

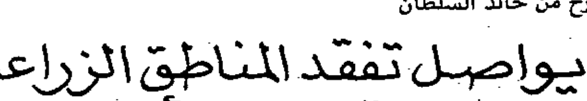
القبس

الخميس ٢٥ شعبان ١٤٠٧ هـ - ٢٣ ابريل (نيسان) ١٩٨٧م - السنة السادسة عشرة - العدد ٥٣٦٨ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 23 April 1987 — 16th Year, No. 5368 — Kuwait.

العقيد المهيني لـ«القبس»: الإبعاد مستمر لمخالفي الإقامة ويبلغ ٦٠٠ شخص شهرياً

ص ٧





● سمو ولي العهد في الوفرة يستمع الى شرح من خالد السلطان

ولي العهد يواصل تفقد المناطق الزراعية
الشيخ سعد زار الوفرة واستمع لمطالب أصحاب المزارع

دعا سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح مزارعي الوفرة لان يطرحوا على سمعه ما لديهم من اراء ومقترحات وينوهوا بما يواجهون من مشاكل، مستهلا الكلمة التي القاها في مركز الوفرة الزراعي حيث زار المنطقة صباح امس على رأس وفد ضم عددا من المسؤولين والمقيمين بقطاع الزراعة.

وزيارة منطقة الوفرة، امس هي ثاني زيارة لسمو ولي العهد للمناطق الزراعية خلال اسبوع واحد بعد الزيارة التي قام بها يوم الخميس الماضي الى منطقة العبدلي.

وقد جرى لسموه استقبال حافل لدى وصوله الى منطقة الوفرة.

والقى سمو ولي العهد كلمة باصحاب المزارع دعا فيها الاتحادات والجمعيات والمزارعين الى مباشرة مسؤولياتهم في التخطيط لانواع المزروعات حماية للانتاج من التاثر جراء عدم التنسيق والتخطيط وقال في كلمته ان زيارته للعبدلي في الاسبوع الماضي وزيارته للوفرة هذا الاسبوع تهدفان الى الاسراع من قبل الوزارات المعنية ومن الحكومة في حل المشاكل باقرب وقت.

(طالع ص ١٥)

قضية اليوم

استقلالية الإرادة والقرار

فجاة.. وجدنا أن الكويت أصبحت موضوعاً يومياً في الإعلام الغربي، مضمونه واحد ويسعى للإيحاء باننا رفعنا عرائض استرحام إلى الدول العظمى، وبخاصة الولايات المتحدة، نناشد فيها توفير الحماية العسكرية لناقلاتنا التي تحمل خيرنا عبر ممر هرمز الدولي إلى الأسواق المستهلكة في العالم.

وعزز رواج هذه الروايات، استمرار تعرُّض ناقلاتنا إلى الاعتداءات وهي في المياه الدولية، بحيث ارتفع عدد الناقلات والسفن المضروبة إلى ٤٨.

□ ■ □

.. من حيث المبدأ، فإن سياسة الكويت الثابتة تدعو إلى المحافظة على وتيرة ثابتة في تصدير النفط وبالتالي فإنها مهتمة في تأمين سلامة ناقلاتها التي تحمل هذا النفط إلى العالم، سواء في المياه الدولية كما في المياه الإقليمية.

وإذا كانت الكويت تتحمل بجدارة مسؤولية الدفاع عن مصالحها في مياهها الإقليمية، فإنها تعتبر أن ضمان حرية الملاحة في الممرات الدولية من مسؤولية المجتمع الدولي.

ولكن المجتمع الدولي تقاعس عن القيام بمسؤولياته.. ولما لاحظت الكويت أن سفن القوى الكبرى تتمتع بحصانة ضد الاعتداءات، فقد طلبت استئجار ناقلات من الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، رغم التكاليف الباهظة لهذا المشروع.

ووافق الاتحاد السوفيتي.. ووافقت الولايات المتحدة مبدئياً.. غير أنه من اللافت للنظر هذه الحملة المنسّقة التي تريد أن تظهر الكويت وكانها تطلب حماية هذه القوة أو تلك.

ولا جدال في أن هدف هذه الحملة معنوي، لإرغامنا على استساغة وجود قوات أجنبية لدينا بحجة الدفاع عنّا.

إلا أن موقف الكويت صريح وواضح.. فنحن نرفض الرضوخ لمثل هذا الابتزاز.. ومصرون على حماية استقلاليتنا واستقلالية قرارنا.. وكل وجود غير وطني مرفوض على أراضينا ومرفوض في مياهنا ومرفوض في أجوائنا. ولا نرضى بأي تواجد ينتقص من سيادتنا، حتى لو كان الانتقاص نزراً يسيراً!

والبدائل متوفرة، وقد حصلنا عليها أو في الطريق. والعبرة هي أننا عاقدو العزم على تحمل مسؤولية أمتنا بانفسنا، ومن خرج من الباب لن يعود من النافذة.

القبس

عدن تشيد بالكويت لدعمها ومواقفها العربية

عدن - كونا - اجتمع السفير الكويتي لدى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية السيد سليمان القطامي الى رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى اليمني المهندس حيدر ابوبكر العطاس امس وذكر راديو عدن انه تم خلال الاجتماع تبادل وجهات النظر حول القضايا التي تهم البلدين والاوضاع العربية الراهنة. وقال الراديو ان الرئيس العطاس اعرب للسفير الكويتي عن تقدير اليمن الديمقراطي لدولة الكويت الداعم للشعب اليمني ومشيدا بمواقفها العربية والدولية.

٣ طائرات خليجية تهبط اضطراريا بدمشق

دمشق - كونا - هبطت ثلاث طائرات تابعة لخطوط جوية عربية في مطار دمشق بعد ظهر أمس في رحلات عادية بدلا من مطار عمان بسبب سوء الاحوال الجوية في مطار عمان.

وهذه الطائرات تابعة للخطوط الجوية الكويتية والخطوط الجوية السعودية وطيران الخليج.

وأبلغ مدير الخطوط الجوية الكويتية في دمشق عبداللطيف عبد الهادي «كونا» ان الطائرة الكويتية التي هبطت في مطار دمشق في الساعة ٣٫٣٠ بالتوقيت المحلي بعد ظهر أمس ما زالت جاثمة في مطار دمشق وان جميع ركابها بحالة جيدة

واضاف أنه اجرى اتصالا مع السلطات السورية المختصة لنقل ركاب الطائرة الكويتية من مطار دمشق الى عمان عن طريق البر في حال عدم تمكن الطائرة الكويتية من متابعة سفرها الى عمان.

استغراب وأسف فلسطيني لقرار المغرب إغلاق مكاتب المنظمة
عرفات وحبش اتفقا على قضيّة العلاقة مع مصر

قدومي: المنظمة ترفض كمب دايفيد وترحب بالمؤتمر الدولي

الجزائر - من عميد الشنطي

توصلت حركة «فتح» والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الى اتفاق حول الاتصالات مع مصر ونص البند الخاص بهذا الموضوع على اشادة مطولة بمصر ودورها الطليعي، وان تضاف كلمة «تنفذ» جميع قرارات المجالس الوطنية السابقة وخاصة الدورة السادسة عشرة والقمم العربية بهذا الخصوص. ولم يشر البند الى موضوع اتفاقيات كمب دايفيد وكان الدكتور حبش قد تغيب مرتين عن اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني وهدد بالانسحاب من اجتماعات المجلس ما لم تحسم حركة «فتح» قضية العلاقات مع مصر وجرت اجتماعات ومشاورات استمرت طوال اليومين الماضيين.

وسيحضر الدكتور جورج حبش امين عام «الشعبية» اجتماعات المجلس الوطني اعتبارا من اليوم، وتم الاتفاق بين عرفات وحبش في لقاء ضم بعض المسؤولين الجزائريين.

المتحدث الرسمي باسم المجلس الوطني الفلسطيني اعرب عن الاسف والاستغراب لقرار المغرب قطع علاقاته مع منظمة التحرير واغلاق مكاتبها في الرباط. وذكر مسؤولون فلسطينيون انهم يرفضون التدخل في شؤون الدول العربية الاخرى واشاروا الى انهم لم يعلقوا بشيء على اجتماع ايفران بين العاهل المغربي الحسن الثاني وشمعون بيريز.

وكان المغرب قد قرر اغلاق مكاتب المنظمة بسبب قضية «البوليساريو». السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير اشار في تقريره السياسي للمجلس الى المراحل الصعبة التي مرت بها الثورة

البقية على الصفحة ١٩)

قضايا القبس
(ص ٢٥-٣٦)

صحافي فلسطيني تحت الاحتلال يكتب عن:



● مواطنون فلسطينيون يقرأون صحفا عربية في القدس المحتلة (رويتر)

الصحافة العربية في الأرض المحتلة [ص١٩]

الشيخ صباح الاحمد يستقبل رؤساء التحرير

● الشيخ صباح الاحمد

اجتمع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد في مكتبه بوزارة الخارجية قبل ظهر أمس مع رؤساء تحرير الصحف اليومية.

وحضر اللقاء السادة عبدالعزيز فهد المساعيد (الرأي العام) وعهدي فهد المرزوق (الانباء) ومحمد جاسم الصقر «القبس» وسليمان الجارالله (السياسة) وغازي الجاسم (الوطن).

واطلع الشيخ صباح رؤساء التحرير خلال اللقاء الذي استغرق ساعة كاملة على التطورات العربية والاقليمية والدولية.

بغداد تحذر تل أبيب من أي محاولة اعتداء
صدام: نقطع أيدي من يحاول إذلال العراقيين

■ ٤١ الف غارة وطلعة عراقية وضرب حقلين نفطيين ايرانيين

بغداد - الوكالات - اشاد الرئيس العراقي صدام حسين بالقوة الجوية العراقية وقال انها «اصبحت من العناوين البارزة لمفخرة الجيش العراقي والقوات المسلحة عموما ولانها صارت مفخرة في سجل الرجال المقاتلين العرب».

واضاف الرئيس العراقي في كلمة لدى تقليده الفريق طيار قائد القوة الجوية والدفاع الجوي وعددا من الطيارين العراقيين انواط الشجاعة امس «ان الطيار العربي اينما يكن يفخر بمستوى اداء اخوانه العراقيين في العراق اضافة الى بطولاتهم»، مشيرا الى ان الكيان الصهيوني منزعج جدا للتطور الذي حصل في القوة الجوية العراقية «وقد عبر عن انزعاجه في مؤامراته المشتركة مع اوساط اميركية ومع المسؤولين في ايران».

وقال الرئيس العراقي مخاطبا الطيارين العراقيين «لقد واجهتم في الاسناد الذي قدمتموه للقطعات البرية على جبهة الفيلق الثالث والسابع وامام السابع عبر شط العرب في معارك اليوم العظيم ومعارك الحصاد الاكبر كثافة من الاسلحة ضد الجو ولكن كان التحدي بمستوى ارادة العراقيين الذين انتم جزء منها بل والجزء الحيوي فيها».

البقية على الصفحة ١٩)

اتصالات أميركية - عربية لمنع تصعيد حرب الخليج
(ص ١٨)

ندوة الفقه الاسلامي
للطبيب إفشاء سرّ المهنة لدرء مفسدة جراحات "تغيير الجنس" حرام

فوضت الندوة الفقهية الاسلامية لبعض الممارسات الطبية في ختام اجتماعاتها رئيس المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي برفع الشكر والعرفان لصاحب السمو الامير على كريم رعايته للمنظمة منذ قيامها وتشجيعه المستمر لها واهتمامه بنشاطها.

كما رفعت الندوة الشكر لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء على كريم لقائه واهتمامه بنشاط المنظمة وحرصه على دوام تقدمها ووصيته بالاستمساك بدين الله واهدافه واحكامه.

وقد اعلنت الندوة التي شارك فيها نحو ١٥٠ من الفقهاء ورجال الفكر الاسلامي من مختلف الدول العربية والاسلامية عدة توصيات منها توصية توجب على الطبيب افشاء سر المهنة الصحية اذا ادى الافشاء الى درء مفسدة عن المجتمع او مفسدة عن فرد، واجازت الافشاء لما فيه مصلحة للمجتمع لدرء مفسدة عامة تتعلق بالدين والنفس والعقل والمال والنسل.

وبالنسبة لجراحة التجميل انتهت الندوة الى اجازتها اذا كان الهدف علاج مرض خلقي بعد الولادة. لاعادة شكل او وظيفة العضو الى هيئته السوية ويدخل في ذلك اصلاح عيب او دمامة تسبب للشخص اذى عضويا او نفسيا.

(طالع ص٢)

المستوطنون خطفوا طفلا ودنسوا القبور الفلسطينية
(ص ١٨)

عشية زيارته للاتحاد السوفيتي
رسالة للأسد من الملك فهد

■ موسكو: «لا ننكر وجود اسرائيل»

تسلم الرئيس السوري حافظ الاسد رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لم يكشف النقاب عن مضمونها عشية زيارته للاتحاد السوفيتي التي تبدأ اليوم.

وقالت الوكالة العربية السورية للانباء ان الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية الذي وصل الى دمشق للمشاركة في مؤتمر وزراء الثقافة العرب سلم الرسالة الى الرئيس الاسد امس.

وذكرت الوكالة التي لم تكشف النقاب عن مضمون الرسالة ان الرئيس الاسد سلم الامير فيصل رسالة جوابية الى العاهل السعودي.

مصادر دبلوماسية عربية في دمشق قالت ان مباحثات الاسد مع المسؤولين السوفيت ستتركز على الوضع في الشرق

البقية على الصفحة ١٩)

قصف كريات شمونة بالصواريخ الثقيلة
اسرائيل تتوقع صيفاً ساخناً

أعلنت جبهة المقاومة اللبنانية أن رجالها قصفوا بالصواريخ الثقيلة أمس مستوطنة كريات شمونة بشمال فلسطين المحتلة. وقال بيان للجبهة ان القصف أسفر عن وقوع اصابات أو أضرار بالمستوطنة، وحلقت طائرات اسرائيلية في مهمات استطلاعية فوق جنوب لبنان وشنت غارات وهمية على صيدا والمخيمات الفلسطينية المجاورة وتزامن النشاط الجوي الاسرائيلي مع تصريحات لمسؤولين اسرائيليين توقعوا فيها أن يكون هناك صيف ساخن على طول الحدود مع لبنان وفي منطقة «للحزام الامني» بجنوب لبنان.

في بيروت الغربية وقعت ٣ انفجارات اخرى أمس في اطار موجة تفجيرات تشهدها المدينة بصورة شبه يومية منذ انتشار القوات السورية فيها.

وقالت أنباء صحفية لبنانية انه تم اعتقال ١٣ شخصا للاشتباه بعلاقتهم بهذه الانفجارات، وقالت ان المعتقلين أبلغوا المحققين أنهم يتلقون ١٠٠ دولار عن كل انفجار. الحكومة اللبنانية تجتمع اليوم لاول مرة منذ أكثر من ٧ أشهر لبحث الازمة الاقتصادية اللبنانية. (طالع ص ٢٠)

خفيف ظريف

رمضان على الابواب.. ويبدو ان هواية تسكير الصفحات كما هي العادة في رمضان قد انتقلت الى انتخابات جمعية الصحفيين اذ تم اغلاق صناديق الاقتراع وحرمان الكثير من ممارسة حقهم الانتخابي بصورة غير قانونية.

سهل ممتنع

دعا سفير اسرائيلي لدى دولة اوروبية الدول العربية الى وقف العمليات العسكرية لدفع عملية المفاوضات.

وحسب معلوماتنا وبعد الرجوع الى الكمبيوتر والارشيف والاستماع الى نشرات الاخبار من الاذاعات المناضلة تاكدنا بان الدول العربية غير متورطة «حاليا» في اية عمليات عسكرية ضد اسرائيل. لذلك استغربنا كلام السفير اللهم الا اذا كان يقصد وقف العمليات العسكرية في سري لانكا لدفع عملية المفاوضات مع ثوار التاميل.

ندوة النفايات الصلبة توصي :
إعادة استخدام المخلفات الصناعية كمصدر للطاقة

أوصت ندوة النفايات الصلبة في المجتمعات الحضرية في غربي آسيا بالعمل على انشاء مراكز متخصصة اقليمية أو شبه اقليمية لمعالجات المخلفات ذات الطبيعة الخاصة.

ودعت الندوة التي اختتمت اعمالها امس الاول الى ان تتبنى الدول الاعضاء في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ومنظمات الامم المتحدة والهيئات الاقليمية الاخرى اقامة شبكة اقليمية للمعلومات في مجال تبادل المخلفات والتقنيات والتشريعات والادارة والرقابة على النفايات الخطرة.

وأوصت اللجنة التي بدأت اعمالها يوم الاثنين الماضي تحت رعاية وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي، وشارك فيها عدد من الدول العربية بالاهتمام بتنمية القوى البشرية وايجاد الكوادر المتخصصة لادارة النفايات الصلبة وضرورة التوسع في مشروعات استرجاع المواد الثانوية من النفايات المنزلية واستخلاص واعادة استخدام المخلفات الصناعية والنفايات كمصدر للطاقة.

وأوصت الندوة بتشجيع البحث العلمي التطبيقي في مجالات ادارة المخلفات والاهتمام بنشر الوعي البيئي بين المواطنين وادخال الموضوعات البيئية ضمن برامج التعليم الاساسي.

وطالبت الندوة بدعم برامج الصيانة بما يكفل تشغيل المعدات المستخدمة في ادارة النفايات في المجتمعات الحضرية.

واكدت ندوة النفايات الصلبة على ضرورة استخدام تقنيات موائمة للاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في دول المنطقة والاهتمام بمشاكل التخلص من النفايات وايجاد وسائل مناسبة للتخلص من المخلفات لكل المركبات والاجهزة المنزلية.

ودعت الندوة الى الاهتمام باستخدام عبوات المواد الغذائية والمنزلية من مواد يسمح باعادة تدويرها والحد من التوسع في استخدام العبوات التي لا تسترجع واختيار مواقع مناسبة بيئيا وصحيا للردم الصحي،

توصيات ندوة الفقه الطبي والفني

■ الأسرار أمانات وعلى من استودعها حفظها التزاما بالشريعة الاسلامية

كتب محمود عبدالقادر :

اعلنت الندوة الثالثة للفقه الطبي والفني التي عقدت هذا الاسبوع توصياتها في ضوء الرؤية الاسلامية لبعض الممارسات الطبية وتوصلت الندوة الى ان الاسرار امانات وعلى من استودعها حفظها التزاما بما جاءت به الشريعة الاسلامية وهو ما تقضي به المروءة واداب التعامل، كما ان افشاء السر محظور في الاصل ويستوجب المؤاخذة شرعا وقانونا ومهنيا، اما الحالات التي يجب فيها افشاء السر بناء على قاعدة ارتكاب اهون الضررين وقاعدة تحقيق المصلحة العامة فهي نوعان الاول ما فيه درء مفسدة عن المجتمع والثاني ما فيه درء مفسدة عن فرد كما اوصت الندوة بان تشتمل مقررات التدريس في كليات ومعاهد العلوم الصحية ومقررات التدريب المستمر على ما يهم مزاولي المهن الصحية من الشريعة والقانون كما لا تجوز الجراحات التي تخرج بالجسم او العضو عن خلقته السوية او يقصد بها التنكر فرارا من العدالة او للتدليس، كما ان عمليات تغيير الجنس استجابة للاهواء المنحرفة حرام قطعا وكذلك تحريم استخدام البويضة الملقحة في امرأة اخرى، ونسب ولد السفاح ـ ولو من المحارم ـ ثابت شرعا الى امه بالاتفاق .

هذا وقد حضر هذه الندوة حوالي ١٥٠ شخصية من علماء ورجال الدين واطباء من مختلف الدول العربية والاسلامية وفيما يلي توصيات الندوة في كل موضوع من موضوعاتها :

موضوع (سر المهنة الصحية)

اولا : ١ـ السر هو ما يفضي به الانسان الى اخر مستكتما اياه من قبل او من بعد بل يشمل ما حفت به قرائن دالة على طلب الكتمان، او كان العرف يقضي بكتمانه كما يشمل خصوصيات الانسان وعيوبه التي يكره ان يطلع عليها الناس .

٢ـ الاسرار امانات وعلى من استودعها حفظها التزاما بما جاءت به الشريعة الاسلامية وهو ما تقضي به المروءة واداب التعامل .

٣ـ افشاء السر في الاصل محظور ومستوجب المؤاخذة شرعا ومهنيا وقانونيا .

٤ـ يتأكد واجب حفظ السر على من يعمل في المهن التي يعود الافشاء فيها على اصل المهنة بالخلل، كالمهن الصحية، اذ يركن الى هؤلاء ذوو الحاجة الى محض النصح وتقديم العون، فيفضون اليهم بكل ما يساعد على حسن اداء هذه المهام الحيوية ومنها اسرار لا يكشفها المرء لغيرهم حتى الاقربين اليه .

ثانيا : تستثنى من وجوب كتمان السر حالات يؤدي فيها كتمانه الى ضرر يفوق ضرر افشائه بالنسبة لصاحبه او يكون في افشائه مصلحة ترجح على مضرة كتمانه .

وهذه على ضربين :

أ ـ حالات يجب فيها افشاء السر بناء على قاعدة ارتكاب اهون الضررين، وقاعدة تحقيق المصلحة العامة التي تقضي بتحمل الضرر الخاص لدرء الضرر العام اذا تعين ذلك لدرئه. وهذه الحالات نوعان : ١ـ ما فيه درء مفسدة عن المجتمع، ٢ـ ما فيه درء مفسدة عن فرد .

ب ـ حالات يجوز فيها افشاء السر لما فيه من : ١ـ جلب مصلحة للمجتمع او ٢ـ درء مفسدة عامة وهذه ينبغي الالتزام فيها بمقاصد الشريعة واولوياتها من حيث حفظ الدين والنفس والعقل والمال والنسل .

جـ ـ يضاف الى ذلك حالات يكون فيها رضا صاحب السر بافشائه ويكون ذلك في حدود الاذن لأن لصاحب الحق اسقاطه .

د ـ الاستثناءات بشأن مواطن وجوب الافشاء او جوازه ينبغي ان ينص عليها في قانون مزاولة المهن الصحية وغيره من القوانين موضحة ومنصوصا عليها على سبيل الحصر مع تفصيل كيفية الافشاء ولمن يكون وتقوم الهيئة الصحية بتوعية الكافة بهذه المواطن .

موضوع (اختلاف القانون مع الشريعة)

• عرضت الندوة لموضوع (اختلاف القانون مع الشريعة)، وعلى ضوء الامثلة التي ضربت في محيط الممارسة الصحية في البلاد الاسلامية تبين انه على وجه العموم لا يوجد فعليا ما يشكل حرجا للطبيب وهو يزاول مهنته .

والالتزام بالشريعة الاسلامية واجب عام على كل مسلم، سواء بالنسبة للعاملين في المهن الصحية او غيرهم،

فاذا حدث خلاف بين التقنين الوضعي وبين ما تقضي به الشريعة الاسلامية فانه يجب تعديل القانون بما يتفق مع الشريعة ولا يسع الطبيب المسلم الا الالتزام بالشرع الحنيف .

• توصي الندوة ان تشتمل مقررات التدريس في كليات ومعاهد العلوم الصحية، ومقررات التدريب المستمر، على ما يعرف به مزاولو المهن الصحية ما اشتملت عليه الشريعة والقانون،

من تنظيم لحقوقهم وواجباتهم وصلاحياتهم ومسؤولياتهم، فيما يختص بمزاولة المهن الصحية .

في حفل تكريم وفد المحامين العراقيين
السفير عمر غني لـ القبس : مؤتمر اتحاد المحامين إنجاز على طريق تحقيق التضامن العربي

● السفير العراقي مع المحتفى بهم

● جانب من الحضور — تصوير: صباح العاني

كتب احمد الشمري:

اقام سفير الجمهورية العراقية لدى الكويت عبدالجبار عمر غني حفل غداء بمقر السفارة ظهر امس تكريما لرئيس واعضاء وفد المحامين العراقيين الذين شاركوا في المؤتمر السادس عشر لاتحاد المحامين العرب الذي اختتم اعماله مساء امس الاول، وحضر الحفل رئيس جمعية المحامين الكويتية حمد يوسف العيسى وعدد من رؤساء نقابات المحامين العرب واركان السفارة العراقية.

وعقب نهاية حفل الغداء قال السفير العراقي في تصريح خاص لـ القبس : لقد شارك الوفد العراقي بثقل كبير في المؤتمر السادس عشر لاتحاد المحامين العرب الذي عقد في الكويت الشقيقة تحت رعاية سمو امير البلاد.

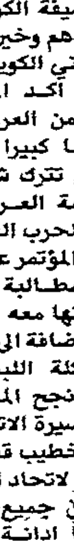
ونجح المؤتمر نجاحا باهرا من خلال المناقشات الجادة التي سادت اعمال المؤتمر والتوصيات والقرارات الحاسمة التي اقرها المؤتمر في ختام اعماله، ولقد ساهم وفد نقابة المحامين العراقيين في مناقشات المؤتمر بشكل بارز وقوي اضافة الى زملائه المحامين العرب الذين شاركوا في المؤتمر وناقش الوفد العراقي القضايا والمشاكل التي تواجه الامة العربية وخاصة العدوان الايراني على العراق، واضاف: لقد تمكن المحامون العراقيون من ايصال صوت اخوانهم في العراق الى جميع المشاركين في المؤتمر برغم ان الامة العربية بجميع شعوبها تقف الى جانب العراق وتؤيده في حربه العادلة ودفاعه عن ارضه وحقوقه الشرعية، وقال السفير غني: وحرصا منا على الدور الكبير الذي قام به المؤتمر السادس عشر لاتحاد المحامين العرب ولكون الفرصة لم تسنح لنا لمصافحتهم فردا فردا فقد استغلينا هذه المناسبة لنلتقي بهم ونشكرهم نيابة عن شعب العراق على ما قاموا به من جهود ومساندة للشعب العراقي الذي هو جزء من الامة العربية كما اشكر رئيس واعضاء الوفد العراقي على الانضباطية الكبيرة والالتزام الرائع بالانظمة والقوانين التي تحكم الاتحاد والدولة المضيفة الكويت فقد كانوا خير سفراء لبلدهم وخير من مثل العراق في بلدهم الثاني الكويت.

من جهة اخرى اكد المحامي عبدالرحمن السيد من العراق بأن المؤتمر نجح نجاحا كبيرا وكانت توصياته جامعة ولم تترك شاردة او مشكلة تواجه الامة العربية الا ونوقشت وخصوصا الحرب العراقية ـ الايرانية حيث اجمع المؤتمر على ادانة النظام الايراني ومطالبة الدول العربية بقطع علاقاتها معه والضغط عليه لايقاف الحرب اضافة الى القضية الفلسطينية والمشكلة اللبنانية، ويعتبر المؤتمر من انجح المؤتمرات التي عقدت خلال مسيرة الاتحاد.

المحامي سامي الخطيب قال: تميز المؤتمر السادس عشر لاتحاد المحامين العرب باجماع تام في جميع قراراته الختامية خصوصا ادانة النظام الايراني في عدوانه على العراق والوقوف ضده لانه عدوان على الامة العربية كلها.

وقال المحامي وصفي بطرس: اود ان اشكر سمو امير الكويت لرعايته للمؤتمر، كما اشكر سمو ولي العهد وحكومة وشعب الكويت وجمعية المحامين الكويتية على كرم الضيافة وحسن الاستقبال الذي قوبلنا به خلال انعقاد المؤتمر، وبشكل عام فقد كان المؤتمر ناجحا في كل شيء وكان فرصة كبيرة للالتقاء بالزملاء المحامين العرب الذين يشكلون توجه الامة العربية، وقد ناقش المؤتمر جميع المشاكل التي تواجه الامة العربية واتخذ بشأنها القرارات والتوصيات كما وقف مع الشعب العراقي في دفاعه عن ارضه وحيا صمود ابنائه. وجاء الاجتماع كاملا في ادانة النظام الايراني بسبب اصراره على الحرب، كما اعتبر المؤتمر خطاب سمو الامير وثيقة رسمية للمؤتمر وهذا فخر كبير لنا. وبشكل عام جاءت القرارات الصادرة عن المؤتمر تعبيرا عن طموحات وامال ابناء الشعب العربي في جميع الدول العربية.

المحامي احمد النقشبندي من سوريا قال: لقد نجح المؤتمر وحقق ما لم تحققه اي تجمعات عربية مهنية اخرى، ووقف الى جانب العراق الشقيق وادان الممارسات اللاانسانية التي تواجه الشعب الفلسطيني في المخيمات بلبنان وفي اسرائيل وختاما نشكر الكويت اميرا وحكومة وشعبا على استضافة المؤتمر.



الدورة التثقيفية العمالية تواصل اعمالها

واصلت الدورة التثقيفية القيادية المنعقدة في مقر معهد الثقافة العمالية بالاتحاد العام لعمال الكويت اعمالها لليوم الخامس .

والقى الدكتور خالد الوسمي، المحاضر بجامعة الكويت محاضرة حول الحركة النقابية الكويتية وكيفية المحافظة عليها وتطوير تقاليدها .

والقى عبدالله العبدلي المدير المساعد بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب محاضرة عن التدريب المهني. وتواصل الدورة اعمالها اليوم ويلقي محمد سلمان المحاضر بجامعة الكويت محاضرة عن الاقتصاد السياسي ثم يقوم الدارسون بتقييم الاسبوع الاول وانتخاب ادارة ذاتية جديدة .

سمو الامير يتسلم اوراق اعتماد سفيري كوريا والمانيا الديمقراطية



● سمو الامير لدى تسلمه اوراق اعتماد السفير الكوري

● ... وسفير المانيا الديمقراطية

احتفل بقصر السيف الساعة التاسعة صباح امس بتقديم اوراق اعتماد كل من ساي هو آن سفيرا لجمهورية كوريا والدكتور كورث ميركل سفيرا لجمهورية المانيا الديمقراطية الى امير البلاد سفيرين لبلديهما لدى دولة الكويت.

وتم الاحتفال بحضور كل من نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ووزير شؤون الديوان الاميري ووكيل الديوان الاميري وقائد الحرس الاميري.

تخريج دفعتين من مركز الحاسبات والميكروفيلم

احتفل بادرة التدريب للحاسبات والميكروفيلم بالمركز الوطني للحاسبات والميكروفيلم بوزارة التخطيط بتخريج الدفعتين ٣٩ و٤٠ من صائغي البرامج الجدد.

ويمثل هؤلاء الخريجون كلا من بلدية الكويت ووزارة الخارجية ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزارة الكهرباء والماء والحرس الوطني ووزارة الدفاع والادارة العامة للجمارك ووزارة المواصلات وشركة النقل العام ومؤسسة الخطوط الجوية الكويتية اضافة الى وزارة التخطيط.

وزير الداخلية استقبل السفير المغربي

استقبل وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح في مكتبه صباح امس سفير المملكة المغربية محمد الناصري، حيث تبادلا الاحاديث الودية حول عدد من الموضوعات المشتركة.

العصيمي عاد من الجزائر

عاد وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي الى البلاد الليلة قبل الماضية قادما من الجزائر بعد ان شارك في حفل افتتاح الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ممثلا لسمو امير البلاد والتي بدأت في العاصمة الجزائرية يوم الاثنين الماضي.

والقى الوزير العصيمي كلمة سمو الامير في الجلسة الافتتاحية للمجلس اعرب فيها عن تمنيات الكويت اميرا وحكومة وشعبا بالتوفيق والنجاح لاعمال المجلس، كما دعا الى بذل كافة الجهود الممكنة في سبيل تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية.

وقام الوزير العصيمي كذلك بتسليم رسالة خطية من سمو الامير الى رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الشيخ عبدالحميد السايح. وقال ان المجلس الوطني اعرب عن شكره وتقديره البالغين لسمو الامير لمواقفه الطيبة والدائمة تجاه القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

وقام وزير الدولة للشؤون الخارجية خلال وجوده في الجزائر بمقابلة الرئيس الشاذلي بن جديد حيث نقل اليه رسالة شفوية من اخيه صاحب السمو الامير تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.

.. واستقبل سفير المغرب

استقبل وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي امس سفير المملكة المغربية لدى الكويت محمد الناصري في زيارة وداعية لمناسبة انتهاء مهمة السفير في الكويت.

وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات بين البلدين الشقيقين وتطورات الاوضاع في العالم العربي.

الراشد العائد من دمشق: بحثنا العلاقات الثنائية بين الكويت وسوريا في كافة المجالات

● عبدالعزيز الراشد

عاد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد الى البلاد بعد ظهر امس بعد ان شارك في اجتماعات الدورة السادسة لمؤتمر الوزراء العرب المسؤولين عن الشؤون الثقافية التي عقدت في دمشق.

وقال الراشد في تصريح لوكالة الانباء الكويتية بان اجتماع الوزراء المعنيين بالثقافة العربية كان مناسبة جيدة لبحث قضايا ثقافية متعددة حيث تناول الاجتماع اسس التعاون بين الدول العربية في المجال الثقافي وحفظ التراث، واضاف ان مثل هذه الاجتماعات مفيدة لاهتمامها بالترابط الثقافي الذي يعد قطاعا مهما واحدى وسائل الترابط العربي الذي نسعى بشتى الطرق لتحقيقه على جميع الاصعدة وفي كافة المجالات، واعرب عن ان تجد التوصيات الختامية الصادرة عن المؤتمر طريقها للتنفيذ لتحقيق الاهداف المرجوة منها.

وقال الراشد انه اجتمع مع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع ووزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور محمد العمادي حيث بحث العلاقات الثنائية بين الكويت وسوريا في كافة المجالات والاوضاع الراهنة على الساحة العربية، واوضح ان هذه اللقاءات الثنائية التي اجراها مع المسؤولين السوريين تأتي من منطلق حرص الكويت وعلى رأسها سمو امير البلاد وسمو ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء ونائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الذين يعملون دائما من اجل وحدة الصف العربي في شتى المجالات.

الخارجية تكرم السفير الناصري





● جانب من حفل التكريم

اقامت وزارة الخارجية ظهر امس حفلا وداعيا لسفير المغرب لدى الكويت محمد الناصري في قاعة الاحتفالات بمبنى الوزارة، حضر الحفل وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين ومدراء الادارات وكبار موظفي الوزارة، ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدون لدى الكويت.

واقام السفير الناصري مساء امس حفل استقبال في منزله لمناسبة انتهاء مهمته.

توقيع مذكرة تفاهم حول التعاون الاكاديمي المستقبلي بين الكويت وموسكو

وقعت جامعة الكويت وجامعة موسكو امس على مذكرة تفاهم حول التعاون الاكاديمي المستقبلي بين المؤسستين العلميتين.

وقام بتوقيع المذكرة عن الجانب الكويتي مدير الجامعة الدكتور عبدالمحسن العبدالرزاق وعن الجانب السوفيتي مدير جامعة موسكو الاكاديمي اناتولي لوجونوف.

وحضر مراسم التوقيع اعضاء الوفد الاكاديمي الكويتي الى جانب الملحق الثقافي في السفارة الكويتية علي الحلبي.

وعبر الدكتور العبدالرزاق عن بالغ شكره وتقديره على الحفاوة التي حظي بها الوفد الكويتي اثناء زيارته لجامعة موسكو، واعرب كذلك عن سروره لزيارة موسكو وجامعتها العريقة وقام الدكتور العبدالرزاق بتقديم دعوة لمدير جامعة موسكو الاكاديمي لوجونوف لزيارة الكويت وقبلت الدعوة.

واتفق الطرفان على توقيع اتفاقية للتعاون العلمي والثقافي بين الجامعتين الكويتية والسوفيتية اثناء زيارة الوفد الاكاديمي السوفيتي للكويت.

واستعرض الدكتور العبدالرزاق والاكاديمي لوجونوف الخطوط العريضة للتعاون بين جامعة الكويت وجامعة موسكو.

واقامت جامعة موسكو امس مأدبة غداء تكريما للوفد الاكاديمي الكويتي برئاسة الدكتور العبدالرزاق حضرها ايضا سفير دولة الكويت في الاتحاد السوفيتي عبدالمحسن الدعيج.

والملحق الثقافي في السفارة الكويتية علي الحلبي.

ويضم الوفد الاكاديمي الكويتي اضافة الى الدكتور العبدالرزاق مساعد مدير الجامعة لشؤون الابحاث العلمية الدكتور احمد بشارة ومساعدة مدير الجامعة لشؤون خدمة المجتمع والاعلام الدكتورة رشا الصباح.

وكان الوفد الاكاديمي الكويتي قد وصل الى موسكو يوم الاحد الماضي تلبية لدعوة من جامعة موسكو.

عبدالعزيز حسين يستقبل امين اللجنة الكويتية الوطنية لليونسكو

استقبل الوزير المستشار بالديوان الاميري الاستاذ عبدالعزيز حسين امس امين عام اللجنة الكويتية الوطنية لليونسكو سليمان العنيزي حيث جرى بحث عدد من الامور المتعلقة بنشاطات اليونسكو والموضوعات التي ستبحث خلال الدورة المقبلة للمنظمة.

ويشغل الاستاذ عبدالعزيز حسين عضوية المجلس التنفيذي للمنظمة المذكورة.

وكان المستشار حسين قد استقبل امس الاول رئيس مجلس ادارة شركة الزيت العربية اليابانية جن ميازاكي والرئيس التنفيذي للشركة هـ. ايغوتشي اللذين يزوران البلاد حاليا.

وكان ميازاكي قد تسلم منصبه الجديد في وقت سابق من هذا العام.

البحوه اجتمع مع وزير الخارجية الاردني

اجتمع سفيرنا لدى الاردن ابراهيم جاسم البحوه امس مع وزير الخارجية الاردني طاهر المصري.

وتناول البحث خلال الاجتماع الذي استمر زهاء ساعة استعراض تطورات الاوضاع على الساحة العربية والجهود المبذولة على الساحة الدولية لعقد المؤتمر الدولي للتسوية في الشرق الاوسط، اضافة الى بحث عدد من الامور التي تهم البلدين الشقيقين.

وزير الدفاع استقبل الامير سلطان

● وزير الدفاع لدى استقباله الامير سلطان

استقبل وزير الدفاع الشيخ سالم صباح السالم بمكتبه امس رائد الفضاء العربي الامير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود الذي يزور البلاد حاليا.

معهد الكويت للابحاث ينفذ مشروع تقييم مدرج مطار الكويت

تم في مقر الادارة العامة للطيران المدني التوقيع على اتفاق بين معهد الكويت للابحاث العلمية والادارة العامة للطيران المدني يقوم المعهد بموجبه بتنفيذ مشروع لتقييم مدرج مطار الكويت الدولي.

ووقع الاتفاق نيابة عن المعهد مديره العام الدكتور حمود الرقبة. ووقعه نيابة عن الادارة يعقوب الصقر نائب مديرها العام.

والقى الدكتور حمود الرقبة كلمة خلال حفل التوقيع شكر فيها المسؤولين في الادارة العامة للطيران المدني على الثقة التي اولوها للمعهد بتكليفه تنفيذ المشروع واعرب عن الامل في ان يكون تنفيذه خطوة على طريق تعاون مستقبلي اوسع، واضاف بان المعهد يسعى من وراء هذا المشروع الى تدريب الكوادر الوطنية اضافة الى تحقيق الاهداف الموضوعة له.

واكد الدكتور الرقبة على ان معهد الكويت للابحاث العلمية يسعى الى تعزيز علاقات التعاون والتفاعل مع كل المؤسسات الوطنية بما يخدم المصلحة العامة.

كما رد يعقوب الصقر بكلمة رحب فيها بمدير عام المعهد والحضور واكد على ان الادارة العامة للطيران المدني تسعى الى تعزيز علاقات التعاون مع معهد الكويت للابحاث العلمية بغية الاستفادة من خبراته والكفاءات المتوفرة لديه، واشار الى ان المعهد سبق ونفذ مشاريع اخرى لصالح الادارة مثل معلومات وصول ومغادرة الركاب ولوحة المعلومات المناخية وهي مشاريع حققت نتائج ايجابية، واضاف الصقر بان لدى الادارة العامة للطيران المدني توجها لتعزيز التعاون مع المعهد في المستقبل وفي مجالات مختلفة، وتمنى للفريق العامل في المشروع النجاح في تحقيق اهدافه.



الروضان يكرّم المواطنين المشاركين بمسابقات أسبوع الإسكان الثاني


● الحضور

● شهادة تقدير للزميلة عائشة الرشيد

كتبت عائشة الرشيد :

برعاية وزير الدولة لشؤون الاسكان ناصر عبدالله الروضان تم تكريم المواطنين المشاركين في مسابقات اسبوع الاسكان الثاني وتكريم رجال الاعلام والصحافة واللجان العاملة في الاسبوع. حضر الاحتفال مدير عام الهيئة العامة للاسكان بالوكالة المهندس علي الفوزان وعدد من كبار مسؤولي الهيئة العامة للاسكان وبدىء الحفل بكلمة القاها وليد الربيعة رئيس مكتب العلاقات العامة اعرب فيها عن سرور اللجنة المنظمة لاسبوع الاسكان بهذه المناسبة وبنجاح اسبوع الاسكان الثاني الذي انعقد تحت شعار «الاسكان حضارة» والذي تفضل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء فشمله برعايته وذلك ايمانا منه بدعم الجهود المبذولة لتوفير الرعاية السكنية للمواطنين مما كان له اكبر الاثر في انجاحه على المستوى الرسمي والشعبي .

واوضح ان حجم الحضور المكثف لمعرض الاسبوع وتجاوب الجمهور في التعرف على انواع الرعاية السكنية التي تقدمها الدولة اسهم في النجاح الذي حققه اسبوع الاسكان الثاني .

وفي ختام كلمته تقدم بالشكر للمشاركين في الاسبوع والشركات التي ساهمت في تقديم الجوائز والهدايا القيمة .

كما توجه بالشكر لوكالة الانباء الكويتية ولاذاعة وتلفزيون الكويت والصحف اليومية لدورها في ابراز نشاطات الاسبوع .

لقطات

● حضر الوزير في تمام الخامسة وكان في استقباله مدير عام الهيئة بالوكالة المهندس علي الفوزان .

● قدمت طفلتان باقتين من الازهار احداهما للوزير والاخرى للمدير العام بالوكالة .

● وزع على الحضور القرقيعان بمناسبة قرب حلول شهر رمضان .

● احمد السمكة حضر بعد بداية الاحتفال بخمس دقائق .

● فاز القطاع ٦ في منطقة صباح السالم بالمركز الاول في مسابقة الفريج .

● كانت جوائز مسابقة الفريج موضوعة داخل دلة قهوة .

● سلّم وزير الاسكان شهادات تقدير وساعات يد للصحافيين الذين قاموا بتغطية نشاطات الاسكان .

● استغرق الحفل ساعة كاملة .

● اصر احد الفائزين بمسابقة البيت النموذجي على اخذ صورة فوتوغرافية مع الوزير وطلب من الوزير ان يوقع له في اوتوغراف بعض الكلمات للذكرى .

● فاز في السيارة علي احمد علي ابراهيم .

● قام مدير عام الهيئة للاسكان بالوكالة المهندس علي الفوزان بتقديم باقة ورد لمندوبة «القبس» لجهودها في تغطية اخبار الهيئة .

مؤتمر تمريضي بمناسبة ذكرى افتتاح معهد التمريض

يقيم معهد التمريض في الفترة من ٢٦ ـ ٢٨ اكتوبر المقبل مؤتمرا تمريضيا علميا احتفالا بمرور ٢٥ عاما على افتتاح المعهد .

عودة وفد الكويت من اجتماع وزراء العمل بدول الخليج

عاد الى البلاد مساء امس الاول قادما من ابوظبي وفد الكويت للاجتماع الخامس لوزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول الخليج العربية برئاسة وزير الشؤون الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح.

وكان الاجتماع قد ناقش مسالة توحيد النظم والتشريعات العمالية، واجرى مقارنة لانظمة وقوانين التامينات الاجتماعية، ودرس توحيد نظام اجراءات الاستخدام، ومساواة مواطني دول مجلس التعاون العاملين في القطاع الخاص اثناء وبعد الخدمة، ودراسة الدعاوى العمالية واستقرار علاقات العمل، وتحقيق الاستخدام الامثل للقوى العاملة المواطنة، وبرمجة الموضوعات المتعلقة بالمجال العمالي، والواردة في الاتفاقية الاقتصادية الموحدة والنظام الاساسي للمجلس.

كما ناقش الاجتماع بعض المسائل في المجال الاجتماعي ومنها دراسة اهم الموضوعات الاجتماعية التي سبق طرحها على الاجتماعات السابقة وما اتخذ حيالها من قرارات، وبرمجة الموضوعات الاجتماعية على ضوء الاتفاقية الاقتصادية الموحدة والنظام الاساسي للمجلس، وسياسة رعاية وتاهيل وتشغيل المعوقين، والتركيز على التوعية الاجتماعية للوقاية من المخدرات، ووسائل التنسيق بين الجمعيات النسائية في دول المجلس.

برعاية وزير الصحة تخريج دفعة جديدة من طالبات معهد التمريض

برعاية وزير الصحة العامة د.عبدالرحمن العوضي احتفل معهد التمريض امس بتخريج الدفعة الثانية والعشرين لطالبات معهد التمريض الحاصلات على الدبلوم العام والتخصصات للعام الدراسي ٨٦/٨٥ والقى الوزير كلمة حث فيها الفتيات على الانخراط في مجال التمريض ثم قدمت مسرحية ورددت الخريجات قسم التمريض ووزعت الشهادات على الخريجات .

السعيد يستقبل الوفد التربوي الاردني

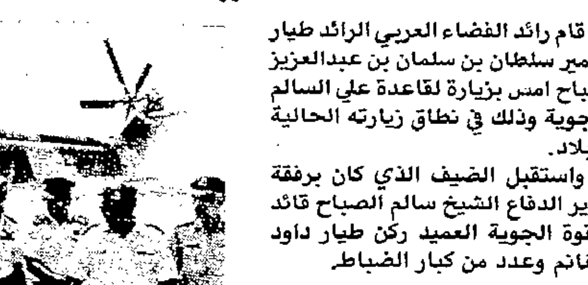
استقبل وكيل وزارة التربية بالنيابة عبدالمحسن ناصر السعيد بمكتبه امس الوفد التربوي الاردني الذي يزور البلاد حاليا .

ودار الحديث خلال المقابلة حول الامور التربوية التي تهم كلا من الكويت والاردن .

الاعلام وحوادث المرور

ضمن انشطة وفعاليات ديوانية جمعية السلامة الاسبوعية تقيم الجمعية مساء السبت المقبل ندوة بعنوان (الاعلام ودوره في التوعية المرورية للحد من حوادث المرور).

يتحدث فيها كل من وكيل وزارة الاعلام عبدالعزيز محمد جعفر ورئيس تحرير الزميلة «الرأي العام» ورئيس مجلس ادارة النادي العربي وعدد من المهتمين بالموضوع، اضافة الى رئيس الجمعية.



برفقة وزير الدفاع رائد الفضاء العربي يزور قاعدة علي السالم الجوية

قام رائد الفضاء العربي الرائد طيار الامير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز صباح امس بزيارة لقاعدة علي السالم الجوية وذلك في نطاق زيارته الحالية للبلاد.

واستقبل الضيف الذي كان برفقة وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح قائد القوة الجوية العميد ركن طيار داود الغانم وعدد من كبار الضباط.

وقدم قائد القاعدة شرحا موجزا عنها والمهام الموكولة اليها واهم الاسراب الموجودة فيها بالاضافة الى الاقسام الفنية المتعددة.

والقى الامير سلطان بن سلمان محاضرة بين خلالها مراحل رحلة الفضاء التي قام بها مع زملائه رواد الفضاء بواسطة مكوك الفضاء ديسكفري واوضح ذلك باشرطة الفيديو المصورة والتي شاهدها وزير الدفاع والحضور.

كما رد في نهاية المحاضرة على اسئلة الضباط والحضور والتي تناولت تفاصيل الرحلة الفضائية.

وحضر اللقاء رئيس الاركان العامة للجيش ووكيل وزارة الدفاع بالنيابة وسفير المملكة العربية السعودية في الكويت ومعاون رئيس الاركان وقادة الاسلحة والالوية وعدد كبير من الضباط.

وفي نهاية الزيارة اقيم حفل غداء على شرف الضيف ومرافقيه اهدى بعدها قائد القوة الجوية درعا تذكارية لرائد الفضاء العربي لمناسبة زيارته للقاعدة.


● الشيخ سالم الصباح والامير سلطان


● درع تذكارية لرائد الفضاء

..ويحاضر في جامعة الكويت عن تجربته في الفضاء الخارجي

كتب عدنان الحداد:

لمناسبة زيارة رائد الفضاء العربي الامير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز ال سعود الى الكويت، اقامت مساء امس جامعة الكويت محاضرة عن «الفضاء الخارجي» وتجربة المركبات الفضائية في استكشافها للعالم الخارجي.

وقد رحب الدكتور عبدالرزاق العبدالرزاق عميد كلية الطب باسم جامعة الكويت ترحيبها باول رائد فضاء عربي والذي يعد مفخرة للعالم العربي عامة والخليجي خاصة.

ثم تحدث الامير سلطان بن سلمان ال سعود عن الخلفية التاريخية للتجارب الفضائية منذ الستينات.

وقال: السؤال الذي يطرح نفسه في هذا المجال ما هي الاستفادة بالمشاركة بمثل هذه الرحلات العلمية الفضائية؟!

واضاف ان المشاركة بمثل هذه الرحلات من الامور التي يجب ان يسعى اليها الشباب العربي والتي تشكل تحديا حضاريا نحو استكشاف العالم الخارجي واجراء التجارب العلمية والتي تعتبر من اساسيات التكنولوجيا الحديثة حيث ان هذه الرحلات توفر ظروفا خاصة تمكن الباحثين ورجاء الفضاء والعلماء من اجراء تجارب علمية استكشافية واختراع اجهزة الكترونية معقدة اضافة الى غيرها من الاستفادات العلمية في اطار صناعة الادوية.

وقال: ان مشاركتي برحلة الفضاء الاميركية كان تنفيذا لقرار اتخذته منظمة الاقمار الصناعية العربية عربسات، لاختراق هذا المجال الحيوي للاتصالات الفضائية، ومما لا شك فيه ان الاسهام في المشاركة بمثل هذه الرحلات يوفر مزايا عديدة للبلدان العربية الـ ٢٢ المشاركة بهذه المنظمة من استفادات اقتصادية وامنية وتجارية.

● الامير سلطان والدكتور العبدالرزاق

غزو الفضاء

وعن تجارب الانسان مع الفضاء الخارجي قال الرائد سلطان بن سلمان ان التجارب لاختراق هذا الفضاء الواسع بدأت منذ الخمسينات عندما اطلق السوفيت اول قمر صناعي روسي الى المجال الجوي والذي بدوره فجر السباق العلمي في مجال استكشاف الفضاء بين الولايات المتحدة وروسيا كدول متقدمة تكنولوجية. وتلتها تجارب عديدة من كلا الجانبين وتوجت عندما استطاع الانسان ان يصعد على القمر بمبادرة اميركية لتكرس مدى التطور التكنولوجي والعلمي الذي وصل اليه الانسان.

ولا شك ان الاستفادات العلمية المتنوعة والشاملة سواء في مجال التكنولوجيا او الطب او الاختراعات، يبرر المصاريف الطائلة التي تبذل في هذا المجال على التجارب العلمية المتكررة والمتتالية لتقديم الجديد للبشرية.

وقال ان الدول العربية مدعوة للمساهمة في هذا المجال للاستفادة في مجال الابحاث لشتى العلوم لتطوير امكانات العالم العربي ومحاولة مواكبة التكنولوجيا الحديثة المعتمدة على الاستكشافات الفضائية لخصائص الارض ومكوناتها عبر المشاهدة الفضائية والابحاث العلمية للاقمار الصناعية.

رحلة المكوك الفضائي

ثم عرض فيلم الرحلة الفضائية الاخيرة التي شارك فيها الامير سلطان بن سلمان ال سعود حيث تم فيها عرض المراحل المختلفة لاطلاق المكوك الفضائي الاميركي منذ الاعداد والترتيب ومرورا بمرحلة الاطلاق الى الحياة داخل المكوك الفضائي الذي ينقسم الى ثلاثة اجزاء، القيادة والشحن والعمل، وانتهاء بوصولهم الى الارض بنجاح بعد ان ادوا المهمة الموكلة لهم بنجاح وتفوق.

ورد الامير سلطان في نهاية المحاضرة على استفسارات الحاضرين والمهتمين في مجال الفضاء حيث دار نقاش حول الرحلات الفضائية وطرق الاستفادة منها.

تشكيل مجلس منطقتي الشامية والشويخ

اعلن امس عن تشكيل مجلس منطقتي الشامية والشويخ لعام ٨٧، وقد انتخب يعقوب اليتامي رئيسا للمجلس ويوسف اللهو نائبا للرئيس وراشد عثمان الهويدي امينا للسر، وفوزي حسن العميم، وسعود عبدالعزيز الشايع، وعبدالله راشد المجرن، وسعود بدر يوسف البدر، وصلاح يوسف الصقر، وحمد جاسم الصميط ود.عبدالعزيز محمد المنصور اعضاء .

كلام الفريج

وزارة للمطبات..

قبل ان نستعجل في فهم العنوان او تخيل ما بين حروفه.. وهو بالتاكيد ليس كما هو دارج.. المكتوب من عنوانه كما تقول ابيات الجماهير المسحوقة!!؟

في الكويت.. الجميع شبابا وشابات كان وسوف يقفز على مطبة او مطبات بشكل دوري.. في الكويت تبنت كل من ادارات المرور والبلدية والاشغال والمطافىء.. تبنت بما يسمى بالمطبات او علامات تخفيف السرعة!! وقامت اقسام ومراقبات ودوائر للاشراف على طلبات الجماهير المدهوسة!! من المطبات الشخصية!؟ امام منازلهم والذي يريد ان يتاكد من هذه القضية ما عليه الا ان يطالب بمطبة خاصة له ولعائلته!! ينصبها امام منزله وياخذ ام العيال والعيال كل يوم ليشاركوه القفز الرياضي ساعة الخروج والدخول الى عرينه المحمي بالمطبة!؟

يا سادة يا كرام.. كل شعوب العالم لديها من الاطفال.. ولدان وبنات تربوا داخل البيوت وحافظوا على صحتهم وسلامتهم دون الحاجة الى مطبات المرور والاشغال.. والحجة ان المطبة تمنع الحوادث حجة ساقطة! وتبرير في غير محله. وان كان كذلك فليزرع كل منا مطبة لكل فرد من العائلة ويكتب عليها ايضا مطبة فلان ابن فلان الذي امه فلانة!!؟ اما اذا كانت الجهات المختصة بصنع المطبات تتحرج من رد طالب مطبة من ابوابها.. فلنا وتلك الجهات حديث اخر!!.. وان لم يكن فيمكن ان تنتظم عملية صناعة المطبات الكويتية وتأخذ طابع الترتيب كأن ياخذ كل طالب لمطبة برقم تسلسلي حتى يصله الدور بذلك!!.. ولا مانع ان تضاف الى بيوت الاسكان!! ولترفع شعار مطبة لكل ساكن!!

امور غريبة بان تمتلىء بلادنا بالمطبات وتصبح الصباحية صاحبة الرقم القياسي في اعدادها!!؟

نظموا المسألة يا مسؤولون! وحتى لا يسمح لكل شرطي وحارس وموظف داخلية ومفتش البلدية ومسؤول التموين ورجل مطافىء ان يحصل على مطبة امام بيت والده او خاله. لنوقف هذا العبث!!

او لننشىء للموضوع وزارة!!؟

مرشد الملا

جمعية الصحفيين ومندوب الشؤون يخالفان المادة ٣٥ من النظام الأساسي للجمعية

ما حدث في انتخابات جمعية الصحفيين أمس يجب أن لا يمر مرور الكرام وعلى وزارتي الشؤون والاعلام التحقيق في هذه الحادثة الخطيرة التي تهدد الجسم الصحفي كله، فالذي حدث ان عضو مجلس ادارة الجمعية ورئيس تحرير الزميلة الرأي العام قد تدخل بشكل واضح ومارس ضغوطا علنية على لجنة الانتخابات لصالح مرشح جريدته بعد ان علم بان سير الانتخابات يسير لصالح منافسه؟! والسؤال هو لماذا اغلقت صناديق الاقتراع في تمام الساعة السادسة والنصف علما بان الدعوات التي وصلتنا من جمعية الصحفيين لم تحدد وقتا محددا لموعد الانتخابات او التصويت مما يعد ذلك مخالفة صريحة للمادة (٣٥) من النظام الاساسي لجمعية الصحفيين ومخالفة للقانون العام، ولماذا يحرم عدد كبير من الزملاء الذين حضروا للادلاء باصواتهم اعتقادا منهم ان اغلاق الصناديق يتم في الساعة الثامنة مساء كما جرى العرف بذلك وكما ينص عليه قانون جمعيات النفع العام، وعليه فاننا نطلب من وزارة الشؤون الغاء الانتخابات والتحقيق بالتجاوزات التي حدثت في اهم صرح اعلامي والذي يعد ذلك مخالفة صريحة للقانون.

الثلاثاء المقبل أول أيام شهر رمضان

قال الدكتور صالح العجيري ان يوم الثلاثاء المقبل هو اول ايام شهر رمضان وسيكون انسلاخ شهر شعبان وبداية رمضان بالتفصيل التالي:

انسلاخ شهر شعبان

في صبيحة يوم السبت ٢٧ شعبان سنة ١٤٠٧ هجرية الموافق ١٩٨٧/٤/٢٥ يشرق القمر قبل طلوع الفجر الصادق ويشاهد فيما بين الساعة الرابعة والساعة الخامسة صباحا بتوقيت الكويت بكل جلاء ووضوح.

وفي صبيحة يوم الاحد ٢٨ شعبان الموافق ١٩٨٧/٤/٢٦ يشرق القمر في الاسفار ومشاهدته ممكنة الا انها عسيرة وهي اخر مشاهدة للقمر في اسرار شهر شعبان.

اما في صبيحة يوم الاثنين ٢٩ شعبان الموافق ١٩٨٧/٤/٢٧ فان القمر يختفي في شعاع الشمس وتتعذر مشاهدته وبذلك ينتهي شهر شعبان هذا العام في اليوم التاسع والعشرين منه ويكون ناقصا دون ان تكتمل عدته.

استهلال رمضان

في مساء يوم الاثنين انصلاخ شهر شعبان يغرب القمر في افق الكويت قبل غروب الشمس بنحو ٢٨ دقيقة وبذلك تستحيل مشاهدته الا انه بسبب السبق الكبير في حركته نتيجة لميله الشمالي الصاعد يظهر في المواقع الجغرافية ذات العروض الشمالية العليا ومنها ما نشترك معها في الليل وسيكون الفصل المشترك لظهور الهلال وخفائه كما في المواقع الجغرافية التالية:

خطوط العرض الشمالية	خطوط الطول الغربية
٣٠	١٤٤
٤٠	١١١
٥٠	٠٨٠
٦٠	٠٥٨

هاتف: ٤٨١٢٨١٩/٥ خطوط
العنوان: القبس ـ ص.ب ٢١٨٠٠ الصفاة ـ الرمز البريدي 13078

الباب المفتوح

اعداد:
أحمد شمس الدين

كلام الباب

لماذا توقف الباب .. ؟

يبدو ان عدم صدور «الباب المفتوح» يوم الاحد والاثنين الماضيين قد «ضيق خلوق» عدد كبير من قراء «القبس» الذين نكن لهم كل ود وتقدير على حسن مشاعرهم ومتابعتهم لكل صغيرة وكبيرة تنشر.. حتى وصل ببعضهم ان يصف حبه لنا بالادمان على قراءة «القبس» كل صباح ومساء.. وآخر يقول بانه يطالع اول ما يطالع في القبس زاوية «الباب المفتوح» ويكدر صفو خاطره غيابها عن الصدور...

اما اذا احصينا هواتف القراء الاعزاء واستفسارهم عن احجام الباب في ذلك اليوم عن الصدور «فحدث ولا حرج» ما نود قوله هنا بانه لولا الثقة ولولا الاهمية الكبيرة التي اوليناها ومازلنا للعديد من الآراء والافكار والمقترحات والمشاكل.. لولا هذه الجوانب لما حظينا بالحب والتقدير بين الجميع.. فللجميع نقول بأن عدم صدور «الباب المفتوح» انما جاء بسبب ضيق المساحة وبسبب متابعة بعض الاخوة الزملاء لنشاطات مؤتمر المحامين العرب السادس عشر ولا يخفى عن بال احد منكم مالهذا الحدث من اهمية كبيرة على المستويين المحلي والخارجي. وكان جديرا بنا ان نفرد له من الصفحات الشيء الكثير وعليه فقد ضاقت المساحة الممنوحة لـ«الباب» وتوقف عن الصدور.. الا انه عاد والعود احمد بفضل مشاركتكم الطيبة وتقديركم الكبير لنا...

المحرر

مواطن اردني يسأل اكثر من جهة..

لم المماطلة والتسويف في حقوق البشر..؟

الى المسؤولين في الحكومة الاردنية الهاشمية الموقرة ـ السفارة الاردنية بالكويت والبنك المركزي الاردني بالاردن ولجنة المغتربين الاردنيين بالكويت والاردن وممثل الشركة وصاحب الترخيص والمسؤولين عنها بالكويت.

بالاشارة والحاقا الى النداءات المتكررة من اولئك المتغربين الكثر بشان مدخراتهم التي حولوها عن طريق الشركة الاهلية العربية للصرافة بالكويت ومكاتبها في عمان الاردن...

واخر هذه النداءات في جريدتنا القبس الغراء جريدة كل الناس بالعدد ٥٣٢٥ بتاريخ ١٩٨٧/٣/١٠ وبالصفحة السابعة: «الباب المفتوح» .. وتحت عنوان قضية مالية تبحث عن حل ..

فلمن نلجأ؟

الى متى الانتظار .. الى اين وصلت هذه القضية..؟

لا نعتقد ان الحقوق هذه تضيع وبكل بساطة او تتوه في دهاليز التسويف والمماطلة الى ما لا نهاية .. الا يوجد قانون للمساءلة ورد الحقوق الى اصحابها؟ الا توجد سلطة ورقابة مالية على المؤسسات المالية بالسوق ..

اي سوق لتمنع الجريمة قبل وقوعها؟

ام ان الحبل على الغارب؟ ام ان الشاطر يعمل بشطارته؟..

كلمة توجهوننا بها الى الحل .. الى نهاية الانتظار ..

المتضررون والمطالبون بحقوقهم

عنهم أ.م

■ من الوافدين.. الى... اتحاد الجمعيات التعاونية

السادة / رئيس واعضاء اتحاد الجمعيات التعاونية المحترمين تحية وبعد.

بما ان الجمعيات التعاونية اصبحت في كل ضاحية من ضواحي الكويت واصبحت تشكل نوعا من انواع الانتماء لسكان المنطقة، وبما ان الكويتي يستفيد من مساهمته في الجمعية ومن الخصم على مشترياته وهذا شيء جيد، نرجو ان تدرسوا اقتراحنا بتخصيص خصم خاص للوافدين المقيمين في نفس المنطقة على مشترياتهم من جمعية منطقتهم حتى يشعروا بشيء من الانتماء وتشجيعهم على الشراء دائما من جمعية منطقتهم فقط، ولهذا الموضوع لو طبق معان نفسية حسنة.

جماعة من الوافدين

من ام الى مدير المرور

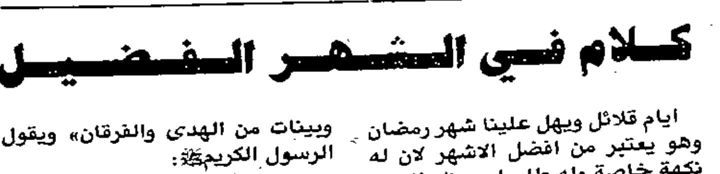
اقرأ حكايتي واحكم

انا سيدة كويتية متزوجة من شخص غير كويتي.. مصابة بالسكر وضعف في النظر.. لا اعمل في اية وظيفة.. زوجي يعمل في وظيفة بسيطة جدا. بحيث لا يتعدى راتبه الشهري المائتي دينار..

وقد رزقني الله بطفلة مقعدة تستدعي حالتها العلاج المستمر في مستشفى ابن سيناء ومستشفى الرازي وكذلك انا اقوم بين فترة واخرى بمراجعة المستشفيات لحالتي الصعبة.. والمشكلة الوحيدة التي اعاني منها انا وزوجي عدم وجود وسيلة نقل لنا بما اثقل كاهلنا المصاريف الباهظة التي تاخذ جزءا كبيرا من مرتب زوجي البسيط. ان حالتنا صعبة جدا وانا على ثقة بانه لو اطلع على حذافيرها مدير عام الادارة العامة للمرور العميد فؤاد مساعد الصالح لاكتشف بنفسه مدى صحة اقوالنا.. فقد حاول زوجي اكثر من مرة ان يقابله الا ان محاولاته كلها باءت بالفشل.. نحن لسنا طالبي متعة او فخفخة فمستوانا المعيشي لا يسمح لنا ولا مدخولنا البسيط ولكن عندما ارى ابنتي الصغيرة المقعدة وانظر الى حالي ووضعي السيء وظروفنا المادية الصعبة ابكي الدموع دما..

لن اطيل ولكن املي بالله وبالمسؤولين كبير وبالاخص العميد فؤاد مساعد الصالح وانا على اتم الاستعداد ان اضع امامه كافة الاوراق والمستندات المطلوبة التي تثبت صحة كلامي.

ام



كلام في الشهر الفضيل

ايام قلائل ويهل علينا شهر رمضان وهو يعتبر من افضل الاشهر لان له نكهة خاصة وله طابعا مميزا، فاشهر السنة الاحد عشر تمر علينا مرور الكرام من دون ان تكون لها ميزة خاصة.

اما هذا الشهر الا وهو شهر رمضان الكريم الذي فضله المولى عز وجل على سائر الاشهر وكرمه بنزول القرآن الكريم فقال عز من قائل «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان» ويقول الرسول الكريم ﷺ:

«من صام شهر رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر..» فهذا الشهر الذي كرمه المولى عز وجل الاحرى بنا اخي المسلم ان نكرم هذا الشهر وان يراجع كل شخص فينا ماذا عمل في الاشهر السابقة هل فعل خيرا ام شرا ويحاول في هذا الشهر الفضيل ان يجعل هذا الشهر نقطة انطلاق للافضل لعمل الخير والرجوع الى الله تبارك وتعالى وان يحاول استغفار ربه الغفور وان يعيد حساباته السابقة لان الانسان في هذه الحياة الدنيا لا يعرف مصيره اقصد لا يعرف نهايته لا يعرف ماذا سيحدث له غدا .. ماذا سيحدث الان .. بعد ساعة دقيقة او ثانية فالانسان يعيش مع المجهول.

فيجب عليك اخي المسلم ان تبادر من هذه اللحظة وان تستغل هذه الفرصة العظيمة التي وهبها لك المولى عز وجل الا وهي نعمة التوبة وان تتوجه لربك الكريم الغفور قابل التوبة وان تقبل على الله بنية التوبة النصوح.

راشد عبدالعزيز راشد

● كل عام والجميع بخير سلفا

«القبس» تواصل نشر توصيات المؤتمر السادس عشر لاتحاد المحامين العرب

ادانة كافة محاولات التسويات الثنائية للقضية العربية والصفقات المنفردة مع العدو الصهيوني

■ تأييد اقتراحات تشكيل لجنة دولية لتحديد مفهوم الارهاب وادانة التحالف الاستراتيجي بين اميركا واسرائيل

■ السماح للمحامي العربي بالمرافعة لدى الدول العربية كافة دون التقيد بشرط المعاملة بالمثل

■ التعريف باستراتيجية النهوض بأوضاع المرأة العربية ودعم نضالها في الارض المحتلة وجنوب لبنان

تواصل القبس نشر قرارات وتوصيات البيان الختامي للمؤتمر السادس عشر لاتحاد المحامين العرب الذي اختتم اعماله مساء امس الاول بفندق ريجنسي بالاس حيث تضمن البيان قرارات وتوصيات ٩ لجان وحلقتي نقاش وفيما يلي قرارات باقي اللجان :

لجنة حقوق الانسان والحريات العامة

● يصادق المؤتمر على الحريات وتوصيات الدورة الثانية للمكتب الدائم لعام ١٩٨٦ في الخرطوم من ١ - ٥ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٦م والمخصصة لقضايا حقوق الانسان في الوطن العربي، ويؤكد مطالبة الحكومات العربية بتنفيذ التزاماتها الواردة في الوثيقة الدولية لحقوق الانسان واحترام الحقوق المقررة لكافة المواطنين واتخاذ الاجراءات التشريعية اللازمة من اجل وضع احكام الوثيقة الدولية موقع التنفيذ، والغاء او تعديل كافة التشريعات والانظمة والاوامر واللوائح التي تتعارض مع الاعلان العالمي لحقوق الانسان .

● يطالب المؤتمر الدول العربية التي لم تصدر بعد دساتيرها بسرعة اصدارها في اطار الشرعية واعادة النظر في النظم التشريعية وازالة كافة النصوص التي تتعارض وحقوق الانسان وخاصة تلك القوانين المقيدة للحرية واستكمال حاجة المواطنين من التشريعات داخل الاطار من التنظيم القانوني يكفل حق المشاركة للجميع في تكوين الارادة العامة .

ويسجل اسفه للانتهاكات التشريعية والدستورية في معظم الدول العربية وعدم مطابقاتها للوثيقة الدولية لحقوق الانسان ومحاولة اصباغ طابع الشرعية الشكلية عن طريق تقنين تلك التشريعات وبخاصة تلك المتعلقة بحالة الطوارىء والتي جاءت اكثر غلظة واكثر تقيدا لحقوق الانسان من تلك التي كان يواجه بها المستعمر الانتفاضة العربية من اجل الاستقلال .

● يطالب المؤتمر الحكومات العربية بتامين الضمانات الكفيلة باستقلال القضاء والمحاماة، استقلالا تاما ويبدي قلقه واستنكاره لتقليص دور القضاء العادي وتوسيع صلاحيات المحاكم الاستثنائية وبخاصة المحاكم العسكرية التي يجب ان تقتصر ولايتها القضائية العسكرية على الجرائم العسكرية فقط .

● يطالب المؤتمر الدول العربية التي لم تصادق على المواثيق الدولية الخاصة بحقوق الانسان بالمصادقة عليها وبخاصة العهدين الدوليين بشان الحقوق المدنية والسياسية والبروتوكول الاختياري الملحق به، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واتفاقية ازالة التمييز العنصري واتفاقية ازالة التمييز ضد المرأة، واتفاقية مناهضة التعذيب .

ويطالب الدول العربية بتنفيذ التزاماتها بموجب هذه المواثيق وتقديم تقاريرها الدورية الى اللجان المختصة في الامم المتحدة .

● يحيي المؤتمر المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية التي اوفدت ممثلين عنها في اعمال المؤتمر ويثمن مساهمتها الايجابية في اعمال لجان المؤتمر كما يرحب باستعداد تلك المنظمات لتطوير علاقات التعاون بينها وبين اتحاد المحامين العرب من اجل تعزيز وحماية حقوق الانسان .

● يسجل المؤتمر بأسف ان التقارير الصادرة عن الدورة الثالثة والاربعين للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة «١٩٨٧» والمتعلقة بمظاهر التعذيب والاختفاءات القسرية والاعدامات التعسفية والمقتضبة تتضمن عدة حالات منسوبة الى دول عربية.

ويطالب حكومات هذه الدول بان تتعاون مع اجهزة الامم المتحدة المختصة لوضع حد لتلك الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان. كما يناشد جميع الحكومات العربية بأن تقوم بما يلي:

● مراجعة القوانين والانظمة الوطنية بغية تعزيز التدابير الوقائية لمكافحة حالات الوفاة التي تنجم عن استخدام القوة بشكل غير قانوني او مبالغ فيه من قبل موظفي الامن او الموظفين المكلفين بانفاذ القوانين او غيرهم من الموظفين.

● مراجعة اجراءات المحاكمات في المحاكم الخاصة بغية ايجاد ضمانات كافية لحماية المتهم اثناء المحاكمة على النحو الذي تنص عليه الصكوك الدولية ذات الصلة .

● التشديد على اهمية الحق في الحياة في تدريب جميع العاملين في مجال انفاذ القوانين لغرس روح احترام حياة الانسان في نفوسهم .

● يحيي المؤتمر القرارات والتوصيات الصادرة عن الجمعية العمومية للمنظمة العربية لحقوق الانسان التي عقدت في الخرطوم يومي ٣٠-٣١ يناير ١٩٨٧. ويدعو نقابات المحامين الاعضاء الى مساندة المنظمة ودعمها في نشاطاتها في الاقطار العربية ويسجل اسفه الشديد لموقف الحكومات العربية التي وجهت كل جهودها لمنع حصول المنظمة العربية لحقوق الانسان على الصفة الاستشارية لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي للامم المتحدة اثناء الدورة الاخيرة للجنة المعنية بالمنظمات غير الحكومية التي عقدت في نيويورك خلال شهر شباط ١٩٨٧ .

● يتبنى المؤتمر مشروع ميثاق حقوق الانسان والشعب في الوطن العربي المنبثق عن الندوة التي عقدت في مدينة سيراكوزا بايطاليا في الفترة من ٥ الى ١٢ كانون الاول «ديسمبر» ١٩٨٦ بدعوة من المعهد الدولي للعلوم الجنائية وتكليف الامانة العامة لتعميمه على المنظمات العربية والسعي لدى الجامعة العربية لاقراره .

● يعلن المؤتمر عن ارتياحه لدخول الميثاق الافريقي لحقوق الانسان والشعوب في طور التنفيذ. ويهيب بالدول العربية الافريقية التي لم تصدق عليه بعد ان تبادر الى التصديق .

● يناشد المؤتمر الحكومات العربية ان تصدق على الاتفاقية والبروتوكول المتعلق باللاجئين لعام ١٩٥١ وعام ١٩٦٧ وكذلك البروتوكولين الملحقين لعام ١٩٧٧ الملحقين باتفاقات جنيف ١٩٤٩ .

● يؤكد المؤتمر ان المساواة بين المواطنين دون تفريق بسبب الجنس او اللغة او الاصل او العرق او الدين او المذهب، والتعددية السياسية والفكرية شروط اساسية لتمتع المواطنين بحقوق الانسان المدنية والسياسية، ويطالب المؤتمر بازالة كافة القيود التي تحول دون تحقيق هذه الشروط .

● ان المؤتمر اذ يؤكد بان ممارسة حق الشعوب في تقرير مصيرها يعتبر شرطا سابقا وجوهريا لاعمال حقوق الانسان ويؤكد مجددا ان ممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير مصيره باقامة دولته المستقلة في فلسطين عبر ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية تعتبر جوهر حل المسالة الفلسطينية .

ويحيي المؤتمر اعتبار عام ١٩٨٧ عاما للشعب الفلسطيني بمناسبة مرور اربعين عاما على اغتصاب فلسطين. ويؤكد دعمه لنضال الشعب الفلسطيني بكافة الوسائل المشروعة دوليا ومنها الكفاح المسلح لتحرير فلسطين ويشير المؤتمر الى مشروعية الكفاح المسلح للشعوب المستعمرة وفقا لاحكام القانون الدولي. وان المزاعم الاسرائيلية والاميركية لاضفاء صفة الارهابيين على مناضلي حركات التحرر الوطني تتعارضان والقانون الدولي وتشكل وسيلة مفضوحة للعدوان على الاقطار العربية، وملاحقة المناضلين الفلسطينيين لتصفيتهم جسديا ويدين المؤتمر الجرائم الاسرائيلية ضد الفلسطينيين ويطالب المجتمع الدولي بالتضامن مع نضال الشعب الفلسطيني. ويحيي المؤتمر المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي ويستنكر بشدة الممارسات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني .

● ويحيي المؤتمر الانتفاضة الشعبية في الاراضي الفلسطينية المحتلة بمناسبة يوم التضامن مع الاسرى والمعتقلين العرب في السجون الاسرائيلية وتعاظم المقاومة الفلسطينية في الداخل وما رافقها من قمع بربري وغلق الجامعات الفلسطينية واطلاق النار على طلابها. ويدين المعاملات اللاانسانية ضد السجناء والمعتقلين العرب في السجون الاسرائيلية الذي ادى الى اضرابهم عن الطعام .

ويناشد الامين العام للامم المتحدة والمنظمات الدولية وجامعة الدول العربية التدخل الفوري لايقاف هذا الارهاب .

● واذ يؤكد المؤتمر على التزامات الحكومات العربية ازاء المواطنين الفلسطينيين المقيمين داخل الاقطار العربية فيما يتعلق بحقوقهم وحرياتهم الاساسية بما فيها حرية الاقامة والتنقل والعمل. واذ يؤكد على ضرورة الالتزام بقرار مجلس وزراء الداخلية العرب المنعقد في الدار البيضاء من ١٣ الى ١٥ ديسمبر «كانون الاول» ١٩٨٢ والذي قرر اعتبار وثيقة السفر الخاصة بالفلسطينيين الصادرة عن اي قطر عربي كوثيقة لمواطن في هذا القطر خاصة في مجالات الحماية وحرية الاقامة والعمل والتنقل، واذ يلاحظ بمزيد من القلق اوضاع الفلسطينيين في بعض الاقطار العربية الذين لا تتوفر لهم امكانية لتحديد وثائق سفرهم والذين يعاقبون نتيجة لذلك بسحب اقامتهم وعدم تجديد عقود عملهم واستحالة جمع شمل اسرهم وممارسة حقهم في حرية التنقل بل يقعون في اغلب الاحيان تحت طائلة التدابير المطبقة ضد المهاجرين او الاجانب المقيمين بصفة غير شرعية ويتعرضون وفقا لتلك التدابير لقرارات الطرد او التهديد به، يهيب بكافة الدول العربية ان تبذل اقصى الجهود لتسوية الوضع القانوني للفلسطينيين المقيمين على ارضها في مجال حمايتهم وحرية اقامتهم وتنقلهم وعملهم وجمع شمل اسرهم على ان يتم حل مشكلات وثائق سفرهم بالتنسيق ثنائيا مع البلد المصدر للوثيقة ومنظمة التحرير الفلسطينية.

● ويدين المؤتمر اجراءات اسرائيل في الجولان المحتلة باغلاق المدارس

ومحاولات تغيير مناهج التدريس ويناشد الامم المتحدة التدخل لوقف هذه الاجراءات المخالفة للقانون الدولي. كما يدين المؤتمر قرار اسرائيل بضم الجولان وتغيير الهوية العربية للمواطنين العرب ويشيد ببطولات اهلها في وجه المحتل.

● يدين المؤتمر بشدة محاولات الولايات المتحدة الاميركية والصهيونية العالمية وبعض الدول الاستعمارية بالتعاون مع اسرائيل الالتفاف على قرار الامم المتحدة رقم ٣٣٧٩ تاريخ ١٩٧٥/١١/١٠ الذي اعتبر الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية ويطالب الدول العربية بالتصدي لهذه المحاولات على كافة المستويات وافشالها .

● يؤيد المؤتمر الاقتراحات الداعية لتشكيل لجنة دولية لتحديد مفهوم الارهاب والفرق بينه وبين الكفاح الوطني من اجل الحرية والاستقلال .

● يعرب المؤتمر عن قلقه للانباء المتوافرة من مصادر دولية تتعلق باجراء محاكمات لعشرة من رجال الدين الاسلامي في الصومال لاسباب تتعلق بالعقيدة والرأي واصدار احكام لاعدامهم ويناشد السلطات الصومالية المختصة باتخاذ الاجراءات اللازمة لايقاف تنفيذ حكم الاعدام انسجاما مع مبادىء الاعلان العالمي لحقوق الانسان والمعايير الدولية الانسانية التي لا تجيز الحكم بالموت من اجل الرأي والعقيدة .

● ويعبر المؤتمر عن قلقه لاستمرار احتجاز السلطات الصومالية للسيد/ عمر عرقة غالب وزملائه من البرلمانيين والشخصيات العامة منذ يونيو ١٩٨٢ دون محاكمة . كما يدين المؤتمر الممارسات التي تقوم بها السلطات الصومالية ضد المحتجزين واسرهم وننبه الى ضرورة رعاية المحتجزين صحيا وخاصة وانه في ظروف احتجازهم قد اودت باحدهم وتردي صحة البعض الاخر، ويدعو المؤتمر السلطات الصومالية الى الافراج عن المعتقلين او تمكينهم من الاستعانة بمحامين للدفاع عنهم في حالة تقديمهم الى محاكمة عادلة امام قاضيهم الطبيعي .

● يطالب المؤتمر جميع الحكومات العربية بالافراج عن جميع المعتقلين بسبب الرأي والعقيدة او احالتهم الى محاكم قضائية عادية تتضمن لهم حق الدفاع عنهم بواسطة محامين، وتخضع قراراتها للطعن امام محكمة اعلى .

● يسجل المؤتمر تقديره لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية عندما وجهت الدعوة لاتحاد المحامين العرب للمشارك في الدفاع عن المتهمين في احداث ١٣ يناير واتاحة الفرصة لوفد الامانة للتعرف على سير المحاكمات ومقابلة المتهمين ونقص احوالهم .

ويدعو المؤتمر الامانة العامة الى متابعة سير هذه المحاكمات ويهيب بالانظمة العربية ان تحذو حذو اليمن الديمقراطي في هذا الخصوص.

● يطالب المؤتمر نقابات المحامين العربية بتنفيذ قراره السابق بتشكيل لجان الدفاع عن الحريات الاساسية وسيادة القانون لكل نقابة وايجاد وسائل الاتصال والتنسيق مع لجنة الدفاع عن الحريات الاساسية وحقوق الانسان في الامانة العامة لاتحاد المحامين العرب، كما يدعو الامانة العامة الى متابعة تكوين مكتب فني للحريات تابع لها تنفيذا لقرار المؤتمر الخامس عشر في هذا الشان، والسعي لتنفيذ المقترحات التي وردت ضمن توجيهات العمل المستقبلية بتقرير الامين العام الى المؤتمر في مجال الحريات وحقوق الانسان .



● احدى جلسات لجنة الحريات

● يوصي المؤتمر بتكليف مركز الابحاث القانونية في اتحاد المحامين العرب بالاستمرار في دراسة حقوق الانسان، ويوصي المؤتمر ان تكون الدراسة شاملة للموضوع من نواحيه النظرية والعملية المختلفة ومقارنة لحقوق الانسان في المواثيق المعاصرة .

● يشجب المؤتمر الاعمال القمعية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسبانية ضد المواطنين المغاربة في مدينتي سبتة ومليلة المغربيتين ويستنكر عمليات الاغتيالات والطرد التي تمارسها تلك السلطات ضد المناضلين في كفاحهم من اجل تحرير المدينتين المغربيتين من الاستعمار الاسباني .

● يستنكر المؤتمر الاجراءات القمعية لحكومة بريتوريا العنصرية ضد المواطنين السود التي تعدت السجن والتعذيب الى احكام الاعدام، ويطالب الهيئات الدولية المختصة وشعوب العالم المتكاتف لوضع حد لهذا النظام العنصري .

توصيات لجنة استقلال القضاء والمحاماة

● بان تتضمن جميع الدساتير العربية وقوانين المحاماة في الوطن العربي نصوصا تكفل استقلال نقابات وجمعيات المحامين وان تكون مجالس هذه النقابات منتخبة من قبل الجمعية العمومية للمحامين بشكل ديمقراطي وحر وان يحاط المحامي بجميع الضمانات والحصانات القانونية التي تمكنه من القيام بواجباته المهنية بحرية .

● يندد المؤتمر بجميع الانتهاكات المتعلقة باستقلال مهنة المحاماة وحرية المحامين في مزاولة عملهم ويوصي بتعديل القوانين العربية التي تتضمن نصوصا تمس باستقلال المهنة وحرية المحامي .

● تكليف المكتب الدائم باقرار مشروع قانون المحاماة الموحد وعرضه بصيغته النهائية على المؤتمر المقبل توطئة لتقديمه للدول العربية واقراره من قبلها . وفي حالة تعذر ذلك حاليا . يوصي المؤتمر بوضع مبادىء اساسية تتضمن استقلال المهنة وحريتها وكرامتها وحقوق المحامين وواجباتهم تلتزم النقابات العربية بالتقيد بها وتنفيذها ووضع مشروع ميثاق موحد حول تقاليد المهنة وادابها .

● يوصي المؤتمر بانشاء نقابات او جمعيات او هيئات مستقلة للمحامين في الدول العربية التي لم تنشأ فيها من قبل هذه النقابات او الجمعيات والهيئات حتى الان ، ويطلب من الامانة العامة بذل الجهود لانجاز ذلك .

● يوصي المؤتمر بان يسمح للمحامي العربي بالمرافعة لدى الدول العربية كافة دون التقيد بشرط المعاملة بالمثل ، على ان يكون ذلك بالاشتراك مع محام محلي .

● يوصي المؤتمر التقيد بعدم جواز الجمع بين اية وظيفة ومزاولة مهنة المحاماة باستثناء اساتذة القانون في الجامعات وقصر حق المرافعة امام المحاكم بالمحامين المسجلين في جدول النقابة .

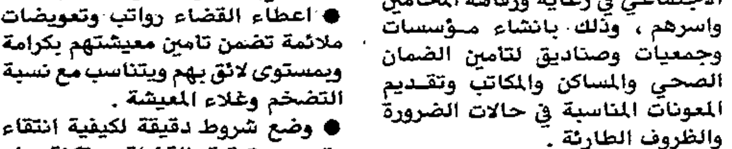
● يوصي بانشاء صناديق تقاعد (معاشات) لدى النقابات العربية التي لم تنشأ لديها مثل هذه الصناديق حتى الان وذلك ضمانا للعيش الكريم للمحامين عند الشيخوخة والعجز والمرض .

● يوصي دعوة النقابات للقيام بدورها الاجتماعي في رعاية ورفاهة المحامين واسرهم ، وذلك بانشاء مؤسسات وجمعيات وصناديق لتامين الضمان الصحي والمساكن والمكاتب وتقديم المعونات المناسبة في حالات الضرورة والظروف الطارئة .

● يوصي دعوة النقابات لرعاية المحامين الشباب والمتدربين وتوجيههم للحفاظ على كرامة المهنة وتقاليدها ومساعدتهم بالطرق التي تؤدي الى التغلب على كافة المصاعب التي تواجههم في مستقبل حياتهم المهنية .. ومتابعة الدعوة لانشاء اللجان العربية للمحامين من الشباب ضمن اطار الاتحاد ونقابات المحامين العربية .

● يوصي المؤتمر المكتب الدائم بوضع مشروع نظام تدريب عربي موحد للمحامين المتدربين يتضمن تدريس حقوق الانسان .

● يوصي المؤتمر ان تتبنى الدول العربية واتحاد برلمانيين العرب



الى سمو مقري المحامين

قصيدة للمحامي الجزائري عبداللطيف بن شهيدة شاعر المحاماة بالجزائر وعضو وفد الجمهورية الجزائرية الى المؤتمر السادس عشر لاتحاد المحامين العرب يحيي بها أمير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح وشعب الكويت ، بمناسبة انعقاد المؤتمر في الكويت .

ها محامو الاعراب حلوا بأرض
برزت من شعوبها الحكماء
أهل بأس ورفعة وسخاء
كل بيت فيه العلا والمضاء
قد أفاضوا على الجزيرة سعدا
وعلوما يقتاتها النبلاء
وأعادوا لها الحضارة حبا
وبلطف يجيب عنه الولاء
يا أمير الكويت يا خير مقر
يا صباح يغار منه المساء
لك شعب عليه آلة ترس
منكم الاولياء والخفراء
سار في أنهج الرقي يجاري
ما أقامت بأرضها العظماء
برمال الصحارى عقر قفرا
بالليالي ترى به الكهرباء
كنجوم بالارض شادت سماء
عكستها فوق الرؤوس سماء
وعليها من أهلك الشهم بدر
منه يذري على الخليج سناء
من أمير لا يبخلن بحلم
فالرعايا بقربه سعداء
وأياد له على كل قوم
فيه تشكو الخصاصة الضعفاء
فهو معن وحاتم وزهير
ولرمز الاخاء هو اللواء
من بقاع الاعراب غربا وشرقا
له فينا عن ودنا رسلاء
له تدعو بخالص السعد منا
أمناء الفضائل الاتقياء

مشروع المبادىء الاساسية بشان استقلال مهنة المحاماة التي اقرها مؤتمر الامم المتحدة السابع لمنع الجريمة ومعاملة المجرمين المنعقدة في ميلانو - ايطاليا في ٢٦ ايار (مايو) ١٩٨٥ .

استقلال القضاء

لما كان القضاء المستقل عن السلطة التشريعية والتنفيذية هو الركيزة الاساسية لاقامة العدل ، كما ان استقلال القاضي واحاطته بضمانات وحصانات تمنع عنه كل تاثير او تدخل من اية جهة كانت هو الذي يكفل حريته باتخاذ الاحكام والقرارات العادلة ، لذلك فان المؤتمر يوصي بما يلي :

● النص في الدساتير العربية على مبدأ فصل السلطات وضمان استقلال السلطة القضائية وحصانة القاضي واعضاء الهيئات القضائية كافة ، وان ينص في هذه الدساتير الا سلطان عليه الا للقانون ، وتطبيق ذلك نصا وروحا .

● حصر حق تعيين القضاء وترقيتهم وتاديبهم وعزلهم واحالتهم على المعاش بالسلطة القضائية وحدها وفقا لاسس ومعايير ثابتة .

● تاكيد حق السلطة القضائية في مراقبة دستورية القوانين الصادرة عن السلطتين التشريعية والتنفيذية .

● اعطاء القضاء رواتب وتعويضات ملائمة تضمن تامين معيشتهم بكرامة وبمستوى لائق بهم ويتناسب مع نسبة التضخم وغلاء المعيشة .

● وضع شروط دقيقة لكيفية انتقاء وتعيين وترقية القضاة مرتكزة على الكفاءة العلمية والخلقية فقط ، ودون تفرقة او تمييز ، وان يترك تقدير ذلك للسلطة القضائية وحدها .

● الغاء المحاكم الاستثنائية في الوطن العربي وقصر حق التقاضي امام القضاء العادي دون غيره .

● انشاء معاهد خاصة في الدول العربية لتاهيل القضاة والمحامين على ان تتضمن البرامج تدريس مادة حقوق الانسان .

● على الامانة العامة للاتحاد اتخاذ الاجراءات التي تراها ضرورية لتقصي وبحث كل انتهاك او مساس باستقلال القضاء والمحاماة في البلاد العربية .

● يوصي المؤتمر مجلس وزراء العدل العرب واتحاد البرلمانيين العرب بوضع مشروع قانون عربي وموحد للسلطة القضائية يتضمن كافة الضمانات المحققة لاستقلال القضاء .

● يؤكد المؤتمر قراره السابق بتبني مشروع الاعلان العالمي لاستقلال القضاء .

● يؤكد المؤتمر قراره السابق بتبني مشروع الاعلان العالمي لاستقلال العدالة الصادر عن مؤتمر مونتريال - كندا - عام ١٩٨٣ ، والذي تضمن الحدود الدنيا من الضمانات الواجب توفرها لاستقلال القضاء والمحاماة وتكثيف الجهود لدى الدول العربية واتحاد البرلمانيين العرب بغية اقرار هذا المشروع حين عرضه على الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ليكون ميثاقا عالميا ملزما لجميع دول العالم كالاعلان العالمي لحقوق الانسان ، ويدعو الامانة العامة للاتحاد ونقابات المحامين العربية العمل لدى حكوماتهم لاقرار هذا الميثاق .

● يوصي المؤتمر ان تتبنى الدول العربية في دساتيرها وقوانينها وانظمتها القضائية مشروع المبادىء الاساسية بشان استقلال السلطة القضائية التي اقرها مؤتمر الامم المتحدة السابع لمنع الجريمة ومعاملة المجرمين المنعقد في ميلانو - ايطاليا - في ١٩٨٥/٨/٢٦ . وكذلك المبادىء الاساسية لتوفير العدالة لضحايا الجريمة واساءة استغلال السلطة .

لجنة اوضاع المرأة

● دعوة الامانة العامة للاتحاد لالقاء مزيد من الضوء الاعلامي ، واقامة الانشطة المناسبة للتعريف باستراتيجية النهوض باوضاع المرأة العربية ، وخاصة في مجالات المشاركة السياسية والنقابية وتعزيز دورها في المجتمع وصيانة كامل حقوقها .

● تكليف الامانة العامة للاتحاد بمتابعة تنفيذ التوصيات الصادرة عن المؤتمر الخامس عشر ، والمتعلقة باوضاع المرأة ، خصوصا بالنسبة لاجراء الدراسة المسحية للاوضاع القانونية للمرأة ، بما في ذلك التطور الاجتماعي للفقه الاسلامي والدراسات الملائمة الاخرى .

● تكليف الامانة العامة بالعمل على مواصلة النقاش حول مشروع القانون العربي الموحد للاحوال الشخصية بقصد اثراء مقترحات تعديله بما يتلاءم والشريعة الاسلامية الغراء والظروف الاقتصادية والاجتماعية المستجدة.

● تكليف الامانة العامة للاتحاد بمتابعة تشكيل وتنشيط اللجان الفرعية للجنة الدائمة لاوضاع المرأة للنقابات القطرية مع تزويدها بنسخ جميع وثائق الاتحاد الخاصة بالموضوع، وكذلك حث النقابات على امداد الامانة العامة دوريا بما يتوفر لديها او تقوم به من دراسات وابحاث بشأن اوضاع المرأة.

● تكليف الامانة العامة بالسعي الى اقامة اوثق علاقات التشاور والتعاون مع الهيئات العربية المهتمة بقضايا المرأة.

● دعوة الامانة العامة للاتحاد والنقابات القطرية لدعم النضال البطولي الذي تخوضه المرأة في الاراضي العربية المحتلة في فلسطين وجنوب لبنان والمخيمات الفلسطينية وفي كافة المناطق العربية التي تتعرض للعدوان.



● متابعة للجنة الاقتصاد

لجنة مكافحة الاستعمار والصهيونية والفصل العنصري

الاستعمار الاستيطاني

يدعو المؤتمر شعوب العالم المحبة للسلام، والقوى المعادية للاستعمار والامبريالية والعنصرية الى مساندة ودعم نضال الشعب الفلسطيني والامة العربية بأسرها ضد الاستعمار الصهيوني الاستيطاني البشع الذي تجسده اسرائيل وتمارسه من خلال سياسات الالحاق والضم واقامة المستوطنات على الارض العربية بهدف تهويدها.

● ويدعو المؤتمر الى تكثيف الجهود من اجل التمسك بقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة وبشأن ادانة الصهيونية باعتبارها شكلا من اشكال العنصرية والتمييز العنصري، والتصدي لاحباط المحاولات الرامية لالغاء هذه القرارات.

● يوصي المؤتمر بتركيز جهود اجهزة الاعلام والثقافة والتعليم العربية لفضح الطابع العنصري للصهيونية وتاريخها العدواني.

● ويدين المؤتمر التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل الهادف الى تثبيت اركان هذا الاستعمار الاستيطاني وكفالة التفوق العسكري لاسرائيل على الامة العربية. كما يدين المؤتمر التحالف الوثيق في كافة المجالات بين النظامين العنصريين في جنوب افريقيا واسرائيل.

● يستنكر المؤتمر الغزو الاستيطاني الصهيوني لجنوب لبنان ويطالب الدول والمنظمات الشعبية العربية بدعم صمود المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي وسياسات الالحاق والضم التي يمارسها هناك.

حول المؤتمر الدولي:

● ان المؤتمر اذ يؤكد على ان الكفاح المسلح يبقى هو الاساس في النضال ضد العدو الصهيوني من اجل توصل الشعب الفلسطيني الى حقوقه الثابتة في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على كامل تراب فلسطين.

واذ يؤكد على ادانة نهج ومواثيق كمب دايفيد وضرورة العمل على اسقاطها. واذ يرفض ويدين كافة محاولات التسويات الثنائية للقضية العربية والصفقات المنفردة مع العدو الصهيوني.

يحذر المؤتمر من محاولات الامبريالية الاميركية والصهيونية وعملائها في الامة العربية الرامية لجعل المؤتمر الدولي مجرد مظلة لتمرير المفاوضات المباشرة ومواصلة نهج كمب دايفيد توصلا لحل انفرادي جديد مع العدو الصهيوني.

يطالب المؤتمر باحترام حق الشعب الارتري في تقرير مصيره ويدعو الحكومات العربية والدول الصديقة لدعم نضال هذا الشعب الشقيق.

● يدين المؤتمر التدخل الفرنسي الاميركي الصهيوني في افريقيا، وبصفة خاصة التدخل العسكري في تشاد ويطالب بسحب القوات الاجنبية منها.

● يدين المؤتمر اساليب العدوان الاستعماري التي تمارسها الامبريالية الاميركية في اميركا الوسطى. واقامة معسكرات لتدريب المرتزقة. وانتهاكها لسيادة دول المنطقة والتدخل في شؤونها الداخلية.

كما يدين المؤتمر مؤامرات الامبريالية الاميركية التخريبية في جنوب شرق اسيا ويطالب بسحب القوات الاميركية. والاسلحة النووية من كوريا الجنوبية.

● يؤيد المؤتمر نضال الشعب الكوري العادل من اجل توحيد اراضيه.

● يدين المؤتمر مخططات الامبريالية والصهيونية الرامية الى تمزيق اوصال الوطن العربي الى دويلات دينية وطائفية.

ويحذر المؤتمر من محاولات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية الهادفة لافتعال تناقض بين القيم الروحية والاديان السماوية وبين حق الشعب العربي في الاستقلال والتقدم والوحدة.

ويرى المؤتمر ان تسليح المواطن العربي بالقيم الدينية الاصيلة المبنية على المساواة والعدل والتسامح الديني وعلى الايمان بالنضال من اجل تحرير الانسان والارض من كل غاصب امر تفرضه الشرائع السماوية وتقتضيه شروط النضال ووحدته.



● لجنة مكافحة الارهاب

افغانستان :

يطالب المؤتمر :

● باحترام حق الشعب الافغاني في تقرير مصيره واختيار نظام الحكم الذي يرتضيه.

● منع كل صور التدخل الاجنبي في شؤون افغانستان او الاعتداء على سيادتها.

● انسحاب كافة القوات السوفيتية المتواجدة على التراب الافغاني.

التفرقة العنصرية

● يدين المؤتمر النظام العنصري في جنوب افريقيا واعتداءاته ضد الشعوب الافريقية المجاورة.

● يطالب المؤتمر بتنفيذ اتفاقية المقاطعة العربية الافريقية الشاملة للكيان الصهيوني ولنظام برتوريا ومقاومة محاولات فك العزلة الدولية عنهما.

● يدين المؤتمر كافة اشكال التعامل المباشر وغير المباشر مع هذين النظامين العنصريين ويشجب اللقاءات التي عقدت بينهما.

● يندد المؤتمر بالممارسات العنصرية في جنوب افريقيا واستمرار احتلالها لاقليم ناميبيا.

● يحيي المؤتمر نضال وكفاح الشعوب الافريقية في سبيل تحرير ارضها وتقرير مصيرها وخاصة شعب ناميبيا بقيادة منظمة سوابو وشعب جنوب افريقيا بقيادة المؤتمر الوطني الافريقي.

● يطالب المؤتمر بالافراج الفوري عن المناضل البطل المحامي نلسون مانديلا.

● يستنكر المؤتمر استخدام الولايات المتحدة وبريطانيا لحق الفيتو في مجلس الامن لحماية النظام العنصري في برتوريا والحيلولة دون فرض العقوبات الاقتصادية ضده.

الارهاب الدولي

يؤيد المؤتمر حق الشعوب في الكفاح المسلح من اجل تحرير ارضها وتقرير مصيرها .. ويحث على السعي لدى كافة المؤسسات القانونية والدولية لتاكيد مشروعية المقاومة العربية والفلسطينية المسلحة ضد اعداء الامة العربية واحباط المحاولات الاميركية الصهيونية للخلط بين الارهاب الدولي والحق المشروع في المقاومة المسلحة الوطنية.

حول السلام

اولا: يناشد المؤتمر المنظمات والاتحادات الحقوقية للوقوف بحزم ضد التهديد بالحرب النووية وضد مشروع حرب الكواكب العدواني وضد انتهاكات الادارة الاميركية لمبادىء التعايش السلمي والقوانين والمواثيق والاعراف الدولية واصرارها على زيادة حدة التوتر الدولي والتجائها الى التهديد باستعمال القوة المسلحة واستخدامها بالفعل.

ثانيا - يدين المؤتمر ويستنكر التواجد المتزايد لقوات الانتشار السريع والاساطيل الاميركية والاطلنطية في منطقة الخليج العربي والبحر الاحمر والمتوسط الذي يمثل تهديدا مستمرا لامن وسيادة دول المنطقة والسلام العالمي.

ويطالب المؤتمر بازالة كافة القواعد العسكرية الاستعمارية في الوطن العربي السافرة منها والضمنية وكذلك محطات الانذار المبكر ووقف التسهيلات التي تمنحها بعض الدول العربية للامبريالية ويدين محاولات ربط البلدان العربية بحلف الاطلنطي العدواني من خلال التدريبات والمناورات العسكرية المشتركة التي تسخر ارضا واجواء ومياها عربية لتمكين اعداء العرب من اتقان العدوان عليهم.

ثالثا - يشيد المؤتمر بدور دول عدم الانحياز وجهودها من اجل الامن والسلام. ويدعو لدعم حركة عدم الانحياز وتعزيز وحدتها وتطوير اساليب عملها على نحو يقوي فعاليتها في النضال من اجل التحرير السياسي والاقتصادي والتقدم الاجتماعي.

يدين المؤتمر عمليات نشر الصواريخ ذات الرؤوس النووية واقامة القواعد الذرية في اوروبا باعتبارها خطرا يهدد امن العالم والانسانية جمعاء.

كما يدين تحويل اسرائيل الى ترسانة نووية في قلب الوطن العربي لتسخيرها كأداة في حروب نووية محدودة في المنطقة العربية ويطالب بان تكون منطقة الشرق الاوسط والبحر المتوسط منطقة سلام منزوعة السلاح النووي.

يدعو المؤتمر لعقد اتفاقية دولية تحظر استخدام كافة الاسلحة النووية والكيماوية واسلحة الابادة الجماعية واعتبار استخدامها جريمة ضد الانسانية.

يؤيد المؤتمر نداء الحقوقيين في العالم ضد الحرب النووية والذي يطالب بمنع الاسلحة النووية كخطوة اولى نحو الهدف النهائي لنزع السلاح العام والشامل.

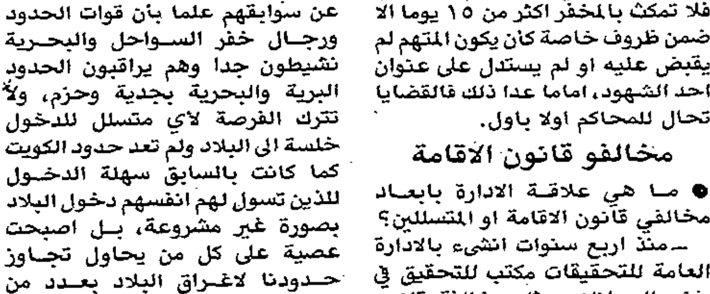
ويوصي المؤتمر الامانة العامة ونقابات المحامين لجمع توقيعات الحقوقيين العرب على هذا النداء.

الصفحة الأمنية

اعداد: عباس ناظم

مدير عام الادارة العامة للتحقيقات العقيد يعقوب المهيني لـ القبس:
ابعاد ٦٠٠ شخص شهريا من مخالفي الاقامة والمتسللين
تعيين ١٢ فتاة في الداخلية للعمل محققات

■ حدودنا اصبحت مستحيلة على المتسللين والمبعدون زائدون عن حاجتنا للعمالة ووجودهم ضرر لأمن البلاد



● العقيد يعقوب المهيني

● العقيد المهيني يتحدث لـ القبس

اكد العقيد يعقوب المهيني مدير عام الادارة العامة للتحقيقات بانه لا صحة للقول بان بعض قضايا الجنح تتاخر شهورا بالادارة، وان اقصى مدة للتاخير هي شهر واحد اذا كان هناك وفاة او اصابة، وقال: انه بعد ان ازدحمت السجون بمخالفي الاقامة ارتاينا عدم تقديمهم للمحاكمة وتسفيرهم اداريا بعد ضبطهم مباشرة، وان عدد المبعدين عن طريق قسم ابعاد التحقيقات التابع للادارة يبلغ ٢٠ شخصا يوميا تقريبا أي بمعدل ٦٠٠ شخص شهريا تقريبا واضاف : باننا جادون في تخليص البلاد عن جميع مخالفي الاقامة والذين هم اساسا زائدون على حاجة البلاد للعمالة لانهم يعملون عند غير كفلائهم، ومضى العقيد المهيني في حديثه قائلا : ان عدد المتسللين الذين نبعدهم يتراوح بين ١٥ الى ٢٠ شخصا اسبوعيا وان حدود الكويت اصبحت عصية على كل من يدخلها خلسة، وشدد على القول بان العقوبات المنفذة ضد المتسللين غير رادعة في الوقت الحالي وقال : احب ان ابشر المرأة الكويتية بان وزير الداخلية ووكيل الوزارة وافقا على ان تعمل المرأة في مجال التحقيق (كمحققة) واضاف باننا لا نبعد أي شخص انتهت اقامته وعنده كفيل معروف ونكتفي باحالته للمحكمة لتغريمه فقط، واضاف العقيد المهيني في حديثه لـ القبس : بان الادارة ستنتقل الى مبناها الجديد حالما توافق وزارة المالية على المبلغ المخصص لتاجير المبنى وفي ما يلي نص الحديث :

شكاوى

● هناك شكاوى كثيرة من ان بعض القضايا تتاخر عندكم فترة طويلة قد تصل سنتين فما هو ردكم على ذلك ؟

ـ قبل خمس سنوات كانت القضايا كثيرة والكوادر العاملة بالادارة العامة قليلة والمحقق والحالة لا يستطيع ان ينهي جميع اجراءات القضية حيث ما أن يشارف على انهاء قضية حتى تبدأ قضية اخرى في متناول يديه فيتركها ليتعامل مع هذه القضية الجديدة، فتتراكم القضايا ويكون انجازها صعبا، ولا شك بأن ذلك يكون سببا في تاخيرها فترة طويلة.

اما في الوقت الحاضر فقد انتهينا من هذه المشكلة، فزدنا من عدد المحققين وفي الوقت نفسه كثفنا الرقابة على المخافر حيث ان الرقيب يراقب دوام المحقق ويبحث بالسجلات عن القضايا المتاخرة وعن سبب تاخيرها وبذلك قضينا على ظاهرة التاخير.

قضايا المرور

● ما هي الفترة التي تظل فيها القضية لديكم ؟

ـ بالنسبة لقضايا المرور بالذات والتي لا ينتج عنها سوى الاضرار المادية فانها ترفع للمحكمة بعد الحادث بخمسة ايام تقريبا، اما الحوادث التي ينتج عنها اصابات او وفيات فانها تاخذ منا من الوقت من ٢٠ الى ٣٠ يوما بانتظار التقارير الطبية وتقارير الخبراء، اما الجنح التقليدية واعني (الجرائم العادية) فلا تمكث بالمخفر اكثر من ١٥ يوما الا ضمن ظروف خاصة كان يكون المتهم لم يقبض عليه او لم يستدل على عنوان احد الشهود، اماما عدا ذلك فالقضايا تحال للمحاكم اولا باول.

مخالفو قانون الاقامة

● ما هي علاقة الادارة بابعاد مخالفي قانون الاقامة او المتسللين؟

ـ منذ اربع سنوات انشىء بالادارة العامة للتحقيقات مكتب للتحقيق في جنح الجوازات، مثل مخالفة قانون الاقامة ودخول البلاد خلسة، ونتج عن ذلك ان ازدحمت السجون بمخالفي تلك القضايا الامر الذي دعانا لأن نغض الطرف عن تحرير قضايا لبعض مخالفي قانون الاقامة، ونبعدهم اداريا بدل ان نسجنهم لذا انشانا مكتبا اطلقنا عليه اسم ابعاد التحقيقات يستقبل المحالين من المخافر ومن الحدود الى تحقيق الجوازات وبعد تبصيمهم تحال اوراقهم الى الادارة العامة للادلة الجنائية للبحث عن سوابقهم ان كانت لديهم سوابق، او كانوا مطلوبين للعدالة، فاذا لم نجد عليهم أي سابقة احلناهم لادارة الابعاد تمهيدا لابعادهم عن البلاد.

المبعدون

● ما معدل عدد الحالات التي تبعدونها يوميا؟

ـ تبعد الادارة العامة للتحقيقات ٢٠ شخصا يوميا تقريبا أي ان عددهم شهريا يصل الى ٦٠٠ شخص تقريبا وكلهم اما ان يكونوا دخلوا البلاد خلسة او ضبطوا بالحدود الاقليمية الكويتية او ان يكونوا من الذين دخلوا البلاد بعدم ممانعة ثم هربوا من مخدوميهم او الذين انتهت اقامتهم ولم يجددوها.

● ما نسبة عدد المتسللين ضمن عدد المبعدين يوميا ؟

ـ في الحقيقة ان عددهم قليل ولكننا يمكن ان نقول بأن عدد المتسللين الذين يبعدون اسبوعيا يتراوح بين ١٥ الى ٢٠ شخصا وهم الذين يضبطون على الحدود او بالمياه الاقليمية ثم يحالون الينا بعد تبصيمهم واحالتهم الى الادارة العامة للادلة الجنائية للكشف عن سوابقهم علما بأن قوات الحدود ورجال خفر السواحل والبحرية نشيطون جدا وهم يراقبون الحدود البرية والبحرية بجدية وحزم، ولا تترك الفرصة لأي متسلل للدخول خلسة الى البلاد ولم تعد حدود الكويت كما كانت بالسابق سهلة الدخول للذين تسول لهم انفسهم دخول البلاد بصورة غير مشروعة، بل اصبحت عصية على كل من يحاول تجاوز حدودنا لاغراق البلاد بعدد من العاطلين والمستهترين وشذاذ الافاق.

انتهاء الاقامة

● كيف تتعاملون مع من انتهت اقامته ثم ضبط حيث يوجد لديه كفيل لعمل اقامة له ؟

ـ لا شك في ان المخالفين لقانون الاقامة والذين لا يوجد لديهم كفلاء فاننا نبعدهم عن البلاد، اما الذين خالفوا الاقامة سهوا بأن انتهت مدة اقامتهم ولم يجددوها في وقتها ثم فطنوا لها بعد فترة وجيزة فاننا نسمح لهم بعمل الاقامة على كفلائهم ولكننا نقدمهم للقضاء لمساءلتهم عن المخالفة وبعد ذلك نحيلهم للادارة العامة للهجرة لتجديد اقامتهم بعد ان يكونوا قد نفذوا العقوبة المقررة قانونا.

غير الكفلاء

● الحقيقة التي لا يختلف عليها اثنان ان عددا كبيرا من العاملين يعملون عند غير كفلائهم، وهم يعملون الاقامة لقاء مبلغ فما هي اجراءاتكم ضد هؤلاء ؟

ـ انا شخصيا اؤيد ان يشرع قانون يعاقب أي شخص، سواء كان يعمل بمفرده او يملك شركة او مؤسسة اذا قبل توظيف او استخدام احد الفارين من كفلائهم الاصليين، الا انه من المؤسف بالوقت الحالي انه لا يوجد قانون يعاقب مثل هؤلاء، فانتشرت ظاهرة تشغيل او توظيف اشخاص عند غير كفلائهم الاصليين وشجع ذلك بعض العاملين على الهروب من كفلائهم الذين تجشموا عناء احضارهم من بلدانهم ووفروا لهم العمل، ولا شك فانه بدون عقوبة رادعة سواء لهم او للعامل نفسه فان الامور لا تستقيم كما نخطط لها بكل حرص وجدية.

شمول

● هل ان العدد الذي ذكرتموه للمبعدين وهو (٢٠) شخصا يوميا تقريبا يشمل عدد جميع المبعدين عن الكويت بمختلف الادارات.

ـ ان هذا العدد هو للمحالين من تحقيق الجوازات التابع للادارة العامة للتحقيقات، ومقره مخفر الدسمة، انما هناك جهات اخرى تحيل مخالفي الاقامة الى ادارة الابعاد مباشرة.

اليد العاملة

● هل تعتقدون بان عدد الايدي العاملة ستتضرر من هذا الابعاد؟

ـ لا اعتقد ذلك، لان الذين يبعدون اداريا عن الكويت يكونون قد تركوا مخدوميهم وهربوا منهم وهم يعملون اعمالا حرة، فابعادهم لا يؤثر على نقص اليد العاملة بالبلاد لان المرغوب فيهم (العاملين بجدية) موجودون عند من استحضرهم للعمل، ولا يبعدون حتى وان خالفوا قانون الاقامة، انما يحالون للمحاكم التي عادة ما تغرمهم لمخالفتهم فقط ثم تمدد اقامتهم بواسطة كفلائهم الاصليين، اما الذين يتم ابعادهم فهم زائدون عن حاجة البلاد وهم فعلا ضرر على امن البلاد.

زحام

● هل تعانون من زحام بالنظارات من الذين ينتظرون الابعاد او الذين ضدهم قضايا اخرى، وكيف تتلافون هذا الزحام؟

ـ نتلافى هذا الزحام للذين ينتظرون الابعاد او الذين ضدهم قضايا اخرى بتوزيعهم على نظارات كافة المخافر بالكويت كما انهم لا ينتظرون طويلا بالنظارات حيث يبعدون بعد القبض عليهم بفترة قصيرة.

تسلل

● هل تعتقدون بان العقوبات الصادرة ضد المتسللين كافية؟

ـ لا اعتقدها كافية.. ويجب ان تشدد العقوبة كذلك في حالة العود يجب ان تضاعف حتى يرتدع اولئك الذين يعاودون الدخول بصورة غير مشروعة مرات ومرات، اما الوضع في القانون الحالي فانه يسهل عليهم مخالفة الدخول للبلاد خلسة.

● ما عدد القضايا التي انجزتموها السنة الماضية وهذه السنة؟

ـ لقد انجزنا السنة الماضية عددا يعتبر قياسيا عن السنوات التي سبقتها اذ بلغ (٧٣) الف قضية وفي سنة (١٩٨٥) بلغت (٥٥) الف قضية ونتوقع ان يرتفع عدد القضايا المنجزة هذه السنة ليتراوح بين (٨٠ الى ١٠٠) الف قضية.

الجديد

● ما هو الجديد في الادارة العامة للتحقيقات؟

ـ لقد انشانا مؤخرا ادارتين جديدتين سمينا الاولى ادارة (التحقيق الخاص) وهي تختص بتحقيق قضايا الجنح الخاصة مثل جنح البلدية والجوازات والتجنيد الالزامي والتعليم الالزامي، وستعمل هذه الادارة خلال فترة قصيرة وستسهل سرعة انجاز القضايا ورفعها الى المحاكم بالسرعة الممكنة وبالاتقان المطلوب، وسيكون لهذه الادارة ادعاء عام للتصرف في قضايا الجنح حتى يتفرغ الادعاء العام بالادارة لدراسة قضايا الجرائم التقليدية والتصرف فيها على الوجه الاكمل، وحتى لا ينشغل هذا الادعاء بالجنح الخاصة والتي قد يصل عددها الى ما لا يقل عن (٤٠) الف قضية سنويا، اما الادارة الثانية فقد اسميناها ادارة شؤون القوة وتختص بتوزيع الحراسات على ادارات واقسام الادارة العامة المختلفة والمنتشرة في جميع انحاء البلاد للمحافظة على الامن والنظام فيها، وعن مصالح افراد المجتمع، كما ستضم هذه الادارة اليها قيادة شرطة الارتباط التي تقوم بالاتصال بين ادارة التجنيد العام للجيش والقوات المسلحة وبين تحقيق التجنيد الالزامي التابع للادارة العامة للتحقيقات.

مبنى جديد

● ومتى تنتقلون من مبناكم الحالي الى مبنى جديد؟

ـ نحن بصدد البحث عن مبنى جديد يستوعب الكوادر الوظيفية المتزايدة للادارة العامة للتحقيقات نظرا لازديادها سنة بعد اخرى، علما بان المبنى الحالي الذي تشغله الادارة انشىء منذ عام ١٩٤٠ ونحن ننتظر موافقة وزارة المالية على المبلغ المقترح لاستئجار مبنى للادارة وحالما تاتي الموافقة سنقوم باستئجار بناية مناسبة.

● حتى الان لم تدخل اجهزة الكمبيوتر في عمل الادارة فما هو السبب يا ترى؟

ـ السبب واضح جدا هو اننا لا نستطيع ادخال اجهزة الكترونية في الوقت الحالي ونحن بصدد الشروع في الانتقال الى مبنى جديد وباذن الله سنقوم بادخال مثل هذه الاجهزة المفيدة لعملنا.

● هل ما زلتم ترفدون الادارة بالشهادات التخصصية؟

ـ ان الادارة العامة للتحقيقات وضمن توجهاتها الجديدة، والمخلصة تحاول استيعاب خريجي كلية الحقوق لتوظيفهم محققين الى جانب المحققين القدامى الذين اكتسبوا الخبرة والكفاءة من استمراريتهم بالعمل وبقائهم فترة طويلة بجهاز التحقيق، وقد ازداد عدد الحقوقيين من المحققين حتى فاق العدد الذي كان موجودا بالسابق من غير الحقوقيين واصبحت كل مخافر الكويت مطعمة بالمحققين المؤهلين قانونا؟

محققة

● اما آن الاوان للفتاة الكويتية ان تعمل محققة؟

ـ احب ان ابشر المرأة الكويتية بان معالي وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح والسيد وكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف بدر الخرافي وافقا على تعيين (١٢) محققة كويتية يحملن شهادات كلية الحقوق من جامعة الكويت، وما ان اعلنا خبر احتياجنا لمحققات حتى تقدم عدد كبير من الفتيات الكويتيات ولكننا بالوقت الحاضر اكتفينا بهذا العدد.

محققات المخافر

● هل سيعمل هؤلاء الفتيات بالمخافر؟

ـ لا بد انه سياتي اليوم الذي ستعمل فيه الفتاة الكويتية بجانب زميلها المحقق في مخافر الشرطة، الا ان التفكير في هذا الامر سابق لاوانه وسنتركه لمدى حاجتنا لوجود الفتاة كمحققة بالمخفر اما المحققات الاثنتا عشرة واللاتي عين مؤخرا فسيعملن بمقر الادارة ـ على الاقل ـ خلال الفترة القليلة المقبلة ريثما يتم تدبير امرهن مستقبلا.

توجه

● تتميز ادارة التحقيقات عن غيرها بتجاوبها السريع مع الشكاوى التي تنشر بالصحف فلماذا هذا التوجه؟

ـ نحن لا نهمل اي شكوى تنشر في صحافتنا المحلية ونحقق بها حالما نقرأها، وهذا هو دأبنا باستمرار منذ تسلمي للادارة ولكن يجب اولا التاكد بان كاتب هذه الشكوى محقا في شكواه ام لا... وذلك بالاتصال بنا لان الحاصل بأن بعض الصحف تحجب عنا اسماء المشتكين عند طلبنا ذلك لاننا لا يمكن ان نحقق بشكوى عامة ليس فيها اسماء او اماكن معروفة، ونحن لا نقصد ان نضر بصاحب الشكوى بل ان نعالج الخلل الموجود ان وجد، بأن نجمع المحقق والمواطن لياخذ كل صاحب حق حقه وما اكثر المحققين الذين عوقبوا لانهم قصروا في عملهم اتجاه المواطنين.

مساعد مدير ادارة القوات الخاصة المقدم مساعد الغوينم:
كتابي حول الشغب ووسائل مكافحته
.. في سبيل خدمة الأمن الداخلي

العلم في خدمة الامن ، في هذا العصر الذي يزخر بالمخترعات والمكتشفات والتطور العلمي والتكنولوجي يتحتم على رجل الامن ان يكون على مستوى الاحداث وان يلاحق ويستوعب كل تطور علمي او تكنولوجي يخدمه في مجال عمله وتاديته لمهامه ، وفي ما يلي لقاء مع احد رجال الامن الذين اجتهدوا واثمرت جهودهم عن كتاب يخدم زملاءه رجال الامن في احد المجالات وهو مساعد مدير ادارة القوات الخاصة المقدم مساعد الغوينم :

● هل يمكن التعرف على البطاقة الشخصية ؟

ـ تخرجت ضمن الدفعة الرابعة من كلية الشرطة عام ١٩٧٤ وبعد التخرج عينت بوزارة الداخلية برتبة ملازم في القوات الخاصة ، ثم ضابطا للفصائل ثم ضابطا للتدريب ولقد حصلت على ترقية استثنائية من نقيب الى رائد ثم عينت مساعد مدير للقوات الخاصة سنة ١٩٨٤ ، وحصلت على دورات تدريبية في كل من الكويت ومصر وكندا ، ودرست ايضا في كلية الشرطة للطلبة الضباط وقمت بالقاء محاضرات في الجيش والحرس الوطني ولي زيارات استطلاعية بالخارج شملت عدة دول عربية واجنبية .

اما بالنسبة للحالة الاجتماعية فانا متزوج ولي ولدان وبنت .

● ما هي العوامل والدوافع التي شجعتك على اعداد كتابك «الشغب ووسائل مكافحته» ؟

ـ احمد الله تعالى الذي اعانني على اعداد هذا الكتاب ليكون منبر خير لجميع اخواني في سلكي الشرطة والجيش ، وان شاء الله لن ابخل في المستقبل عن اعداد الكتب التي تخدم الجهاز الامني في بلدنا الحبيب .

فنظرا لتطور الجريمة وتشكلها في صور متعددة مثل ظاهرة الارهاب والشغب والاعتصام ونظرا لتفشي هذه الظواهر في العالم الامر الذي يستدعي منا ضرورة اتخاذ اجراءات امنية للحد من هذه الظواهر واغلب دول العالم لديها الفرق المتخصصة لمكافحة الارهاب والشغب وجميع الظواهر المخلة بالامن ، ومن خلال مزاولتي لمهنتي في التدريب ولفترة تزيد عن ٧ سنوات توصلت الى معلومات كثيرة ، كذلك من خلال الدورات والعمليات التي تسند الينا ، وكذلك الخبرات التي اكتسبناها من هذه العمليات الامر الذي حدا بي الى جمع هذه المعلومات في كتاب يخدم عناصر القوات الخاصة بصفة خاصة والقوات المسلحة بصفة عامة للاطلاع على الاساليب والاسلحة والمعدات المستخدمة لمكافحة الشغب وعندما نتكلم عن الشغب نقصد به الاضراب والاعتصام والتجمعات غير القانونية والتخريب الى اخره وهذا يشكل الاخلال بالامن العام ، ومن هذا المنطلق جاءت فكرة اعداد كتاب « الشغب ووسائل مكافحته » .

● ما هي الموضوعات التي طرحت في هذا الكتاب وما أهميتها ؟

ـ ينقسم كتاب الشغب الى ٣ فصول ، الفصل الاول يتكلم عن القيادة وكيفية اعداد عناصر القوات الخاصة من الناحية القيادية .

اما الفصل الثاني فانه يتكلم عن التدريب ، اما الفصل الثالث فيتناول الشغب ووسائل مكافحته .

اما بالنسبة لاهمية هذه الموضوعات المطروحة في هذا الكتاب فان اعداد عناصر القوات الخاصة يستوجب التدريب والقيادة والاختيار السليم للحصول على افضل النتائج اثناء القيام بالمهمات . فلا شك ان الاعداد للتدريب يستوجب تجهيز المعدات والاسلحة واليات خاصة لتطور الجريمة العالمية . لهذا كان يتحتم علينا متابعة ما يدور في العالم خاصة وان الشغب اصبح يمثل دور الجريمة الكاملة فهو يمر بدور التفكير والتخطيط والتنفيذ وبحمد الله قد تم طبع اكثر من ٣ الاف نسخة من هذا الكتاب .

● هل هذه هي المحاولة الاولى لك في اعداد الكتب ام لك محاولات سابقة ؟

ـ لقد قمت باعداد بعض المذكرات التدريبية اثناء استلامي قسم التدريب عن بعض الاسلحة والغازات المسيلة للدموع وبعض المعدات الخاصة بمكافحة الشغب وايضا قمت باعداد كتيبات عن الاسلحة الحديثة .

● هل من كلمة قبل نهاية هذا اللقاء ؟

ـ بهذه المناسبة لا يسعني الا التقدم بوافر الشكر لمقام حضرة سيدي امير البلاد المفدى وولي عهده الامين ومعالي وزير الداخلية ووكيل الوزارة اللواء يوسف الخرافي ووكيل الوزارة المساعد لشؤون الامن العام العميد عبد العزيز اسماعيل والعميد يوسف المشاري والعقيد بدر المرزوق وهؤلاء جميعا كان لهم الفضل في توجيهي وارشادي دائما كما اشكر ادارة العلاقات العامة ذات الجهد الجبار في توعية المواطن واسأل الله ان نكون خفراء على هذا البلد المعطاء.

● المقدم مساعد الغوينم

محاضرة في مركز المعلومات الآلي
عن تخطيط القوى العاملة للعسكريين



● اللواء الخرافي يتحدث في المركز

● د. عبدالهادي العوضي واللواء الخرافي

برعاية وكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف بدر الخرافي اقيمت صباح امس محاضرة بمركز المعلومات الآلي التابع للوزارة حاضر فيها الدكتور ارك ولستون هولم حول «تخطيط القوى العاملة العسكرية حتى عام ٢٠٠٠» وذلك ضمن سلسلة الجهود العلمية التي تبذلها وزارة الداخلية لتعزيز التخطيط وحرصا على رفع مستوى الاداء للقوى البشرية بالوزارة.

حضر المحاضرة وكيل وزارة الداخلية المساعد للشؤون المالية والادارية عبدالله عبدالعزيز الهديب، ووكيل وزارة التخطيط المساعد الدكتور عبدالهادي العوضي، وعدد من مدراء الادارات وكبار الضباط بوزارة الداخلية والمدعوين.

وقد القى اللواء الخرافي كلمة في بداية المحاضرة نوه فيها بجهود الوزارة في رفع مستوى اداء القوى البشرية فيها وفقا للخطة الخمسية للتخطيط، واوضح ان الاستفادة بآراء المختصين في هذا المجال تاتي في اطار تحقيق هذا الهدف وضمن سلسلة المحاضرات والندوات التي تنظمها الوزارة لرفع كفاءة العاملين فيها.

ثم تناول المحاضر علاقة القوى العاملة للعسكريين بعدد السكان، وكيفية الاستفادة من الامكانات المتاحة للتدريب في كلية الشرطة ومعاهدها.

وفي نهاية المحاضرة تم فتح باب النقاش بين المحاضر والحضور.

مدير ادارة الهجرة لمحافظة العاصمة العقيد احمد الوهيب:
تجديد الزيارة ممكن .. في حالات استثنائية

■ احضار خادم اضافي تحدده احتياجات صاحب الطلب

■ السماح للمتقاعدين بالاقامة على كفالة احد الابناء



● العقيد احمد الوهيب

اكد العقيد احمد الوهيب مدير ادارة هجرة العاصمة بانه يمكن تجديد بطاقة الزيارة اذا انتهت المدة المقررة وهي شهر في حالات استثنائية معينة كالمرض مثلا وقال بان ظاهرة سفر الخدم قبل انتهاء مدة الاقامة وجدلها حل من قبل الادارة العامة للهجرة.

وحول السماح لشخص انتهت مدة اقامته للعمل نتيجة المرض او التقاليد وفيما اذا كان بالامكان وضع اقامته على ولده العامل قال العقيد الوهيب بانه بالامكان وضع الاقامة على الولد وبان قانون الهجرة يسمح للمولود الجديد بدخول الكويت اذا كان والداه قد اخبرا السفارة الكويتية في بلديهما، وعن زواج الخادم والخادمة وكيفية اضافة طفلهما الى جواز احدهما قال: لا يمكن ذلك لان استمرار زواجهما بالكويت تم بصورة غير قانونية. وفيما يلي نص الحديث مع العقيد احمد الوهيب.

شروط الزيارة

● ماهي الشروط الواجب توافرها في اذن الزيارة بالوقت الحاضر؟

ـ شروط الزيارة ان يكون الراتب مناسبا لاقامة الزائر عند الكفيل بالكويت كذلك يجب ان يكون هناك سكن مناسب او ان يقيم في فندق كذلك يجب ان نعرف قيمة الراتب لكي يتمكن الكفيل من الصرف على القادم وان تكون هناك صلة قرابة تستدعي حضور هذا الشخص للكويت لمقابلة احد اقربائه، على ان تكون القرابة من الدرجة الاولى وهذه اشياء اساسية ناخذها بعين الاعتبار قبل الموافقة على الطلب، والمتقدم للادارة يجب ان تكون لديه اقامة بالكويت وان تكون صالحة بصورة شرعية.

تجديد

● هل بالامكان تجديد بطاقة الزيارة بعد انتهاء مدتها؟

ـ نعم.. يمكن تجديدها ولكن في ظروف معينة واستثنائية مثل المرض، وما عدا ذلك فاننا لا نجددها، وعلى الشخص المغادرة بعد انتهاء الشهر المقرر له البقاء فيه بالكويت والتشديد دائما مبني على ظروف قاهرة تمنع على هذا الشخص من المغادرة.

الموقف القانوني

● ما الموقف القانوني للمخالفين؟

ـ نحن نحيلهم الى التحقيق والمحكمة، وبطبيعة الحال يطبق عليهم القانون سواء كان غرامة او حكما بالسجن.

● ظاهرة سفر الخدم قبل انتهاء مدة الاقامة، فما هو التصرف المتبع في هذه الحالة؟

ـ بالنسبة لالغاء الاقامة يجب ان تكون على الجواز لانه لو الغيت الاقامة بسجلات الادارة او عن طريق الكمبيوتر او عن سجل الكفيل ليس لها اي فائدة لان الشخص من الممكن ان يدخل الكويت عن طريق الحدود البرية او الجوية والبحرية واعتقد ان الغاءها ليس له اي اهمية لان الاسلوب المتبع الان بالادارة بعد انتهاء الاقامة بعد ستة أشهر ان نلغيها من سجلاتنا ومن سجل الكفيل لان الوضع القائم الان بأن الخادم او الخادمة لا يستطيعان مغادرة الكويت الا اذا راجعا الجهة المختصة ويستدعى الكفيل ويحال الخادم للغرامة او نحقق معه في كيفية قضائه كل هذه المدة خارج منزل مخدومه وبطبيعة الحال فان كفيله يستدعى امامنا ويبلغنا ان الخادم لم يكن موجودا لديه طوال فترة الاشهر الستة وسوف يعاقب، اما اذا كان خارج الكويت فلا يستطيع الدخول مرة اخرى لان المطار والحدود سوف تمنعه لان اقامته منتهية ونحن نلغيها مباشرة لو تقدم الكفيل بكتاب موقع من قبله بان خادمه انتهت اقامته وهو خارج الكويت ونحن من جانبنا نلغيها بناء على طلب الكفيل.

كفيل:

● هل يحق للكفيل ان يحضر خادمة اخرى؟

ـ نعم يحق له احضار خادمة اخرى بان يراجع الادارة التي تقع بنفس مكان سكنه ومدراء الادارات لها صلاحية في النظر لطلبه والتعرف على ضوء حاجته لخادم اضافي، واذا كانت اقامة الخادم سارية المفعول وسافر خارج الكويت يجب ان يخبرنا الكفيل بهذا السفر ونحن لا مانع لدينا من الموافقة على اعطائه خادما جديدا، ولا داعي لمقدم الطلب ان يعطينا معلومات غير صحيحة لانه بالمستقبل سوف يتضح ان الخادم موجود ام لا.

اقامة الابن

● هل يسمح لشخص انتهت مدة اقامته بالعمل نتيجة لظروف مرضية او التقاعد ان يضع الابن اباه على اقامته.

ـ الكويت دائما لا تنسى الذين قدموا خدمات جليلة للبلاد لهذا السبب تمنح الاقامة بكفالة الابن لانه من الطبيعي بعد مرور ١٥ او ٢٠ عاما ان يكون لديه ابناء ولدوا ويعملون بالكويت، وعندما تنتهي مدة اقامته بالوزارة او المؤسسة يحال للتقاعد عندما يصل الى سن الستين عاما فنحن نتخذ اجراء قانونيا وذلك باعطائه اقامة بكفالة احد ابنائه العاملين بالكويت.

ولادة

● وما هو الاجراء القانوني بالنسبة للابن الذي ولد خارج الكويت، فهل بالامكان دخوله البلاد اذا كان والداه لديهما اقامة صالحة.

ـ اذا ولد مولود خارج الكويت لابوين لديهما اقامة صالحة فيجب على ولي الامر مراجعة السفارة الكويتية في بلده الذي ولد فيه المولود للحصول على بطاقة زيارة له او ان احد اقارب المولود الموجود بالكويت يراجع الادارة المختصة ليخبرها بولادته خارج الكويت، للحصول على بطاقة زيارة له، اذا تعذر الحصول عليها بالخارج، ونحن نفضل ان يستخرج ولي الامر بطاقة زيارة من احدى سفاراتنا بالخارج.

اجراء قانوني

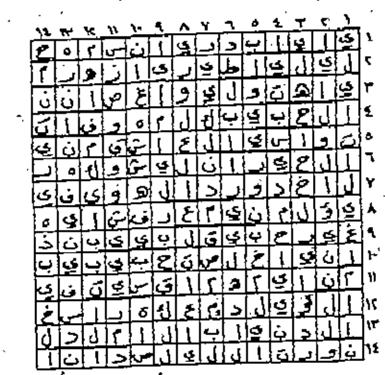
● اذا كانت اقامة الاب على مؤسسة حسب المادة ١٨ والام خادمة اقامتها حسب المادة ٢٠ وانجبا ولدا بالكويت فكيف يعامل هل يضاف على اقامة الام او الاب؟

ـ في السابق كان هناك تحايل على القانون كان يتفق اثنان بصورة غير شرعية لاتمام هذا التحايل على ادارات الهجرة، وذلك عندما يكون راتب الزوج قليلا فان الادارة بطبيعة الحال ترفض طلبه لانه يفتقر الشروط المطلوبة والحاصل بان المذكور يلجأ لكفيل اخر ويحضر زوجته كخادمة وعندما تصل البلاد بهذه الصفة فانها تعيش مع زوجها بعيدا عن الكفيل وهذا مخالف للقانون لان قانون الخدم (مادة عشرين) ان تكون الخادمة متواجدة في بيت المخدوم واذا انجبا طفلا يطلب من الزوج ان يحضر جواز الزوجة ونحن بدورنا نطلع على الاقامة فاذا وجدنا ان الاقامة حسب (المادة عشرين) فاننا نمتنع عن اضافة الطفل الى الام وفي هذه الحالة تغادر الزوجة وتلغى اقامتها مع الطفل ونحن بالمرصاد لكل من يخالف قوانين الهجرة وبالامكان كشف التحايل الذي يراد به خداعنا والاقامة بالكويت بصورة غير مشروعة.

كلمة السر

اعـداد: مريـم أميـن

ـ احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
ـ اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
ـ يتبقى معك في النهاية « ٩ » أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحدى أغاني أم كلثوم.



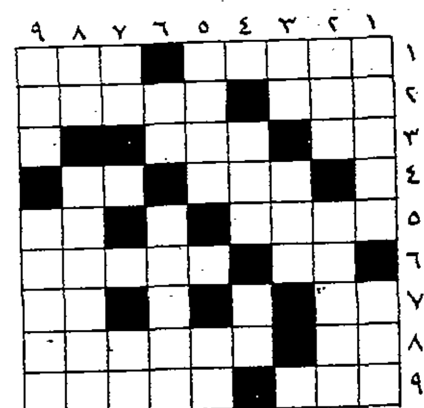
يا ـ ليل ـ يا ـ بدر ـ يا ـ نسمة ـ يا ـ طير ـ يا ـ زهر ـ يا ـ أغصان ـ هتولي ـ من ـ الحبيب ـ كلمة ـ تواسي ـ العاشق ـ الحيران ـ اخد ـ ورد الهوى ـ مني ـ وفات ـ لي ـ شوكه ـ يؤلمني ـ معرفش ـ ايه ـ ذنبي ـ غير ـ اني ـ في ـ حبي ـ اخلصت ـ من ـ قلبي ـ يا ـ حبيبي ـ مهما ـ قسيت ـ الويل ـ خسارة ـ في ـ الدنيا ـ دمعك ـ أنا ـ بالأمل ـ تؤرت ـ الليل..

كانت كلمة السر في عدد امس

« عمر أبوريشة »

كلمات متقاطعة

اعداد: سعود مبارك حمود ـ الصباحية



افقياً وعمودياً :

١ـ بحيرة في فلسطين ـ دق، ٢ـ من أوجه القمر ـ زهرة المدائن، ٣ـ متشابهان ـ استمر، ٤ـ اقترب ـ غير ناضج، ٥ـ متشابهة ـ من أعضاء الجسم، ٦ـ حرف جزم ـ اسطورة يونانية، ٧ـ متشابهان ـ ثلثا لوم، ٨ـ جواب ـ دولة افريقية، ٩ـ شهد ـ جسر على نهر الأردن.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعموديا :

١ـ أمس ـ فيينا، ٢ـ مانيلا ـ ظ ه، ٣ـ سنة ـ ا ي و، ٤ـ سويسرا، ٥ـ فل ـ وداد، ٦ـ يا ـ يأس، ٧ـ أسد ـ ناي، ٨ـ نظير ـ مالي، ٩ـ أهواك ـ ي ي ي.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤)
هذا الاسبوع يحمل اليك السعادة والفرحة، عقلك يعمل بسرعة اكثر ويستوعب، دعم مادي ومعنوي يقوي ثقتك بنفسك، مال من جهات متعددة.

***

الثور (٢١/٤-٢٠/٥)
فرصة مناسبة لاستعمال مواهبك، بعض الاحداث البسيطة التي تنشطك هذا الاسبوع، صحتك تحتاج الى بعض العناية والاهتمام.

***

الجوزاء (٢١/٥-٢٠/٦)
بفضل نشاطك وارادتك سيكتب لك النجاح، سفر قريب يسعدك واخبار سارة، القضايا هذا الاسبوع ناجحة وموفقة.

***

السرطان (٢١/٦-٢١/٧)
مسائل عائلية فحاول السيطرة على اعصابك، انت بحاجة الى عناية فلا ترهق نفسك، الحظ حليفك والنجاح بجانبك هذا الاسبوع.

***

الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨)
الظروف تسهل لك اقامة علاقة جديدة، حياتك العائلية اساسها الاحترام، جميع الاصدقاء يحبونك فلا داعي للجفاء معهم.

***

العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩)
ـ اعمل بنشاط وارادة ويجب الا تخطىء الهدف، هذا الاسبوع مفعم بالنشاط والافكار المثمرة، الفرصة متاحة لتحقيق امانيك ورغباتك هذا الاسبوع.

***

الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠)
اسبوع مليء بالانفعالات وهدية في طريقها اليك، رحلة موفقة تساعدك في انجاز مهام كثيرة، تسوية انتظرتها طويلا ستحقق هذا الاسبوع.

***

العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١)
السفر سيأتيك هذا الاسبوع بنتائج مرضية، انت منسجم تماما مع شريك حياتك، فرصة لصالحك لزيادة دخلك هذا الاسبوع.

***

القوس (٢٢/١١-٢١/١٢)
كل عمل من اعمال هذا الاسبوع ناجحة، تغييرات في اوضاع العمل والدراسة. ثق بمن تحب ولا داعي للشك.

***

الجدي (٢٢/١٢-٢١/١)
نجاح عاطفي اكيد ولكن احترس من الاخرين، خلافات مع رؤسائك في العمل، رسالة من حبيب طالت غيبته.

***

الدلو (٢٢/١-١٩/٢)
اخبار سعيدة ورحلة موفقة، اعمل بنشاط وارادة هذا الاسبوع صداقة جديدة مع انسان حازم، حاول ان تحل مشاكلك بنفسك.

***

الحوت (٢٠/٢-٢١/٣)
بقليل من الصبر سوف تحقق احلامك، فكر جيدا ثم نفذ مشروعاتك بحكمة، امامك مشوار طويل فلا تتحد القدر.

مفصل صناعي جديد يغني عن العكاز

صمم سمسون فيرابوف ، الجراح في معهد الجراحة والتجبير المركزي الذي يحمل اسم بريوروف (موسكو) مفصلا اصطناعيا للورك والفخذ يمكن فكه لا مثيل له .

اتاح البديل الجديد لكثيرين ان يتخلوا عن العكاكيز التي لازمتهم من جراء التواء الفخذ الولادي وامراض يسببها جمود المفاصل . وهاكم مثلا :

عندما بدأت الفتاة اوليا تمشي لاحظ اهلها انها تعرج قليلا . وشخص الطبيب التواء ولاديا في الفخذ . وبعد تصحيح الالتواء اخذت الفتاة تمشي في صورة طبيعية . ولكن المرض عاودها في ربيعها السابع . وتحتم ان تجرى لها عملية اخرى عاودتها آلالام بعد بضع سنوات على اجرائها . ولم تعد الفتاة تستطيع المشي من دون عكاز .

وتبين ان المفصل المصاب تالف تماما . وفي هذه الحال لا يمكن الا المفصل الاصطناعي ان يساعد المريض . الا ان المفاصل الاصطناعية لا تناسب دائما . وفي هذه الحال اخذ الوضع يتفاقم لان التجويف العنابي تسطح من جراء المرض ، فكان تثبيت مفصل في غاية الصعوبة .

وابدل الاطباء المفصل الاصطناعي الذي يفك والذي صممه سمسون فيرابوف بالمفصل التالف . وبعد شهر على العملية تغيرت الفتاة تماما ولم يعد من يرأها يصدق الا بالكاد ان اوليا التي لم تكن في الامس القريب تستطيع الاستغناء عن العكاز تمشي الآن مشيا لا شائبة فيه .

لقد حضرت احدى هذه العمليات . ان المنشار على ما فوق الصوت يقطع رأس عظم الفخذ . وبعد بضع معالجات للتجويف العنابي يدخل فيه رأس المفصل الاصطناعي. ويشبه الرأس الذي يصنع من التيتان كاسا مبتورة ويمكنه اتخاذ اي حجم كان . ويدار المفصل الاصطناعي الذي يشبه زهرة متفتحة بمفتاح خاص فيشغل الوضع المطلوب . وهذا احد اسرار تثبيت بديل فيرابوف من دون رباط وتدخل قاعدة المفصل الاسطوانية في ما بعد قناة الفخذ . وهي لا تدخل كما العادة بل تلولب بفضل شبكة خاصة .

ويعيد هذا المفصل وظيفة مفصل الورك ـ الفخذ الطبيعية . وغداة العملية يستطيع المرضى ان يمشوا . ومن حسنات المفصل انه يتيح اطالة عظم الفخذ القصير بفصل ادارة قاعدة المفصل بعض الشيء في قناة عظم الفخذ .

الوفيات في الوطن العربي

الكويت

● سليمان حسن عباس الطيب (١٦ سنة).
العنوان: الدعية حسينية آل ابوحمد ت:٤٨٧٢٢٩٣.

● محمد ابراهيم احمد الدعي (٤٠ سنة).
العنوان: الفيحاء شارع ٨٢ ق٨ م٦ ت:٢٥٤٣٨٨١.

● لولوة علي حسين الجناعي (٩٥ سنة).
العنوان: ديوان الجناعات بالشويخ.

● محمد عبدالرحمن محمد المنيس (٢٠ سنة).
العنوان: كيفان قطعة ٦ شارع السويس منزل ٨ مقابل كلية الشريعة ت:٤٨١٦٢٤٧.

● شاقي عبيد الرقيدي العجمي
العنوان: الظهر ق٥ ش٦ جادة ٣ منزل ١٠ ت:٣٦٢٦٠١٠.

مصر

الدكتور وفيق احمد الجاعوني، الحاج عبدالعزيز عبدالوهاب، عبدالعظيم بيومي عبدالغني، الحاجة سامية احمد نوار، جابر اسعد خليل، صبحي كامل قلدس، هنري زكي ابراهيم، محمد مصطفى كامل ابراهيم، احمد حسن عثمان، الحاج عبدالمنعم احمد عبدالغفار، الحاج جودة علي عقل، حرم الحاج امين فتوح، محمد محمد سعود الدالي، اسحق عبدالنور الزعيم، حرم المهندس عباس المراسي، المهندس عبدالفتاح محمد ابو حسين، عطية الله مجلع، محمد طارق جابر بشير، اللواء عبدالباري حسين عبدالباري، احمد المرسي محمد يوسف، فاروزة فهيم تاوضرس، سمير ميخائيل يوسف، المهندس رجاء زاخر، حرم عباس السيد حسنين، الحاج هريدي جابر، احمد عبدالعاطي، مداد خضر حشيش، تصحى حنا بطرس .

الارض المحتلة

نادرة احمد الحاج محمود جرار ـ جنين، محمد الشيخ يوسف موسى نواهضة ـ جنين، سليمة عبدالقادر عثمان منصور ـ دير الغصون ـ طولكرم، ذوابة داود حسن عبدالله «ام غالب» ـ بلعا ـ طولكرم، الحاجة عزيزة الجوهري ـ غزة، علية ارملة المرحوم جلال حماد ـ نابلس، الحاج كمال حسن حماد ـ نابلس، مهدي مصطفى ـ بنير، فؤاد سليم زرو ـ رام الله، جريس حنا فريج ـ القدس، نادية جاد خوري «حبيبي» .

الاردن

الحاج يعقوب عليان البنا، الحاج امين محمود الحاج حسين، نفوز عمر سلامة عبيدات، بهية سعد الدين خليفة، الحاجة نزهة حسن الديسي، رضا شكري اصيلي، الحاج حسين سلامة النجداوي، الحاج سالم علي ملاوي الرواشدة، عيد يوسف خوري، الحاج عمر ذيب عاشور، الحاجة امنة حسين، فاطمة عبدالرحمن السليتي .

العيادات الخاصة

د. احمد الانصاري
(استشاري الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧

د. جواد مبارك سعود
(اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦

د. فيصل أحمد الفوزان
(اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧

د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش
(اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧

د. عبدالله الدويسان
(اخصائي أسنان ـ حولي) ٢٦٦٨٧٧٧

د. سعيد عيسى اللوغاني
(اخصائي جراحة الفم والاسنان)
٥٥١٣٧٧٣ / ٥٦٥٣٧٥٥

د. محمد عبدالله المشاري
(دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية)
٢٦٦٨٦٦٨

د. رياض سعود النفيسي
(استشاري الامراض الباطنية والقلب)
٢٦٤٤٨٤٤

د. سند راشد الفضالة
(استشاري أنف واذن وحنجرة)
٥٧٥٠٤٩٩

د. محمد حسن الصفوري
(استشاري انف واذن وحنجرة)
٥٧٥٥٠٥٠

د. محمد صالح ابوحمرة
(دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية)
٥٦٢٦١٦٢

د. خالد سليمان بوحيمد
(اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤

د. طعمة صالح العنزي ـ الجهراء
(طبيب أطفال) ٤٧٧٠٦٤٦

د. فهد عيسى العثمان
(اخصائي جلدية وتناسلية)
٢٦٤٤٥٧٨

د. مهجة سليمان البدر
(اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢

د. عبدالرحمن محمد ابو عيش
(اخصائي امراض باطنية وسكري)
٢٦٣٤٤٢٢ (مجلس التعاون)

د. يوسف عبدالعزيز مال الله
(اخصائي امراض جلدية وتناسلية)
(دكتوراه واخصائي)
ت ٥٧٤٧٥٧٥/٥٧٤٧٤٧٥

د. صالح حمد الرومي
(اخصائي اطفال)
الفروانية ٤٧٤١٤٤٤ت

الطقس

● تكون درجة الحرارة حول المعدل والرياح شمالية غربية الى معتدلة السرعة.
● حالة البحر: خفيف الى معتدل الموج.
● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٣٣، الاحمدي ٢٨، فيلكا ٢٩ درجة مئوية.
● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت ٢٧ بالمائة، الاحمدي ٥٤ بالمائة، فيلكا ٥٩ بالمائة.

البحر

أعلى مد:
٩ صباحا ٧ مساء
أدنى جزر:
٢ ليلا ٢ ظهرا

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية القاهرة ـ ٢٤٣٩٤٢٤ ـ شارع فهدالسالم ـ بناية الطخيم.
■ الكويت: صيدلية ابن حيان ـ ٢٤٢٩٨٥٤ ـ شارع مبارك الكبير.
■ حولي والنقرة: صيدلية الخيام ـ ٢٥١٣٤٥٥ ـ النقرة ـ شارع بيروت.
■ السالمية والرميثية: صيدلية المركزية ـ ٥٦١١١٤٥ ـ شارع عمرو بن العاص ـ بناية العصفور.
■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية باستور ـ ٣٩١٠٢٢٤ ـ الفحيحيل ـ شارع الدبوس عمارة قيس الغانم.
■ خيطان الجديد: صيدلية التسامح ـ خيطان الجديد.
■ الجهراء: صيدلية الزهراء ـ السوق الجديد.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٦١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
مقسم الصباحية	٣٦١٠٠٠٠
	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

● مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ت: ٢٤٢٩٨١٧ .
● ادارة العلاقات العامة بالبلدية ت: ٢٤٥٦١٥٩ .

الطوارىء

● المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١
	٨٤٧٢٠٦
● الصناعية	٨١٧٣٢٨
● الجهراء	٧٧١١٨٠
	٧٧١٥٦٨
● خيطان	٧١٠٣٦٩
	٧١٠٠٦٦
● جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩
● حولي	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
● السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
● الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
● الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
● فيلكا	٧٩٠١٢٥
● انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

هواتف مراكز طوارىء المياه

● الشويخ	٨٣٢٩٣٣
● السالمية	٥٦٤٢١٠٤
● حولي	٢٥٢٧٧٢٨
● الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦
● الصليبخات	٨٧٠٥٦١
● الجهراء	٧٧٣٦٤٠
● فيلكا	٧٩٠٨٦٥

المطار

بدالة	٧٣٥٠٩٩ ـ ٧٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨

الاسعاف

الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٣٩١٩٠٨٩
	٢٥٥٢٧٧٧
مبارك	٥٣١١٤٢٧
الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٤٧٧٧٥٠١
حولي	٢٦١٠٨٥٤
بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١
فيلكا	٢٧٩١١٧٥

حركة الطيران ليوم الخميس ٢٣/٤/١٩٨٧ «مبنى رقم ١»

الاقلاع			الوصول		
الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الشركة	قادمة من	موعد الوصول
العراقية	بغداد	٨,١٥ صباحا	العراقية	بغداد	٧,١٥ صباحا
الاردنية	عمان	٩,٠٥ صباحا	الهندية	بومباي ـ دلهي	١٠,٤٥ صباحا
الليبية	عمان ـ طرابلس	١٠,٣٠ صباحا	المصرية	القاهرة ـ الاقصر	١١,٠٠ صباحا
المغربية	الدارالبيضاء	١١,٣٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١١,١٠ صباحا
المصرية	الاقصر ـ القاهرة	١٢,٠٠ ظهرا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ صباحا
المصرية	القاهرة	١٢,١٥ ظهرا	الهنغارية	بودابست	٢,٤٥ ظهرا
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	البنغلادشية	دكا	٨,٥٠ مساء
التركية	اسطنبول	٤,٤٠ مساء	الباكستانية	كراتشي	١٠,١٠ مساء
البنغلادشية	دكا	٩,٥٠ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٣٠ مساء
الباكستانية	كراتشي	١١,٣٠ مساء	الهندية	بومباي	١١,٥٩ مساء

حركة الطيران ليوم الخميس ٢٣/٤/١٩٨٧ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع			الوصول		
الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الفرنسية	باريس	١٢,١٠ صباحا	اليونانية	أثينا	١٢,٤٥ صباحا
التشيكية	براغ	١,٣٠ صباحا	الايطالية	روما	١,٠٠ صباحا
الكويتية	الظهران	٦,٤٥ صباحا	اليابانية	طوكيو ـ بانكوك	٣,٠٥ صباحا
البريطانية	كراتشي	٧,١٥ صباحا	الكويتية	مانيلا ـ بانكوك	٣,٣٠ صباحا
الايطالية	روما	٨,٠٥ صباحا	البريطانية	لندن	٦,١٥ صباحا
اليونانية	أثينا	٨,١٥ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٠٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	أبوظبي ـ الدوحة	٩,٠٥ صباحا
النمساوية	فيينا	١٠,١٠ صباحا	الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
الكويتية	لندن ـ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	مسقط ـ دبي	٩,٢٠ صباحا
البريطانية	لندن	١٠,٤٠ صباحا	الكويتية	الظهران	٩,٣٠ صباحا
الكويتية	الخرطوم	١١,٤٥ ظهرا	السوفيتية	موسكو	٣,٣٠ عصرا
الكويتية	فرانكفورت ـ جنيف	١١,٥٠ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٤٠ عصرا
السويسرية	جنيف ـ زيورخ	١٢,٠٥ ظهرا	الخليج	البحرين	٥,٠٠ مساء
الكويتية	روما ـ باريس	١٢,١٠ ظهرا	السعودية	جدة ـ الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٤٠ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	البريطانية	لندن	٦,٥٠ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	الكويتية	الخرطوم	٧,٢٥ مساء
الكويتية	دبي ـ أبوظبي	٢,٣٥ ظهرا	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٤٥ مساء	الخليج	مسقط ـ أبوظبي ـ الدوحة	٧,٣٠ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٧,٣٥ مساء
الخليج	البحرين	٦,٠٠ مساء	الكويتية	دبي ـ أبوظبي	٧,٤٥ مساء
السعودية	الرياض ـ جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	الرياض	٨,١٥ مساء
اليابانية	بانكوك ـ طوكيو	٦,٥٥ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
البريطانية	دلهي	٧,٥٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٣٠ مساء
الخليج	الدوحة ـ أبوظبي	٨,٢٠ مساء	الكويتية	لندن ـ أمستردام	٩,٣٠ مساء
الكويتية	دكا	٩,٠٠ مساء	الخليج	البحرين	١٠,١٠ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء	البريطانية	كراتشي ـ دبي	١١,٣٥ مساء
الكويتية	أبوظبي ـ بومباي	١٠,٠٥ مساء			
السوفيتية	موسكو	١٠,١٠ مساء			
الكويتية	دبي ـ كراتشي	١٠,١٥ مساء			
الخليج	البحرين	١١,٣٠ مساء			

الاذاعة

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج كتاب فصلت آياته، فقراءة البرنامج، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ثم تابع صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ استراحة الخميس، ١١,٤٣ ابتهال، ١١,٤٧ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١١,٥٢ حديث، ١١,٥٧ قراءة البرنامج، ١٢,٠٢ اتهموني لعادل بشير، يا حبيبي قولي لنجاة الصغيرة، عصفور لمحمد الساعي، ١٢,٣٠ مسلسل: موضي موال للحب، ١٢,٤٧ اذكرك بالخير لعبدالمحسن المهنا، ١٢,٥٥ اعلان انضمام جميع الموجات، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,٢٠ حدث وتعليق، ١,٣٠ بلادنا الكويت لغنام الديكان، اللي يحبك لابراهيم الصولة، ١,٤٥ مسلسل عروة بن حزام، ٢,٠١ اعذرني لعبدالله الشحمان، اصلك تتحب لوردة الجزائرية، لا تحرمه من حبيبه لكفى عراقي، واصل الخلان لنجاح سلام، آه من العيون لعبدالغني السيد، ٣,١٠ حديث اسرار الصلاة ومهماتها، ٣,١٧ القرآن الكريم، ٣,٢٣ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢٨ ابتهال، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ ليه خلتني احبك لليلى مراد، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ اشارت بالمساء لسعود الراشد، ٥,٠٠ نجوم القمة، ٥,٢٣ من الفن الشعبي لطالبات الروضة، وحياتك يا حبيبي لسيد مكاوي، يا اميتي لغيته المغربية، خلي اسر قلبي لابو بكر سالم، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٦ القرآن الكريم، ٦,٢١ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٢٦ برنامج مساء الخير ياكويت، ٧,٤٢ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٧,٤٧ تابع مساء الخير ياكويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ يا اهل الديرة لمصطفى احمد، اه ياحلو ياللي لعبدالحميد السيد، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ تريد الهوى لعبدالله فضاله، ماردوا احبابي لانوار عبدالله، من فتونك والدلال لمحمد عبده، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ انت قلبي لعبدالحليم حافظ، ٩,٢٨ اصوات منوعة، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل اخر صيحة، ١٠,٢١ يا معيريس لحسين جاسم، شوف ياحبيبي لنعمة، مرة واحدة لياس خضر، ١١,٠٠ برنامج مهنتي، ١٢,٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢,٠٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم، ٢,١٤ موجز الانباء، ٢,١٩ القرآن الكريم، ٢,٢٤ الختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد احمد عبدالحق، ٥,١٧ قراءة فقرات البرنامج، ٥,١٩ حديث قرآن وسنة: سنة الله في تقويم المنحرف، ٥,٢٦ الختمة المرتلة للشيخ زكي الداغستاني، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ زكي الداغستاني، ٦,٤٧ برنامج مصادر القوة في بناء المجتمع المسلم من الناحية الاجتماعية والثقافية، ٧,٠٢ الحديث النبوي الشريف، ٧,٠٥ برنامج اصول الفقه الاسلامي، ٧,١٦ الطيب من القول، ٧,١٨ الحديث الديني: العقيدة والشريعة، ٧,٢٥ الطيب من القول، ٧,٢٧ القرآن الكريم للشيخ عطا شاهر رشيد، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	٣,٥٠
الشروق	٥,١٤
الظهر	١١,٤٧
العصر	٣,٢٣
المغرب	٦,٢١
العشاء	٧,٤٢

التلفزيون

البرنامج الأول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٢٢ المسلسل المحلي: الغرباء، ١١,١٩ البرنامج الديني: اصحاب الرسول، ١١,٥٦ التمثيلية: محمد الجيري ومحمد الجناحي، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٠ اعادة للعالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٣,١٢ خلق الله: النحل، ٣,٣٥ رسوم متحركة، ٣,٥٠ الفيلم العربي: وداعا يا ولدي، بطولة: سميرة احمد، ممدوح عبدالعليم، ٥,٣٥ البرنامج المحلي: بيئتنا، ٦,٣٢ المسلسل التاريخي: الصعود الى القمة، ٧,٣١ الفروسية، ٨,٢٨ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٥٣ فن شعبي، ١٠,٣٢ البرنامج المحلي المنوع: استراحة الخميس، ١٢,٣٢ اهم الانباء، ١٢,٤٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٠ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.



● سميرة احمد

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,١٩ رسوم متحركة، ٦,٣٦ المسلسل الاجتماعي الاجنبي: والت دزني، ٧,٢٤ المسلسل الفكاهي: لحظة من فضلك، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٨ المسلسل الفكاهي الاجنبي: ستارمان، ٩,٢٩ البرنامج الاجنبي: تشارت اتاك، ١٠,٣٠ الفيلم الاجنبي: دعوة الى مقاتل، ١١,٥٩ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

السهرة الليلة

«استراحة الخميس» و«دعوة الى مقاتل»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع البرنامج المحلي المنوع: «استراحة الخميس».
وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي: «دعوة الى مقاتل».

السينما

الاندلس : فيلم:
روكي ـ ج ٤ ـ اجنبي.

السالمية: فيلم:
السجينة الراقصة ـ اجنبي.

الحمراء : فيلم :
الابرة الخطرة ـ اجنبي.

السيارات: فيلم:
التراب الاحمر ـ عربي.

الفردوس ـ فيلم:
الحكومة ـ هندي.

الفحيحيل الصيفي: فيلم:
الوقت الحاضر ـ هندي.

الفحيحيل الشتوي: فيلم:
كافين ـ بنغالي.

الجهرة : فيلم :
وعد ومكتوب ـ عربي.

غرناطة: فيلم:
الفصل الشرس ـ اجنبي.

الصليبخات : فيلم:
الانتظار امام المنزل ـ مالايالم.

الجليب : فيلم:
الماسة ـ هندي.

سيارات الاحمدي : فيلم:
ده معقول ـ عربي.

اختتام المسابقات الشعبية بديوانية القلاليف



● الشيخ فهد في حفل الختام

اختتمت يوم الاحد الماضي مسابقات الالعاب الشعبية بديوانية القلاليف.
واقيم حفل في هذه المناسبة قام في نهايته الشيخ فهد الاحمد بتوزيع الجوائز على الفائزين في المسابقات.

وزير العدل يكرم وفود المحامين العرب

● الوزير ضاري العثمان يرحب بالمحامين

● جانب من المدعوين

اقام وزير العدل والشؤون القانونية ضاري عبدالله العثمان مساء امس الاول حفل عشاء في فندق كويت ريجنسي بالاس تكريما للوفود المشاركة في المؤتمر السادس عشر لاتحاد المحامين العرب..

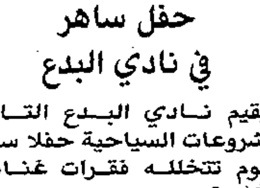
معرض للتراث الشعبي في مدرسة الانوار

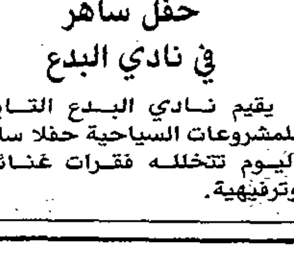
● الشراح يقص شريط المعرض

اقامت مدرسة الانوار معرضا للتراث الشعبي الكويتي برعاية الدكتور يعقوب الشراح وكيل وزارة التربية المساعد، وباشراف ناظرة المدرسة السيدة / دلال حمد الخضر.

حفل ساهر في نادي البدع

يقيم نادي البدع التابع للمشروعات السياحية حفلا ساهرا اليوم تتخلله فقرات غنائية وترفيهية.





شكر لـ القبس من الهيئة العامة للاسكان

تلقت القبس كتاب شكر من الهيئة العامة للاسكان بمناسبة انتهاء احتفالات الهيئة العامة للاسكان باسبوع الاسكان الثاني لعام ١٩٨٧.

وزير الدولة للشؤون البلدية يكرم وفود المحامين العرب



● الوزير الغنيم يستقبل الضيوف



● المحامون في الحفل

● اقام وزير الدولة للشؤون البلدية عبدالرحمن خالد الغنيم حفل غداء ظهر امس الاول على شرف الوفود المشاركة في المؤتمر السادس عشر لاتحاد المحامين العرب وذلك في فندق كويت ريجنسي حضره كبار موظفي البلدية ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والمحتفى بهم.

مدرسة ام عمارة الابتدائية تقيم معرضا ختاميا للزهرات



● الحي الشعبي

تحت رعاية مدير منطقة الاحمدي التعليمية السيد عبدالله العثمان اقامت مدرسة ام عمارة الابتدائية للبنات. معرضا للزهرات اشتمل على اقسام عديدة منها قسم الحي الشعبي والكويت قديما بحرفها القديمة وبين القسم العلمي مشتقات النفط والصناعات القائمة عليه، اما القسم الديني فقد احتوى على عرض لبعض الآيات الكريمة، ونبذة عن مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي عقد مؤخرا في الكويت.

وقد حضر المعرض السيد محمد سيف النامي والسيدة قمرية امين الموجهة العامة للكشافة والمرشدات وموجهات المرشدات والزهرات وكذلك موجهات التربية البدنية.





موقف وتعليق

كنت افكر واعصر الذاكرة لعل وعسى ان اهتدي الى اختيار فكرة او قصة او رواية شفاهية حفظتها من اي احد كان تفيد وتثري الادب الشعبي ، واحاول جاهدا ان اسرق الوقت الضيق الذي يحاصرني ، ولا يترك لي مجالا للكتابة .. علما بان انشغالي ليس وراء تجارة او عمل يدر علي ربحا لان كل هذا التفكير والارق والارهاق وعدم التركيز والانشغال الدائم و«الدهورة» الصحية والنفسية والاقتصادية جاءت من متابعتي للقضايا والظروف التي تمر بها الامة العربية والمشكلات التي تسقط على رؤوسنا بين الفينة والاخرى ..

من يسمع او يقرأ هذا العذر ، يظن ويأخذه تفكيره واثم ظنه الى انني سياسي لا تهمه سوى الساحة السياسية ، ويعتقد ما يعتقد ويعلق ما يعلق وينتقد ما ينتقد ، لكنه قبل ان يدخل في هذه المتاهات اريد ان اوضح له نقطة مهمة حتى يفهمني الفهم الصحيح ، بانني ادير واحكم العالم بعقلي ونظري .. كيف ؟!

الاجابة اتركها لمن يقرأ ويفهم ما اعنيه خاصة « الصحافي » الذي يتابع ويدقق ويفحص ويعلق على من علق على ما يحدث في هذا الوطن العربي والاسلامي والعالمي ..

وبينما كنت على حالتي التفكيرية التمعنية ، سألت احد الزملاء : يا اخي انفجر مخي ماني عرف شنهو اختار ؟!

لكن زميلي تعجل الاجابة .. حيث قال : « معلش يا محمود ـ يعني حمود لان اخوان المصريين اكثر تعمقا في مط الكلام ـ ريح بالك متفكرش وهيه حتيجي ».

انا صراحة (ماني عارف شنهي اللي حتيجي) اذا كان يقصد الفكرة فالفكرة موجودة ، ولكن ما علينا نترك الزميل وننتقل الى الزميل الذي يليه ولا يفصله مني سوى خزانة قصيرة لحفظ الاشياء تعرقل خط سيرة وتشل حركته كلما شاء الحركة يساعدها في ذلك الكرسي « ابو ثلاث » ارجل هذا الزميل الذي عشق العناد واحبه حتى النخاع .. حاولت استعين به في الاختيار ايضا لكنه بعصبية قال « يا اخي شنهو سالفتك كل ما صار يوم الثلاثاء ازعجتني شنهو اكتب شنهو اسوي » فقاطعته « بس بس خلاص بيه ما قلنا شي » «ما نريد عون يا فرعون» صمت قليلا وانشغل بالتلفون وانقذني الله من عناده .

فتذكرت هذا البيت :

لا لا تعـانـد فكنـا مـن عنـادك
خـل العنـاد بصـوب وارتـاح في صـوب

« حمـود »

كذبة ابريل

قلت ابتعد هاك الرسائل [illegible]
وتضارب [illegible]
هـو التجـى للصمت فقلت وش فيك
انـا مـن اللي عندهـا عشر خـلال
ثم قـال يكفي غشمـرة قلت مـا بيـك
بـدلتكم بـالـلي بـه الجيب مليـان
يقـول كـان الـوضـع يا صاح مـرضيك
ويغـرك يـدينـه خـايف العلم وكـدان
يقـول معقـولـه يجي الحب تشكيك
بـاللـه انتـي العـابـرة او شيطـان
وقـف يتمتـم بعـت مَن كـان شـاريك
زفـرة قهـر تبنـي مـن الشـك بنيـان
ان انفجـرت اضحـك حبيبي احـاجيك
وقـف لي مفجـوع خـزرنـي بحقـران
خلـه يسـرك واحـد صـار مـغليك
ان مـا رقـدتي طيب فـالنـوم سلطـان
واشـرت لـه بـالـرمش تعـال مغليـك
طـافت عليكم كـذبـة ابـريـل بـاحـزان

عابرة سبيل

حدود عاطفية

خـارج حـدود العـاطفـة والاحـاسيس
حطيـت يـا تـركـي لـروحـي رواقـي
في مـوقـعي قصـة حيـاتـي تضـاريس
ومـواقفـن تشـرح صمـود اعتنـاقـي
لي مملكـة مـادنسـوهـا الجـواسيس
ضبـابـهـا دهشـة تحـد انطـلاقـي
كم صحت قـدم شـذرة السيف والكيس
حتـى اقتـرب مني حلـول اختنـاقـي
تقـدر تقـول التجـربـة لي مقـاييس
وان الـهـوى خـارج دوايـر نطـاقـي
صـعـوبـة التعبيـر خلـف الكـواليس
تسببـت لي بـالقصيـد احتـراقـي

محمد العريعر

عذاب ودموع

رغـم البعـاد الـلي ليـالـه طـويلـة
ورغـم العـذاب الـلي بقلبـي اشيلـه
رغـم الـدمـوع الـزرق والآه والألـم
تبقى انت عمـري وطـب روحي العليلـة

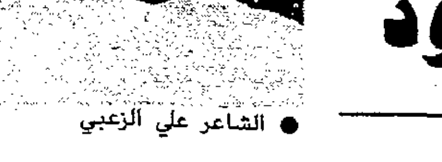
منسـاك لـو طـول شقـاهـا الليـالي
ولـو زاد دمـعـي فـوق خـدي بسيلـة
منسـاك دام الـدم بـالـعـرق يجـري
ودام الـزمـن يمضي نـهـاره وليلـه

منسـاك انـا عـهـدي كتبتـه بـدمـي
والشـاهـد المـعبـود انـي مـزيلـه
انـت بـذرت الحـب في قلـب خـالي
وانـت عطيت الـعمـر بسمـه جميلـه

وانـت ملكـت الـروح يـا نـور عينـي
يـا بـعـد اهـلي والـعـرب والقبيلـة

باسمـة

قراءة سريعة في ديوان الشاعر
علي الزعبي .. وصيف الوعود



الغـلاف :

شجرة عارية جافة تلهبها اشعة الشمس الحارقة بدون ضياء .. بقايا امرأة لا يظهر من ملامحها سوى مقاطع وجه اخفته ريشة الرسام .. الوان امتزجت مع الطيف .. كلمتان تداخلتا معا كثيرا ... اثار لاعشاب جف عرقها ومات عودها ..

الاسم : صيف الوعود
الموضوع : شعر شعبي .
الشاعر : علي الزعبي .

★★★

جاء ديوان الشاعر الشاب علي الزعبي في (١٠١) صفحة ملونة من القطع الكبير اخرجت بطريقة جميلة وجذابة رافقتها ثلاث فواصل ورسومات وعدة خطوط وعناوين وحركات فنية اخراجية ابداعية .

احتضن الديوان بين طياته مجموعة من القصائد الغزلية التي جاءت معبرة عن معاناة الشاعر الذاتية ، ونادم فيها الصبر « المتاهات » و« على خطوة الشوق » وتجرع فيها « الامل العلقم » وخاطب فيها « القلب المجروح من الوقت» ورثى «اطلال الهوى» وعاتب «جمر العمر» ورفض ان يقابل «النار بالنار» وهام بالحب واغراضه وافراحه واتراحه ومحرماته ومعطياته وامنياته وسويعاته العزيزة على قلب كل عاشق اضناه الهوى والغرام ..

ختمها « بانتحار الحب على صمت الشفاه » واعتقد ان القصيدة الختامية هي التى استسقى منها الشاعر الزعبي عنوان



● الغلاف

ديوانه الذي انتقاه وفضله ان يكون عنوانا يأخذك في جولة تأمليه ، ويقف معك في انسجام المعنى والاختيار .

شهادتي في هذا الشاعر مجروحة بحكم الصداقة ، والزمالة ، لكنه احد الشباب الذين اصروا على استمرار القصيدة الشعبية بهذا الشكل والمضمون الموزون والمقفى البعيد عن الخلل الوزني والمنظور الضيق والقريب من اللغة الام والكلمة القريبة من قلوب الناس .

استخدم الشاعر في قصائده صورا جميلة قد تكون غير جديدة ولكنها غير تقليدية ، تعانق الخيال ، وتصارح الواقع بواقعيتها وشفافيتها وبلاغتها التعبيرية .

ادعوكم بعد قرءاة « انطلاقة » و« عنف المسافة » و« الفاصلة الاولى » للتمتع بقراءة قصائد شاعرنا الشاب علي زيد الزعبي وليكن هناك رأي مشترك بين الشاعر والمتذوق للشعر حتى نخرج بثمرة الرؤية الصحيحة ، ونغوص معا في عمق كل قصيدة .. لنكتشف بعض الخفايا والزوايا والاسرار الكامنة وراء الحروف .

★ انطـلاقـه :

لعيونها .. لعيونها .. صرت بركان
الفظ بنار الشوق.. وهج القصائد

★ عنف المسافة :

ما بين ضحكات الفرح والمخـافة
سيل الحيارى ضاع دون محتاط
وطال العذاب وطال عنف المسافة
والياس يقطع شوط الامال باشواط
وانـا على درب الـرجا والكـلافة
ازيد غلطاتي على شانك اغلاط
رضيت بك لو كان وصلك خرافة
رضيت بك وهم وشقا ليل واحباط

★ الفاصلة الاولى :

يـا عاذلي كف العـذل والشماتـة
خل العيون بـروض الافراح تلهى
لا صـار وصلة ضحكـة والتفاتـه
وش لك تغيض قلوب عشاق ولهى

● الشاعر علي الزعبي

اغنية كويتية



احبك يا بعد روحي
احبك دون مصلوحي
واحب الناس والدنيا
على شانك بعد روحي
عطيتك بالهوى اسما
معاني الحب يا اسما
ومهما تزود غلطاتك
اقول اليوم مسموحي

جنة ومسلمون

شفت وعـرفت وعفت والـوضـع مـرفـوض
ونمـت وحلمـت وقمـت والـرفض يـزداد
ارفض تنـاقض واقـع النـاس محظـوظ

يـا من مشيت وعـادتـك عـادة اجـواد
مـا تهمـل التقـوى والاسـلام مفـروض
عـلى بنـين الـديـم من عـهـد الاجـداد

ان طـافت البغضـا عـلى كـل مبغـوض
تبقـى سليـم القلـب مـا شلـت الاحقـاد
أرى بـدنيـا النـاس غلطـات واحظـوظ

مـن زخـرف الـغلطـة لـه الحظ ينقـاد
أهيـم في تيـار احـاسيس ميـهـوض
وأدوّر البشـرى عـلى وهـم ميـعـاد
لـو في خفـايـا الامـر نـاقض ومنقـوض

النقض للنـاقض وللنـاقض امـراد
يـا مخطـر العضـة عـلى كـل معضـوض
مـن حبـة في نـابـهـا سـم الافسـاد
كـم منحـرف من علـة الحقـد ممـروض
قـاد الـهجـوم المشتـرك ضـد الارشـاد

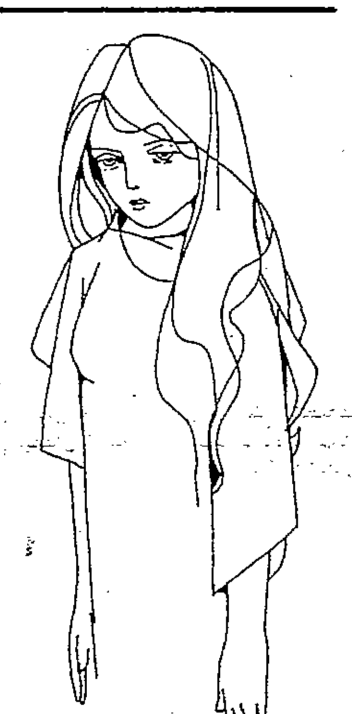
لـو يحتـويـه الـوعظ ويصـير مـوعـوظ
يـزول عنـه مـوسـوس النفس من غـاد
الـديـن لن يـؤخـذ عليـه اي ملحـوظ
قـانـون رب بكـل تـوقيـت وبـلاد

المسلمين اخـوان والـديـن محفـوظ
والجنـة الحمـرا مصـير اهـل الالحـاد

رجا محمد القحطاني

اغنية شامية





طالعة من بيت ابوها
رايحة لبيت الجيران
لابسة الاحمر والاصفر
وعيونها تضرب سلام
قلت إلها يا حلوة اسقيني
عاخدودك فرجيني
قالت لي روح يا مسكيني
يا خدودي تفاح الشام

دخل الشعر النبطي في بحور الخليل أم لم يدخل
فأن هذا لاينفي عنه كونه شعراً

الشعر النبطي لا يدخل في بحور الشعر الستة عشر ولكن يعد شعرا. مفهوم القافية في اصطلاح العروضين وغيرهم.

رأي في اعماق الحقيقة :

ابدأ عزيزي القارىء معك في الصفحة الشعبية لتوضيح رأي طمس في غياهب التزمت حتى رآه بعض من اراد التوضيح على غير حقيقته بل نظر اليه بانه الحاد وشرك بالله تعالى، فوضع من الدلائل والحجج ما وضع حتى ظن ان لا احد يوافقه رأيه الاخير، ومن هنا تبدأ هذه الكلمات البسيطة.

الرأي المتفق على اتفاقه:

نعلم جميعا ان الشعر لم ينزل بكتاب من عند الله، وانما وهبه الله لبعض خلقه، وما الشعر الا كالقول او الكلام، فاذا قبل الشاعر ما تورده عليه قريحته وتاجاه به طبعه كان بعض شعره مذموما، لان النفس امارة بالسوء، ولكن اذا نظر الى مغارس الفطن ومعادن الحقائق ولطائف التشبيهات وسار اليها بنهم جيد وغريزة قوية فاحكم سيرها، وانتقى حزها، وكشف حقائقها سمعت اعذب القول. فالشعر من صنع الانسان لمن وهبه فلا يستطيع احد التحكم في البشرية وتسيير الشعر بنمط واحد الا يوم يبعثون.

تطور الشعر وفنونه :

كان الشعراء ينظمون القريض على من سبقهم او استنادا الى ملكتهم الخاصة حتى القرن الثاني من الهجرة، حينما وضع الخليل بن احمد الفراهيدي (علم العروض) وهو احد فنون الشعر، وهو صناعة يعرف بها صحيح الشعر العربي وقد حصر الشعر في «ستة عشر» بحرا بالاستقراء من كلام العرب، ولم تعتمد على قافية واحدة طوال القصيدة، وهذه الابيات للدلالة وهي للشاعر الذي نسب علم العروض للخليل.

علـم الخليـل رحمـة الله عليـه
سببـه ميـل الـورى لسيبـويـه
فخـرج الامـام يسعـى للحـرم
يسـأل رب البيـت مـن فيض الكـرم
فـزاده علـم الفـروض فـانتشر
بـين الـورى فـاقبلت لـه البشر

فلم ينكر عليه احد تطويره، بل حفظ الشعر من اختلاط البحور ببعضها ومن الكسر، وفي الاندلس اكتشف فن «الموشح» حيث لم يتقيد بوزن واحد ولا بقافية معينة طوال القصيدة، بل ان كان كل بيتين بوزن وقافية واحدة ولا تشتمل على القصيدة كلها، ونسب هذا الشعر الى «مقدم بن معافر» في القرن الثالث من الهجرة، ثم برع فيه «عباده القزاز» وهذبه «القاضي هبة الله بن سناء الملك المصري» وهناك نوع اخر ولا يلزمه الشعر المقفى وهو جميل وقد استحسنه الناس ويسمى «المزدوج» وابرع الكتابات فيه مزدوجة «ابي العتاهية» في الحكم وألفيه «ابن مالك» والاخيرة خدمت اللغة العربية خدمة لا حدود لها، وبعد ذلك ظهرت باقي الاشعار كالزجل وغيره، ومن ثم الشعر النبطي، وهو بالعامية والشعر الحديث بنوعيه، وبرزت فيه مصر والشام والعراق، ولم يعب عليهم.

الشعر العمودي وباقي الشعر :

لا احد يستطيع ان ينكر ان الشعر العمودي الفضيح هو الكامل كمالا مطلقا، وهو سيد الاشعار، وذلك لا يجرد باقي الشعر من كونه شعرا، لانه قد يخرج عن البحور الستة عشر، حيث ان الشعر النبطي ايضا قد يخرج عن هذه البحور وملحقاتها، ولكننا نحبه حبا يكاد يصل الى الجنون، ولا نرضى ان يعاب هذا الشعر، واطلق عليه اسم «شعر» ولا نقبل الجدل في ذلك مع انه يقال بالعامية، ونعرف ان من ضرورات الشعر «الصرف والنحو» ولا يكون ما سبق الا في الشعر العمودي الفصيح، ولم يعب في ذلك الشعر النبطي، فلماذا ينكر عن الشعر الحديث كونه شعرا وهو يحمل وزنا وقافية وجرسا موسيقيا معينا يكون في داخل القصيدة ولا يتحكم بها وزن واحد وقافية واحدة طوال القصيدة فهو يلحن ويغنى وتطرب له الاذن وينشرح له الفؤاد، ومن الشعراء المحليين من برع في ذلك كالشاعر «سليمان الفليج» وقد ادخل الشعر النبطي مع الفصيح ويسمى «تضمينا» وقاعدة الشعر المطلقة هي الشعور بالنفس «المنفلوطي».

علم القوافي وحروفه وحركاته واسماؤه :

القافية في اللغة مؤخر العنق والقافية في اصطلاح العروضيين هي اخر البيت، سواء كانت الكلمة الاخيرة فيه «الاخفش» او اخر ساكن في البيت الى اقرب ساكن يليه مع المتحرك الذي قبله وعليه تكون القافية (الخليل)، ولا يلزم تكرار نفس القافية في القصيدة كلها، حيث حروف القافية ستة وهي الرّوِيّ. والوصل، والخروج والرِّدف. والدخيل. وهي الوحيدة التي اذا دخلت القصيدة تلزم كل ابياتها. وحركات القافية ست: هي: الرّس والاشباع، والمجرى. والتوجيه. والنفاذ. والحذو. واسماء القافية من حيث حركاتها خمسة هي:المتكاوس. والمتراكب. والمتدارك. والمتواتر. والمترادف.

رد الى لبيب :

ـ الاخ الشاعر عبيد محمد العامر، اعرف جيدا ما ذكرت بالمقال، وانا ايضا لست مخطئا فمن الصعب مقارنة الشعر العمودي بالفصيح الى الشعر الحديث فسترجح كفة الشعر العمودي الفصيح، ولا احد ينكر ولا تكن كمن فسر الماء بعد الجهد بالماء، ابقاك الله على ما انت عليه.

سعد ممدوح الشمري

أغنية بين سوريا والكويت

* تعقيب على تعقيب :

عزيزي الاخ «بدر فهد البذالي» عندما قرأت تعقيبك المنشور بواحة الادب الشعبي بتاريخ ١٦/٤/١٩٨٧ حز بنفسي وآلمني جدا شدة تعلقك بتلك الاغنية، فبدأت اختلق لك الاعذار والتمس السبل والاسباب التي تقنعني وتقنع غيري بقبول التصاقك بها، ولكن ـ وللاسف الشديد ـ انني وجدت كل مؤشرات الاقتناع جاءت ليس في صالحك، كما يتضح ذلك من خلال النقاط الاتية :

١ ـ ان اغنية مجاريح للشاعر والفنان السوري «احمد التلاوي» وقد سجلت لصالح تسجيلات صوت الفن لصاحبه «فيصل الوهيب وعبدالعزيز العزق» بالتعاون مع تسجيلات معرض الاهرام لصاحبه «محمد دوش» وذلك عام ١٩٧٧ ـ أي قبل ان تغني الابيات المقتبسة منها بسبع سنوات، كما ان عدد ابيات الاغنية الاصلية «٣١ بيتا» بينما تغنيت «انت» بستة ابيات محرفة عنها وذلك عام ١٩٨٤ ـ والفارق الزمني بينهما ليس بقليل.

٢ ـ تحريف بعض الابيات من كلمات الاغنية والابقاء على نفس اللحن تم لك بمساعدة بعض الشباب من «فاعلي خير التحريف لاصول التزييف» فجاءت الاغنية «بتحريف جماعي» بدليل عدم نسبتها لشاعر معين اثناء تسجيلك لها ـ رغم ان جميع كلمات الاغاني التي احتواها الشريط نفسه نسبت الى اصحابها.

٣ ـ بعد ان دب الخلاف بين صفوف «جمعية التحريف» تهافت الى ملكية كلمات تلك الاغنية عدد من المدعين ـ كل يطالب بالشطر الذي تم اضافته بمعرفته ـ الا انك كنت اكثرهم ولاء والتصاقا بالادعاء.

٤ ـ محاولة استغلال الفوارق بين الشعر البدوي في الخليج والشعر البدوي في الشام محاولة يائسة لان هذه الفوارق ليست جوهرية ـ وبامكانك ملاحظة ذلك من قصيدة الشاعر السوري فارس ابو سعيد المنشورة بذات الصفحة التي ضمت تعقيبك ـ كما ان هذه الفوارق ـ ان وجدت ـ تذوب وتتلاشى امام عمليات التحريف ـ والبركة في اعضاء جمعية التحريف الذين مدوا لك يد العون والمساعدة.

٥ ـ ان كان قول الحق والغيرة على سمعة الادب تعتبر في نظر جمعية التحريف تجنيا، وخروجا عن المألوف، واتباعا لقاعدة «خالف تعرف» فانني ارحب بهذه النعوت ويشرفني حمل وسامها.

٦ ـ انني ارى انه لا قيمة لايراد الادلة والبراهين التي لدي في ردهات المجالس ولاجل الاطلاع، انما يتم ايرادها ـ اذا رغبت بذلك ـ في مناظرة جادة وفي منتدى عام ليكون الجميع على بينة بحقيقة الجاني والمجني عليه، وهذا ما ارحب به لكي اقنع، لا لاقتنع.

٧ ـ اخيرا : يجب ان تعلم انه ليس من العيب ان يخطىء الانسان ويعتذر الا ان العيب هو في الاستمرار والاصرار على الخطأ، وتعميما للفائدة نورد نص الاغنية الاصل وما اقتبس منها.

«ولله وحده العصمة والكمال».

عبيد العامر

«نص ابيات اغنية مجاريح للشاعر والفنان السوري احمد التلاوي»

مجـاريـح صـرنـا بحبـك مجـاريـح
بـعـد فـراقكـم والله مجـاريـح
مجـاريـح صـرنـا بحبك مجـاريـح
يـوم فـراقكـم صفينـا مجـاريـح
مجـاريـح هـاي الـدنيـا عـريضـة
مجـاريـح قلبـي بحبـك فـريضـة
مجاريح صرنا بحبك مجاريح
مجـاريح يـا الـلي هـويتـوا عشيـري
مجـاريـح بـعـدو مـاشي وخليتـوه
مجـاريح يـا الـلي هـويتـوا عشيـري
مجـاريـح جـوا قلبيـي حطيتـوه
مجـاريـح لابكـي وأهـل بـدمـعـي
مجـاريح مـا احـد يـدري وش صـايـر
مجـاريـح يـاعلـة في قلبـي
مجـاريـح تـرمـي الحمـام الطـايـر
مجاريح صرنا بحبك مجاريح
مجـاريـح قـالـوا حبيبـك اسمـر
مجـاريـح قلـت ألـو رضيـانـه
مجـاريـح ثبـت غـلاه بقلبـي
مجـاريـح ويـا الكبـد رويـانـه
مجـاريـح جـوزونـي بـالقـوة
مجـاريـح يـاجيـزة الـنعصيبـة
مجـاريـح بـدي حبيبـي الاسمـر
مجـاريـح كلـه جمـال وهيبـة
مجاريح يوم فراقكم صفينا مجاريح
مجـاريـح دقـومـي طفـي اللمبـة
مجـاريـح دقـومي جـانـي النـومـه
مجـاريـح شـوقي عشيـري الاسمـر
مجـاريـح انـس قلبيـي بـهـدومـه
مجـاريـح والله لأزور تـل قـرطـان
مجـاريـح واطلـع ع التـل الـعـالي
مجـاريـح مـا قلـت لـك تـلاوي
همـه اغـلى الغـوالـي
مجاريح صرنا مجاريح
مجـاريـح يـاحـواشين القطنـة
مجـاريـح حـوشـوا القطـن بـزهـوره
مجـاريـح صـدر البنيـة بستـان
مجـاريـح واجـب ع الشـب يـزوره
مجـاريـح يمـه حبيبـي الاسمـر
مجـاريـح اسمـر لـونـه حنطـاوي
مجـاريـح والله لابـعـث سـلامـي
لكـل بيـت بتـل تـركـاوي
مجاريح صرنا بحبك مجاريح
مجـاريـح مـا قلـت لـك يـا يمـه
مجـاريـح والله الـعشـق مـوعيبـه
مجـاريـح عيني مهنـدس الصـوت
مجـاريـح زكـريـا يـا ابـن طيبـه
مجـاريـح كـل الشـلا يـا مـدت
مجـاريـح والا جلـدهـم ضـاوي
مجـاريـح قطيـت راس القـذلـة
مجـاريـح لـلاسمـر الحنطـاوي
مجاريح صرنا بحبك مجاريح
مجـاريـح دنـق عـلي وحبنـي
مجـاريـح واقـعـدني مـن منـامـي
مجـاريـح عيني يـامحمـد الـدوش
مجـاريـح في معـرض الاهـرامـي
مجـاريـح مـاقلـت لـك يـابنيـة
مجـاريـح حطـي الـوسـادة ونـامـي
مجـاريـح بعـد عيـوني ابـو محمـود
مجـاريـح وابمـعـرض الاهـرامـي
مجاريح صرنا بحبك مجاريح
مجـاريـح مـاقلـت لـك يـايمـه
مجـاريـح والله الـعشـق طيـب
مجـاريـح لامشي بشـارع الـعلمـين
مجـاريـح وحيـوا فيصـل الـوهيـب
مجـاريـح عجـب حبـي مـا عمـر
مجـاريـح بـالـعمـر والا سنينـي
مجـاريـح دخـل عيـونـك يـافـواز
مجـاريـح انتـه يـابـعـد عينـي
مجاريح صرنا بحبك مجاريح

الابيات المقتبسة من اغنية مجاريح:

مجاريح يا الغالي مجاريح — من فراقكم صرنا مجاريح
مجاريح والدنيا عريضة — وحبك علي اكبر فريضة
حبيبك ترى بعدك يغيضة
مجاريح من حبك مجاريح
مجاريح والفرقا طويلة — تفرق خليل من خليله
من فراقكم روحي عليله
وجرحتني يازين تجريح
انا صابر واليوم صبري — تعدا الصبر والحد صبري
وابشتكي عليك الحال يا عمري
تعـود وتخلينـا مفاريح
وانا صابر واعزتالي
طواني تراسهر الليالي
وفي بعدكم كدرت حالي
وجرحتني يازين تجريح
مجاريح يا الغالي مجاريح — من فراقكم صرنا مجاريح

● المحـرر :

ارغمنا على نشر القصيدة كاملة حتى يثبت الحق ونحن بدورنا مع من كان على صواب.

اسمهان توفيق بين الكائن والمطلوب

المسرح هو التقييم الحقيقي لامكانات الفنان وموهبته

■ دون وجود الناقد الحقيقي سنظل ندور في حلقة مفرغة

الفنانة اسمهان توفيق.. من جيل مسرحي شق طريقه بثبات وثقة.. وقدمت مجموعة من الادوار المسرحية في بداية مشوارها وضعتها في دائرة الضوء الجماهيرية، وحول رحلتها واحدث اعمالها الفنية تحدثت اسمهان فقالت :

ـ البداية الفنية كانت من خلال المسرح مع الفنان الراحل زكي طليمات الذي استطاع ان يرسي قواعد الحركة المسرحية بالكويت.. فقدمت من اخراجه مسرحيتي (ادم وحواء) و(ابو دلامة)، ثم التحقت بفرقة مسرح الخليج وكان من ضمن اعضائها حياة الفهد، سعاد عبدالله، منصور المنصور، خالد العبيد ومحمد المنصور، قدمنا العديد من العروض المسرحية منها المخلب، والطين، وعنده شهاده، والحاجز وجميعها من اخراج الفنان الراحل صقر الرشود.

● لقد اتجهت في الفترة الاخيرة الى العمل لمسرح الاطفال، هل هذا يعني بداية تخصص، ام انها مسألة دخلت في اتجاه تجاري، وما هي ثقافتك عن مسرح الطفل؟

ـ اولا انا مع التخصص ولست ضده، ولكن من خلال هذه التجارب قدمت عملين مسرحيين للكبار الاول كتاليف، والثاني كإخراج لمسرحية (باب الفتوح) للكاتب محمود دياب.. واذا تناولنا مسرح الطفل نجد انه مرادف لمسرح الكبار، واذا كانت هناك مقارنة فهي في طريقة الاداء وطرح القضية، مسرح الطفل يحتاج الى سلاسة في تناول الموضوع.. بساطة في الاداء، وصول المعلومة بدون محاورة او محاكاة، الطفل لا يحتمل المقدمة والعقد والحل.. انه يريد ابداعا فنيا، سرعة في الحركة والاهتمام بالوان التي تجذبه والاضاءة، فالطفل يهتم بكل هذه التقنيات، والدليل على ذلك حبه «لتوم وجيري».

مسرح الطفل مسؤولية اولا

اما عن ثقافتي للطفل، بكل الصدق لم ادرس مسرح الطفل من خلال اكاديمية او معاهد متخصصة، ولكني درست كثيرا في علم النفس والفلسفة لمدة عامين في جامعة الكويت هذا الى جانب دراستي المسرحية التي لا تتعدى عدة شهور في المعهد العالي للفنون المسرحية بالقاهرة. والعديد من الزيارات التي قمت بها لمركز رعاية الطفل وقصور الثقافة ومتابعة عروض مسرح العرائس بالقاهرة. وتجربتي مع مسرح الطفل بدافع موجة الاعمال التجارية للطفل. ولكنني قمت بها نتيجة اقتناع كامل، فانا اعلم ان الطفل ليس من السهل الضحك عليه.. ونحن كفنانين لايجب ان نرضى لانفسنا ان نقدم موضوعا تافها يحط من تفكير الطفل ومداركه لانها مسؤولية جيل عن جيل.. ومن الممكن ان نقدم عملا للكبار، لان الكبير يفهم ويعلم ما اذا كان جادا ام هزليا، ولكن الطفل يتلقى كل ما يصل اليه، وبالذات اذا كان مقدما له من ممثل محبوب لديه او معتاد عليه.. فيجب ان يحافظ الفنان الصادق المدرك لقيمة رسالته على قيمة الطفل الفكرية، ولكن هناك عنصرا مفقودا في العلاقة بين الطفل والممثل وهي : كيف يتعامل الممثل الكبير مع الطفل.. واذا تناولنا الناحية التجارية، فهي واضحة وضوح الشمس، ومثال حي على ذلك المسرحية التي اعرضها الان (في خير كان) فقد صادفتني بعض الظروف التي حالت دون عرضها على مسرح كبير.. نزلت الى الناس في اماكن ترددهم وعرضت مسرحيتي في حديقة الشعب وحددنا رسم الدخول بسعر رمزي جدا، ان الهدف اساسا تربوي، والكثيرون شاهدوا عروضنا.. اهتم بالطفل والاسرة، واضرب لك مثلا : فقد خرج احد الممثلين عن النص فقمت باستبداله فورا بممثل اخر، وهذا من اجل المحافظة على مستوى النص وعقلية الطفل.. فالهدف هو تقديم رسالة لها مسمياتها السامية تكمل رسالة المدرسة والاسرة.

● هل وجدت نفسك في مسرح الطفل ؟

ـ بكل تاكيد، فحبي لمسرح الطفل كبير، لان الطفل اكثر التزاما واكثر احتراما للعمل، وللمواعيد، والاطفال يذكرونني ببدايتي.. فيحضورن للمسرح والابتسامة تملأ وجوههم وعندما نتاخر قليلا يطلبون منا البدء في البروفة.. فهذا الحماس وهذه السعادة تنعكس علي وتعطيني الحافز لمواصلة رسالتي من اجل الطفل.

● هل اتيحت لك فرصة العمل خارج الكويت ؟

ـ نعم اتيحت لي فرصة الاشتراك في اعمال تلفزيونية في الاردن ومصر، ونظرا لظروفي العائلية الخاصة وتحملي مسؤولية الامومة لم اتمكن من الاشتراك فيها.

● ماذا تسمين هذه المرحلة ؟

ـ اسميها مرحلة النضوج والعطاء.. ادركت من خلالها ان اختياري للادوار محسوب علي كفنانة.. كل كلمة وحركة محسوبة.

● ما الذي افادك فنيا اكثر، الوهبة ام المدرسة؟

ـ انني خريجة المعهد العالي للسينما ومع ذلك كانت الموهبة صاحبة الفضل الاول في تكويني كممثلة او مخرجة.. فقد دعمت الدراسة الموهبة واكدتها.

التقييم الحقيقي .. والنقد

● كيف يقيم الفنان نفسه ؟

ـ المسرح، المسرح، المسرح هو التقييم الحقيقي لامكانات الفنان وموهبته، سيجد الرد سريعا دون تردد او مجاملة.

● عن دور النقد والنقاد، ماذا تقولين؟

ـ النقد سلاح ذو حدين.. من الممكن ان يرتفع بقيمة العمل العلمية والثقافية، ومن الممكن ان يهبط، وتهبط معه كل الاصلاحات الفنية، فالنقد المسرحي والنقد الادبي بالبداهة يحتاجان الى دراية ومعرفة وثقافة واسعة.. وبدون وجود الناقد الجيد المتخصص في كل مجال سنظل ندور في حلقة من التعليقات المزيفة التي تصف السيىء بالجودة، وتصف اهل القاع على انهم اهل قمم. او انهم بلغوا الذروة الفنية التي تلصقهم بعنان السماء وعندما تشاهد هؤلاء الذي تناولتهم الاقلام بهذا الابهار، فاذا باعمالهم كلها خالية من القمم، عارية من التفوق وهابطة الى الحضيض بل ولا يكاد اغلبها يصل الى المستوى العادي، وانما الى ماهو اقل منها... والنقد والنقاد وظيفتهم، بل رسالتهم الارتقاء باذواق الجمهور والارتفاع بها الى الفهم والوعي، وكما يقال دائما ادراك الحق والخير والجمال وبالتالي تغير الحياة الى ماهو افضل وارقى واكثر نفعا.

● وكيف يصحح هذا الوضع ؟

ـ لا يمكن تصحيح هذا الوضع الا على يد نقاد جادين متخصصين لحراسة الانتاج الادبي والفني من عبث صانعي القمم.. واذا لم يتصد اصحاب الفكر لهذه الموجة فما جدوى ثقافتنا، كفانا ما وصلنا اليه من انهيار فني.

● اسمهان توفيق ممثلة ومخرجة ومؤلفة !!. هل تريدين ان تكوني مليونيرة ؟

ـ اعوذ بالله.. الغنى غنى النفس.. انا طول عمري ابحث عن الجديد في الفن الذي يقدمني الى الجمهور في شكل جديد.. لم الهث وراء الثراء. وانني كمؤلفة تنتهي مهمتي بمجرد كتابة النص وانفصل عنه كمخرجة حتى انني في بعض الاعمال المسرحية التي اخرجتها من تاليفي حذفت منها الكثير عندما تجسدت على خشبة المسرح.

● ما هي طموحاتك المستقبلية بخلاف التمثيل والاخراج والتاليف؟

ـ ان انجح في حياتي الخاصة وان ارى اولادي وقد وصلوا الى مكانة مرموقة في المجتمع واسخر حصليتي الدراسية والفنية التي اكتسبتها خلال مشواري لخدمة الطفل، واتمنى ان تتوافر لي الامكانات لعمل كل ما اتمناه لطفل المستقبل.

حوار : محمد زغلول دياب

● اسمهان توفيق.. المسرح هو الاساس

«الركض مع الفرسان».. لفيرول سامز رواية جديدة مترجمة لأدب الجنوب

تميز أدب الجنوب الاميركي بشكله المنفرد ، وموضوعاته الانسانية المتميزة ، واستطاعت هذه البيئة أن تفرز كتابا عظماء من طراز وليام فوكنر ، وجيمس بولدوين ، وفيرول سامز .

كما كان الجنوب بيئة خصبة لاحداث روايات مثل «كوخ العم توم» ، و «ذهب مع الريح» و «الصخب والعنف» .. و «الركض مع الفرسان» التي تنشرها روايات الهلال كاملة على جزأين ، والتي تعد نموذجا حيا وجادا لهذا الادب ، الذي يعتبر ـ عنوان الأدب الاميركي الحديث كله ..

ورغم ان «فيرول سامز» أقل شهرة من أقرانه أبناء الجنوب ، فانه يقف شامخا بينهم بادبه وخاصة في هذه الرواية التي يتحدث فيها عن حكاية طفل يعيش دقائق سنوات الطفولة بمتناقضاتها وطزاقة أحداثها .

انه نفس العالم ، الذي سبق أن عاشه أبطال مارك توين من خلال شكل فني راق ، وحس روائي بالغ التطور .

وقد صدر أخيرا في القاهرة الجزء الاول من رواية الكاتب الاميركي فيرول سامز «الركض مع الفرسان» عن سلسلة روايات الهلال الشهرية ، وترجمها الى العربية الدكتور أمين العيوطي .

ولعل رواية «الركض مع الفرسان» تقترب ببساطتها وصدقها الى أن تكون رواية جيدة ، فالشخصية الرئيسية ، صبي ، أي في مرحلة التشكيل ، فقد تغير الاحداث التالية هذا الملمح أو ذاك من الشخصية ، لكن ستظل مرحلة الصبا هي الاساس .

وتجري أحداث الرواية في الجنوب الاميركي ، بمزارعه الواسعة ، التي يملكها البيض ، ويقوم بالعمل فيها (الزنوج) ..

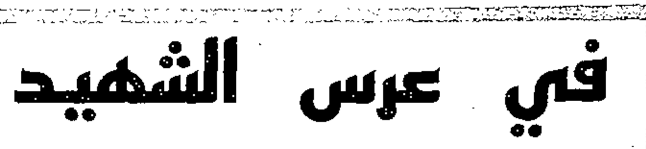
والرواية تكاد تكون معاصرة ، اذ أن أحداثها تقع في الفترة ما بين الحربين العالميتين ، كانت الحرب العالمية الاولى ، قد انتهت بان حققت الولايات المتحدة الاميركية فائضا في ميزان مدفوعاتها ، مما شجعها على الخروج من عزلتها ، الا أنها لم تكن قد انغمست بعد في العلاقات الدولية ، على النحو الذي تم بعد الحرب العالمية الثانية .

والصبي ، على أرض الجنوب الاميركي ، وفي الثلاثينات من هذا القرن ، تتشكل شخصيته ، ومشاعره ، وأحاسيسه ، ورؤاه ، وسلوكياته ، وموقفه من كل من حوله وما حوله .

الصبي ينتمي الى عائلة من عائلات الجنوب ، الاب يمتلك مزارع ، يعمل فيها الزنوج ، وهو في الوقت نفسه يشغل وظيفة في المجلس التعليمي بالمدينة . والقارىء يشهد الصبي يحقق نمو طفولته بمشاكسته لاصهار العائلة ، ويحقق نموه العقلي ، بتفوقه التعليمي ، ويشهد نشوء الحس الديني ، وسيطرة هذا الحس على ما ياتيه الصبي من أفعال . (وأصل الرواية يسجل النمو الجنسي للصبي) ، ونشهد بدايات نشوء عاطفة الصبي نحو الام والاب والجدة والشقيقتين ، وأيضا نحو الزنوج ، وهم يصفون في اللغة الدارجة في الجنوب الاميركي بالملونين ، وتنمو عاطفة الصبي فتشمل مدرسة يحرص على ان يرسمها .. وتشمل واحدة من زميلات الدراسة .

وتحرص الرواية على أن تقدم الصبي وهو يقوم بواجب يومي في حلب البقر ، ولعلها بذلك تؤكد الجانب العملي في التربية الاميركية ، واذ يشترك الصبي مع صبي زنجي آخر في استئجار مساحة من أرض والده لزراعتها لحسابهما ، فالرواية تشير بلا شك الى الجانب الاستقلالي الفردي في هذه التربية .

... والمجتمع الزنجي ، داخل المجتمع الاميركي ، سيما في الجنوب ، معلم أساسي من معالم الحياة الاميركية ، وأي أدب أمين ، لا تتحقق له هذه الصفة ، اذا تجاهل المجتمع الزنجي ، (والرواية) ، بصدقها ، الذي حرصت عليه ، تقدم لقرائها الملونين الزنوج ، في أكواخهم ، وعملهم بالمزارع ، وفي كنائسهم ، وفي علاقاتهم بالبيض ، تلك العلاقة التي تتشكل منذ الطفولة ، ولأن هذه العلاقة على قسوتها تكاد تكون مستقرة ، فالصبي لا يعي أو على الاقل لا يلاحظ أنه يعبد الله في كنسية لا يحق للملون أن يعبد الله فيها ، وهو على تمسكه بالضمير الديني لا يلاحظ شذوذ علاقة الابيض بالملون ، والصبي وقد صار الآن ـ في نهاية الثمانينات ـ رجلا كامل الرجولة ، لم يتغير رغم أنه قد قرأ الرواية ، وأغلب الظن أن ذلك لا يرجع الى عيب فيها ، فالرواية تقدم كل ما حوته ، عبر الاداء الفني ، أي بالتشخيص والتجسيم ، وليس عبر المقولات ، قد يكون السبب أنه اذا اصطدم التغيير بالمصالح ، فانه لا يتحقق بسهولة .



نضج الحب واستوى العناب
يا خليل .. واستنفر الأحباب
كل وجه أضاء فجراً جديداً
وشهيد من نسله أتراب
ألف شكر لوقفة العزّ أهْدى
لنبيٍّ من الخليل صِحابُ
إيه أم الشهيد في دمعتيك
لؤلؤ النصر والوسام خضابُ
ثوبك البكر كان برداً عجيبا
فرش الفخر كوكباً ينسابُ
طارق الساح في يديه سلاح
ووفاء في خافقيه إهابُ
أقسم العهد في ثراك وأوفى
دمُهُ النورُ .. للبلاد سحاب
كنت روح الخليل .. في فلسطين
يعيا لنعيك الكتّابُ
أبّنتك الجبال والأرض
واحتواك التراب ... والغُيّابُ
كنت وشماً على جبين المعالي
ونداء يرنو اليه الترابُ
وسماء من الشموخ ... وكبرا
ورياحاً تئن منها الهضاب
يا ابن أرض جبينها الكبرياءُ
وثراها يهابه الأغرابُ
وبنوها نوازل وسيوف
وأيادٍ قد أدمنتها الصعاب
تخطو حتف تسير في كل ساح
لا تبالي بما بغى الأرهاب
كلما نام في التراب شهيد
زاد في العنق عنفنا والشباب
قد رضعنا الصمود من ضرع أم
واكب العمر في دناها العذابُ
كل عين لهيب نار تلظى
وفؤاد لثأر أرض عقابُ
إيه أم الشهيد أنت بناء
وشموخ وعزة وغلابُ
تزرع الشمس في الورود فتنمو
في ازدياد عطاؤها الاخصابُ
ايه يا أم يا خنساء دعيني
اسكب الشعر في الحروف يذابُ
ما استطاع الكلام عني جوابا
قصر النصّ واستحال الخطاب
فأمدي من بحرك الخصب نوراً
حيث تمضي سفينة وشباب

جوهرةسفاريني

وقفة

الافلام الاولى والاخيرة؟!

في حياتنا السينمائية العربية بضعة اسماء من هنا وهناك، يصعب نسيانها رغم ابتعاد اصحابها عن دائرة الضوء .. اسماء تظل لامعة، ويظل بريقها ماثلا امامنا يخترق الحصار المفروض عليها من قبل القائمين على السينما السهلة المسلية، والتي تدر ارباحا هي الهدف الوحيد من صنعها .. سينما تدغدغ العواطف وتتلاعب بالمشاعر وتزيف كل شيء، ويتخذ منها المهيمنون عليها تجارة بحتة يعتاشون منها، كما يعيش اي انسان من عائد مهنته .

ولا غرابة في ذلك، وليس هؤلاء في اعتبارنا امام ما نرمي اليه، لان ما نتناوله هنا يتخطى هؤلاء وصولا الى السينمائيين المعنيين الذين تظل اسماؤهم تشكل هاجسا، وتثير علامات استفهام كبيرة عن ابتعادهم عن مجالات ابداعهم السينمائي وعن مواقفهم الرافضة للتنازل .

ويقدر الاسى الذي يمتلك المتابع السينمائي من عدم وصول انتاج هؤلاء الى المشاهد العربي، وبقائه محصورا في اطاره الاقليمي الضيق، بقدر ما يعز على النفس ان اكثرية هؤلاء متوقفون عن العطاء، او هم مبعدون عنه لسبب او لاخر، وبخاصة اولئك الذين قدموا افلامهم الاولى التي يفترض ان تدفع بهم الى الواجهة، والى الاستمرارية، ولكنهم انزووا بعدها، وسدت الابواب في وجوههم، بدل ان تفتح على مصراعيها، لانهم يملكون الموهبة ويمتلكون اصول الحرفة ويفهمون السينما كما يجب ان تكون، وليس كما هي قائمة، بدليل النجاح الاقليمي والدولي الذي تحقق لهم ولافلامهم .

ولنا ان نتخيل ابتعاد مثل هذه الاسماء عن الاستمرارية في ابداعاتها السينمائية، لنصل الى حجم المأساة التي يمثلها غيابهم عن الساحة، بحيث ينعدم التوازن الذي يجب الا يغيب عن مجالات الحياة المختلفة، لان الشر لا بد وان يواجه بالخير ولان القبح يجب ان يعادله الجمال، ولان التجارة السينمائية يفترض مجابهتها بالفن السينمائي .

ان اسماء خالد الصديق من الكويت، وتوفيق صالح وسعيد مرزوق، من مصر، ونبيل المالح ومحمد ملص، من سوريا، وبرهان علوية من لبنان، ليست الا عينة بسيطة نضعها امامنا، لنعرف ان الميزان السينمائي مصاب بخلل كبير ستكون له نتائج بالغة القسوة في التوازن المنشود في حياتنا الثقافية، وفي صناعتنا السينمائية، وسندرك اكثر فاكثر مدى خطورة التراجع والانهيار في هذا المجال اذا ذكرنا اسماء اخرى، ليست معروفة هنا ولا في مشرقنا العربي الا للقلة من المتابعين والمهتمين، بسبب الحواجز المرفوعة في وجوهها والابواب الموصدة امام افلامها .

وسنعطي هنا نماذج من السينماء التونسية الشابة، هذه السينما التي افرزت بضعة اسماء قدمت ابداعاتها الرائعة التي حصدت الاعجاب والتقدير .. والجوائز الدولية .. فمن يعرف اسماء محمود بن محمود والطيب الوحيشي، وناصر الخمير وناصر القطاري ونوري بوزيد .. ومن شاهد افلامهم الرائعة (عبور) و(ظل الارض) و(الهائمون) و(السفراء) و(ريح السد)؟.. وهذه هي افلامهم الاولى، التي اختصرت الكثير من المسافات المتعرجة والمساحات الراكدة في سينمانا التجارية، فكانت افلامهم هذه نقاط ضوء مبهرة في عيون العالم الخارجي، مسحت الغشاوة عنها، ودفعتها الى اثارة الاهتمام بسينمانا وبقضايانا ومجتمعاتنا، والنظر البناء بمنظار حضاري يقترب من الندية .. ولكن عندما بدأ هذا الاهتمام، كانت افلام هؤلاء هي الاولى .. والاخيرة في الوقت ذاته !

فأي قوى غامضة تلك التي تئد براعم الابداع في حياتنا؟ هنا لا نملك غير الاسف .. مع اننا نمتلك ما يجعل الابداع يصل الى قمة غاياته .

درويش برجاوي



أسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار أميركي	١٠٠٠	٩٠٠	٢٧١
دولار كندي	١٠٠٠	—	٢٣٦
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٨٠٠	٣٤
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٦٠٠	١٢٧
جنيه استرليني	١	٤٤٥	—
مصري نقدي	١	١٣٢	—
مصري تحويل	٦٦١	—	١٠٠
جنيه سوداني	١	١١٥	—
جنيه قبرصي	١	٥٧٠	—
دينار أردني	١	٨١٤	—
دينار عراقي	١	٢١٦	—
دينار تونسي	١	٣٣٩	—
دينار بحريني	١	٧٢٢	—
دينار يمني ج	١	٧٩٢	—
درهم امارات	١٠	٧٣٩	—
درهم مغربي	١٠٠٠	١٥٠	٣٣
ريال سعودي	١٠	٧٢٥	—
ريال قطري	١٠	٧٤٧	—
ريال عماني	١	٧٠٧	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٦٠٠	٢٨
تومان ايراني	١٠٠٠	٤٠٠	٣
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٤٩٠	٢
ليرة سورية	١٠٠٠	١٠٠	١٣
ليرة تركية	١٠٠٠	٣٥٤	—
لير ايطالي	١٠٠٠	٢١٠	—
مارك الماني	١٠٠٠	٨٠٠	١٤٩
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٩٠٠	٤٤
فرنك سويسري	١٠٠٠	٣٠٠	١٨٢
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٣٢٥	٧
بيزتا اسباني	١٠٠٠	١٤٠	٢
ين ياباني	١٠٠٠	٨٨٥	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٨٠٠	١٣٢
دراخمة يونانية	١٠٠٠	١٠٠	٢
روبية هندية	١٠٠٠	٢٤٠	٢١
روبية باكستانية	١٠٠٠	٧٣٥	١٥
روبية سري لانكا	١٠٠٠	٤٠٠	٩
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٤٤٠	١٣
ذهب تولات	١١٦غ	—	٤٦١
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٣٩٣٧
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٣٩٥٣

* المزيني ١٩٨٧/٤/٢٢

الذهب والفضة

١٩٨٧/٤/٢٢

الدولة	السعر
● الكويت	دينار
كيلو ٩٩٩	٣٩٥٣
كيلو ٩٩٥	٣٩٣٧
عشر تولات ١١٦ غ	٤٦١
اونصة	١١٥
● لندن	دولار
ذهب اونصة	٤٤٧,٣٠
فضة اونصة	٧,٢٥
● نيويورك	دولار
ذهب اونصة	٤٤٧,٥٠
فضة اونصة	٧,٣٠
● زيوريخ	دولار
ذهب اونصة	٤٤٧,١٠
فضة اونصة	٧,٢٥
● باريس	دولار
ذهب اونصة	٤٤٦,٨٠
فضة اونصة	—
● هونغ كونغ	دولار
ذهب اونصة	٤٤٩,١٠
فضة اونصة	—
● بيروت	دولار
ذهب اونصة	٤٤٩,٥٠
● القاهرة	جنيه
ذهب غرام ٩٩٩	٢٩,٧٠
فضة غرام	٥,٠٠٠

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	٤٠٦,٢٥	٤٠٩,٥٠
الريال السعودي	٢٩,٥٠	٢٩,٧٥
الدولار الاميركي	١١١,٠٠	١١٤,٠٠
الجنيه الاسترليني	١٨٠,٩٠	١٨٦,٤٠
الفرنك الفرنسي	١٨,٢٥	١٩,٠٠

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار الرسمي	٠,٨٣٢	٠,٨٤٠
الدولار لدى البنوك التجارية	١,٣٧٣	١,٣٨٧
غرام الذهب ٩٩٩		٢٩,٧٠
غرام الفضة		٥,٠٠

بورصة طوكيو

١٩٨٧/٤/٢٢

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوتشي فارماكتيكال	٤٠٠٠
ايساي ليمتد	١٩٤٠
ميتسوبيشي كيميكال	٩٧٥
شن ايتسو كيميكال	١٥٣٠
نومورا سيكيوريتي	٥٩٠٠
دايوا سيكيوريتي	٢٨٦٠
سوميتومو بنك	٤٧٧٠
فوجي بنك	٤٠٠٠
تويوتا موتور كوربوريشن	١٥٥٠
نيسان موتور كوربوريشن	٦١٥
هيتاشي ليمتد	٩١٠
ميتسوشيتا الكتريك	١٥٤٠
سوني كوربوريشن	٢٨٤٠
تي. دي. كي كوربوريشن	٢٩١٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	١٩٠٠
طوكيو الكتريك	٩٢٩٠
فانوك ليمتد	٤١٠٠
ميتسوبيشي ستايت	٣٤٩٠
تايسي كوربوريشن	١٣٥٠
كاسيو كمبيوتر	٩٤٥
كانـــون	٧٤٥
اقفال نيكاي داو جونز	٢٤٠٩٧,٩٩
حجم التعامل بالمليون	٢٤٠٠

مناقصات اسبوعية

٢١ مناقصة جديدة منها توريد مواد غذائية ونوافير مياه

طرحت لجنة المناقصات المركزية ٢١ مناقصة جديدة للعمل في وزارات الصحة والداخلية والمالية والدفاع والاعلام والكهرباء، وبلدية الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية، وشركة البترول الوطنية، وتضمنت توريد أنظمة اتصالات لاسلكية ومواد غذائية متنوعة ونوافير مياه وآلات تصوير وطباعة وحاسبات وأدوات كهربائية و٧٦ سيارة متنوعة وأجهزة ارسال تلفزيوني ...

وطلبت اللجنة من الجهات المعنية تقديم عروضها على هذه المناقصات التي يبدأ العمل بها اعتبارا من ٨٧/٤/٢٦ وفق الجدول التالي:

رقم المناقصة	موضوع المناقصة	تاريخ الاقفال	مدة السريان	التأمين الأولي	السعر	الوزارة
م ت م/٢/٨٦	توريد وتركيب أنظمة اتصالات لاسلكية بمبنى وزارة الصحة الجديد بالصليبخات	الاحد ٨٧/٦/٧	٩٠ يوما	٥٪	٤٠	الصحة
٢٠ ـ ٨٧/٨٦	صيانة عدد (١٤) تقاطع اشارات مرور ضوئية (جاريويني) للادارة العامة للمرور	الثلاثاء ٨٧/٥/١٩	٩٠ يوما	٥٪	٣٠	الداخلية
هـ ع/ش أ م/٢ ـ ٨٨/٨٧	توريد مواد غذائية متنوعة	الثلاثاء ٨٧/٦/٩	٩٠ يوما	٥٪	٥٠	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي
هـ ز/م م ـ ٨٧/٢٩	توريد وتجهيز وتشغيل وصيانة نوافير مياه في مناطق مختلفة بالكويت	الثلاثاء ٨٧/٦/٩	٩٠ يوما	٥٪	٧٥	الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية
١٣ ـ ٨٧/٨٦	توريد وتركيب وانشاء وصيانة خزان مياه والاعمال الميكانيكية الملحقة وشبكة الري بمجمع الوزارات	الثلاثاء ٨٧/٦/٢	٩٠ يوما	٥٠٠٠	٥٠	المالية
ود/م ت/١ ـ ٨٨/٨٧	توريد معلبات ومواد غذائية	الثلاثاء ٨٧/٦/٢	٩٠ يوما	٢٪	٣٠	الدفاع
ود/م ت/٢ ـ ٨٨/٨٧	توريد خضار وفواكه طازجة	الاحد ٨٧/٥/١٧	٩٠ يوما	٢٪	٢٠	الدفاع
ود/م ت/٣ ـ ٨٨/٨٧	توريد حبوب وبهارات	الاحد ٨٧/٥/٢٤	٩٠ يوما	٢٪	٢٠	الدفاع
ود/م ت/٤ ـ ٨٨/٨٧	توريد دجاج وبيض محلي طازج	الثلاثاء ٨٧/٥/٢٦	٩٠ يوما	٢٪	٢٠	الدفاع
ود/م ت/٥ ـ ٨٨/٨٧	توريد لحوم ضان مذبوحة طازجة	الاحد ٨٧/٥/٢٤	٩٠ يوما	٢٪	٢٠	الدفاع
٣٦ ـ ٨٧/٨٦	توريد آلات تصوير وطباعة وحاسبات	الثلاثاء ٨٧/٥/١٩	٩٠ يوما	٥٪	٣٠	البلدية
٣٧ ـ ٨٧/٨٦	توريد أجهزة وأدوات كهربائية	الاحد ٨٧/٥/١٧	٩٠ يوما	٥٪	٢٠	البلدية
٣٨ ـ ٨٧/٨٦	توريد بطاريات من أحجام مختلفة	الاحد ٨٧/٥/٢٤	٩٠ يوما	٥٪	٢٠	البلدية
٣٩ ـ ٨٧/٨٦	توريد وتركيب والتدريب على صيانة أجهزة فاكسميلي	الاحد ٨٧/٥/٢٤	٩٠ يوما	٥٪	٢٠	البلدية
وا/تي في/٢٤ ـ ٨٧/٨٦	مشروع توريد وتركيب وفحص أجهزة ارسال تلفزيوني (UFH, VHF) مع الهوائيات وخطوط التغذية المرافقة لها وبرج ارسال بارتفاع ٣٢٠ مترا ومولدات الديزل الاحتياطية اللازمة ونظام للتكييف مع انشاء المباني اللازمة لايواء هذه الاجهزة في موقع محطة الارسال التلفزيوني الجديدة بالمطلاع	الاحد ٨٧/٦/٧	٩٠ يوما	٢٪	٢٥٠	الاعلام
و ك م/١٥٨/٢/٢٢ ـ ٨٧/٨٦	تزويد وتركيب وحدة تبريد سعة ٤٠٠ طن تبريد مع ملحقاتها بمحطة تبريد سكن الممرضات بمستشفى الولادة	الاحد ٨٧/٥/٢٤	٩٠ يوما	٢,٥٪	٢٠	الكهرباء
و ك م/١٥٩/٣/٢٢ ـ ٨٧/٨٦	توريد ٧٦ سيارة متنوعة من السوق المحلي	الثلاثاء ٨٧/٥/٢٦	٩٠ يوما	٥٪	٣٠	الكهرباء
٦٢٣ ب/٩	توريد معدات اطفاء	الاحد ٨٧/٦/١٤	٩٠ يوما	٢,٥٪	٢٠	البترول
سي تي/٣٧١٥	تركيب نظام الصرف لحواجز خزانات المنطقة الغربية	الاحد ٨٧/٦/٢١	٩٠ يوما	٢,٥٪	٥٠	البترول
سي تي/٣٧٩٩	أعمال تبديل الطابوق الحراري في الفرن H-02-51 (الجزء الثاني)	الاحد ٨٧/٦/٧	٩٠ يوما	٢,٥٪	٣٠	البترول
٥٩ ي/٨	توريد العامل المساعد لازالة الكبريت من الزيت الثقيل	الاحد ٨٧/٦/٧	٩٠ يوما	٣٥٠٠٠	٥٠	البترول

السوق الموازي

السوق الموازي حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء التاريخ: ١٩٨٧/٤/٢٢

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر تربيع	آخر لمرشراء	الفرق
١–١٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١١	الدواجن والعلف											
١٢	[illegible]											
١٣	الخليج العالمية للتأمين											
١٤	الشارقة للتأمين											
	المجموع الكلي				١٣١٢٨٧٠	٦	٢٤٧١٩	دينارا كويتيا				

سوق السندات

حركة اسعار السندات ليوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٧/٤/١٤

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصناعي الفنلندي	٧,٥	٨٩/١/١٥	٩٩,٥	١٠٠	٧,٤٥		
٢	نورجس كومونال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	٩٩,٥	١٠٠	٧,٤٦		
٣	بنك باريس الوطني	٧,٧٥	٨٩/٦/١٥	٩٩,٨٧٥	١٠٠,٣٧٥	٧,٤٠		
٤	كريدية ليونيه	٨	٨٧/١٠/١٥	١٠٠,٢٥	١٠٠,٧٥	٦,٦٧		
٥	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	١٠٠,٥	١٠١	٧,٤٠		
٦	البنك النمساوي	١٢,٧٥	٨٧/٧/١	١٠١,٥	١٠٢	٦,٥١		
٧	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٣,٧٥	١٠٤,٢٥	٧,٤٨		
٨	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	٩٩,١٢٥	٩٩,٦٢٥	٨,١		
٩	شاربوناج	١١,٧٥	٨٩/٢/١٥	١٠١	—	—		
١٠	الصناعي الكويتي	٩,٢٥	٩١/١/٢٥	١٠٢	١٠٢,٣٧٥	٧,٦٠		
١١	البنك العقاري الكويتي	٨,٢٥	٩٢/١١/٣٠	١٠٣	١٠٣,٥	٦,٩٤		
١٢	البنك العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	١٠٠	١٠٠,٥	٧,٤٥		
١٣	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	١٠٢,١٢٥	١٠٢,٦٢٥	٧,٤٧		
	المجموع الكلي							

أسعار السلع

فيما يلي أسعار السلع في بورصة نيويورك كما زودتنا بها الشركة العالمية للخدمات المالية (٨٧/٤/١٤)

(الاسعار بالدولار)

السلعة	الوزن	شهر التسليم	افتتاح	الاغلاق السابق	وحدة التعاقد
سكر	رطل انكليزي	مايو	٠,٠٧	٠,٠٧	١١٢٠٠٠ رطل
كاكاو	طن	مايو	١,٩٣	١,٩٣	١٠ أطنان
قهوة	رطل انكليزي	مايو	١,٢٠	١,١٩	٣٧٥٠٠ رطل
قطن	رطل انكليزي	مايو	٠,٦٣	٠,٦٢	٥٠٠٠٠ رطل
قمح	بوشل	مايو	٢,٨٢	٢,٧٩	٥٠٠٠٠ بوشل
ذرة	بوشل	مايو	١,٧٣	١,٦٨	٥٠٠٠ بوشل
شوفان	بوشل	مايو	١,٥١	١,٥٠	٥٠٠٠ بوشل
أبقار حية	رطل انكليزي	ابريل	٠,٧١	٠,٧٠	٤٠٠٠٠ رطل
نحاس	رطل انكليزي	مايو	٠,٦٣	٠,٦٣	٢٥٠٠٠ رطل
المنيوم	رطل انكليزي	مايو	٦,٥٠	٦,٤٠	٤٠٠٠٠ رطل
بلاتين	أونصة	ابريل	٥٨٨,٠	٥٨٤,٥٠	٥٠ أونصة
عصير برتقال	رطل انكليزي	مايو	٠,٠١	٠,٠١	١٥٠٠٠ رطل

أسعار الفائدة

المدة ٨٧/٤/٢٢	الكويت: دينار	الكويت: استرليني	الكويت: دولار	لندن: استرليني	لندن: دولار	زيوريخ: فرنك	زيوريخ: دولار
اسبوع	—	٩ ١/٤	٦ ٥/١٦	٩ ١١/١٦	٦ ٩/١٦	١	٦ ١/٤
شهر	٥ ٩/١٦	٩ ٧/١٦	٦ ٧/١٦	٩ ٧/٨	٦ ١١/١٦	٣ ١/٤	٦ ٥/٨
٣ أشهر	٥ ٩/١٦	٩ ١/٢	٦ ٩/١٦	٩ ١٣/١٦	٦ ١٥/١٦	٣ ٣/٤	٦ ٧/٨
٦ أشهر	٥ ١/٢	٩ ٧/١٦	٦ ١١/١٦	٩ ١١/١٦	٧ ١/٨	٣ ٣/٤	٧
سنة	٥ ١/٢	٩ ٣/٨	٧	٩ ١١/١٦	٧ ١/٢	٤	—

الأسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٧/٤/٢٢	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٠	٠,٢٧١٦	١,٢٩٨٥	٦,٠٦٢٥	١,٤٢٥٠	١,٤٩٧٥	٠,٦١٤٤	١,٨٢٢٥
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٩٠	٠,٧٢٠٤	٣,٤٤٤٣	١٦,٠٨٠٩	٣,٧٧٩٨	٣,٩٧٢١	١,٦٢٩٨	٤,٨٣٤٢
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٤	٠,٠٧٣٩	٠,٣٥٣٦	١,٦٥١٠	٠,٣٨٨٠	٠,٤٠٧٨	٠,١٦٧٣	٠,٤٩٦٣
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٠٩	—	٠,٠٧٢٤	٠,٣٤٦١	١,٦١٦٣	٠,٣٧٩٩	٠,٣٩٩٢	٠,١٦٣٨	٠,٤٨٥٩
دينار كويتي	٣,٦٨١٨	١,٣٨٨٠	١٣,٥١٩٨	١٣,٦١٠٨	—	٤,٧٨٠٩	٢٢,٣٢١٤	٥,٢٤٦٦	٥,٥١٣٦	٢,٢٦٢٣	٦,٧١٠٢
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧٧٠١	٠,٢٩٠٣	٢,٨٢٧٨	٢,٨٨٨٥	٠,٢٠٩١	—	٤,٦٦٨٨	١,٠٩٧٤	١,١٥٣٢	٠,٤٧٣١	١,٤٠٣٥
فرنك فرنسي	٠,١٦٤٩	٠,٠٦٢١	٠,٦٠٥٦	٠,٦١٨٦	٠,٠٤٤٨	٠,٢١٤١	—	٠,٢٣٥٠	٠,٢٤٧٠	٠,١٠١٣	٠,٣٠٠٦
١٠٠ ين ياباني	٠,٧٠١٧	٠,٢٦٤٥	٢,٥٧٦٨	٢,٦٣٢١	٠,١٩٠٦	٠,٩١١٢	٤,٢٥٤٣	—	١,٠٥٠٨	٠,٤٣١١	١,٢٧٨٩
فرنك سويسري	٠,٦٦٧٧	٠,٢٥١٧	٢,٤٥٢٠	٢,٥٠٤٧	٠,١٨١٣	٠,٨٦٧١	٤,٠٤٨٤	٠,٩٥١٥	—	٠,٤١٠١٣	١,٢١٧٠
جنيه استرليني	١,٦٢٧٥	٠,٨١٣٥	٥,٩٧٦١	٦,١٠٤٤	٠,٤٤٢٠	٢,١١٣٣	٩,٨٦٦٧	٢,٣١٩١	٢,٤٣٧١	—	٢,٩٦٦١
مارك الماني	٠,٥٤٨٧	٠,٢٠٦٨	٢,٠١٤٨	٢,٠٥٨٠	٠,١٤٩٠	٠,٣٤٦١	٣,٣٢٦٤	٠,٧٨١٨	٠,٨٢١٦	٠,٣٣٧١	—

أسعار الأسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم: الاربعاء التاريخ: ١٩٨٧/٤/٢٢

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر تربيع	آخر لمرشراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك											
١	بنك الكويت الوطني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢	بنك الخليج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣	البنك التجاري الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤	البنك الاهلي الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦	البنك العقاري الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٧	بنك برقان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٨	بيت التمويل الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثانيا: قطاع الاستثمار											
٩–١٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثالثا: قطاع التأمين											
١٤–١٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	رابعا: قطاع الشركات العقارية											
١٨–٢٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية											
٢٤–٣٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سادسا: قطاع الخدمات											
٣٣–٣٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سابعا: قطاع الاغذية											
٣٩–٤٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية											
٤٤–٥١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	المجموع الكلي	[illegible]			[illegible]	[illegible]	[illegible]	دينارا كويتيا				

بورصة باريس

١٩٨٧/٤/٢٢

فيما يلي أسعار الاقفال لاهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٥٣٨
اير ليكيد	٧٤١
رويتر كولاس	٢٢٩٩
بي. اس. ان.	٥٢٤٠
كارفور	٣٦٩٠
سي. جي. اي. بي.	١٤٩٥
شارجور	١٨٨٥
اسيلور	٣٣٠٠
دي. ام. سي.	٦٨٦
جيوبيرت	٩٥٠
سيمنت ف.	١٠٨٠
اكــو	٢٨٢٢
الف اكيتان	٣٣٤
جيرافيون دوران	٣٦٣
ميــدي	١٥٠٠
لافارج كوبيه	١٦٨٦
لوريال	٤٣٤٠
هير فلير	٤٢٥
ماترا	٢٧٣٠
ام. بي الكترونيك	١٢٢٣
مويه هنسي	٢٤٢٥
بريتاباي سيكومي	١٣٩٠
مشلن	٣٦٩٠
بي.ان.بي.	٥٦٠
بيجو	١٦١٦
سالومون	١٩٨٠
سانوفي	٨٧١
بروفست	٢٨٠
ستارفور	٧٩٥
سومير اليبرت	٢١٧٥
لاتيكور	٦٨٠
تومسون.سي.اس.اف	١٧٣٥
هولوفان	٩٦٠
زودياك	٢٢٠٠
٧٪ ـ ٧٣	٨٦٧٨
مؤشر البورصة	١١٤

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٧/٤/٢١	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٥٠ ١/٨
بوردن انك	٥٩ ٦/٤
يونيسيز كوربوريشن	—
داتا جنرال	٣٢ ١/٤
كاتربيلر	٤٨ ٥/٨
تشيزمنهاتن بانك	٣٥ ٥/٨
كرايزلر	٣٩ ١/٤
سيتي كورب	٤٩ ٧/٨
كلوريكس	٦١ ٧/٨
دير اند كومباني	٢٩ ١/٤
ديجيتال ايكويبمنت	١٦٧ ٧/٨
دو كيميكالز	٨٦ ١/٢
دوبوند	١١٦ ٣/٤
ايستمان كوداك	٧٧ ٧/٨
ايكسون	٨٩ ٧/٨
فايرستون	٣٦ ٥/٨
فلور كوربوريشن	١٥ ١/٤
فوستر ويلر	١٥ ١/٢
جنرال اليكتريك	١٠٦ ١/٨
جنرال موتورز	٨٩ ١/٨
جنرال داينامكس	٦٦
كوديز	٦٠ ٥/٨
هاليبرتون	٣٤ ٣/٨
هيلت اند باكارد	٥٧ ١/٢
هيلتون هوتيل	٨٥ ١/٢
هوليداي ان	٨٢ ٣/٤
هوندا موتورز	٨٦ ٣/٤
اي بي ام	١٥٧ ٣/٨
اي تي تي	٥٧ ٥/٨
جونسون ـ جونسون	٨٩ ١/٤
ليتون اندستريز	٨٩
ماكدونيل دوغلاس	٧١
مينيسوتا ماينينغ	١٢٩
جيه بي مورغان	٤٣ ٣/٨
ان سي ار كوربوريشن	٧٢
اوكسيدنتال بيتي	٣٤ ٧/٨
بان اميركان	٤ ١/٢
بيبسي كومباني	٣٢ ٧/٨
بولارويد	٧٣ ٥/٨
شلومبرغر	٤٢ ٣/٨
كيميكال بانك	٤١ ٣/٤
سينجر كومباني	٤٦
سوني كوربوريشن	٢٠ ١/٨
سكويب	١٥٠ ١/٢
سينتكس	٧٦ ٧/٨
تيليداين	٣٢٢ ٣/٤
تكساسكو	٣٠ ٧/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	١٦ ٣/٨
اب جونز	١٢٢ ١/٤
وستنغ هاوس	٦٤
مؤشر داو	٢٣٣٧,٠٧
حجم التعامل بالملايين	١٩٢,١٧

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن كما زودتنا بها شركة اليكساندز لانج وكروكشانك (١٩٨٧/٤/٢١)

اسم الشركة	السعر: جنيه	بنس
بريتش بتروليوم	٨	٦٩
جنرال اكسدنت	٩	٢٤
نات وست	٥	٧٧
برودينتيال	٨	١٢
بي.او.سي	٤	٤٧
كور تولدز	٤	٠٩
هانسون ترست	١	٥٣
هوكر سيدلي	٤	٨٤
اي.سي.اي	١٢	٥٦
جاغور	٥	٥٢
بريتش غاز	—	٩٧
بيلكنغتون	٧	٧٠
بليسي	٢	٣٧
ترا فلغار	٣	١٢
كيبل اند وايرلس	٣	٥٥
رويترز	٦	٦٧
بيتشام	٤	٨٤
فايسونس	—	٧٨
ريكت اند كولمان	٩	٤٣
يونيليفر	٢٦	٢٣
مؤشر الفاينانشال تايمز	١٩ ٣٥,٣	

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٢٤٠٩٧,٧٩
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	١٥٤٩,٦
معدل الفاينانشال تايمز العام	٩٧٤,٥٩
معدل الداو جونز الصناعي	٢٣٣٧,٠٧
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٢٩٣,٠٧
حجم التداول في نيويورك	١٩١٣٤٠٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطا

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٧/٤/٢١

	اعلى سعر	معدل التغير
١) تكساكو	٣٠ ٧/٨	٥/٨+
٢) اي بي ام	١٥٧	٧+
٣) اي تي تي	٢٥ ١/٨	٣/٤+
٤) برايم كورب	٢٦ ١/٢	١ ٣/٤+
٥) باسفك تل	٢٤ ٧/٨	١/٤+
٦) مافستار	٧ ١/٤	١/٤+
٧) واماركان	٨ ٧/٨	٣/٨-
٨) بي سك ان ام	٣٤ ٥/٨	١/٨+
٩) جنرال موتورز	٨٩ ١/٨	٣ ٣/٨+
١٠) باكسترلاب	٢٥	٢٠

أسواق المال العالمية

(٨٧/٤/٢٢)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٣/٤
الاموال الفدرالية	٦١/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٥,٤٣
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٠٠٠/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٠
انتربانك (أسبوعان)	٩١/٢
سندات الخزينة (٩١ يوما)	٩١٧/٣٢
● اليابان	
سعر الخصم	٢١/٢
اموال تحت الطلب	٣٧/١٦
انتربانك (٣ اشهر)	٤

أميركا تكشف عمليات التنقيب عن النفط لمواجهة انخفاض الانتاج العالمي

تفكر الحكومة الاميركية التي يساورها القلق بشان الاعتماد المتزايد للولايات المتحدة على البترول المستورد في استخدام جزء من الاحتياطي الطبيعي في السهل الساحلي بالاسكا غير عابئة بمعارضة جماعات أنصار البيئة .

وفي توصية رسمية للكونغرس أوضح دونالد هوديل وزير الداخلية الاميركية «ادارة الممتلكات الفيدرالية» أن الولايات المتحدة تستورد نحو ٤٠٪ مما تستهلكه من البترول .

وأشار الى أن هذه النسبة ستزداد طالما لم يتخذ اللازم لزيادة الانتاج الاميركي الذي تاثر بهبوط الاسعار لخام البترول في عام ١٩٨٦ .

وقال هوديل «من المهم أن تستعين الولايات المتحدة بكل ما لديها من موارد للمستقبل» وطالب الكونغرس باضفاء مرونة على اللوائح الحالية لاتاحة الفرصة لسرعة نطاق التنقيب عن البترول في الاسكا .

وأكدت وزارة الداخلية أن المنطقة المعنية ربما تحوي احتياطيا كبيرا من البترول بنحو ٤ر٨ مليارات برميل . وتمتد هذه المنطقة على مساحة ٧٠٤ آلاف هكتار بين حقول برودو باي على بحر بوفور والحدود الكندية . وتقدر الوزارة فرص اكتشاف الاحتياطي الذي يمكن استخراجه بتكاليف معقولة في هذه المنطقة بنسبة ٢٠٪ .

بيد أن توصية حكومة ريغن تلقى معارضة من كافة جماعات الدفاع عن البيئة . اذ تتهم هذه الجماعات الحكومة بالرغبة في استئصال جزء من الثروة الطبيعية للولايات المتحدة في مقابل القليل الذي لا يستحق .

وشبهت سوزان الكسندر ما تعتزم الحكومة القيام به في ألاسكا «بمن يريد صهر تمثال الحرية طمعا فيما يحويه من نحاس وذهب» .

وتقول آمي سكيلبرد وهي من المدافعين عن الحياة الطبيعية ان حقول برودو باي المجاورة ينتج عنها كمية من ثاني أوكسيد الكربون تعادل مثيلتها في مدينة نيويورك كلها وان فتح آبار جديدة سيشكل هلاكا للنبات والحيوان على حد سواء .

ووصف هوديل ما يقال عن أن التنقيب عن البترول في هذه المنطقة سيؤدي الى اندثار حيوان الرنة والى القضاء على صغاره بانه غير صحيح وذكر أن التغييرات التي ستطرأ على البيئة في هذه المنطقة «طفيفة» .

برميل النفط تجاوز الـ ١٩ دولارا

قفزت أسعار النفط الى ما فوق ١٩ دولارا للبرميل في نيويورك أمس وهي أعلى أسعار خلال ثلاثة أشهر غير أن تجارا وصفوا ذلك بانه مجرد انحراف استمر أكثر من يوم واحد وليس مبشرا بزيادات في أسعار النفط في المستقبل .

وكانت عمليات شراء في الساعة الاخيرة لتجار حريصين على اتمام تعاقدات نفط لشهر مايو المقبل - وهي التي تنقضي في نهاية يوم التعامل - قد أدت الى ارتفاع أسعار صفقات نفط آجلة لشهر مايو الى ١٠ر١٩ دولارا للبرميل قبل ان يصل سعر الاغلاق الى ٠٣ر١٩ بارتفاع ٣٨ سنتا عن السعر السائد .

ومع ذلك فان أسعار اغلاق صفقات النفط الآجلة الاخرى تراوحت بين ٦٧ر١٧ و ٤٠ر١٨ دولارا للبرميل في اطار المجال السعري للنفط خلال ثلاثة أشهر .

وارتفعت بالتالي أسعار المنتجين النفطيين المكررين الرئيسيين وهما نفط التدفئة والبنزين الخالي من الرصاص مع ارتفاع أسعار البترول حيث قفزت أسعار تعاقدات البنزين الخالي من الرصاص لتسليم مايو بواقع نصف سنت تقريبا لتصل الى ١٥ر٥١ سنتا للغالون وارتفعت أسعار نفط التدفئة تسليم أيار (مايو) المقبل بواقع سنت تقريبا لتصل الى ٧١ر٣٧ سنتا للغالون .

ومنذ أن اتفقت الدول الاعضاء بمنظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» في ديسمبر الماضي على خفض اجمالي انتاج المنظمة من أجل رفع الاسعار المتدهورة ارتفعت أسعار النفط بمقدار ثلاث دولارات للبرميل تقريبا ليتراوح السعر بين ٥٠ر١٧ الى ٥٠ر١٨ دولارا للبرميل .

وليس من المتوقع أن تؤثر الزيادة التي طرأت على أسعار النفط تسليم أيار (مايو) المقبل تاثيرا كبيرا على أسعار صفقات النفط الآجلة الاخرى .

وقال بيتر هادسلي - شابلن السمسار لدى شركة زارنيكوف شرودر «أعتقد أن أسعار يوليو التي تتردد حول ١٨ دولارا للبرميل هي مؤشر لاتجاهات الاسعار بدلا من أن تظل عند معدل ١٩ دولارا للبرميل .

وترتبط أسعار النفط الى حد كبير بكميات النفط المنتجة في العالم . ويرى معظم محللي النفط أن سعر ١٨ دولارا للبرميل هو سعر واقعي حيث يبدو أن «أوبك» تنتج دون الحد الاقصى للانتاج الذي يصل الى ٨ر١٥ مليون برميل في اليوم .

وفي سوق لندن التي تغلق قبل أن تبدأ معاملات بعد الظهر في نيويورك تحسنت أسعار النفط تحسنا طفيفا حيث بلغ سعر الاغلاق لخام الاساس الدولي وهو خام برنت من بحر الشمال ١٤ر١٨ دولارا للبرميل بارتفاع ٢٥ سنتا للبرميل عن سعر يوم الخميس الماضي .

التوصيات الاقتصادية لمؤتمر المحامين العرب

سجل مؤتمر المحامين العرب اسفه الشديد على ان الاقتصاد العربي برغم موارده البشرية والمادية الهائلة يعاني من مشكلات متعددة يتمثل اهمها في التجزئة والتخلف الاقتصادي. وهي مشكلات يزيد من حدتها حقيقة التبعية التي فرضها نمط التقسيم الدولي السائد للعمل في غياب تقسيم عربي للعمل.

لقد ازدادت حدة المديونية الخارجية حتى قاربت المائة واربعين مليار دولار وهي مديونية تتزايد ارقامها بحكم استمرار التراجع في القدرة على التصدير واتساع الفجوة الغذائية.

ويضع اختلال هيكل الاقتصادات العربية وطغيان القطاع الاستخراجي على التصنيع ضئيل الحجم فيها وتردي القطاع الزراعي اعباء اضافية يزيد من حدتها تنامي طلب المدينة وانحسار دور الريف ونمو انماط غربية في الاستهلاك والانتاج حيث تتبدد الموارد ويجري هدرها في غياب كامل للجماهير وارادتها عن الاسهام ولو بشكل متواضع في تقرير مصيرها.

وجاء في توصيات مؤتمر المحامين انه واذ يدرك المحامون العرب مخاطر هذا الوضع واذ يستذكرون باعتزاز مقررات مؤتمر القمة العربية الحادي عشر في عمان، فانهم يشعرون بالاسى البالغ للحال الذي وصل اليه التدهور اللاموضوعي في اداء المنظمات التي اوكل اليها مهمة تنفيذ هذه المقررات وكيف جرى وأد هذه المقررات قبل ان ترى النور بقصد احيانا وبدونه احيانا من قبل حكومات متعددة بحيث اصبح الاحباط هو التوافق السائد بين جميع المهتمين بقضايا الاقتصاد العربي.

ولكل ما تقدم فان المؤتمر يقرر ما يلي:

١ - قيام الاتحاد بدعوة المنظمات والمؤسسات العربية المتخصصة والشخصيات العامة من ذوي الاختصاص لعقد مؤتمر موسع في موعد لا يتجاوز عام من تاريخ انعقاد هذا المؤتمر لطرح مشروع ميثاق قومي يحدد اهداف النظام الاقتصادي العربي الجديد وآلياته وقدرته على اتخاذ القرار ليكون اطارا مرجعيا لكل مشروع يطرح لتطوير العمل العربي المشترك في الاطار الرسمي مستقبلا.

٢ - يقرر المؤتمر ان المحامين العرب مدعوون للقيام بدور نشيط من اجل تطبيق جاد وسريع لمقررات قمة عمان وفي مقدمتها:

● استراتيجية العمل الاقتصادي العربي.
● ميثاق العمل الاقتصادي العربي.
● عقد التنمية العربية.
● انجاز مهام توقيع وتنفيذ الاتفاقيات العربية الشمولية وفي مقدمتها اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية.

٣ - ان المؤتمر وبعد ان رصد وشخص علل الاقتصاد العربي في وضعه الراهن فانه يدرك بانه لا سبل لمواجهة هذه العلل الا من خلال ما يلي:

أ - نفي التبعية الاقتصادية بمزيد من تطوير القدرات الذاتية والاعتماد العربي على النفس بتطوير نظام التبادل التجاري العربي، وتذليل كافة العقبات التي تحول دون نموه كما ونوعا، الامر الذي يساعد على التخصيص الامثل للموارد العربية، على ان يواكب هذا العمل تنسيق السياسات والخطط القطرية في مجالات الانتاج والتبادل.

ب - تدعيم وتطوير اداء صناديق التنمية الاقتصادية العربية بما يمكن من انشاء المشاريع القومية الاستراتيجية في مجالات الصناعة بدءا من مستلزمات الانتاج مرورا بالسلع الوسيطة والنهائية، في اطار دراسة تفصيلية لحاجة السوق العربي واستبدال وارداته من الخارج بانتاج هذه المشاريع مع توفير وسائل الحماية الكافية.

جـ - توفير الاستثمارات الكافية للمشروعات القطرية في مجالات التنمية الزراعية وخاصة في الدول الواعدة بحيث تساعد على تعميق التخصص الانتاجي والتبادل فيما بين الدول العربية مع توفير الضمانات الكافية لهذه الاستثمارات.

د - العمل على انتاج وتطويع التكنولوجيا الملائمة الملبية للحاجات الاساسية على مستوى الوطن العربي، وهذا لن يتحقق الا من خلال تطوير الاداء البحثي والتكنولوجي لخدمة قضايا التنمية المستقلة.

٤ - التخطيط الواعي لانتقال القوى العاملة بين الاقطار العربية وحماية حقوقها، والحد من استيراد القوى العاملة الاجنبية واستبدالها بالعمالة العربية.

٥ - التاكيد على اعادة النظر في التوجه التنموي العربي في معظم - ان لم يكن كل - الاقطار العربية في اتجاه تخطيط وتنفيذ المشروعات التنموية لتوفير الحاجات الاساسية والتوزيع العادل للثروة والدخل القوميين باقل تكلفة ممكنة.

٦ - يقرر المؤتمر ان قضية توطين الاستثمارات العربية في اقطار الوطن العربي ووضع الضمانات المقررة لها موضع التطبيق الجاد يشكل احدى ركائز التنمية المستقلة التي لا بديل سواها لمستقبل الوطن العربي ويطالب المحامين العرب بالعمل على ارساء الاطار القانوني لحقوق وواجبات كل من الدول المصدرة والمستوردة للموارد المالية والبشرية بما يضمن التوازن الموضوعي للمصالح والتقسيم العادل للمنافع الاجتماعية الناجمة عن هذا التوطين.

٧ - يقرر المؤتمر ان استفراد المنظمات الدولية ببعض الاقطار العربية يمثل تحديا مطروحا على مجموعة الامة العربية وان استجابة الامة لضغوط هذه المنظمات على جمهورية مصر العربية بصورة خاصة وجميع الدول العربية الاخرى بصورة عامة يشكل بداية موضوعية لمدخل جديد للنظام الاقتصادي العربي ولا بد للمحامين العرب من ان يقودوا مسيرة فعالة في وضع هذه البداية موضع التنفيذ.

٨ - يقرر المؤتمر ان تواجد الدور المصري الفعال في منظمات العمل الاقتصادي العربي المشترك اصبح مسالة لا تحتمل التاجيل ويدعو المحامين العرب في مختلف اقطارهم لازالة المعوقات القانونية التي تحول دون ذلك في اقطارهم وعلى المستوى القومي.

٩ - يقرر المؤتمر ان قضية ايقاف العدوان الايراني المستمر على الامة العربية المتمثلة في العراق لا بد ان يتصدى لها المحامون العرب بدور اكثر فعالية من اجل ايقاف هذا العدوان بدعم مادي ومعنوي فعال وعاجل، خصوصا حيث ادى هذا العدوان الى ان يوقف العراق الكثير من خططه التنموية على مستوى القطر وعلى مستوى الوطن العربي، ويوجه اقتصاده لادامة قواته المسلحة لصد العدوان. ويحيي المؤتمر بهذه المناسبة صمود العراق الرائع بوجهيه العسكري والاقتصادي.

١٠ - يرى المحامون العرب ان ضرب السفن وناقلات البترول في مضيق هرمز يؤدي بالاضرار باقتصاديات دول الخليج العربي، ويؤخر خططها التنموية، ويؤثر بالتالي على تطورها الحضاري، وعلى ذلك فان ايقاف ضرب السفن وناقلات البترول في مضيق هرمز يعتبر ذات اهمية بالغة لاقرار السلم الدولي وتطور دول الخليج العربي.

الابقاء على مكتب مجلس ادارة غرفة التجارة بتشكيلته السابقة

اجتمع مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الكويت صباح امس بعد ظهور نتائج انتخابات نصف اعضاء مجلس الادارة.

واعاد المجلس بالاجماع والتزكية الابقاء على مكتب المجلس بتشكيلته السابقة وهي كالاتي:

- عبدالعزيز حمد الصقر رئيسا لمجلس الادارة.
- يوسف عبدالعزيز الفليج نائبا اول للرئيس.
- محمد عبدالمحسن الخرافي نائبا ثانيا للرئيس.
- عبدالرزاق خالد الزيد امينا فخريا للصندوق.
- يوسف ابراهيم الغانم نائبا للامين الفخري للصندوق.
- ناصر عبدالوهاب القطامي عضوا بالمكتب.
- يعقوب يوسف الحمد عضوا بالمكتب.

البورصة تستفتي عن اوقات التداول في رمضان

قامت ادارة سوق الكويت للاوراق المالية امس باستفتاء المتداولين في السوق عن افضل الاوقات للتداول خلال رمضان المقبل وذلك تمهيدا لاقرارها. وخلصت الادارة الى ان غالبية المتداولين يفضلون التداول بفترة واحدة على ان تكون صباحية.

وقام عدد من المتداولين في السوق ممن يفضلون التداول في المساء بمحاولة جمع تواقيع مضادة لاستفتاء البورصة في محاولة لتاكيد ان الكثيرين يفضلون التداول بفترتين صباحية ومسائية.

تقدم ملحوظ لليرة اللبنانية

تراجع سعر الدولار الاميركي في سوق بيروت المالية امس ست ليرات دفعة واحدة عن اخر اقفال له يوم الخميس الماضي.

وعادت السوق المالية الى العمل امس بعد توقف اربعة ايام بسبب عطلة عيد الفصح وفتح الدولار بسعر ١١٢ ليرة بعد ان كان اقفل بـ ١١٧ ليرة.

وجرت عدة عمليات بيع وشراء صغيرة الحجم حذرة نتيجة عرض وطلب محدودين.

وذكرت مصادر البورصة ان الدولار والعملات العربية والاجنبية الاخرى تراجعت في بورصة بيروت نتيجة الاجواء السياسية والامنية الايجابية وتوقع صدور قرارات اجتماعية واقتصادية عن اللقاء الوزاري الذي سيعقد اليوم الخميس في مبنى مجلس النواب.

نائب مدير «فدرال بانك» لـ القبس :
المستثمر الخليجي متمسك بالدولار ويتجنب العملات الاخرى

■ التحفظ سمة أساسية في استثمارات الكويتيين

■ أغلب الزبائن يرغبون بحساب يعطيهم عائدا منتظما

اوضح سين هيكي نائب المدير العام في بنك «فدرال بنك للشرق الاوسط المحدود» ان المستثمرين الخليجيين يفضلون الدولار الاميركي على اي من العملات العالمية الاخرى ويشعرون تجاهه بالاطمئنان والثقة.

وبين في حديث لـ القبس ان البنك منذ بدأ الترويج لخدماته في الكويت والسعودية ودبي في اكتوبر الماضي وحتى الان فان اغلب زبائنه فضلوا استثمار اموالهم وايداعها في حسابات بالدولار الاميركي ويتمسك غريب حيث ان الغالبية العظمى منهم تمسكت برغبتها بان تكون اموالها بالدولار رغم ان البنك زودهم بتحليلاته ورأيه حول احتمالات تراجع سعر صرف الدولار وشرح لهم ان بامكانهم توزيع استثماراتهم على عملات مختلفة لتقليل مخاطر سعر الصرف.

وعن عادات المستثمر المحلي التي لاحظها من خلال تجربته معهم منذ اكتوبر الماضي قال هيكي «كنا نظن ان وجود موظفين يتقنون اللغة العربية ضمن طاقم البنك سيكون ايجابيا ومفيدا لسهولة الاتصال والتفاهم بالنسبة للمستثمرين الكويتيين، ولكن التجربة بينت ان هذا الامر لا يعني الكثير بالنسبة لهم بل ولا يكاد يشكل فارقا يذكر».

وقال هيكي ان اغلبية المستثمرين لا تطلب من المصرف اكثر من حساب ايداع يحصلون منه على عائد الفوائد ويستطيعون استرجاع وديعتهم، جزء منها او كلها بسهولة عند الحاجة لذلك.

وقال هيكي ان المصرف يقوم الان بتزويد زبائنه بخدمة جديدة مجانية هي عبارة عن نشرة شهرية عن اوضاع العملات والاسواق والاسهم.

● سين هيكي

واشار هيكي الى ان زبائن البنك الكويتيين يهمهم التحفظ والسعي لتقليل المخاطر بوجه عام فيما عدا عددا قليلا من زبائن البنك الذين يميلون للمضاربة.

وقال هيكي ان حساب «فدرال الدولي» لاقى استحسان المستثمرين الكويتيين نظرا لما وفره لهم من:

● المرونة القصوى.
● الوصول السريع للاموال في الظروف الاضطرارية.
● نسبة فائدة عالية.
● امكانية تحويل الاموال الى الوطن او الى بلدان اخرى عند الطلب.
● لا تفرض على الاستثمارات اية قيود زمنية او رسوم.
● خبرة ومعرفة واسعة في استثمار اموالكم.
● امكانية تحويل الادخارات الى عملات اخرى للاستفادة من نسب فوائد اعلى.
● تكون ارباح الاستثمارات معفاة من الضرائب القبرصية. وحال وصول الاستثمارات الى ٢٠٠٠٠ دولار اميركي يتم الحصول على مزايا اضافية منها امكانية مراجعة مستشار مالي خاص يقوم بتوجيه الاستثمار بطريقة اكثر فعالية.

واكد هيكي ان «فدرال بنك للشرق الاوسط المحدود» ينفرد في هذا النوع من الحسابات، واذ يمنح فرصة لتنمية الاستثمارات فهو حساب ذو فائدة مزدوجة حيث يقدم للعملاء مزيدا من الخدمات ونموا في الاستثمار في آن واحد.

والحد الادنى المطلوب للايداع هو مجرد ٥٠٠٠ دولار اميركي وذلك للاستفادة من النطاق الواسع للخدمات والمزايا التي لا تتوفر عادة لايداعات من هذا الحجم.

وتشمل هذه المزايا ما يلي:

● فرصة لاقصى حد من النمو بمعدل فائدة عالية نسبيا.
● امكانية الوصول الى الاموال بسرعة وسهولة.
● امكانية التوفير بالعملة التي تحبذونها.
● امكانية تحويل ادخاراتكم الى اية عملة اخرى في اي وقت.
● السرية التامة.

لقد صمم هذا النوع من الحسابات لمصلحة المودعين المتواجدين في هذه المنطقة، تحت اشراف فريق من المسؤولين الذين يتمتعون بخبرة واسعة في الشؤون المصرفية.

وعن استثمار المبالغ الكبرى قال هيكي: ان هدفنا الرئيسي هو انماء الاموال من خلال استخدام مجموعة من الخدمات التي تدر الربح والمنفعة على عملائنا بالنسبة للعملاء الذين بلغت ارصدة حساباتهم ٢٠٠٠٠ دولار اميركي او الذين يستثمرون مبالغ توازي او تفوق هذا الحد فاننا سنضع في متناولهم خدمات مستشار مالي يهتم بارشادهم، يقوم هذا المستشار بتوفير خبراته وتوجيهاته فيما يتعلق بارصدة العملاء، ويصمم المستشار المالي خدماته بحيث تتناسب ومتطلبات العملاء، وبذلك يتمكن العميل من الاستفادة من المزايا التالية:

● تقديم الاستشارة في مسائل التداول بالسندات المالية.
● شراء السندات المالية والاستثمارات الاخرى.
● تقديم توجيهات امين صندوق البنك في تداول العملات الاجنبية.
● تقديم تسهيلات التداول بالعملات الاجنبية التي تكون مغطاة بمؤونة بنسبة ٢٠٪ .
● تسهيلات القروض التي قد تبلغ نسبتها ٦٠٪ من قيمة اية استثمارات مودعة في البنك ويمكن استخدام هذه التسهيلات لامتلاك مزيد من الاسهم او لاية اغراض اخرى.
● نشرات دورية تحيط العملاء علما بنسب الفائدة وتوفر الارشادات/الخيارات الاستثمارية والمعلومات المالية التابعة لها التي لا تكون عادة في متناول العملاء.
● شراء الشيكات السياحية لشركة الخدمات المالية العربية/فيزا بالدولار او بالجنيه الاسترليني من بنكنا بدون اية رسوم عمولة.
● اجراء الدفعات المستحقة مباشرة على فواتير بطاقات الائتمان.
● اجراء دفع مبالغ لطرف ثالث بموجب تعليمات خطية.

لانعاش القطاعات غير النفطية
البنك المركزي يزيد مرونة أسعار الفائدة

قالت مصادر مصرفية محلية امس ان الكويت التي تضررت من جراء هبوط اسعار النفط في العام الماضي تميل الى تبني سياسة نقدية اكثر فعالية عملا على تحقيق انتعاش لاقتصادها.

وقال احد المصرفيين «هناك تاكيد واضح على تشجيع استخدام الاموال في مشروعات انتاجية بدلا من توظيفها كلها في استثمارات ذات فائدة ليس لها سوق انتاجية مباشرة».

وكان البنك المركزي الكويتي قد خفض امس الاول احد اسعار فائدته الرئيسية ولم يعلن عن سعر فائدة اخر معمول به منذ شباط - فبراير عام ١٩٨٦ للتاثير على تكاليف الاقتراض والاقراض في سوق التعامل بين البنوك.

وقد خفض البنك سعر الفائدة على الودائع التي تتراوح آجالها من شهر الى عام في سوق التعامل بين البنوك من ٦ ١/٢ بالمائة الى ستة في المائة.

وهذا هو ثالث خفض في اسعار الفائدة هذا العام. ويجيء بعد ادخال تعديل رئيسي في سياسة اسعار الفائدة في الشهر الماضي قال الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح محافظ البنك المركزي انه يهدف الى انعاش النشاط الاقتصادي.

وقال احد المصرفيين «هناك مرونة وفعالية متزايدة في سياسة اسعار الفائدة مع ادراك للحاجة الى تنويع الاقتصاد بانعاش القطاعات غير النفطية».

وذكرت مصادر مصرفية ان اسعار فائدة الودائع بالعملة المحلية هبطت الان - ولاول مرة منذ ما يقرب من ثلاثة اعوام - الى ما دون اسعار فائدة الودائع بالدولار الاميركي التي كان يفضل المضاربون والمستثمرون في الخليج التعامل بها في الماضي.

وقد قلل المصرفيون من احتمال حدوث هروب كبير لرؤوس الاموال الى الخارج.

والدينار الكويتي الذي يحدد سعره البنك المركزي على ضوء سلة عملات اقوى الان مما كان عليه منذ بضع سنوات. وقد كان سعر الدينار امس ١٢٩/٠٩٥ر٢٧٠ مقابل الدولار.

وقال المصرفيون ان هبوط سعر الدولار اضر بكثير من المستثمرين الذين تسببوا في تدفق كبير لرؤوس الاموال الى الخارج في عام ١٩٨٤ والذين شجعهم آنذاك ان اسعار الفائدة على الودائع بالدولار الاميركي بلغت ١٨ بالمائة بالاضافة الى بدء شن هجمات ايرانية على سفن محايدة في الخليج.

تأجيل اجتماع دول التعاون والسوق الاوروبية المشتركة

تقرر تاجيل الاجتماع الذي كان مقررا عقده يوم الاحد المقبل في لكسمبورغ بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمجموعة الاوروبية الى موعد اخر سيتم الاتفاق بشانه بين الجانبين.

وقال متحدث باسم وزارة العلاقات الخارجية البلجيكية الذي تترأس بلاده الدورة الحالية للسوق الاوروبية المشتركة في اتصال هاتفي مع مراسل وكالة الانباء القطرية في باريس امس انه تم تاجيل الاجتماع باتفاق مشترك بين المجموعة الاوروبية ودول مجلس التعاون بسبب عدم موافقة توقيت عقده مع ظروف الوزراء الاوروبيين والخليجيين الذين كان من المقرر ان يشاركوا فيه.

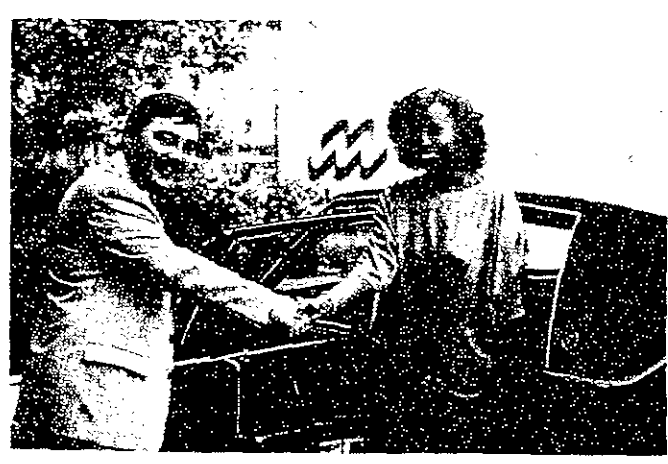
واضاف بان هناك اتصالات جارية بهذا الخصوص بين رئاسة المجلس الوزاري لدول السوق الاوروبية والامانة العامة لمجلس التعاون.

واكد المتحدث اهتمام المجموعة الاوروبية باقامة حوار مستمر مع دول الخليج العربي نظرا لمكانة هذه الدول السياسية والاقتصادية واهمية العلاقات القائمة بينها وبين دول المجموعة الاوروبية.

«غفوة» الاصلاح الضريبي

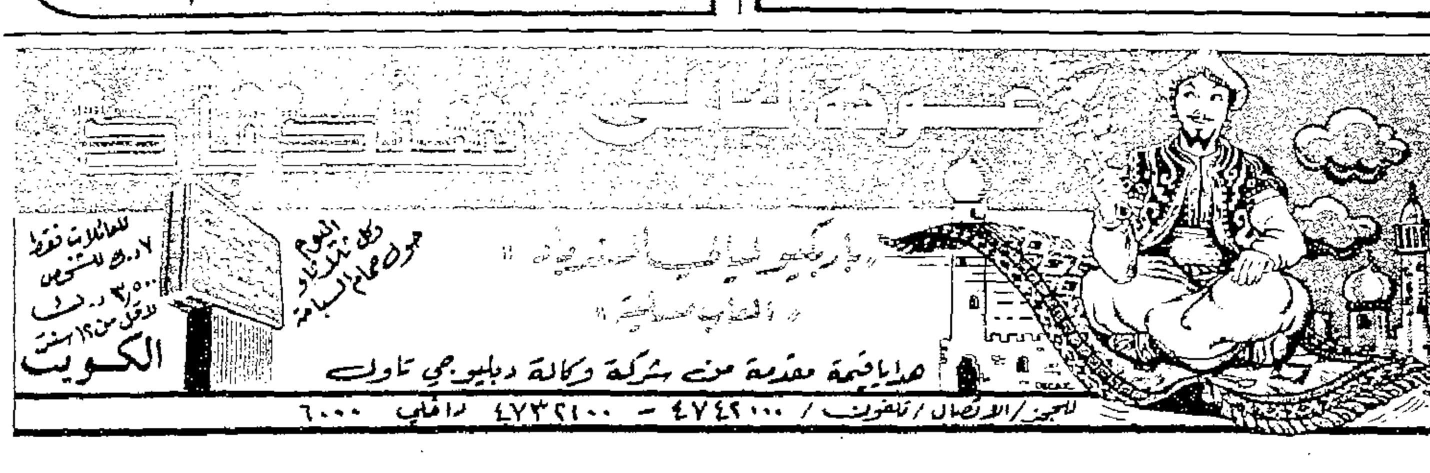
بعض أعضاء البرلمان الياباني لم يستطيعوا مقاومة النعاس والارهاق فناموا خلال الاجتماعات التي استمرت طوال الليل لمناقشة الاصلاح الضريبي الذي تقترحه حكومة رئيس الوزراء ياسوهيرو ناكاسوني.

فندق ميريديان الكويت يكرم افضل موظف لعام ١٩٨٦



● مدير ميريديان الكويت، السيد ماتولير يهنىء الانسة خضرا عمر

تم اختيار الانسة خضرا عمر كافضل موظفة لدى فندق ميريديان الكويت لعام ١٩٨٦، وذلك من خلال ما قدمته من كفاءة وانتاجية في العمل. وقد قدمت لها ادارة الفندق هدية خاصة وهي عبارة عن رحلة الى باريس لمدة اسبوع لتمثل ميريديان الكويت في اجتماع افضل موظف لدى فنادق الميريديان العالمية لعام ١٩٨٦ .



بعد ان وصلت المفاوضات مع اليابان الى طريق مسدود
أميركا تهدد بتخفيض سعر صرف الدولار الى ١٠٠ ين ياباني

■ بالدريج يطالب الصين بتخفيض صادراتها لبلاده

■ مبعوث ياباني خاص طلب من ريغن الغاء قرارات الحماية

طلب مبعوث ياباني خاص الى واشنطن من الرئيس الاميركي رونالد ريغن الغاء التعريفات الجمركية التي فرضت على بعض السلع اليابانية في اقرب وقت ممكن.

وذكر راديو صوت أميركا أمس ان وزير الخارجية الياباني السابق شنتارو آبي أبلغ الرئيس ريغن بانه يتعين على الولايات المتحدة واليابان أن تسويا خلافاتهما التجارية بطريقة ودية لا من خلال المجابهات.

وقال الراديو نقلا عن البيت الابيض ان الرئيس الاميركي ريغن ينظر في حل لهذا الخلاف التجاري.

من جهة أخرى ذكر كلايتون يوتر الممثل الاميركي للتجارة الذي يقوم حاليا بزيارة الى طوكيو ان العملة اليابانية قد تصل الى سعر قياسي وهو ١٠٠ ين للدولار اذا ما استمرت اليابان في سياسة التصدير التي تجاوزت الحدود.

فشل المباحثات

وذكر مسؤول سياسي ياباني كبير نقلا عن ممثل الرئيس رونالد ريغن للتجارة ان السعر الحالي للدولار ١٤٠ ينا وقد يصل الى ١٠٠ ين اذا ما استمر موقف اليابان المتمثل في البيع «للولايات المتحدة» وعدم الشراء منها.

وأوضح تسورو ياماجوشي سكرتير عام الحزب الاشتراكي لوكالة فرانس بريس أن يوتر قد أدلى له بهذا التصريح خلال اجتماع عقده معه أمس.

وقد تؤدي هذه الملاحظة التي أدلى بها يوتر الى انخفاض جديد في سعر الدولار أمام الين الذي خضع بالفعل لضغوط نقدية ملحوظة من الولايات المتحدة لخفض فائضها في الميزان التجاري.

وقد بلغ سعر الدولار ٢٦٠ ينا في أقصى ارتفاع له في شهر فبراير ١٩٨٥ وبلغ سعره عند الاقفال في طوكيو يوم أمس الاول ١٤٢٫٧٠ ينا.



● ريغن مجتمعا مع شنتاروآبي

كما واعترف عضوان بارزان في ادارة الرئيس الاميركي رونالد ريغن أمس بأن محادثاتهما حول تجارة المنتوجات الزراعية مع كبار المسؤولين اليابانيين قد انتهت بالفشل.

فقد قال وزير الزراعة الاميركي ريتشارد لينغ بعد سلسلة مباحثات اجراها مع نظيره الياباني ومسؤولين آخرين «انني ساعود لبلادي بخيبة أمل كبيرة».

وفي الوقت نفسه أعلن الممثل التجاري الاميركي كلايتون يايتر انه من الحتمي على اليابان ان تنفذ برنامجا لزيادة الطلب المحلي الذي يمكن ان يساعد على زيادة الواردات من الولايات المتحدة ودول أخرى.

وقال المسؤولان في مؤتمر صحفي هنا انهما فشلا في الحصول على تفهم من الزعماء اليابانيين حول المطالب الاميركية لفتح اسواق اليابان أكثر للمنتوجات الزراعية الاميركية.

وقد رفض المسؤولين اليابانيون المطالبة الاميركية الاخيرة لرفع الحظر عن استيراد الارز ومنتوجات زراعية أخرى وزيادة استيراد الحمضيات ولحم البقر بالرغم من وجود فائض ياباني تجاري هائل مع الولايات المتحدة.

صادرات الصين

وطالب مالكوم بالدريج وزير التجارة الاميركي أمس من الصين خفض صادراتها الى الولايات المتحدة وذلك خلال افتتاح الدورة الخامسة الصينية - الاميركية بشأن المبادلات التجارية.

وأشار بالدريج الى ان الصادرات الصينية زادت بنسبة ٢٤٪ في عام ١٩٨٦ بينما انخفضت الصادرات الاميركية الى الصين بنسبة ١٩٪ وأوضح ان المبادلات التجارية الصينية الاميركية بلغت ٨٫٤ مليارات دولار في عام ١٩٨٦.

وصرح بالدريج وهو يشير الى أن صادرات الصين من النسيج الى الولايات المتحدة زادت بنسبة ٦٥٪ بأن الصين انتهجت «برنامج صادرات عداونيا في الوقت الذي يتعين فيه على الولايات المتحدة مواجهة عجز تجاري متزايد وغير محتمل.

وزير الصناعة والتجارة الأردني:
٢٥ مشروعا قيمتها ٦٠٠ مليون دولار ستعرض على المستثمرين الكويتيين

■ المشاريع ستعتمد على المواد الخام المتوفرة في الأردن

اشاد وزير الصناعة والتجارة الاردني الدكتور رجائي المعشر امس بالعلاقات الثنائية القائمة بين الكويت والاردن وقال «ان هناك رغبة صادقة رسمتها قيادتا البلدين لتطوير التعاون المشترك بينهما في كافة المجالات».

وقال الدكتور المعشر في مؤتمر صحفي عقده في عمان ان اللجنة الوزارية الاردنية - الكويتية المشتركة والتي كانت قد شكلت اثناء زيارة رئيس الحكومة الاردنية زيد الرفاعي للكويت في اكتوبر من العام الماضي جاءت ترجمة للعلاقات الاخوية المتينة بين الكويت والاردن.

وأشار الى ان التظاهرة الاستثمارية الاردنية التي ستقام على ارض الكويت يومي السبت والاحد المقبلين كانت ثمرة من ثمرات هذا التعاون.

واضاف يقول ان الاردن «يطرح نفسه دائما على انه مهيأ لاستقبال الاستثمارات العربية والاجنبية بالاضافة الى الاستثمارات المحلية في المشاريع المختلفة».

وقال ان الاردن عندما يقدم هذا الطرح يركز على العوامل التي تجعله المكان الملائم للاستثمار وعلى رأسها الاستقرار السياسي خلال السنوات الطويلة. وقال ان هذا الاستقرار السياسي قد جعل الاردن مكانا مميزا في منطقة الشرق الاوسط لغايات الاستثمار.

دراسة المشاريع

وانتقل الدكتور المعشر الى التحدث باسهاب عن التظاهرة الاستثمارية الاقتصادية واهدافها وقال ان هذه التظاهرة جاءت بناء على اقتراح من الاخوة في دولة الكويت الشقيقة بعقد لقاء بين المستثمرين الكويتيين في المؤسسات الاستثمارية الكبيرة التي لها تجربة غنية في مجال الاستثمار وقال «نحن نعرف ان الكويت خطت خطوات كبيرة في دراسة المشاريع لمعرفة المجالات الاستثمارية المتاحة والتعامل مع الاسواق الاستثمارية في العالم بشكل مميز فكانت فكرة عقد لقاء بين المسؤولين في الاردن من القطاعين العام والخاص مع المستثمرين في الكويت يتم فيه بحث امكانات الاستثمار في الاردن من قبل هذه المؤسسات ولقد جاءت هذه المبادرة في الواقع من وزير المالية الكويتي محمد جاسم الخرافي وبالتعاون مع وزير الصناعة والتجارة الكويتي فيصل عبدالرزاق الخالد والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية وعملت الجهات الثلاث مجتمعة على الاعداد لهذا اللقاء الذي نأمل ان يحقق اهدافه وغاياته.

● د. رجائي المعشر

المناخ الاستثماري

واوضح الدكتور المعشر ان هذا اللقاء سيكون لبحث المناخ الاستثماري في الاردن والفرص الاستثمارية المتاحة وذلك ليتعرف كل طرف على الاخر من وجهة نظر استثمارية ثم ايجاد صيغة لاستمرارية اللقاءات حتى نضمن ترجمة ما يتفق عليه في هذه اللقاءات الى واقع عملي يساعدنا على تحقيق اهدافنا في التنمية الاقتصادية.

وقال انه سيتم فيها بحث المشاريع البالغ عددها ٢٥ مشروعا والتي تمت دراسة بعضها دراسة تفصيلية وبعضها الاخر دراسة مبدئية لعرضها على المستثمر العربي والاجنبي وعلى المستثمر الاردني بالطبع للمشاركة في هذه المشاريع واخراجها الى حيز الوجود.

وقال «لقد قسمنا هذه المشاريع الى اربعة انواع وهي المشاريع الصناعية والمعتمدة على المواد الاولية المتوفرة محليا التي يكون فيها قيمة مضافة كبيرة ويكون لها عائد مباشر على الاقتصاد الوطني نتيجة هذا الاستثمار ومشاريع زراعية لانتاج الحبوب واللحوم الحمراء والحليب ومشاريع الخدمات المالية والمصرفية والتأمين. وستطرح هذه المشاريع ضمن ورقة عمل متخصصة للمستثمرين».

وقال «نحب ان نطرح للاخوة في الكويت واقع السوق المالي الاردني ومؤسساته والفرص المتاحة سواء في السندات او الاسهم او النواحي المالية الاخرى وكذلك عددا من المشاريع السياحية في البلاد».

واشار الى ان حجم الاستثمارات لهذه المشاريع يبلغ حوالي ٦٠٠ مليون دولار.

ومن المقرر ان يتوجه وفد رسمي اردني الى الكويت غدا الجمعة للاشراف على هذه التظاهرة الاستثمارية ويرأس الوفد وزير الصناعة والتجارة الدكتور رجائي المعشر وعضوية وزير المالية الدكتور حنا عودة ووكيل وزارة الصناعة والتجارة محمد السقاف وعدد من ممثلي الوزارات والدوائر الحكومية ووفد اخر عن القطاع الخاص يضم ممثلين عن غرفة التجارة وغرفة الصناعة وجمعية البنوك الاردنية وجمعية شركات التأمين ونقابة المقاولين وعن الشركات الكبرى مثل البوتاس والفوسفات والشركة العربية الهندسية وشركة تسويق وتصنيع المنتجات الزراعية وصندوق التقاعد ومؤسسة الضمان الاجتماعي وسلطة اقليم العقبة اضافة الى عدد من ممثلي القطاع الخاص الذين تقدموا بمشاريع استثمارية محددة لعرضها في هذه التظاهرة ولطرحها على الاخوة المستثمرين.

ارتفاع التكاليف وعدم كفاءة التسويق اهم مشاكل صناعة الاسمنت في الامارات

جاء في دراسة لغرفة تجارة وصناعة أبو ظبي ان اسعار تكلفة انتاج الاسمنت مرتفعة جدا في الامارات الى الحد الذي ارتفع معه تسويق الانتاج المحلي داخل اسواق الدولة.

واشارت الدراسة الى ان اسعار الانتاج في الدول الصناعية تقل كثيرا عن اسعار الانتاج في الامارات كما ان ابواب الاستيراد مفتوحة بدون عوائق جمركية امام المنتجات من الاسمنت مما ادى الى خلق مصاعب امام الانتاج المحلي ورخص اسعار بيعه الى مستويات اصبحت تحقق خسارة واضحة وتهدد مصانع الاسمنت باكملها.

واظهرت الدراسة عددا من المشاكل الاخرى التي تعاني منها صناعة الاسمنت في الامارات اهمها عدم كفاءة التسويق ووجود ادارة غير مؤهلة في مصانع الاسمنت وكذلك تعدد المصانع المتشابهة للاسمنت في الدولة مما يؤدي الى اغراق السوق المحلي بالمنتج الواحد اضافة الى تراجع قطاع الانشاء والتعمير وعدم وجود قنوات تسويقية للاسمنت.

■ تقرير القبس المالي ■

التفاؤل حول الاقتصاد الاميركي يعزز الدولار

■ توقعات بارتفاع أونصة الفضة فوق مستوى الـ ٨ دولارات

ارتفع سعر صرف الدولار الاميركي في اسواق المال العالمية امس مستفيداً من توقعات بان تظهر ارقام الناتج القومي الاميركي المفترض صدورها اليوم تحسنا في اداء الاقتصاد الاميركي.

وسعى المتداولون الى تغطية المراكز المالية قصيرة الاجل قبل صدور هذه الارقام.

وبلغ سعر صرف الدولار الاميركي ١٫٨٢٠٥ مارك الماني امس مقارنة مع ١٫٨٠٨٥ مارك الماني امس الاول.

واستفاد الدولار الاميركي كذلك من اشاعات حول اعتزام بنك الاحتياط الفدرالي الاميركي رفع اسعار الفائدة من خلال رفع سعر الخصم الى ٥٫٥ بالمائة.

وذهب متداولون الى ان الناتج القومي الاميركي كما ستظهره الارقام الرسمية اليوم سيحقق زيادة بمقدار ٣ بالمائة للربع الاول من هذا العام مقارنة مع ١٫١ بالمائة من العام الماضي.

وحقق الجنيه الاسترليني تقدما ملحوظا امس فارتفع الى ١٫٦٣١٥ دولار بالمقارنة مع ١٫٦٢٣٥ دولار امس الاول كما ارتفع الى ٢٫٩٧٠٠ مارك الماني امس مقارنة مع ٢٫٩٦٣٠ مارك الماني امس الاول.

وقال المتداولون ان البنك المركزي البريطاني قد تدخل واشترى كمية من الماركات مقابل الجنيه بهدف منع سعر صرف الجنيه الاسترليني من تجاوز مستوى ٢٫٩٧ مارك الماني.

ويلقى الجنيه الاسترليني دعما رئيسيا من تزايد شعبية حزب المحافظين برئاسة رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر.

وارتفع سعر صرف الدولار الى ١٫٤٩٦٧ فرنك سويسري امس بالمقارنة مع ١٫٤٨٤٥ فرنك سويسري امس الاول.

وبلغ سعر صرف الدولار ٦٫٠٥٤٥ فرنكات فرنسية امس بالمقارنة مع ٦٫٠٦٢٥ فرنكات امس الاول.

وفي باريس شهد الدولار الاميركي ارتفاعا اثناء عمليات التداول المصرفية المبكرة امس وبيع بسعر ٦٫٠٥٨٥ فرنكات فرنسية، مقارنة مع ٦٫٠١٥٠ لدى الاقفال امس الاول.

كما حقق الجنيه الاسترليني ارتفاعا بواقع ثلاثة سنتيمات ووصل سعره الى ٩٫٨٨٧٥ من ٩٫٨٥٢٥ ولم يشهد المارك الالماني الغربي تغيرا تقريبا واستقر عند سعر ٣٫٣٢٧٠ وانخفض الفرنك السويسري الى ٤٫٠٤١٠ من ٤٫٠٥١١ فيما ثبت الفرنك البلجيكي عند سعر ١٦٫٠٦٥٠ لكل مائة فرنك بلجيكي.

وتقدم الدولار الاميركي مقابل الين الياباني في سوق تبادل العملات في طوكيو امس كي يقفل الفترة الصباحية بسعر صرف مقداره ١٤٢٫٦٧ ينا مقارنة بسعر بلغ ١٤٢٫١٠ ينا لدى الاقفال الليلة السابقة.

كما ان سعر التداول المركزي قد ارتفع ايضا الى ١٤٢٫٧٠ ينا بعد ان كان ١٤٢٫٢٠ ينا في اليوم السابق.

وكان التداول معتدلا بلغ حجمه الفوري ٣٦٧٤ مليون دولار فيما بلغت صفقات المقايضة ٤٥٩٣ مليون دولار خلال الفترة الصباحية.

وقال متداولون ان الدولار افتتح بسعر ١٤٢٫٧٠ ينا ثم تراجع الى ١٤٢٫٦٠ ينا ولكنه عاد وارتفع الى ١٤٢٫٩٥ ينا كان اعلى مستوى صباحا عقب ورود نبأ ياباني يفيد ان الولايات المتحدة واليابان اخذتا تعدلان اسعار الفائدة لرفع قيمة الدولار.

وفي اسواق السبائك هبط سعر اونصة الذهب الى ٤٤٦٫٨٠ دولارا امس مقارنة مع ٤٥٠٫٠٠ دولارا للاونصة امس الاول.

وقال المتداولون ان اسعار الذهب تأثرت بعمليات جني الارباح وتحسن سعر صرف الدولار.

وواصلت اسعار الفضة تحسنها امس فبلغ سعر الاونصة ٧٫٩٠ دولارات بالمقارنة مع ٧٫٧٥ دولارات للاونصة عند الاقفال امس الاول.

وقال المتداولون ان الطلب على الفضة قد استمر قويا كما ان اسعار الفضة استفادت من اعلان البيرو عن عزمها خفض صادراتها من الفضة للحفاظ على الاسعار.

ويتوقع المتداولون ان يتجاوز سعر اونصة الفضة مستوى الـ ٨ دولارات خلال الاسبوع المقبل.

صندوق النقد الدولي يطالب أميركا بتخفيض العجز في ميزانها التجاري

اكد صندوق النقد الدولي في ان العجز المستمر في ميزانية الولايات المتحدة يعرض بقية العالم الصناعي لاحتمال عودة التضخم بل ولموجة من الاجراءات الحمائية.

وقد اقترن ذلك التحذير الذي اتسم بصراحة بالغة من جانب صندوق النقد الدولي بمطالبة الولايات المتحدة بالتصدي بجدية لعجزها المالي والتجاري.

واكد الصندوق في تنبؤاته الواردة في نشرته نصف السنوية المعروفة باسم «الافاق الاقتصادية العالمية» ان اي انكماش ملموس في اختلال التوازنات الخارجية الاميركية ... مرهون بشكل وثيق بالسرعة التي سيتم بها تنفيذ برنامج خفض العجز في ميزانية الولايات المتحدة.

ومن ناحية اخرى اضافت النشرة ان استمرار وجود عجز مالي كبير في الولايات المتحدة قد يفضي اما الى انخفاض جديد في سعر الدولار ... مما يؤدي الى زيادة التضخم في الولايات المتحدة ... او الى اللجوء الى الاجراءات الحمائية التي قد تثير ردود فعل انتقامية متكررة وتؤدي الى زيادة التضخم في العالم الصناعي.

ويذكر ان بعض تلك التنبؤات لعامي ١٩٨٧ و١٩٨٨ اذيعت في بداية الشهر الحالي في واشنطن بمناسبة دورة الربيع لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

ومضى صندوق النقد الدولي يضرب على الوتر مؤكدا ان حكومة ريغن والكونغرس بعيدان عن الالتزام بالحدود التي قررها العام الماضي قانون «غراهم رودمان هولينغز» للعودة تدريجيا الى التوازن في الميزانية.

وذكرت المؤسسة الدولية انه من المقرر بالفعل رفع الحد الاقصى للعجز الذي ينص عليه القانون بمقدار ٢٩ مليار دولار خلال السنة المالية ١٩٨٧ حيث سيصل الى ١٧٢ مليار دولار بدلا من ١٤٤ مليارا.

ويقدر الصندوق ان العجز سيزداد بمقدار ٤٩ مليار دولار في نهاية عام ١٩٨٨.

ولقد عزف صندوق النقد الدولي لاول مرة عن الاستناد في تنبؤاته الى الحدود القصوى المتناقصة والواردة في قانون «غراهم رودمان هولينغز» الذي وافق عليه الكونغرس في ديسمبر ١٩٨٥. واستند هذه المرة الى تقديراته للخدمات الجارية.

واشار الصندوق الى ان الحدود القصوى في القانون المشار اليه «ترتكز على التنبؤات بنتائج الميزانية وليس على النتائج ذاتها». علاوة على ذلك فلقد قضي في الولايات المتحدة بان احد البنود الرئيسية في القانون ليس دستوريا وهو البند المتعلق بالاستقطاعات التلقائية من التجاوزات المرتقبة.

مواصلا تفقد أحوال المزارعين

ولي العهد زار الوفرة
واستمع الى مطالب و آراء أصحاب المزارع

سعد العبدالله للمزارعين: زيارتي لكي تسرع الحكومة في حل المشاكل

قام سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح صباح أمس بزيارة تفقدية لمنطقة الوفرة الزراعية رافق سموه فيها وزير الاشغال العامة رئيس الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية المهندس عبدالرحمن ابراهيم الحوطي ووزير الدولة للشؤون البلدية المهندس عبدالرحمن خالد الغنيم ومدير عام مكتب سموه السيد عبداللطيف عبدالرحمن البحر.

وكان في استقبال سموه لدى وصوله الى مركز الوفرة الزراعي التابع للهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية مدير عام الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم الدعيج الصباح وكبار المسؤولين في الهيئة ورئيس مجلس ادارة الاتحاد الكويتي للمزارعين السيد غنام الجمهور وأعضاء مجلس ادارة الاتحاد ورئيس مجلس ادارة جمعية الوفرة الزراعية السيد خالد العيسى الصالح وأعضاء مجلس ادارة الجمعية وجمع كبير من مزارعي المنطقة.

كما شارك في الترحيب بسموه عدد من طلبة وطالبات مدارس المنطقة وأهاليها.

وبعد استراحة قصيرة في مركز الوفرة الزراعي ألقى سموه الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم
أيها الاخوة ..

في الاسبوع الماضي قمت ومعي كل من الاخوان وزير الاشغال العامة ووزير الدولة للشؤون البلدية ومدير عام هيئة الزراعة والثروة السمكية بزيارة منطقة العبدلي الزراعية حيث التقينا بالاخوة أصحاب المزارع واستمعنا منهم الى ما طرحوه من آراء وأفكار واقتراحات. وقد سجلت هذه الاقتراحات والملاحظات.

واليوم يسرني والاخوة الاعضاء في الحكومة أن نلتقي بكم هنا في منطقة الوفرة وأن نستمع الى ما عندكم من آراء واقتراحات وأن نستمع ايضا الى ما تواجهونه من مشاكل ومصاعب. وأنا أعرف بان أصحاب المزارع بمنطقة الوفرة عندهم بعض المشاكل والمصاعب التي قد تكون غير موجودة في منطقة العبدلي لعدة أسباب. ولا بد أيها الاخوة في هذا اللقاء الودي الاخوي أن تتحدثوا الينا بهمومكم ومشاكلكم. وتاكدوا بان ما قد تطرحونه من آراء وأفكار واقتراحات وطلبات سوف يؤخذ بالكثير من التقدير والاعتبار. وأحب أن أقول أيضا بان زيارتي الى منطقة العبدلي الزراعية وزيارتي هذا اليوم الى منطقة الوفرة الزراعية تنطلقان من اهتمام وحرص الحكومة على متابعة ومعرفة ما عاناه ويعانيه الاخوة أصحاب المزارع سواء في منطقة العبدلي أو الوفرة أو أي منطقة زراعية أخرى ولكي تسرع الحكومة بصفة عامة والوزارات المعنية بصفة خاصة في حل هذه المشاكل باقرب وقت ممكن. وانني أعرف بأن المزارعين سواء في العبدلي أو الوفرة في كفاح مستمر مع الطبيعة سواء في الشتاء أو الصيف وهذه كلها أمور محل تقدير الحكومة. ومن هذا المنطلق وجدت من الضرورة أن أقوم والاخوة الوزراء بزيارة منطقة الوفرة اليوم وأن التقي بكم وأستمع الى ما تودون طرحه من آراء واقتراحات سناخذها بعين الاعتبار. ولا بد أن تقدروا أنه قد حان الوقت لاصحاب المزارع في العبدلي وفي الوفرة ومن خلال الجمعيات الزراعية واتحاد المزارعين أن يكون هناك تخطيط واضح ومتفق عليه فيما يتعلق بنوعية المزروعات وأوقات زراعتها اذ لوحظ أن هناك تركيزا كبيرا لدى المزارعين على زراعة أنواع معينة من الخضروات بدون تخطيط أو تنسيق بينهم مما يترتب عليه اغراق السوق بكميات زائدة من أنواع معينة من الخضروات في وقت واحد. أما فيما يتعلق بالتسويق فان الحكومة سوف تاخذ هذا الموضوع بعين الاعتبار. وقد حان الوقت لان يكون هناك تفاهم وتنسيق بين المزارعين وخاصة فيما يتعلق باختيار الاوقات المناسبة للانتاج الزراعي وهو أمر نتركه للجمعيات التعاونية الزراعية ولاتحاد المزارعين. وان وزير الاشغال العامة ومدير عام هيئة الزراعة على أتم استعداد لمناقشة هذا الموضوع معكم بشكل شامل ومسهب، ولمساعدتكم في ما عندكم من أفكار واقتراحات.

أما في ما يتعلق باستعمال المياه الصالحة للشرب لاغراض الزراعة فانا أعرف ان الكثيرين منكم قد بدأوا بالاكثار من الزراعة المحمية وحسب ما لدينا من معلومات فان منطقة الوفرة تستهلك من المياه الصالحة للشرب لري الزراعة المحمية حوالي سبعمائة الف غالون أما منطقة العبدلي فتستهلك من هذه المياه ولذات الغرض حوالي خمسمائة الف غالون يوميا وهذا الامر يحتاج الى تخطيط وتفهم من جانب المزارعين والى البحث من خلال اتحاد الجمعيات التعاونية الزراعية واتحاد المزارعين.

اكرر شكري لهذا الاستقبال الحار وسروري للقائكم اليوم ونلتقي ان شاء الله دائما وأدعوكم لتقديم ما لديكم من اقتراحات وملاحظات بواسطة جمعية الوفرة الزراعية لدراستها والنظر فيها من قبل الجهات الحكومية المعنية وشكرا أيها الاخوة وأتمنى لكم مزيدا من التوفيق.

وبعد ذلك طلب سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء من المزارعين ابداء ما لديهم من آراء واقتراحات من شانها تنمية الانتاج الزراعي وتطويره وقد تحدث عدد من مزارعي المنطقة عن ظروف انتاجهم واحتياجاتهم والمصاعب التي يواجهونها.

وكان مدير عام الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية قد القى كلمة ترحيبية قال فيها ..

بسم الله الرحمن الرحيم
سيدي سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح حفظه الله.
ضيوفنا الكرام ..

يشرفني باسم أبنائكم المزارعين والعاملين في القطاع الزراعي بمنطقة الوفرة ان نرحب بمقدم سموكم وصحبكم الكرام اذ نستقبلكم اليوم بالمحبة والولاء والتقدير كما استقبلناكم أمس في منطقة العبدلي ويمثل الحب والعرفان الذي لقيتموه أمس سوف تلقونه اليوم، وانها لفرصة ثمينة ان يلتقي بسموكم أبناؤكم ليستمعوا الى توجيهاتكم وما لدى الحكومة من تصورات وأفكار، كما انها فرصة لكي تستمعوا سموكم الى ما عندهم من آراء واقتراحات واستفسارات.

اكرر الترحيب بسموكم ويشرفني بهذه المناسبة ان أنقل الى مقام الوالد القائد حضرة صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله كل الولاء والتقدير والعرفان بما قدمه ويقدمه رعاه الله من دعم ومساندة وما يحظى به القطاع الزراعي من سموكم والحكومة من دعم ومساندة.

ويسرني بهذه المناسبة أن اسجل بكل اعتزاز وتقدير جهود سموكم التي تبذلونها على الدوام لرفعة شان ابناء الكويت في كل القطاعات ومنها قطاع الزراعة فاهلا وسهلا بسموكم سائلا الله ان يحفظكم ويرعاكم في ظل القيادة الحكيمة لحضرة صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله عشتم وعاشت الكويت.

لقد حان الوقت لتخطيط نوعية المزروعات وأوقاتها
كفاح المزارعين مع الطبيعة في الشتاء وفي الصيف محل تقدير الحكومة

● شرح كيفية تشغيل أنابيب الري بالتنقيط

رئيس جمعية العبدلي يشكر مدير هيئة الزراعة

بمناسبة قيام سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح بزيارة لمنطقة العبدلي يوم الخميس الماضي تلقى الشيخ ابراهيم الدعيج الصباح مدير عام هيئة الزراعة برقية شكر من الشيخ مبارك صباح الناصر رئيس جمعية العبدلي الزراعية.



● في مزرعة حديثة مغطاة بالفيبرغلاس

● في زيارة معرض الالات والمستلزمات

● الشيخ ابراهيم الدعيج يلقي كلمة الترحيب

● في جمعية الوفرة الزراعية

وبعد ذلك القى رئيس الاتحاد الكويتي للمزارعين السيد غنام الجمهور كلمة باسم مزارعي الكويت قال فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من أمرنا رشدا﴾. (صدق الله العظيم).

سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح حفظه الله.
أيها الاخوة الوزراء .. المحترمون،
الاخ مدير عام هيئة الزراعة المحترم.
اخواني الحضور .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

سيدي سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حفظك الله يطيب لنا جميعا نحن أبناءكم وأخوانكم المزارعين أن نرحب بقدوم سموكم أجمل وأزكى ترحيب ونشكر زيارتكم هذه لابنائكم في منطقتنا الزراعية الوفرة.

سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، بالامس القريب كان لزيارة سموكم لمنطقة العبدلي الزراعية أطيب الاثر في نفوس أبنائكم واخوانكم المزارعين وها أنتم اليوم تضيفون مكرمة أخرى في زيارتكم هذه لنا في منطقة الوفرة الزراعية. وكل ذلك من باب حرص سموكم على تفقد أحوال أبنائكم المزارعين وتحسس مشاكلهم عن قرب والتعرف على ما يجول في خواطرهم من شجون وهموم الزراعة.

حضرة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ان اصطحابكم لاخوانكم الوزراء المختصين والمسؤولين عن الزراعة في البلاد زاد من غبطتنا وسرورنا بهذه الزيارة الميمونة وأعطانا اطمئنانا كبيرا على مستقبل الزراعة في الكويت من خلال اهتمامات سموكم التي لمسناها وسوف نلمس ثمارها ان شاء الله.

سيدي اننا بدورنا كمزارعين نعاهد الله ونعاهدكم ان نكون أبناءكم الاوفياء مهتدين بنصائحكم وتوجيهاتكم لنا ان شاء الله، وأن نسعى جادين الخطى للعمل على تحقيق رغبة والدنا وراعي نهضتنا حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى بالمساهمة الفعالة لتخضير البلاد في هذا الجزء الغالي من وطننا الحبيب.

سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء: ان أبناءكم المزارعين ينتظرون الكثير ويعقدون آمالا كبيرة على هذه الزيارة الميمونة يسالون الله أن يحفظكم ويرعاكم وأن يجعل على أيديكم الخير والبركة لابنائكم جميعا.

سيدي.. لا اخفي على سموكم فرحتنا الكبيرة بكم ولا اذيع سرا اذ افيد سموكم ان ابناءكم المزارعين طغت على دواوينهم واحاديثهم هذه الفرحة الكبرى لزيارتكم الميمونة وأنهم خرجوا بنتيجة واحدة ويقين قاطع ان اهتمامات سموكم بهم كفيلة بحل مشاكلهم جميعا وفي مقدمة هذه المشاكل مشكلتهم الكبرى مشكلة التسويق. ولا يفوتني هنا أن أنوه بأن مجلس ادارة اتحاد المزارعين الجديد عقد العزم على أن يجعل توجيهات ونصائح سموكم نبراسا مضيئا يقتدي بها في مسيرته المقبلة. أرجو من الله أن يوفق سموكم ويوفقنا جميعا الى سبيل الرشاد لرفعة شان وطننا الغالي في ظل والدنا وقائد مسيرتنا حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى حفظه الله وحفظكم وحفظ أهل الكويت من كل مكروه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد ذلك توجه سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الى ديوانية المزارعين التابعة لجمعية الوفرة الزراعية اذ القى رئيس الجمعية السيد خالد العيسى الصالح كلمة رحب فيها بزيارة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، وأشاد بما هو معروف عن سموه من كريم الخلق وسعة الصدر وحب كبير للكويت وأهلها، وحرص على أن يتلمس بنفسه المواطنين وهمومهم والاطلاع على آرائهم ووجهات نظرهم حول مختلف شؤونهم، سائرا بذلك على خطى والده المغفور له الشيخ عبدالله السالم الصباح طيب الله ثراه، وليضرب في ذلك المثل والقدوة لمن يلونه من المسؤولين وليؤكد ان أبواب المسؤولين مفتوحة دائما أما المواطنين.

ودعا السيد خالد العيسى الى مزيد من التعاون والتشاور والتنسيق بين المزارعين والاجهزة الحكومية المختصة تجسيدا لروح الجماعة التي هي من السمات البارزة للمجتمع الكويتي.

وبعد ذلك قام سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بجولة في معرض بيع الالات والمعدات الزراعية التابع لجمعية الوفرة الزراعية واطلع على مكائن فرز الانتاج الزراعي وتعبئته وأعداده للنقل بالسيارات المبردة الى مراكز البيع في مختلف أنحاء البلاد.

وبعد أن أدى سموه والحضور صلاة الظهر في مسجد الوفرة قام سموه بجولة في معرض المزارع الانتاجية التي تقوم بزراعة وانتاج مختلف المحاصيل الزراعية مستخدمة أحدث الاساليب والمعدات في هذا المجال.

وفي حوالي الساعة الواحدة والنصف غادر سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء منطقة الوفرة الزراعية مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

الفاينانشال تايمز ■ رغم كل النشاط الدبلوماسي الدائر حوله

المؤتمر الدولي يظل مرهونا بتحرك العملاقين

عندما اعلن الرئيس رونالد ريغن عن مبادرته الخاصة بالسلام في سبتمبر ١٩٨٢، قدم لها بقوله: «ان قصة البحث عن السلام والعدل في الشرق الاوسط عبارة عن قصة ماساوية من الفرص الضائعة. فاذا اضعنا هذه الفرصة لبداية جديدة، فاننا حين تتوفر لنا فرصة مواتية اخرى فيما بعد سنتطلع الى هذه اللحظة وندرك كما كلفنا جميعا ذلك الاخفاق».

وبعد مرور اربع سنوات على توقف مبادرة ريغن بعد ان انهكتها درجات مختلفة من العداوة من جانبي النزاع العربي ـ الاسرائيلي، اصبح الشرق الاوسط مجددا مسرحا لموجة جديدة من النشاطات الدبلوماسية.

وقد استكمل ليوتنديمانز وزير خارجية بلجيكا، والرئيس الحالي للسوق الاوروبية المشتركة، لتوه اول زيارة له للمنطقة في محاولة لتحقيق بعض التقدم، في اعقاب الاعلان الذي صدر عن مجموعة السوق الاوروبية المشتركة قبل عدة اسابيع، والمؤيد لفكرة المؤتمر الدولي.

وكان الملك حسين عاهل الاردن في اوروبا في وقت مبكر من هذا الشهر، كما كان رئيس وزراء الاردن ووزير خارجيته في واشنطن، في محاولة لحشد الدعم لفكرة المؤتمر الدولي كذلك سعى شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي، لحشد الدعم للمؤتمر الدولي كما يريده. والى جانب ذلك فان وزراء خارجية دول الجامعة العربية، يعربون بطرق مختلفة عن دعمهم لفكرة المؤتمر.

والحقيقة ان كلمتي «المؤتمر الدولي» اصبحتا جزءا من المفهوم الاوروبي الغربي، وجزءا من المفردات السوفيتية في التعامل مع الصراع في الشرق الاوسط. وبالرغم من ذلك، فان هناك ادلة كثيرة تشير الى ان جميع هذه النشاطات الدبلوماسية ما هي الا جري وراء وهم.

وفي الشهور الاخيرة، وبالرغم من علامات التفاؤل التي اشارت الى وجود الدعم للمؤتمر، فان معنويات الزعماء العرب المعتدلين كانت في حالة ضرر شديد، وفي السر، يدور حديث صناع السياسة الخارجية في معظمه على الفرص الضائعة، وعن اخطار الانجراف نحو التطرف. ولا تزال كلمات ريغن التي قالها عام ١٩٨٢ تهيمن على الجدل الدائر حول الوضع في المنطقة.

قد يكون ذلك عائد جزئيا لما كشفته فضيحة «ايرانغيت»، التي احدثت اضرارا فادحة في صورة اميركا، حليفة الدول العربية المعتدلة، واحد الحكام الرئيسيين في اي مؤتمر قد يعقد في المستقبل. وقال الملك حسين في مقابلة مع هذه الجريدة خلال هذا العام ان ادارة ريغن فقدت كل مصداقيتها في المنطقة، نتيجة لمبيعات الاسلحة الاميركية لايران التي يمثل زعماؤها اكبر تهديد للدول العربية المعتدلة.

ولكن الاحساس بالاحباط والفشل اكثر عمقا من ذلك، وهو يعكس شعورا كبيرا بوجود عقبات اجرائية لا تزال تعترض طريق المفاوضات هذا عدا عن الخلافات التي من المؤكد ظهورها حالما تجتمع جميع الاطراف حول مائدة المفاوضات،

وكما قال تنديمانز عن المؤتمر ذاته فانه لا يوجد اتفاق على الهدف من عقده، ولا على شكله او على الاطراف التي ستشارك فيه.

ويقول بيريز، وتؤيده في ذلك الولايات المتحدة، ان هذا المؤتمر يجب ان يكون مظلة للمحادثات الثنائية المباشرة بين اسرائيل والاردن. ومع ذلك فان الدول العربية تعتبر هذا المؤتمر بمثابة منبر يشارك فيه العرب والفلسطينيون كفرقاء متساوين.

ويريد العرب كذلك، ان تشارك في المؤتمر الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، لضمان ادوار عادلة للاطراف جميعها.

ويصر بيريز على ان منظمة التحرير الفلسطينية، والتي لم تعلن استنكارها للارهاب يجب ان لا تشترك في المفاوضات ويحاول خصومه الاتفاق على صيغة تلبي هذا المطلب بطريقة مقبولة من جانب زعامة منظمة التحرير الفلسطينية.

ويكمن وراء هذه المنازعات والمشاحنات الجوهرية، حالة جمود محيرة على جبهات عديدة.

كذلك فان اللاعبين الرئيسين في الجانب العربي في اية مفاوضات سلمية، وهما الملك حسين وياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ليسا على علاقة طيبة بعد ان نفد صبر الملك حسين ازاء ما اعتبره مراوغة من جانب عرفات وذلك منذ شهر فبراير ١٩٨٦.

ونظرا لان ما بين ٦٠٪ و٧٠٪ من الرعايا الاردنيين ينحدرون من اصل فلسطيني، فان الاردن لا يستطيع الا الاحتفاظ بعلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، اذا كان يريد التفاوض مع اسرائيل.

ونتائج انفصال الملك حسين عن عرفات ذات شقين. فمن ناحية، حاول الملك حسين القيام بالمهمة وحده بواسطة برنامجه التنموي في الضفة الغربية وغزة. ولكن الاموال التي جمعت من الدول الغربية والعربية كانت مخيبة للامال والتوقعات، كما ان الزعماء الاسرائيليين الذين كانوا يأملون بالتعاون مع الاردن في الاراضي المحتلة، بدأوا يعربون عن تحررهم من هذا الوهم.

ومن ناحية اخرى، يبدو ان الفلسطينيين بدأوا التحرك باتجاه تسوية الخلافات الداخلية فيما بينهم ويترتب على ذلك لا محالة تشدد جديد في سياسات المنظمة. عقد المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان الفلسطيني في المنفى) في الجزائر خلال هذا الاسبوع اول جلسة له منذ دورته الاخيرة في عمان سنة ١٩٨٤، والتي بارك فيها التعاون من المنظمة والاردن والثمن الذي طلبته الفصائل المتشددة مقابل حضور الاجتماع هو الغاء اتفاق عمان رسميا، وكان هذا الاتفاق الذي وقعه الملك حسين وعرفات في عمان سنة ١٩٨٥، قد دعا الى تمثيل مشترك والى اتحاد كونفدرالي فلسطيني ـ اردني. وكان الملك حسين قد علق الاتفاق في وقت مبكر من العام الماضي. ولذلك فان من المؤكد ان يجري حديث قاس في الجزائر حول من سيمثل الفلسطينيين في اي مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وتعتبر السياسات الاسرائيلية الحالية اشبه بمرآة عاكسة للانقسامات القائمة في المعسكر العربي. فالحكومة الائتلافية التي تتكون من حزبي الليكود والعمل، والتي بدأت بادارة شؤون اسرائيل منذ صيف ١٩٨٤، حققت درجة من الهدوء، ولكنها عطلت عملية صنع السياسة الخارجية في اسرائيل وفيما كان بيريز، الذي سلم رئاسة الوزراء في اكتوبر الماضي لشامير طبقا لاتفاق تشكيل الحكومة الائتلافية، يطوف العالم مناديا بدعم المؤتمر، كان شامير في الوقت نفسه يوضح بان بيريز لا يمثل السياسة الاسرائيلية الرسمية. والرئيس السوري حافظ الاسد لم يشارك حتى الان في المناورات الجارية حول المؤتمر الدولي، بالرغم من ان هناك اعتراضا عاما بانه سيكون واحدا من اللاعبين الرئيسيين في اية تسوية نهائية لمشكلة الشرق الاوسط.

وفي الوقت الذي لا تزال فيه الامور في مرحلة هشة، فانه الاسد ليس بحاجة لكشف اوراقه. كذلك لا تمارس اية ضغوط مهمة على الاسرائيليين من اجل كسر حالة الجمود على الصعيد المحلي.

وكل ذلك يشير الى ان هناك حاجة، اكثر من اي وقت مضى، لتدخل خارجي من شانه تقريب وجهات النظر المتباعدة بين الاطراف المعنية. ويعني ذلك تبني موقف اكثر قوة من هذه القضية من جانب الولايات المتحدة، التي سمعت لها همهمات في الاسابيع الاخيرة حول الحاجة الى فعل شيء لاستعادة مصداقيتها في المنطقة.

ولكن الورقة التي لا يمكن التنبؤ بمضمونها في يد الاتحاد السوفيتي فموسكو وحدها تستطيع ممارسة نفوذ قوي على سوريا وعلى الفصائل المتشددة في منظمة التحرير الفلسطينية، فقد اولت موسكو اهتماما متزايدا بالشرق الاوسط مؤخرا، واكدت هذا الاهتمام بابداء بعض العلامات التي تشير الى انها واسرائيل بدأتا السير على طريق اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما، والتي قطعت قبل ٢٠ سنة مضت.

اندرو غوورز
(١٩٨٧/٤/٢١)

فرانكفورتر الجماينة ■ استشار نيكسون وكيسنجر قبل الذهاب الى موسكو

شولتز حصل على تنازلات جوهرية من غورباتشيف

قبل وقت قصير من قيام وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز بزيارته للاتحاد السوفيتي، تباحث مطولا مع عدد من واضعي السياسة الخارجية في الولايات المتحدة وفي مقدمتهم الرئيس الاميركي الاسبق ريتشارد نيكسون بطل فضيحة «ووترغيت» ووزير الخارجية المخضرم هنري كيسنجر واطلع على ارائهما ووجهات نظرهما ازاء العديد من القضايا الحساسة في العلاقات الاميركية ـ السوفيتية والقضايا التي سيبحثها مع المسؤولين السوفيت. ويبدو ان شولتز ارتاح كثيرا لآراء ووجهات نظر نيكسون لكنه رفض في الوقت نفسه آراء كيسنجر وخاصة فيما يتعلق بمستقبل العلاقات الاميركية ـ السوفيتية ومسائل ضبط التسلح.

وكما كان متوقعا فان المحادثات التي اجراها شولتز مع نظيره السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه وزعيم الحزب الشيوعي السوفيتي ميخائيل غورباتشيف كانت حاسمة وناجحة، وخاصة فيما يتعلق بقضيتين اساسيتين هما تحديد موعد لعقد لقاء قمة جديد بين الرئيس ريغن والزعيم غورباتشيف في الخريف المقبل، او قبل نهاية العام الحالي على ابعد تحديد، واحتمالات توصل الدولتين العظميين الى اتفاقيات بشأن الحد من الاسلحة النووية المتوسطة وقصيرة المدى في اوروبا.

وجاءت زيارة شولتز لموسكو، وهي الاولى التي يقوم بها مسؤول اميركي منذ لقاء قمة ريكيافيك بين ريغن وغورباتشيف في شهر اكتوبر من العام الماضي، في وقت يخيم فيه التوتر على العلاقات بين واشنطن وموسكو بسبب حرب الجواسيس القائمة بينهما والتي تطفو على السطح بين الحين والآخر لكنها سرعان ما تذوب مرة ثانية بين الامواج. كما ان زيارة شولتز لموسكو جاءت في وقت يعتقد فيه المراقبون السياسيون ان الاتحاد السوفيتي وضع الغرب في زاوية حرجة من خلال اقتراح زعيم الحزب الشيوعي السوفيتي غورباتشيف في براغ باستعداد الاتحاد السوفيتي لبدء محادثات حول الحد من الصواريخ النووية قصيرة المدى التي يتراوح مداها ما بين خمسمائة كيلومتر والف كيلومتر، وكذلك تدمير الاسلحة الكيماوية، خاصة وان هذه المسألة كانت احد الشروط الاساسية التي وضعتها الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية مقابل موافقتها على اقتراح سوفيتي اخر يدعو الى ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى من اوروبا. ويبدو ان غورباتشيف باقتراحه هذا اراد ان يسقط اية تبريرات من جانب التحالف الغربي لرفض المقترحات السوفيتية الهادفة، الى الحد من التسلح النووي بين الدولتين العظميين.

ويرى الخبراء الغربيون المتخصصون في الشؤون السوفيتية ـ الاميركية ان مقترحات غورباتشيف حول الحد من الصواريخ النووية قصيرة المدى توفر افضل فرصة حتى الآن للاميركيين والسوفيت للتوصل الى اتفاق حول الحد من الاسلحة في المستقبل القريب. فهذا الاقتراح كما يقول هؤلاء الخبراء ازال عقبة رئيسية كانت تقف امام توصل الدولتين العظميين الى اتفاقيات حول الحد من الاسلحة سواء كانت متوسطة المدى او بعيدة المدى او قصيرة المدى.

وما زالت بعض الدول الغربية مثل فرنسا تعتقد بأن الحد من الصواريخ النووية قصيرة المدى من شأنه ان يترك دول اوروبا الغربية مكشوفة للصواريخ السوفيتية، حيث ان الغرب يقول ان الاتحاد السوفيتي يتفوق عليه في هذا المجال بنسبة عشرة الى واحد وانه بسبب هذا التفوق تطالب الدول الغربية ببناء المزيد من هذه الصواريخ لاقامة توازن مع السوفيت في هذا المجال.

وتمر العلاقات الاميركية ـ السوفيتية بشكل خاص والعلاقات السوفيتية مع دول اوروبا الغربية بشكل عام في مرحلة حرجة بسبب الجهود الرامية الى نزع السلاح النووي من القارة الاوروبية التي اصبحت خلال السنوات القليلة الماضية مسرحا لسباق تسلح نووي محموم بين الدولتين العظميين. وفي ضوء هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها العلاقات السوفيتية مع الغرب فان كل التوقعات تنصب في اتجاه واحد وهو ان يحقق شولتز في محادثاته مع القادة السوفيت النجاح لتحديد مسار هذه العلاقات.. والمؤشرات الاولية تقول ان رحلة شولتز للاتحاد السوفيتي كانت ناجحة للغاية وحققت الاهداف المرجوة منها.

ووصفت المصادر الدبلوماسية الغربية، المحادثات التي اجراها وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز مع القادة والمسؤولين السوفيت بأنها انعشت الآمال باحتمال توصل الدولتين العظميين الى معاهدة تزال بموجبها الصواريخ النووية متوسطة المدى من القارة الاوروبية، واجراء تخفيض جوهري في عدد الصواريخ النووية قصيرة المدى في القارة، وكذلك التوصل الى حل وسط بشأن مبادرة الدفاع الاستراتيجي الاميركية (حرب النجوم) التي كانت، وربما لا تزال، تشكل اكبر عقبة امام توصل البلدين الى اتفاق بشأن الحد من التسلح بينهما.

فالزعيم السوفيتي غورباتشيف عرض خلال لقائه مع شولتز سلسلة افكار جديدة تتعلق بالحد من التسلح من شأنها ان تؤدي في النهاية الى عقد قمة اميركية ـ سوفيتية جديدة. وتضمنت هذه الافكار مقترحات جديدة خاصة بالصواريخ النووية متوسطة المدى، واسلحة الفضاء والتجارب النووية. وقال غورباتشيف وهو يعرض مقترحاته الجديدة انه مستعد لعقد قمة ثالثة مع الرئيس ريغن اذا كانت هذه القمة ستعني توقيع معاهدة لازالة الصواريخ متوسطة المدى واتفاقية بشأن القواعد الرئيسية لجوانب اخرى خاصة بالحد من التسلح والرقابة على الاسلحة. وتتضمن هذه الجوانب الاسلحة الاستراتيجية والدفاعات المضادة للصواريخ والتجارب النووية.

ورغم ان شولتز لم يعلق بصورة مباشرة على هذه المقترحات السوفيتية الجديدة، الا انه قال في مؤتمر صحفي عقده في ختام الزيارة ان محادثاته مع الزعماء السوفيت حققت تقدما جوهريا وقربت من احتمالات توصل الدولتين العظميين الى معاهدة بشأن ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى من اوروبا. لكن الدبلوماسيين الغربيين يعتقدون بان اعراب الاتحاد السوفيتي عن استعداده للتخلص من الصواريخ النووية قصيرة المدى في اطار جدول زمني قصير نسبيا ومحدد بوضوح يمثل تنازلا امام الموقف الاميركي حيث ان الكرملين كان حتى الآن يرفض الربط بين مسالتي الصواريخ متوسطة المدى والصواريخ قصيرة المدى كما انه كان يدعو ايضا الى اجراء جولتين منفصلتين من المحادثات. كذلك فان استعداد موسكو للسعي الى حل وسط فيما يتعلق ببرنامج حرب النجوم يمثل هو الآخر تنازلا تكتيكيا من جانبها بهدف تمهيد الطريق امام التوصل الى اتفاق بشأن الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى.

وقد اطلع شولتز وزراء خارجية عشر دول اعضاء في حلف شمال الاطلسي في بروكسل على المقترحات السوفيتية الاخيرة الخاصة بالحد من التسلح بين الدولتين العظميين التي وصفها مسؤول اميركي كبير يرافق شولتز بانها قد تؤدي الى توقيع اول معاهدة حول الحد من الاسلحة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في عهد الرئيس رونالد ريغن، وقال هذا المسؤول في حديث خاص ان واشنطن وموسكو هما الآن قريبتان من التوصل الى مثل هذه المعاهدة، التي سوف تعتمد على نتيجة المحادثات التي سيجريها شولتز مع وزراء خارجية الدول العشر الحليفة للولايات المتحدة، واضاف قائلا «انه اذا ما قبلت واشنطن المقترحات السوفيتية، فان مئات الصواريخ النووية الاميركية سوف تجري ازالتها من القارة الاوروبية، كما ستجري ازالة اعداد مماثلة من الصواريخ السوفيتية الموجهة نحو اهداف في اوروبا الغربية».

وكانت بعض دول اوروبا الغربية ومن بينها بريطانيا وفرنسا قد اعربت عن قلقها من ان تؤدي ازالة الصواريخ الاميركية من اوروبا الغربية الى اضعاف قوة الردع النووي لدول حلف شمال الاطلسي وترك اوروبا مكشوفة للصواريخ السوفيتية قصيرة المدى، غير ان المقترحات السوفيتية الاخيرة المتعلقة بازالة الصواريخ قصيرة المدى تمثل على ما يبدو محاولة من جانب السوفيت لازالة هذه المخاوف وتشجيع هذه الدول على اسقاط معارضتها لسحب الصواريخ متوسطة المدى.

ويتفق المراقبون والمحللون السياسيون في واشنطن وموسكو وفي الغرب على ان المقترحات التي عرضها الاتحاد السوفيتي على وزير الخارجية الاميركية شولتز تمثل فرصة نادرة من اجل بدء مرحلة جديدة في سعي الدولتين العظميين نحو التخلص من الاسلحة النووية ووقف سباق التسلح القائم بينهما، كما ان التصريحات الصادرة عن المسؤولين الاميركيين والسوفيت تعبر كلها عن التفاؤل ازاء احتمالات عقد لقاء قمة بين الرئيس رونالد ريغن والزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف في الخريف المقبل او قبل نهاية العام الحالي.

جان رايفنبرغ
١٩٨٧/٤/١٨.

■ عن الرأي الاردنية ■

هيرالد تريبيون ■ محذرا من عواقب دعم واشنطن غير المشروط لتل ابيب

عدو اسرائيل الاساسي هو الخوف

هناك ما يشبه الايمان لدى الكونغرس الاميركي بان اسرائيل يجب ان تكون قوية «حتى تجازف بالسلام» وانها يجب ان لا تجبر على «التفاوض من موقف ضعف» ولكن الا تنطبق نفس هذه الحقائق على الدول العربية المعتدلة ؟

فبالرغم من عدة تعهدات مكتوبة بان الولايات المتحدة ستبيع الاردن معدات عسكرية لحاجات الدفاع المشروع عن النفس، فان انصار اسرائيل استطاعوا اقناع الكونغرس بعدم المصادقة على مثل هذه المبيعات.

وحتى حين اعلن الملك حسين استعداد الاردن للتفاوض المباشر مع اسرائيل على اساس القرار ٢٤٢، منع الكونغرس الاردن من الحصول على صفقات متواضعة من المعدات العسكرية التي كانت ستحل محل معدات مثيلة قديمة.

فاذا كان الاردن يلعب دورا حساسا في المحافظة على الامن والاستقرار على اطول حدود لاسرائيل مع دولة عربية، فكيف تبرر الولايات المتحدة تحديد المعونة الاقتصادية والعسكرية التي تقدمها للاردن الى اقل من ١٪ مما تقدمه لاسرائيل ؟ فالمعونة للعرب المعتدلين عامل حيوي في الحفاظ على الجو الذي تستطيع فيه كل دول المنطقة البقاء والعيش بسلام.

لقد حان الوقت للاميركيين المهتمين بمصلحة بلادهم ـ وخاصة الاميركيين اليهود ـ ان يطرحوا بعض الاسئلة ذات العلاقة.

إذ كيف يمكن ان يفيد الولايات المتحدة اصرارها على الدعم غير المشروط لاسرائيل على حساب تعميق العداء لها بين العرب، وتآكل موقفها الاقتصادي والسياسي والاستراتيجي في المنطقة ؟

وهل هذه السياسة جاءت بعد دراسة وتمحيص ام انها صاغها اللوبي الموالي لاسرائيل، والذي ينادي بمبدأ كل شيء او لا شيء ؟

وكيف يمكن ان يخدم مصلحة اسرائيل في المستقبل اتباعها لسياسة اذكاء الصراع، وتغذية عقلية التحصن الضارة ؟

اليست هناك مصلحة حيوية لاميركا واسرائيل في ان تعملا بدلا من ذلك بكل جد ونشاط من أجل التوصل لتسوية سلمية عادلة ودائمة للنزاع ؟

وتكرار اسرائيل التعبير عن رغبتها في التوصل للسلام مع العرب، ولكن يبدو انها تعاني من الخوف من السلام مع العرب، كما انها تتصرف باستمرار على العكس مما تقول، سواء من خلال مغامراتها العسكرية او استيلائها على الاراضي.

ولخوفها حتى من التفكير في التنازلات التي تتطلبها عملية السلام القابلة للبقاء، ولخوفها من المستقبل، فان اسرائيل تعتقد خطأ انها تستطيع تامين امنها بالقوة ومن خلال التوسع الاقليمي.

ويبدو ان الخوف هو عدو اسرائيل الاساسي، فهل لا يزال الاسرائيليون ـ واليهود في سائر انحاء العالم انطلاقا من التزامهم العميق باسرائيل ـ متاثرين بقوة بذكريات مذابح الماضي، على نحو يعميهم عن رؤية ما يعد به السلام العربي ـ الاسرائيلي من حياة متحررة من الخوف ؟ وكيف يغفل اليهود، الذين عرفوا المعاناة الشديدة، عما يعانيه اولئك الذين طردوا من ديارهم لدى انشاء اسرائيل او نتيجة لسياستها التوسعية بعد ذلك ؟

ويدرك معظم العرب «الدافع الانساني» الكامن وراء انشاء كيان قومي يهودي، والذي قصدته تلبية التوق اليهودي القديم لملاذ دائم يحمي اليهود من التمييز والاضطهاد، غير ان انشاء دولة اسرائيل في فلسطين لم يخفف الخوف اليهودي ولا حل المشكلة اليهودية، وكل ما حدث هو نقل الموقع الجغرافي للمشكلة وتركيزها فيه.

وطالما ظلت اسرائيل ترفض التخلي عن الضفة الغربية وغزة ـ وهي اراض لا تزال تضعها تحت الاحتلال العسكري منذ عام ١٩٦٧ ـ وطالما ظلت لا تعترف بالحقوق المشروعة لـ ٣ر١ مليون فلسطيني يعيشون تحت ظلمها وللملايين الفلسطينيين الاخرين الذين يعيشون في الشتات في سائر انحاء العالم، فانها لن تجد السلام ولا الامن، فانشغال اسرائيل بتامين امنها على اساس القوة العسكرية والاستيلاء على الاراضي لن يضمن لها المستقبل، فالسلام العادل والدائم اللازم لتحرير اسرائيل من قلعة الخوف التي تعيش فيها وضمان أمنها بشكل دائم، لا يمكن تحقيقه الا من خلال استعادة الفلسطينيين لحقوقهم في ارض خاصة بهم، وقد شهد العالم، وخبرنا نحن العواقب المخيفة لبقاء الصراع دون حل لامد طويل، ونحن جميعا، من عرب واسرائيليين سواء، نعيش في وضع خطر داخل بؤرة عاصفة مهلكة يمكن ان تنطلق في اية لحظة وينطلق معها غضبها الذي لا يميز احدا عن احد، ليدمر المنطقة وربما العالم، وفيما تزداد قوى التطرف والتعصب الديني، والتشدد قوة، وتتسع دائرة العنف، فان فرصنا في السلام تتلاشى، والحاجة للسلام ملحة، ولم يعد بامكاننا السماح لانفسنا بالانجراف مع المد الماساوي للجمود.

واعتقد ان معظمنا، من عرب ويهود، نريد السلام، ولكن ينبغي لنا ان نعمل من اجل بلوغه، وفي كلا الجانبين هناك اشخاص حكماء ويتمتعون بالاحساس بالمسؤولية، ولديهم النوايا الحسنة، وهؤلاء قادرون، ان ارادوا، على الحاق الهزيمة بقوى الخوف والسلبية، غير ان هؤلاء بحاجة لاصوات زعامة كلمتها مسموعة في اسرائيل واميركا والعالم العربي.

محمد كمال
(السفير الاردني في واشنطن)
١٩٨٧/٤/٢١

الاكسبرس الفرنسية ■ عين موسكو على المؤتمر الدولي وعين تل أبيب على «سجناء صهيون»

العلاقات السوفيتية ـ الاسرائيلية تشهد تحسنا مطردا

في الشرق الاوسط تتحرك الدبلوماسية السوفيتية في الاتجاه الذي يحقق مصالح موسكو..

وفي اسرائيل، يحاول القائمون على السلطة فك رموز الاشارات الصادرة عن تلك التحركات بينما تفرقهم الخلافات وتتملكهم الدهشة. والقضية ليست سهلة في خضم المعطيات الكثيرة التي تتخطى في معظم الاحيان اطار المنطقة.

والاشارات الاولى يعود عهدها الى شهر يوليو من عام ١٩٨٥، عندما التقى السفير الاسرائيلي بباريس اوفاريا سوفير بنظيره السوفيتي في منزل قائد الاوركسترا دانييل بورنبويم، وقد تركز الحديث بينهما يومئذ حول مسالتين: احتمال عودة العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين، والتي قطعت سنة ١٩٦٧.. وهجرة اليهود السوفيت التي اعتراها بطء شديد منذ عام ١٩٨٠.

وهناك اشارات اخرى برزت الى السطح سنة ١٩٨٦، وهي لقاء دام تسعين دقيقة في شهر اغسطس، وفي هلسنكي، بين وفدين قنصليين، ثم حديث مطول في سبتمبر، وفي الامم المتحدة بين وزيري الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه والاسرائيلي شمعون بيريز.

ولم يسفر ذلك كله عن تغيرات ملفتة للنظر، غير انه اتيح للروس استطلاع ردود الفعل لدى حلفائهم العرب حيال تلك الخطوات الصغيرة ذات الاهمية الخاصة.

لماذا ؟

لان الرئيس السوفيتي اندريه غروميكو اعترف بنفسه، علنا، بأن موسكو تسرعت وارتكبت خطأ بقطعها علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل عشية حرب يونيو ١٩٦٧.. ولان ابرز ما تتطلع اليه الدبلوماسية السوفيتية اليوم هو انعقاد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط يضمن لها اقتسام رئاسته الى جانب الولايات المتحدة. وكان رد الدبلوماسية الاسرائيلية ان المسألة تتطلب الدراسة والتمحيص غير ان عدم التوجه نحو اعادة فتح سفارتي الفريقين مسبقا ابقى اللعبة في اطار المستوى القنصلي. وسرعان ما ابدت موسكو اهتماما استثنائيا بالاديرة وبالمدارس وبالرهبان الارثوذكس وبمقر البطريركية التي يتبعون لها في العاصمة السوفيتية وارسل السوفيت وفدا متخصصا الى اسرائيل لاستكشاف ما يمكن وصفه بمقر الاستخبارات «كي. جي. بي» في الجانب الاخر، بينما اجتهد الاسرائيليون في اتخاذ خطوة مماثلة بايفاد بعثة الى العاصمة السوفيتية لدراسة حالة سفارتهم، التي اغلقت منذ نحو عشرين عاما والتي لا يزالون يدفعون ايجارها بانتظام.

ويديهي ان الوجه الثاني للعبة القط والفار هذه يدور حول مصير اليهود السوفيت، او «سجناء صهيون» كما يطلق عليهم في اسرائيل.

ففي اعقاب مناورات «ذات مغزى» مثل سماح السوفيت بهجرة عالم الرياضيات اليهودي اناتولي تشارانسكي، والافراج عن يوسف بيغن، وادغار رونغمان، غادر رئيس «المؤتمر اليهودي العالمي» موسكو متفائلا، واعلن ان عام ١٩٨٧ الحالي سيشهد هجرة ١١ الف يهودي سوفيتي.

ويتضح منذ اللحظة الاولى ان الاتحاد السوفيتي، الذي يدير دفته السكرتير العام للحزب الشيوعي فيه، ميخائيل غورباتشيف، والمتعطش للتكنولوجيا الغربية المتقدمة، مستعد الان «لمقايضة » بعض اليهود بالغاء «تعديل جاكسون ـ فانيك» الذي يحرم السوفيت من معاملة «الدولة الاكثر رعاية» و«تعديل ستيفنسون» الذي يحظر تخصيص اعتمادات اميركية لصالح موسكو.

وهكذا لم يجد الكرملين مفرا من ممارسة ضغوط نفسية على الكونغرس وعلى المنظمات اليهودية الاميركية.

هل يأتي اليهود ؟

في اسرائيل تم الاستعداد كليا لاستقبال بضعة الاف من المهاجرين الجدد وتسهيل انصهارهم في المجتمع الاسرائيلي، لكن هل يأتون ؟ نذكر بالمناسبة انه في عام ١٩٧٩، وكانت اخر سنة شهدت هجرة جماعية يهودية كبيرة من الاتحاد السوفيتي، حول ما يزيد على ثلثي هؤلاء، وقد بلغ عددهم ٥٩ الف يهودي، مساراتهم الى الولايات المتحدة وكندا بدلا من «ارض الميعاد».

وعليه، فان احد العناصر الاساسية التي يجري بحثها حاليا هي ضمان توجه المهاجرين اليهود مباشرة الى تل ابيب بعد توقف قصير في العاصمة الرومانية بخارست، وذلك للحيلولة دون تكرار ما كان يحدث في السابق حيث كانوا يغيرون وجهتهم النهائية في معسكر «شيناو» النمساوي.

ففي الماضي القريب، حقد القادة الاسرائيليون بشدة على الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر، الذي امر بصرف «البطاقات الخضراء» الشهيرة لليهود السوفيت، والتي تسمح لحاملها بالاقامة والعمل في الولايات المتحدة.

ويرى المسؤولون الاسرائيليون «ان الوطن الوحيد لليهود ينبغي ان يكون اسرائيل». وتثير هذه النظرية خلافات عميقة وحادة بين اليهود في الداخل.

وقد نشرت مجلة «كومانتير» في عددها الاخير مضمون حوار دار بين الاميركي دانييل بل وبين الفرنسية آني كريغل».

ويقول الاول ان في العالم اليوم مركزين وحيدين لليهودية هما اسرائيل ونيويورك، وان اسرائيل هي المركز الرمزي بينما نيويورك هي المركز الفعلي، اذ تجتمع في الاثنتين العناصر الرئيسية للتاريخ اليهودي، ولا غنى للواحدة عن الاخرى.

واما بالنسبة لكريغل، فهي ترى ان المسألة لا تعدو كونها ضربا من «الغطرسة الاميركية» فمن السخف الادعاء بعدم وجود اي فرق بين «غالوت» ـ اي المنفى ـ وبين «اريتز اسرائيل» اي ارض الميعاد ـ على حد تعبيرها.

وحول هذين المحورين تتركز التساؤلات بين الذين يوجهون دفة الحوار اليوم:

- العام المقبل في اسرائيل؟
- العام المقبل في نيويورك ؟

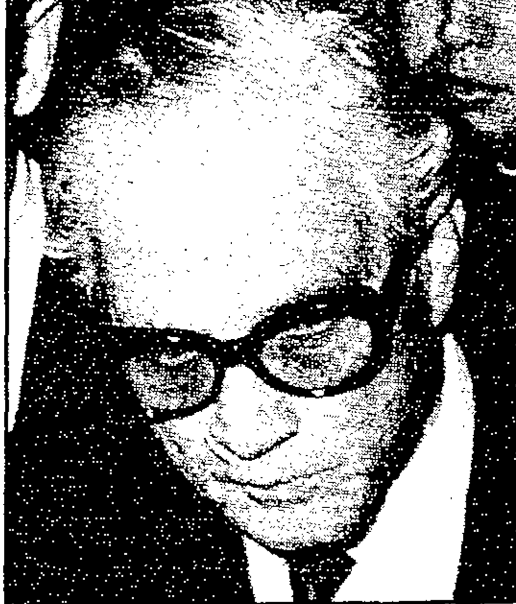
الامر لم يحسم بعد بين من تسميهم اسرائيل «سجناء صهيون» البالغ عددهم ٤٠٠ الف يهودي تقدموا بطلبات للهجرة من الاتحاد السوفيتي، وتعتزم سلطات موسكو السماح لـ ١١ الفا منهم بالمغادرة هذه السنة، ولكن هناك موضوعا ثانيا مثيرا للجدل، ويمس جوهر العلاقات بين الشرق والغرب، ويحدث شقاقا عميقا في صلب الحكومة الاسرائيلية.

فهل يجب قبول المقايضة على علاتها، وتسهيل حصول السوفيت بالنتيجة على ما يريدون سياسيا وتجاريا مقابل السماح بهجرة بضعة الاف من اليهود ببساطة ؟.

لعل اقوى الاصوات التي ترتفع في القوقعة الاسرائيلية لتقدم جوابا صوت المنشق السابق اناتولي تشارانسكي الذي يصيح محذرا «لا !.. بل ينبغي طلب المزيد !».

ايف كيو

حكاية مأزق المفاوضات اللبنانية - السورية



● كميل شمعون


● رشيد كرامي


● حسين الحسيني

■ شمعون: المفاوضات «طبخة بحص» وسوريا قبلت لتمرر دخول قواتها الى بيروت ■ سالم: لم نتقدم بورقة عمل جديدة ... وهذه هي الحكاية

المفاوضات اللبنانية ـ السورية توقفت ام جمدت، ام انها تمر الآن في مرحلة التشاور واعادة التقييم، ام انها بين بين.. كل الدلائل تؤكد انها في مازق، فما هي حقيقته؟

عندما طالع الرئيس الاسبق كميل شمعون اللبنانين قبل نحو ثلاثة اسابيع بمقولته الشهيرة بانهم اصبحوا على عتبة الحل وبالتالي «عشية» الحل، شهدت البلاد في اليوم التالي انفراجات سياسية واقتصادية واسعة، فالدولار الاميركي الذي «لامس» كما يقول ارباب الاقتصاد والمال عتبة العشرين بعد المائة تراجع في اقل من ثمانية واربعين ساعة الى مادون المائة ليرة «ولامس» بلغة ارباب المال والاقتصاد ايضا عتبة الثمانين.

وعلى الصعيد السياسي، اخذت القيادات السياسية بدءا بالرئيس رشيد كرامي مرورا بالرئيس سليمان فرنجية وانتهاء بالوزير نبيه بري تتسابق في اطلاق التصريحات المتفائلة، وطمانة اللبنانيين الى الغد المشرق الذي ينتظرهم بعد ذلك الليل الطويل الذي عاشوه على مدار الاحدى عشرة سنة الماضية.

حتى وسائل الاعلام اللبنانية الخاصة، راحت تتسابق في سرد تفاصيل واسعة عن التقدم الذي احرزته المفاوضات اللبنانية ـ السورية، وذهب بعضها الى حد تحديد موعد لزيارة الرئيس الاسبق شمعون الى العاصمة السورية تلبية لدعوة رسمية تلقاها رئيس الجبهة اللبنانية من كبار المسؤولين السوريين.

ونسجت بعض الصحف حكايات عن هذه الزيارة ونتائجها القريبة والبعيدة ان على صعيد العلاقات اللبنانية ـ السورية بوجه عام، وان على صعيد العلاقات السورية ـ المسيحية بوجه خاص. من هذه الحكايات ان زيارة الرئيس شمعون المرتقبة الى دمشق جاءت نتيجة صفقة عقدها رئيس الجبهة اللبنانية مع سوريا برعاية العاهل الاردني الملك حسين، تقضي بدعم نجله داني في انتخابات رئاسة الجمهورية التي ستجري في ايلول من العام ١٩٨٨، مقابل قبوله بالعلاقات المميزة مع سوريا وبوثيقة سياسية تنص على اصلاحات في الدستور اللبناني تحقق المشاركة المتوازنة في الحكم بين جميع الطوائف اللبنانية، وتؤمن المساواة وتكافؤ الفرص امام جميع اللبنانيين بمعزل عن انتمائهم الطائفي او المذهبي.

وكاد اللبنانيون، وحتى المراقبون الاجانب يصدقون هذه الحكايات وما نسج حولها، خصوصا وانها جاءت بعد وقت قصير من زيارة العاهل الاردني المفاجئة الى العاصمة السورية بعد مرور اقل من اسبوعين على زيارة الرئيس اللبناني الشيخ امين الجميل الى العاصمة الاردنية وبعد مرور اقل من شهر على اجتماع الرئيس الاسد والجميل في عاصمة دولة الكويت لمناسبة اشتراكهما في مؤتمر القمة الاسلامي، لو لم يبادر الرئيس شمعون الى نفي هذه الاخبار والروايات جملة وتفصيلا، ويتعمد زيارة القصر الجمهوري في اليوم التالي ويعلن من على مدخل قصر بعبدا ان «سهرة الحل» أي حل الازمة اللبنانية طويلة، وكان يشير بذلك الى المفاوضات الجارية بين الوفدين اللبناني والسوري.

ويومها طرح المراقبون السؤال التالي لماذا اثار الرئيس شمعون، وهو المعروف عنه بأنه من اشد معارضي المفاوضات اللبنانية ـ السورية، هذه الموجة من التفاؤل، ومن ثم لماذا عاد، ولما يمضي بعد اسبوع على تصريحه الاول لينفيه جملة وتفصيلا ويعلن ان سهرة المفاوضات طويلة ؟

الذين تقصوا الاسباب والدوافع التي املت على رئيس الجبهة اللبنانية الادلاء بهذين الموقفين المتعارضين توصلوا الى روايتين، الاولى تقول بأن الجبهة اللبنانية التي يرئسها اتخذت في احد اجتماعاتها قرارا يقضي بسحب كل ما امكن من الدولارات من المنطقة الغربية باسعار معقولة وذلك بعدما اكتشف خبراء النقد عندها ان مواطني الغربية يدخرون مبالغ كبيرة من الدولارات ويحرصون على عدم التصرف بها بعكس مواطني الشرقية الذين يشترون الدولار لشراء المواد الاولية من الخارج، فما كان من الرئيس شمعون الا ان اطلق تفاؤله بشان حل الازمة اللبنانية من المجلس النيابي، وبعد زيارة له متعمدة لرئيس مجلس النواب وعضو اللقاء الخماسي السيد حسين الحسيني.

وتضيف الرواية ان هذا التصريح التفاؤلي لرئيس الجبهة اللبنانية حقق اغراضه بحيث بادر عدد كبير من صغار وكبار المدخرين في المنطقة الغربية الى بيع كل او معظم ما يدخرونه من العملات الاجنبية ولا سيما منها الدولار، وقد ذهبت كل هذه المبالغ ما عدا حوالي مائتي مليون دولار اشتراها المصرف المركزي الى المنطقة الشرقية من بيروت.

بعد ذلك، وعندما حقق التصريح اغراضه اطلق شمعون تصريحا معاكسا ادى الى ارتفاع سعر الدولار بشكل جنوني حتى انه قفز في خلال يومين اثنين من ٨٤ ليرة الى مائة وسبع عشرة ليرة للدولار الواحد.

والرواية الثانية تقول ان الرئيس حسين الحسيني وضع رئيس الجبهة اللبنانية بأجواء اللقاء الخماسي الذي عقد في دمشق برئاسة نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام واوحى له ان الافكار التي طرحها اللقاء الخماسي قريبة جدا من الافكار المطروحة في ورقة عمل الحكم، وانه يعتقد بأن امكانية الوصول الى ورقة موحدة للاصلاحات السياسية في لبنان باتت قريبة وقريبة جدا وهو لا يستبعد ان يتم ذلك في الجولة الثامنة من المفاوضات اللبنانية ـ السورية.

هذه الاجواء التي وضعه فيها الرئيس حسين الحسيني، حملت رئيس الجبهة اللبنانية على اعطاء هذه الجو التفاؤلي مشفوعا باشادة بالدور السوري، وذلك حتى «يلحق حاله» على الطريقة اللبنانية، ويعبد الطريق الى دمشق، قبل ان تصبح سالكة امام الرئيس اللبناني الشيخ امين الجميل فيضمن، أي الجميل، تمديد ولايته مدة سنتين او التجديد له لمدة ست سنوات، الامر الذي لا يتمناه رئيس الجبهة اللبنانية، لانه يقطع الطريق على نجله داني الذي وضعه في واجهة العمل السياسي كمرشح محتمل لرئاسة الجمهورية في اواخر العام ١٩٨٨.

وعندما تاكد له فيما بعد ان الاجواء التي وضعه فيها الرئيس الحسيني لا تعكس حقيقة الافكار التي طرحها اللقاء الخماسي ولا حقيقة الاجواء السورية بالنسبة لسير المفاوضات عاد عن تفاؤله واطلق شعاره المعاكس الذي قال فيه ان سهرة المفاوضات طويلة.

وهناك رواية ثالثة للمقربين من دمشق تقول بان الرئيس اللبناني عاتب رئيس الجبهة اللبنانية على مواقفه المتشددة حيال التقارب اللبناني ـ السوري، وهي مواقف ادت الى تشنج المفاوض السوري وعودته الى طرح افكار يستحيل على رئيس الجمهورية الماروني القبول بها، مما يهدد المفاوضات بالتوقف والعودة بالازمة الى نقطة البداية.

وتقول الرواية ان الرئيس الجميل هدد ضمنا بمكاشفة الرأي العام اللبناني والرأي العام المسيحي على وجه الخصوص بالحقائق وتعرية الذين يعرقلون المفاوضات، والدوافع الشخصية التي تحملهم على العرقلة وتعطيل أي حل للازمة اللبنانية يمكن ان تتوصل اليه المفاوضات اللبنانية ـ السورية.

وعندما اكتشف الرئيس الجميل اثر الجولة الثامنة من المفاوضات ان المفاوض السوري طرح افكارا جديدة في ورقة عمل جديدة اطلق عليها اسم ورقة «٦ شباط» ونسبها الى اللقاء الخماسي، وهي افكار تنسف كل ما تم الاتفاق والتوافق عليه في الجولات السبع السابقة، وتعيد الى الواجهة كل ما كان مرفوضا في «الاتفاق الثلاثي» ان لجهة المشاركة في الحكم وصلاحيات رئيس الجمهورية ودور الجيش والمجلس النيابي، وان لجهة العلاقات المميزة مع سوريا، عندما اكتشف الرئيس الجميل ذلك، اتفق مع الرئيس شمعون على ان يقول عن سير المفاوضات، ما لا يستطيع ان يقوله هو بحكم موقعه الرسمي ومسؤوليته كرئيس للجمهورية.

وما يؤكد صحة هذه الرواية ان الرئيس الجميل، شكل بعد الجولة الثامنة لجنتين الاولى من الحقوقيين ورجال القانون الدستوري، والثانية من كبار معاونيه، حيث عهد الى الاولى بوضع ورقة عمل جديدة مستوحاة من الدستور اللبناني الحالي وتركز على صلاحيات رأس الدولة باعتباره رمز وحدة البلاد والمؤمن بحكم الدستور على المحافظة على هذه الوحدة، وتركز من ناحية ثانية على ان العلاقات المميزة بين لبنان وسوريا يجب ان تكون محكومة باتفاقات ثنائية تعقد بين الحكومتين مع المحافظة على وحدة واستقلال وسيادة وخصوصية كل بلد، وعلاقاته الدولية.

وعهد الى اللجنة الثانية بالاتصال بجميع القيادات السياسية والروحية في شرق وغرب بيروت، واطلاعها على محضر الجولة الثامنة من المفاوضات والذي يتضمن موقفا سوريا يتمسك بمعظم ما ورد في الاتفاق الثلاثي.

وكما اضحى معروفا، فقد قامت لجنة الحقوقيين والدستوريين بوضع ورقة عمل جديدة، سلمها فريق العمل اللبناني الى الفريق السوري في الجولة العاشرة (نشرتها الصحف بتاريخ ١٩٨٧/٤/٣) وهي تنص على تعزيز صلاحيات رئيس الجمهورية المعمول بها بموجب الدستور الحالي، وتحدد اطارا للعلاقات المميزة لا يتعدى اطار التنسيق.





● امين الجميل

كذلك قامت اللجنة الثانية بجولة شملت كل قيادات المنطقة الشرقية وبعض قيادات في المنطقة الغربية، وكان من نتيجة هذه الجولة سلسلة مواقف للجبهة اللبنانية والقوات، وكتلة تجمع نواب الموارنة وحتى الرئيس فرنجية المقرب من سوريا تعلن تمسكها بصلاحيات رئيس الجمهورية التي نص عليها الدستور اللبناني وترفض المس بهذه الصلاحيات التي وحدها تضمن للدولة ان تكون برأس واحد لا برأسين او عدة رؤوس.

وتضيف رواية المقربين من دمشق انه عندما تسلم المفاوض السوري ورقة عمل الحكم الجديدة طلب من الوفد اللبناني تجميد المفاوضات لأن ما هو مطروح في هذه الورقة يعتبر تراجعا عما كان قد تم الاتفاق عليه في الجولات السابقة، الامر الذي يقتضي عودة دمشق الى الفرقاء اللبنانيين الاخرين وبخاصة اللقاء الخماسي لاطلاعهم على صيغة الورقة الجديدة والحصول منهم على ملاحظاتهم عليها، لان دمشق تقوم بدور الوسيط ولا تسمح لنفسها من هذا الموقع بان تبت بالنيابة عن الفرقاء اللبنانيين.

بهذه الرواية لخص المقربون من العاصمة السورية الاسباب التي ادت الى تجميد المفاوضات اللبنانية ـ السورية ووضعت اللبنانيين والمراقبين في اجواء العودة الى نقطة البداية، وربما الى ما قبلها، ولكن ماذا يقول الحكم، هل يقر بهذه الرواية ويعترف بالتالي بانه هو المسؤول عن تجميد المفاوضات وعليه أن يتحمل تبعة انعكاساتها على مجمل الوضعين الامني والسياسي وبخاصة على مجمل الوضع الاقتصادي الذي وصل الى حافة الانهيار ؟

هناك روايتان، جوابا على الرواية الدمشقية الاولى لرئيس الوفد اللبناني الى المفاوضات اللبنانية ـ السورية الدكتور ايلي سالم والثانية الى رئيس حزب «الوطنيين الاحرار» السيد داني شمعون.

تقول رواية رئيس الوفد اللبناني الى المفاوضات، بأنه وفريقه فوجئوا في الجولتين الثامنة والتاسعة بالفريق السوري يطرح ما اسماه ورقة عمل ٦ شباط التي قال ان اللقاء الخماسي الذي اجتمع برئاسة السيد خدام هو الذي وضعها، وهذه الورقة تنسف كل ما كان الفريقان قد اتفقا عليه في الجولات السابقة ان لجهة العلاقات المميزة او لجهة الاصلاحات الدستورية. وتطرح افكارا جديدة هي نسخة منقحة عن الاتفاق الثلاثي، من هذه الافكار:

١ ـ رئيس الجمهورية لا يترأس جلسات مجلس الوزراء الا في حالات محدودة جدا كحالة اعلان الحرب او عقد اتفاقات دولية.

٢ ـ رئيس الحكومة هو الرئيس الفعلي للسلطة الاجرائية، اي انه هو الذي يترأس جلسات مجلس الوزراء، ويرفع القرارات الى رئيس الجمهورية الملزم بالتوقيع عليها.

٣ ـ رئيس الحكومة هو الذي يشرف على تنفيذ قرارات مجلس الوزراء، وهو الذي يجتمع مع الوزراء والمديرين العامين ويقرر ويامر بالتنفيذ.

٤ ـ رئيس الحكومة ينتخب من قبل مجلس النواب ويشكل وزارته ويعلنها وعلى رئيس الجمهورية الموافقة، واذا اعترض فمجلس النواب هو المرجع الصالح.

هذا بالاضافة الى العلاقات المميزة بين لبنان وسوريا واعادة تاهيل الجيش والمثالثة داخل المناصفة في مجلس النواب والغاء الطائفية السياسية في مدة اقصاها ثماني سنوات.

وتضيف رواية رئيس الوفد اللبناني، انه كان من الطبيعي بعد ان اطلع الرئيس الجميل على هذه البنود ان يتشاور مع القيادات اللبنانية التزاما منه بالعهد الذي اخذه على نفسه وهو اشراك كل القيادات اللبنانية في اي حل سيقدم عليه.

وكان من الطبيعي ايضا ان يستعين بهيئة من الحقوقيين والدستوريين للاستفادة من ارائها في المفاوضات اللبنانية ـ السورية. وهذا ما حصل، حيث قام الوفد اللبناني المفاوض بجولة شملت معظم القيادات الفاعلة واطلعها على سير المفاوضات، وقامت هيئة الحقوقيين والدستوريين بوضع مجموعة افكار واراء مستقاة من الدستور اللبناني وغيره من دساتير الدول الاجنبية ذات النظام الديمقراطي البرلماني او الانظمة المشابهة.

وقد حمل الوفد اللبناني كل هذه الملاحظات الى الجولة العاشرة وخلال المباحثات سأل رئيس الوفد السوري عما اذا كان الوفد اللبناني يحمل معه ورقة جديدة، وكان جواب الوفد اللبناني ان ورقة عمله هي ورقة عمل الحكم التي طرحها في اب الماضي، وهو يستعين بملاحظات مكتوبة لحقوقيين ودستوريين لا اكثر ولا اقل.

وسأل رئيس الوفد السوري. هل ثمة مانع من تزويدنا بنسخة عن هذه الملاحظات.

ورد رئيس الوفد اللبناني: لا، ليس لدينا اي مانع...

وتضيف رواية الدكتور سالم انه سلم نسخة عن ملاحظات الحقوقيين والدستوريين الى رئيس الوفد السوري والوزير فاروق الشرع، بعد ان اكد له مجددا انها مجرد ملاحظات للاستعانة بها في المباحثات ولا تعتبر ورقة عمل جديدة.

والذي حصل بعد ذلك، تقول رواية الدكتور سالم ان هذه الملاحظات نشرت في احدى الصحف اللبنانية، باعتبارها ورقة عمل جديدة قيل ان الحكم قدمها الى المفاوض السوري.

ثم بدأ عضو الوفد السوري العميد غازي كنعان جولة على عدد من القيادات اللبنانية تحت شعار اطلاعهم على ورقة عمل الحكم الجيدة، وقد ترافقت هذه الجولة مع تدهور امني واخر مع تصعيد سياسي، تمثل الاول بتوجيه بضع قذائف يومية الى المنطقة الشرقية، والعودة الى تسخين محاور الجبل وتمثل الثاني بحرب كلامية ضد الحكم شنها الرئيس كرامي والوزير بري وعدد من قياديي المنطقة الغربية، للايحاء بان الرئيس الجميل تراجع عن طروحاته الاصلاحية السابقة، وانه المسؤول بالتالي عن اي تدهور امني وسياسي واقتصادي في البلاد.

غير ان، كل ذلك، يضيف الدكتور سالم، لا يعني ان الوضع بالنسبة للمفاوضات مع دمشق سلبي الى درجة انقطاع الامل بامكانية استئناف المفاوضات او بامكانية الوصول من خلالها الى اتفاق على مشروع تسوية للازمة اللبنانية وللعلاقات المميزة. فالوضع، كما يتراءى لنا، لم يصل بعد الى حالة السوء، خصوصا وان هناك الكثير من النقاط قد تم الاتفاق عليها بما فيها العلاقات المميزة، ولم يبق عالقا الا نقطة واحدة، الا وهي صلاحيات رئيس الجمهورية والمشاركة، واذا ما استؤنفت المفاوضات، وهذا ما نعمل من اجله فانها حسب تقديراتنا، لن تطول اكثر من جلستين فاما ان نتفق ويتوج هذا الاتفاق بقمة ثنائية بين الرئيسين الجميل والاسد والا فلا، وعندئذ يكون الجميع قد دخلوا في النفق المظلم.

مع هذه اللمحة الايجابية، يحاول رئيس الوفد اللبناني، كما يرى العديد من المراقبين الهروب من العقدة التي دخلت فيها المفاوضات الى الامام، واعطاء جرعة من التفاؤل، علما بانه اعترف اكثر من مرة، امام القيادات التي التقاها مع الجولة الاخيرة بأن الدستور اللبناني وميثاق الـ ٤٣ لم يعد مقبولا به من الجانب السوري ومن الفريق اللبناني المعارض، ولا بد بالتالي من ادخال اصلاحات جذرية عليهما كليهما، ولا سيما فيما ما يتعلق بالمشاركة وصلاحيات رئيس الجمهورية التي ما زالت تشكل عقدة المفاوضات.

ويبدو رئيس الوفد اللبناني لهؤلاء مرتبكا بعض الشي، لانه حسب معلوماتهم، مقيد في المفاوضات بحدود معينة لا يستطيع تجاوزها اذا كان ذلك من شانه التقريب في وجهات النظر حيال مسالة المشاركة وصلاحيات رئيس الجمهورية، وهذه الحدود هي التي اوجزها بيان الجبهة اللبنانية الاخير وبيانا حزب الكتائب والقوات اللبنانية بالتمسك بصلاحيات رئيس الجمهورية التي نص عليها الدستور والعرف وعدم التفريط بها، لان اي تفريط في مركز رئاسة الجمهورية سيعرض الوجود المسيحي وبخاصة الماروني للخطر.

حتى ان الرئيس الاسبق سليمان فرنجية المعروف بصداقته العميقة مع الرئيس السوري حافظ الاسد عارض مؤخرا المس بصلاحيات رئيس الجمهورية، وكان بذلك يشير الى معارضته للطروحات التي وردت في ورقة ٦ شباط في هذا الخصوص.

هذه رواية عن الاسباب التي ادت الى تجميد المفاوضات اللبنانية ـ السورية، والرواية الثانية يروج لها رئيس حزب الوطنيين الاحرار داني شمعون الذي رفع للمفاوضات شعار «طبخة بحص» وهي تقول بان غرض دمشق من هذه المفاوضات تحريك الغرائز النائمة لا الوصول الى اتفاق، ويقصد بالغرائز النائمة مخاوف المسيحيين وحقوق المسلمين.

وتقول الرواية ايضا ان دمشق لم تدخل على خط الوفاق اللبناني الا بعد ان اشتدت عليها العزلة الدولية وشعرت بجدية التحركات الدولية الجارية حاليا والاميركية ـ السوفيتية بشكل خاص للاتفاق على عقد مؤتمر دولي للبحث عن حل لازمة الشرق الاوسط، فكان تحركها الاول القبول بالتفاوض مع الرئيس الجميل على اساس مبادرة ٩ اب، بعد ان كانت قطعت كل اتصال معه، ورفضت كل المساعي الحميدة التي بذلتها جهات عربية ودولية فاعلة، وكانت الخطوة الثانية من تحركها ادخال قواتها الى بيروت الغربية للامساك بالورقتين اللبنانية والفلسطينية لكي يصبح لها دور فاعل على طاولات المفاوضات الدولية من اجل ايجاد تسوية لازمة الشرق الاوسط، ولو لم تقبل بالتفاوض على اساس مبادرة الرئيس الجميل لما كان تيسر لها الدخول الى بيروت الغربية، والامساك بالورقتين بمثل هذه السهولة.

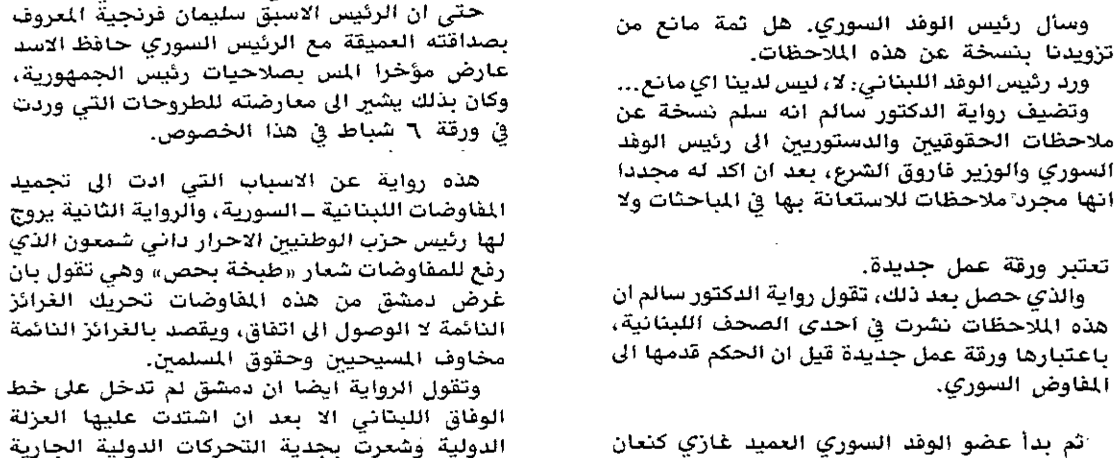
وتضيف الرواية وعندما اصبحت القوات السورية في بيروت الغربية اخذت المفاوضات اللبنانية ـ السورية تتراجع وتزداد تعقيدا في امور كان الفريقان قد اتفقا عليها قبل الدخول، مما لا يترك اي مجال للشك بان دمشق اتخذت من المفاوضات وسيلة للدخول الى بيروت وبالتالي لم تكن المفاوضات بالنسبة اليها هدفا بحد ذاته، وهذا ما جعل الفريق المسيحي يقول عنها بانها «طبخة بحص».

ومع ذلك يشير رئيس حزب الوطنيين الاحرار الى اتصالات تجري حاليا بعيدا عن الاضواء لتحريك الوضع السياسي، لان التجميد يحرك الوضع العسكري، والحرارة السياسية من هذا المنطلق ضرورية حتى لا تحل محلها حرارة التدهور الامني التي بدأت بوادرها تظهر بتوجيه القذائف العشوائية الى الشطر الشرقي من العاصمة، وهذه تدخل مع الحملة التي بدأها الرئيس كرامي والوزير بري ضد الحكم والفريق المسيحي في اطار حرب الاعصاب وسياسة الضغط النفسي.



● ايلي سالم


● سليمان فرنجية


● داني شمعون

■ دمشق واصدقاؤها في لبنان يتهمون الحكم بالتراجع عن طروحاته السابقة

■ الجميل «متضايق» من حملة اصدقاء سوريا .. لكنه لا يزال يتوقع مفاجأة

■ سياسة شد الحبال تنعكس تصعيدا امنيا في بيروت والجبل

والرئيس الجميل الذي يقول عنه زواره انه مصاب بالاحباط نتيجة المرحلة الدقيقة التي تمر بها المفاوضات، ونتيجة ما يصفه بحملة الضغط التي يتعرض لها شخصيا من قبل اصدقاء دمشق، وفي مقدمتهم الرئيسان فرنجية وكرامي والوزير بري لم يقطع الامل بعد من امكانية الوصول في النهاية الى تفاهم مع دمشق. وهو يلمح في هذا المجال الى مفاجاة ما، قد تحصل في المستقبل القريب على هذا الصعيد.. فهل تحصل المعجزة ؟

بيروت ـ من: عامر حسن

موسكو: نرد بحزم على مهاجمة سفننا

اتصالات أميركية - عربية لمنع تصعيد حرب الخليج

■ مورفي: حماية الملاحة مسؤولية جماعية

القاهرة - واشنطن - القبس - اكدت مصادر مطلعة في القاهرة لـ القبس ان الولايات المتحدة اجرت مؤخرا اتصالات مكثفة مع عدد من دول الشرق الاوسط بشان التشاور لمنع تصعيد حرب الخليج وحماية الملاحة في الخليج بعد نشر ايران صواريخ تهدد الملاحة فيما حذر الاتحاد السوفيتي امس من انه سيرد بحزم على اي هجوم على السفن التي ترفع علمه.

المصادر المطلعة في القاهرة اكدت ان اميركا عرضت على تلك الدول تقريرا اعده البنتاغون بشان توسيع الدعم العسكري البري في الشرق الاوسط في حالة وجوب ارسال قوات الانتشار السريع الاميركية الى المنطقة ببناء مخابيء للطائرات في بعض تلك الدول ومنحها تسهيلات في موانيء تلك الدول.

واشارت المصادر الى ان الاتصالات الاميركية شملت مصر والكويت والسعودية وسلطنة عمان والمغرب. وشملت الاتصالات بحث انشاء مركز قيادة متقدم في منطقة الخليج يكون تابعا للقيادة المركزية للعمليات، ويشرف على كيفية استخدام التسهيلات العسكرية المتاحة بدول المنطقة.

اعضاء مجلس النواب الاميركي ابدوا اهتماما خاصا بالمباحثات الاميركية - الكويتية حول تامين الملاحة في الخليج خلال الشهادة التي ادلى بها مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي.

مورفي قال امام لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس النواب ان الاخطار الناجمة عن حرب الخليج في ازدياد مستمر.

واضاف ان الخارجية الاميركية تتوقع استقبال وفد على مستوى عال من جامعة الدول العربية لبحث موضوع الحرب. وتوقع ان يتم هذا الاجتماع خلال الاسابيع المقبلة.

واوضح مورفي ان الولايات المتحدة تعلق اهمية خاصة على حرية الملاحة في الخليج العربي.

واكد مورفي ان الاقطار الخليجية مهتمة بالدفاع عن مياهها الاقليمية. وقال: لكن قدرتها محدودة وقال ان الاقطار الخليجية تعتبر موضوع الدفاع عن حرية الملاحة في المياه الدولية يقع على عاتق دول العالم.

واشار الى دور مجلس التعاون الخليجي ولكنه قال انه حديث العهد. واضاف: انه نظرا لطول الخليج وامكانات المجلس المحدودة فان من المتعذر على دوله ان تقوم بدور دفاعي بمفردها.

رئيس قسم الشؤون العربية الخليجية بوزارة الخارجية السوفيتية ايفانوف غاليستين قال في محاضرة في ابوظبي امس الاول ان بلاده سترد بحزم على اي هجوم يقع على سفن ترفع العلم السوفيتي في الخليج.

وحول الاجراءات التي يتخذها الاتحاد السوفيتي في حالة تعرض احدى سفنه للهجوم قال غاليستين «ان السفن السوفيتية تدخل الخليج من وقت لاخر مستخدمة الطرق الدولية وقد اوقف بعضها. وسترد على هذا العمل الاستفزازي بحزم وتعتبره مناقضا للقانون الدولي.

وكشف غاليستين النقاب عن ان موسكو رفضت عرضا اميركيا لاجراء مباحثات بين القوتين العظميين بشان حرب الخليج. واكد قائلا «رفضنا عرضا اميركيا في الصيف الماضي لاصدار بيان مشترك بشأن الخليج وفضلنا اتخاذ اجراء جماعي».

ويرافق غاليستين نائب وزير الخارجية السوفيتي فلاديمير بتروفسكي الذي وصل الى مسقط امس قادما من ابوظبي حاملا اقتراحات سوفيتية لوقف حرب الخليج ولحماية الملاحة.

وكالة الانباء العمانية قالت ان بتروفسكي يحمل رسالة من الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف الى السلطان قابوس.

رسالة من القذافي الى خادم الحرمين

الرياض - ق ن ا - تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية رسالة من الرئيس الليبي معمر القذافي تتعلق بالعلاقات بين البلدين وتبادل وجهات النظر حول القضايا العربية والدولية الراهنة ذات الاهتمام المشترك.

وقد تسلم الرسالة سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز نائب خادم الحرمين الشريفين خلال استقباله للسيد جادالله عزوز الطلحي وزير الخارجية الليبي الذي يزور الرياض حاليا.

الجلسة الأولى مرّت بهدوء رغم تهديدات بالانسحاب

المحجوب رئيسا لمجلس الشعب المصري

■ نواب «الوفد» صوتوا ضد حليفهم شكري

انتخب اعضاء البرلمان المصري الدكتور رفعت المحجوب رئيسا للبرلمان في دورته الجديدة، حيث حصل على ٣٩٢ صوتا من مجموع ٤٥٤ صوتا، وكان عدد الاصوات الباطلة ٨ اصوات، بينما حصل المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل والذي رشح نفسه لهذا المنصب على ٥٤ صوتا هي مجموع اصوات نواب التحالف الذين شاركوا في عملية التصويت. ولم يحصل على اصوات نواب حزب الوفد حيث صوتوا لصالح الدكتور رفعت المحجوب. وقد مرت الجلسة الاولى للمجلس الجديد بهدوء.

كما تم انتخاب المستشار احمد موسى وايهاب مقلد وكيلين للمجلس وحصلا على ٣٥٩ صوتا من ٤٤٠ صوتا وعدد الاصوات الباطلة ٨١ صوتا هي مجموع اصوات نواب التحالف والوفد.

واعلن د. رفعت المحجوب بعد انتخابه انه سيدافع عن الحوار الحر الديمقراطي ومصالح الوطن العليا، وسيتسع صدره للاغلبية والمعارضة لارساء الممارسة البرلمانية الصحيحة واعلن المهندس ابراهيم شكري زعيم المعارضة: انه على استعداد للتعاون مع القوى السياسية داخل المجلس من اجل مصالح الوطن العليا، وطالب باحياء لجان تقديم الشريعة الاسلامية لاصدار قوانين تطبيق الشريعة الاسلامية.

واكد الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ان الحكومة ستتعاون مع المجلس الجديد وسوف تتقدم بالميزانية الجديدة والخطة الخمسية المقبلة خلال الايام القليلة المقبلة.

من ناحية اخرى علمت القبس ان ترشيح ابراهيم شكري لمنصب رئيس المجلس تم الاتفاق عليه في اجتماع عقد صباح امس قبل بدء الجلسة بين نواب التحالف، وجاء ترشيحه مفاجئا لنواب حزب الوفد مما جعلهم يرفضون انتخابه لرئاسة المجلس ولاول مرة ينتخبون الدكتور رفعت المحجوب رغم صدور قرار من الهيئة العليا مساء يوم الثلاثاء بعدم انتخاب الدكتور رفعت المحجوب اذا ما اعيد ترشيحه.

وقد رفعت جلسة المجلس الساعة الثالثة بعد اربع ساعات تم خلالها انتخاب رئيس المجلس والوكيلين، ويعقد مجلسا الشعب والشورى اجتماعا اليوم للاستماع الى بيان الرئيس حسني مبارك ثم تجرى عملية انتخاب رؤساء لجان المجلس.

.. في هدوء

ورغم تهديدات المعارضة المصرية بالانسحاب من مجلس الشعب فقد مرت الجلسة الاولى لافتتاح البرلمان المصري بهدوء تام حيث لم تشهد اي خلافات او مشاكل بين نواب الاغلبية والمعارضة باستثناء قيام بعض نواب المعارضة من الاخوان المسلمين باضافة عبارة جديدة الى القسم الذي يؤديه العضو في بداية الجلسة حيث قاموا باضافة كلمة «ان احترم الدستور والقانون بغير معصية». وقد اعترض على ذلك عدد من القانونيين من قيادات الحزب الوطني وفي مقدمتهم الدكتور يحيى الجمل حيث طالب بضرورة التزام الاعضاء بنص القسم دون اضافة او حذف تطبيقا لنص الدستور.

وكان الدكتور عصام العريان نائب الاخوان المسلمين واصغر الاعضاء سنا في مقدمة نواب المعارضة حين ادى القسم باضافة هذه العبارة.

وقد جلس المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل في المكان المخصص لزعيم المعارضة على يسار منصة المجلس وجلس بجواره المستشار مامون الهضيبي عضو الاخوان المسلمين بينما تراجع نواب حزب الوفد الى الصفوف الخلفية.

واضطر بعض نواب المعارضة خاصة الشيخ يوسف البدري عضو الاخوان ووكيل حزب الاحرار للجلوس في الاماكن المخصصة لنواب الحزب الوطني نظرا لعدم وجود اماكن كافية في المكان المخصص للمعارضة بعد ان اصبح عددها ١٠٠ عضو بالمجلس الجديد.

وقد حضر الجلسة جميع وزراء الحكومة الناجحين بعضوية المجلس وفي مقدمتهم الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والامين العام للحزب، والدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط، ووزراء التعليم والنقل والاسكان والري والتامينات والثقافة والدولة للشؤون الخارجية وشؤون مجلس الشعب والشورى.

وتغيب المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء.

وقبل بداية الجلسة حضر اعضاء حزب الوفد الذين حصلوا على احكام قضائية امس الاول باحقيتهم في عضوية المجلس وحاولوا الدخول الى مبنى المجلس، الا ان رجال الامن وشرطة المجلس منعتهم من الدخول، وقرروا عقد مؤتمر صحفي بمقر حزب الوفد.

مظاهرات وهجمات بالقنابل في الضفة وغزة

المستوطنون خطفوا طفلا ودنسوا القبور الفلسطينية

الارض المحتلة - القبس والوكالات: استمرت المظاهرات المعادية للاحتلال الاسرائيلي في الاراضي المحتلة بينما يواصل المواطنون اهتمامهم الشديد باجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

ففي مدينة الخليل بالضفة الغربية رشق شبان فلسطينيون بالحجارة سيارات اسرائيلية كما جرت مظاهرة ضخمة في مخيم بلاطة القريب من مدينة نابلس، وفي مدينة خان يونس بقطاع غزة القيت قنابل حارقة على دورية عسكرية اسرائيلية. وأطلقت الدورية الرصاص على الشاب محمد الفرجاني واصابته في ساقه حيث نقل الى المستشفى في المدينة لتلقي العلاج.

وفي مدينة غزة أبطلت الشرطة الاسرائيلية مفعول قنبلة في الشارع الرئيسي، وقال راديو اسرائيل ان القنبلة كانت موضوعة في رصيف يفصل بين اتجاهي المرور في الشارع، وقال المسؤولون في الجامعة الاسلامية في غزة ان ٤٧ طالبا في الجامعة اعتقلتهم القوات الاسرائيلية تعرضوا لضرب شديد مما أدى الى اصابتهم بجروح ورضوض. وأغلقت السلطات الاسرائيلية مدرسة الفالوجة لتظاهر طلبتها ضد قوات الاحتلال.

في القدس قالت مصادر فلسطينية موثوق بها ان ٨ من ٩ شخصيات فلسطينية اعتقلتهم القوات الاسرائيلية خلال المظاهرات اطلقت سراحهم أمس الاول.

ولا يزال عضو واحد من هذه المجموعة من الاعيان الفلسطينيين معتقلا وهو فيصل الحسيني مدير مركز الابحاث والدراسات العربية في القدس. وقد أفرج عن الاشخاص الثمانية الاخرين بعد استجوابهم. ويوجد من بين هذه الشخصيات التي القي القبض عليهم ثم اطلق سراحهم صحافيون ونقابيون يعرفون بآرائهم الوطنية.

وكان البوليس الاسرائيلي قد قام بحملة اعتقالات كبيرة في القدس والضفة الغربية مساء يوم ١٢ أبريل بعد أن احترقت زوجة مستوطن اسرائيلي في سيارتها بسبب قنبلة مولوتوف القيت على السيارة يوم ١١ أبريل الحالي بالقرب من قلقيلية. وقد اعتقل البوليس الاسرائيلي خلال هذه الحملة شخصيات يعتبرها رمزا للمقاومة الفلسطينية وأكثر من مائة آخرين من الفلسطينيين. وتؤكد المصادر الفلسطينية ان هؤلاء الاشخاص المتهمين بالقيام باعمال فدائية وبصفة خاصة في اعتداء قلقيلية لا يزالون معتقلين.

● بيريز بالطربوش المغربي (رويتر)

وقالت صحيفة «الفجر» الفلسطينية التي تصدر في القدس ان عددا من الشخصيات اليهودية والكتاب والمثقفين وأعضاء في أحزاب المعارضة بعثوا بمذكرة الى وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين يطالبونه فيها بالافراج عن فيصل عبدالقادر الحسيني رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس الذي كانت السلطات الاسرائيلية قد اعتقلته في نطاق حملة الاعتقالات الاخيرة.

ونددت المذكرة بالاجراءات التي اتخذها رابين في المناطق المحتلة وما تضمنته من عقوبات جماعية تعسفية ضد المؤسسات والافراد.

واستنكرت الهيئة الاسلامية في القدس ما قام به المستوطنون الصهاينة خلال اليومين الماضيين بتدنيس مقبرتي «اليوسفية وباب الرحمة» .. في مدينة القدس، وقالت الهيئة في بيان لها أن تحطيم قبور المسلمين وتخريبها يشكل انتهاكا صارخا لحرمة الاموات وتدنيس القبور مطالبة بوضع حد لهذه الاعمال الاجرامية التي تمس مشاعر المسلمين.

اختطاف الاطفال

قوات الامن الاسرائيلية قالت انها أفرجت عن ٣ مستوطنين يهود اختطفوا طفلا فلسطينيا في قطاع غزة المحتل. وكان المستوطنون قد اختطفوا الطفل رياض أسد المغربي (٩ سنوات) وضربوه ثم أجبروه على الصعود الى سيارتهم، لكن الطفل الفلسطيني تمكن من القفز من السيارة والهرب عندما توقفت لتفتيشها عند حاجز اسرائيلي. وقال راديو اسرائيل ان المستوطنين الثلاثة أوضحوا في دفاعهم أمام الشرطة التي أفرجت عنهم بعد اعتقالهم أنهم أرادوا فقط اقتياد الطفل الفلسطيني الذي هاجمهم بالحجارة الى أقرب مركز للبوليس.

في الوقت نفسه اتهمت أم لبنانية أرمنية متطرفين من اليهود باختطاف ابنتها وابنها. وتقدمت الام وتدعى فيوليت استوريا بشكوى الى الشرطة لاستعادة ابنتها ديانا (١٩ سنة) وابنها موسى (١٦ سنة). وقالت الام انها جاءت من بيروت الغربية عام ١٩٨٣ وسكنت في مدينة طبريا حيث تم ادخال الابن والابنة في مدرسة دينية يهودية متطرفة تحت التهديد وتم تهويدهما وأطلق على الابن موسى اسم موشيه وعلى الابنة ديانا اسم دينا وادعت الام أنها مسيحية وتريد استعادة ولديها والعودة الى بيروت. وتجلس الام أمام المدرسة اليهودية لرؤية ولديها دون جدوى.

● رئيس الكيان الاسرائيلي حاييم هيرتزوغ خفض حكما بالسجن ٧ سنوات على ارهابي يهودي أدين بشن عمليات ارهابية في الضفة الغربية.

مسقط: قتيلان في اشتباك بين الشرطة ومهربين

مسقط - و.ا.خ - اعلنت شرطة عمان ان اشتباكا وقع بينها وبين عصابة تقوم بتهريب الخمور عبر الصحراء اسفر عن مقتل رئيس العصابة واستشهاد احد رجال الشرطة واصيب البعض باصابات خفيفة.

وقال بيان صدر عن الشرطة العمانية امس انه تم ضبط العصابة وما بحوزتهم وعلى اثر ذلك الحادث فقد صدرت الاوامر الى رجال الشرطة باطلاق النار اذا اقتضت الضرورة على الذين يقومون بالتهريب اذا لم ينصاعوا لاوامر الشرطة.

وفي ابوظبي ذكرت صحف محلية امس ان شرطة امارة الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة ضبطت كيلوغرامين من الهيروين والقت القبض على ستة من افراد عصابة تقوم بتهريب المخدرات من الهند الى اوروبا.

ونقلت هذه الصحف ايضا عن العقيد حميد سيف من شرطة الشارقة قوله ان انتشار المخدرات في دولة الامارات قد وصل الى مستويات «رهيبة».

والعقوبة القصوى على تهريب المخدرات بمقتضى قانون جديد صدر في دولة الامارات هي الاعدام.

صحافي فلسطيني تحت الاحتلال يكتب عن:
الصحافة العربية في الارض المحتلة

الارض المحتلة (خاص) :

كانت الجثة مشوهة ... الرأس مفصولة عن الجسد ... العينان مقلوعتان ... والاظفار مقلوعة والاسنان محطمة ... والجزء العلوي من الجثة تعرض للحرق امعانا في تشويه الجثة ... والجثة هذه كانت لصحافي فلسطيني يدعى حسن عبدالحليم قتل في ظروف غامضة في اواخر عام ١٩٨٥ اثناء قيامه بتحقيق صحفي عن صفقات تزوير بيع الاراضي من قبل عملاء للاحتلال ولسلطات الاحتلال ... وجاء العثور على جثة الصحافي بعد اسبوعين من اختفائه ... بينما لم يعرف حتى الان مصير جثة الصحافي يوسف نصر مؤسس صحيفة الفجر المقدسية الذي اختطف واختفى في اواسط السبعينات .

في الطريق الى مقر صحيفة الفجر المقدسية الواقع في شارع نابلس ارتسمت في ذهني جثة الصحافي حسن عبدالحليم الذي كان يعمل في «الفجر» وعلى الرصيف المقابل للصحيفة لاحظت ان عمود الهاتف الخشبي قد احترق ... وما ان وصلت الى مكتب رئيس تحرير الفجر الشاعر والاديب علي الخليلي ... حتى اشار من نافذته الى عمود التلفون المحترق ... وقال «انظر لقد اشعل بعض اليهود النار في عمود الهاتف فتعطلت هواتفنا» .

فان تعمل صحافيا في الارض المحتلة يعني انه يجب ان تضع في حسابك اسوأ الاحتمالات من القتل حتى الابعاد ... الى السجن الى الاقامة الجبرية ... ورغم ذلك صار هناك مئات من الصحافيين الشبان يعملون في مختلف الصحف اليومية وهي القدس والفجر والشعب اضافة الى مجلات العودة والبيادر وكذلك الفجر الانكليزية والعودة الانكليزية ... ناهيك عن صحف تصدر اسبوعيا وهي اقرب الى النشرات منه الى الصحف لاسباب كثيرة منها اقتصادي ومنها سياسي ومنها مهني .

بعد عامين من الاحتلال اي في عام ١٩٦٩ صدرت جريدة القدس كاول صحيفة تحت الاحتلال لتنافس صحيفة «الامناء» التي كانت تصدرها الحكومة الاسرائيلية لتسويق سياسة الاحتلال ... وفي عام ١٩٧٤ صدرت صحيفتا الفجر والشعب وكما يقول علي الخليلي «كان السؤال الذي يطرح نفسه في ذلك الوقت هو كيف تصدر صحافة وطنية تحت الاحتلال وكان الجواب هو المضي قدما لاصدار صحف لسد النقص الاعلامي في الارض المحتلة رغم كل المحاذير الموضوعية ... ولكن الاشكالية الصحفية الوطنية ما زالت موجودة الى حد التأزم الذاتي للصحافي العامل تحت الاحتلال فالسؤال المطروح هو كيف نكتب من خلال ابو خانوق الاحتلال ... فالكاتب او الصحافي تجده غير راض عن انتاجه من الناحية الفنية واصبح يضع ثقل نتاجه على كتف المرحلة كلها» ويضيف الخليلي ردا على سؤال عن الجدوى السياسية من اصدار صحف عربية وطنية تحت الاحتلال «السؤال ما هو الهامش السياسي الذي تستطيع ان تحققه هذه الصحف ... للوهلة الاولى يخطر في البال تلويح مندوب اسرائيل السابق لدى الامم المتحدة يعقوب تيكواع بصدور الصحف العربية مشيرا الى ليبرالية الاحتلال ومنحه الحرية للعرب وهي حرية تحجبها القوانين في البلاد العربية بمعنى اخر ان اسرائيل تريد تحقيق مكسب من خلال هامش صحافة الارض المحتلة ... ولكن كما يقول المثل انقلب السحر على الساحر فقد سمحت سلطات الاحتلال باصدار صحف عربية لاستثمار هذا الاصدار اعلاميا وسياسيا في الخارج ... ولكن الصحيفة العربية لعبت دورا اعلاميا وسياسيا كبيرا في توعية وتوجيه الجماهير العربية في الارض المحتلة ... والدليل على ذلك ما تعرضت له الصحف من اغلاق واضطهاد واعتداءات وما تعرض لها الصحافيون من اعتداءات بل أن «ابوخانوق» الاسرائيلي اخذ يضيق على الصحافة ويفرض قيوده عليها ... ولم تعد اسرائيل تهتم بليبرالية احتلالها او قسوته ... يوسف نصر قتل ... حسن عبدالحليم قتل ... وثم ابعاد علي الخطيب ومحمود شقير وخليل السواحري واخيرا اكرم هنية ... ثم فرض اقامة جبرية على رؤساء تحرير الصحف ... ومنع توزيعها في الضفة والقطاع لمدد طويلة والقاء قنابل على مقار الصحف ... واعتقال اداري لبعض الصحافيين وعرقلة استيراد اجهزة حديثة للطباعة والتحرير حتى لم يعد هناك صحافي واحد لم يعتقل او يستجوب ... ثم ناهيك عن الرقابة العسكرية التي ترفض اعادة نشر اخبار منشورة في الصحف العبرية. فقد كان الصحافيون العرب عندما يريدون نشر خبر ترفضه سلطات الاحتلال يسربونه الى صحيفة اسرائيلية فتنشره وفي اليوم التالي يعيدون نشره منسوبا الى صحيفة اسرائيلية لكن سلطات الاحتلال ترفض حتى اعادة النشر ... ويختتم الخليلي حديثه بقوله «اعتقد ان الصحافة العربية في الارض المحتلة ما زالت ذات ضرورة فهي على الاقل تشكل الاحساس العميق بوجود شعب عربي فلسطيني فوق ارضه وليس مجموعة عائلات او طوائف او تجمعات سكانية كذلك ما زالت قادرة على نقل اخبار الخارج للداخل واخبار الداخل للخارج» .

اضافة الى ذلك ساهمت الصحافة تحت الاحتلال في خلق حركة ثقافية مقاومة وصامدة فالحركة الثقافية بكتابها وفنانيها شاركوا في صناعة الصحافة ولا يوجد اديب واحد لم ينشر في الصحف ... ففي اعقاب هزيمة عام ١٩٦٧ تعرض الناس الى صدمة سياسية ثم الى صدمة ثقافية ... لكن عندما اكتشف ادباء الضفة والقطاع وجود حركة ثقافية عربية في الارض المحتلة منذ عام ٤٨ بنجومها مثل سميح القاسم ومحمود درويش واميل جيبي وتوفيق زياد ... وهي حركة ثقافية كانت مغايرة للحركة الثقافية السائدة في الوطن العربي فقد حدث تفاعل مع هذه الحركة الثقافية ادى الى تكامل ثقافي بين جميع انحاء فلسطين ولا انسى هنا دور الشاعرة فدوى طوقان في اقامة شبكة علاقات ثقافية مع ادباء عام ٤٨. لكن الحركة الثقافية في الارض المحتلة شهدت في الاونة الاخيرة كسادا بعد توقف دور النشر عن النشر لاسباب اقتصادية ولعدم ظهور جيل جديد من الادباء ويقول الخليلي «ان عدم ظهور ادباء جدد هو بسبب ما اسميه يظلم المكان في الضفة والقطاع فليست المشكلة في عدم ظهور جيل جديد ولكن لم يساهم احد في اظهار جيل جديد ... فالجغرافيا تظلم الادباء فقد صرح محمود درويش يوما بقوله «احمونا من هذا الحب القاسي» وانا اصرخ الان واقول «احمونا من هذا التجاهل القاسي واعطيك مثلا على ذلك ... المجلات الفلسطينية العتيدة الصادرة في الخارج نشرت ملفات عن الادب العربي في اغلب الاقطار العربية وانتقلت الى الاداب الغربية ولكنها حتى الان لم تعمل ملفا عن ادب الارض المحتلة فلا احد في الخارج ينشر نتاج ادباء وشعراء مثل جمال بنورة وسلمان الناطور وعفيف سالم وعبداللطيف عقل وعادل الاسطة ومفيد دويكات وسامي كيلاني وزكي العيلة ومحمد ايوب ... وغيرهم ... حتى ان هناك ادباء وشعراء اشتهروا بعد خروجهم من الارض المحتلة ... انا شخصيا اكتسبت انتشارا اثناء وجودي في الخارج عندماعدت تقلص هذا الانتشار رغم ازياد انتاجي» .

في الشارع الموازي لطريق نابلس حيث مقر صحيفة الفجر يوجد مكتب الصحافة الفلسطيني في شارع صلاح الدين وحكاية هذه المكتب كحكاية اية صحيفة تحت الاحتلال انها صراع بين الكلمة وابو خانوق الاحتلال ... فبعد اغلاق مكتب المعلومات البديلة واعتقال المسؤولين عنه في مطلع العام الجاري وهم اسرائيليون كانوا يزودون المراسلين الاجانب باخبار الارض المحتلة وهو امر لم يعجب السلطات الاسرائيلية فاعتقلتهم واغلقت المكتب ووجهت للاسرائيليين تهمة التعاون مع الجبهة الشعبية «حبش» بعد ذلك استدعت سلطات الاحتلال ابراهيم قراعين المحرر المسؤول لمجلة العودة ومكتب الصحافة الفلسطيني والياس زنانيري سكرتير تحرير الطبعة الانكليزية من «العودة» وحققت معهما بتهمة تاييد منظمة التحرير الفلسطينية في افتتاحية نشرت في العام الماضي بمناسبة يوم الارض وبعد استجوابهما اطلق سراحهما بكفالة خمسة الاف شيكل اي حوالي ثلاثة الاف دولار كضمان الى حين محاكمتهما بتهمة تاييد منظمة ارهابية حسب قانون مكافحة الارهاب. الذي يقضي بسجن كل من يؤيد منظمة معادية لمدة اقصاها ثلاثة سنوات او غرامة مالية او العقوبتين معا، وكانت السلطات الاسرائيلية استدعت مدير تحرير الفجر عزمي ابو غربية وحققت معه حول نشر المقابلة نفسها مع عرفات بالانكليزية لكنه رفض الاجابة عن اسئلة الشرطة باعتبار ان المحرر المسؤول حنا سنيورة هو المسؤول عن الصحيفتين ... وكان حنا سنيورة وقتها في رحلة الى اميركا وعند عودته تم استدعاؤه للتحقيق معه حول الموضوع نفسه ...

بعد اغلاق مركز المعلومات البديلة وهو كما ذكرنا مركز اسرائيلي يديره اسرائيليون شنت الصحف الاسرائيلية هجمة صحفية ضد مكتب الصحافة الفلسطيني بحجة انه يزود المراسلين والسفارات والقنصليات الاجنبية بتقارير واخبار عن احداث الارض المحتلة ... وكان المكتب الذي اسسته السيدة ريموندا الطويل في عام ١٩٧٧ قد تعرض الى عدة محاولات لاغلاقه فاثناء عملية تاسيسه تم اعتقال السيدة ريموندا وبعد الافراج عنها واصلت عملية تاسيس المكتب كمكتب صحفي تابع لوكالة انتريريس سيرفيس ومقرها روما ثم انضم اليها ابراهيم قراعين وبدأ المكتب نشاطه باصدار نشرة صباحية بالانكليزية تتضمن ترجمة للصحف العربية وما تنشره من اخبار محلية وكان المراسلون الاجانب يتلقفون النشرة مع القنصليات الاجنبية ثم تم تعزيز النشرة الصباحية باخرى مسائية وصار كل زائر اجنبي او صحافي يزور المكتب ليزوده بالمعلومات عن الارض المحتلة ... فاضافة الى المراسلين الاجانب زارت المكتب شخصيات احتلت فيما بعد مناصب سياسية مهمة في بلادها مثل يانكوفيتش وزير خارجية النمسا والزعيم الاشتراكي البرتغالي ماريو شواريس والزعيم الاشتراكي الفرنسي غاسبان واعضاء في البرلمان الاوروبي وهذه الشبكة من العلاقات الدولية التي اقامها المكتب مكنته من الاستمرار في عمله رغم تعرضه لمحاولات اغلاق عديدة بتهمة تاييده لمنظمة التحرير ... ففي اعقاب تسلم شمعون بيريز رئاسة الحكومة الاسرائيلية قبل عامين ... جرت محاولة لاغلاق المكتب الا ان ردود الفعل الدولية خاصة من الاحزاب والدول الاوروبية والشخصيات العالمية اذهلت الاسرائيليين وجعلتهم يتراجعون عن فكرة اغلاق المكتب ... وقد تحولت النشرتان اليوميتان اللتان كان يصدرهما المكتب الى مجلتين باسم العودة ... لكنهما ممنوعتان من دخول الضفة والقطاع اذ ان توزيعهما مقتصر على القدس ... وكان اسم المكتب قد اثار زوبعة ووصل الى المحاكم الاسرائيلية ... فعندما تم اختيار اسم للمكتب وهو مكتب الصحافة الفلسطيني رفض مسجل الشركات الاسرائيلي تسجيله لوجود اسم فلسطين في الاسم معللا رفضه بالقول ان كلمة فلسطين تجرح المشاعر الاسرائيلية وبعد جلسات طويلة في المحكمة معبأة ضد المكتب قرر اصحابه سحب طلبهم بتسجيله لكن اسمه ظل كما هو فهو ما زال قائما على اليافطة الضخمة الملونة على واجهة المكتب المطل على شارع صلاح الدين ويقول ابراهيم قراعين «قبل اسابيع حصلنا على جهاز تلكس فقد كنا تقدمنا بطلب للسماح لنا بتركيب خط تلكس عام ١٩٧٧ وبعد انتظار عشر سنوات ومماطلات مقصودة سمح لنا بخط تلكس ونحن الان نستخدمه في توزيع نشرتين اخباريتين على وكالات الانباء والمراسلين الاجانب في الداخل بشرط ان نشير في مقدمة كل نشرة ان اخبارها لم تخضع للرقابة والا تبث اخبارنا للخارج ويضيف قائلا «استطيع ان اقول وبفخر ان وكالات الانباء والمراسلين الاجانب يعتمدون علينا في نقل اخبار الارض المحتلة اذ ان السلطات الاسرائيلية تمنع الصحف العربية من نشر الكثير من الاخبار وبالتالي تبقى نحن المصدر الوحيد للاخبار» .

عشية زيارته

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الاوسط والمؤتمر الدولي للسلام في المنطقة والتطورات على الساحة الفلسطينية والوضع في لبنان وتطورات الحرب العراقية الايرانية والعلاقات بين سوريا والاتحاد السوفيتي .

وقد اكدت وسائل الاعلام والصحافة السورية اهمية هذه الزيارة وقالت انها تكتسب في هذه الظروف الراهنة اهمية استثنائية .

وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية ان نتائج الزيارة ستكون كبيرة بما يخدم النضال المشترك وحركة التحرر العربي والعالمي وقضايا الشعوب واشارت الى ان سوريا والاتحاد السوفيتي اتفقا على ان المؤتمر الدولي يشكل اطارا سليما لتحقيق السلام العادل والدائم في المنطقة شرط ان يعقد تحت مظلة الامم المتحدة ويتضمن جدول اعمال لتطبيق القرارات الدولية العديدة حول الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني .

واضافت الصحيفة ان فكرة عقد هذا المؤتمر شقت طريقها الى قلوب الكثيرين رغم معارضة اميركا واسرائيل وتبنتها اوروبا الغربية والعالم الثالث والبلدان التقدمية حتى بات المؤتمر مطلبا دوليا بحق .

واوضحت ان الجهود السورية السوفيتية ستستمر لبلورة المؤتمر الدولي بالشكل الذي يؤدي الى احقاق الحق وارساء السلام متصدية في الوقت ذاته للمناورات الاسرائيلية الهادفة الى تفريغ المؤتمر الدولي المنشود من مضمونه الحقيقي.

في موسكو اشارت صحيفة «برافدا» السوفيتية في مقالة جديدة خصصتها للدفاع عن عقد مؤتمر دولي بشأن الصراع الاسرائيلي العربي الى ان الاتحاد السوفيتي لم ينازع مطلقا في حق اسرائيل في الوجود خلافا لما اكده الرئيس الاميركي ريغن اخيرا .

واوضحت الصحيفة ان الحكومة الاميركية تحاول بكل الحجج ... حتى الحجج غير المنطقية ... ان تبرر رفضها للقيام بمجرد خطوة واحدة من اجل تطبيع الموقف ودفع عجلة التعاون الدولي في الشرق الاوسط .

وقالت «البرافدا» ردا على ما قاله ريغن من ان الاتحاد السوفيتي «ينكر» على اسرائيل حقها في الوجود كدولة «من المعروف جيدا ان الاتحاد السوفيتي يقترح منذ سنوات عقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الاوسط ويضم من بين المشتركين فيه جميع الاطراف وبالطبع اسرائيل التي لم تنازع موسكو قط في حقها في الوجود بوصفها دولة. والنقطة محل النقاش مختلفة تماما ... فالاتحاد السوفيتي ادان دائما سياسة اسرائيل العدوانية وادعاءاتها لاحقيتها في الاراضي وهجماتها على جيرانها .

وذكرت الصحيفة في ختام المقالة ان الاتحاد السوفيتي يعتبر المؤتمر الدولي اداة لاعادة السلام في هذا الجزء من العالم ووسيلة لاقرار ضمانات تكفل امن الدول العربية ودولة اسرائيل .

استغراب واسف فلسطيني لقرار المغرب

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الفلسطينية واكد اقتناع العالم بانه لن يستتب السلام دون حصول الفلسطينيين على حقوقهم بقيادة المنظمة، واستعرض التقرير وضع المخيمات الفلسطينية في لبنان واوضح ان الحرب العراقية الايرانية وازمة لبنان وقضايا اخرى اثرت على الثورة الفلسطينية بصورة سلبية.

ودعا التقرير الى تضامن عربي وحل كل الخلافات وايقاف حرب الخليج. ولاحظ التقرير ان المنظمة ستواصل الاخذ بعين الاعتبار العلاقات المميزة بين الشعبين الاردني والفلسطيني واكد التقرير ان المنظمة ترفض بشدة نهج كمب دايفيد، ورحب التقرير بالجهود المبذولة على الساحة الدولية لعقد المؤتمر الدولي مؤكدا على ان الكفاح الفلسطيني سيتواصل لانتزاع الحقوق الفلسطينية وان الوحدة الوطنية الفلسطينية ستتعزز وان الشعب الفلسطيني سيقيم دولته فوق تراب اجداده.

احمد عبدالرحمن الناطق الرسمي باسم المجلس اوضح انه ليس لدى اسرائيل الآن اي حل وسط بين التفاوض على السلام مع المنظمة او مواجهة حرب لا نهاية لها مؤكدا انه لا صيغة بديلة للمؤتمر الدولي.

وكان حبش قد اعلن انه سينسحب من اجتماعات المجلس اذا لم يتم تنفيذ مطالبه وما اسماه بعدم التزام حركة «فتح» بما اتفق عليه في لجان حوار الفصائل حول موضوع الاتصالات مع مصر اذ تصر الجبهتان الشعبية والديمقراطية على ان تضاف كلمة «خاصة» الى قرارات الدورة السادسة عشرة وقرارات القمة العربية وخاصة قرارات قمة بغداد حول التعامل مع مصر. وعقدت اللجنة المركزية لحركة «فتح» اجتماعا مطولا الليلة قبل الماضية استمر حتى الساعة الخامسة من صباح امس لبحث هذا الموضوع وصباح امس حضر الدكتور حبش الى مقر قصر الصنوبر ولم يدخل قاعة اجتماعات المجلس وجلس في كواليس المقر حيث بدأت حملة حوار سياسي مكثف في قاعتين لاجتماعات اللجان اوب حيث كان ابو جهاد وابو مازن وابو الهول يمثلون قيادة فتح ونايف حواتمة وياسر عبد ربه عن الديمقراطية وابو علي مصطفى من الشعبية. وكان الدكتور حبش يجلس في قاعة «ب» ويبدأ التنقل بين الصالتين بشكل سريع للغاية وكانه سباق مع الزمن ودخل الدكتور حبش صالة «أ» حيث عقد اجتماعا قصيرا استغرق مدة خمس دقائق او عدة دقائق مع المجتمعين في صالة «أ» وكان ابو جهاد وابو الهول يذهبان لاطلاع «ابو عمار» على اخر ما جرى من اتصالات حيث كان ابو عمار موجودا في قاعة المجلس وعندما خرج الدكتور حبش اكد لـ«القبس» بان الموقف كما هو واننا نأمل في التوصل الى حل. كما خرج ابو علي مصطفى من الصالة وبقيت جماعة حركة «فتح» والديمقراطية وابلغ ابو مازن «القبس» انه تم الاتفاق على عقد اجتماع اخر وانه سيتم طرح بنود جديدة لتنظيم العلاقة مع مصر، واكد نايف حواتمة من جانبه لـ«القبس» بان الاتصالات التي تمت اعطت النتيجة وان اتفاقا جديدا يدرس الان وانني احب ان اؤكد بانه سيتم تطويق الخلاف ولم يتم اي انسحابات من المجلس والنتيجة ممتازة جدا .

احمد عبدالرحمن والذي عين ناطقا صحفيا باسم المؤتمر قال في مؤتمر صحفي عقده مساء امس ردا على سؤال من «القبس» ان الحوار بين الشعبية وفتح لا يزال مستمرا وان هذه هي الديمقراطية الفلسطينية نستطيع الوصول الى اي قرار بواسطة الحوار. وان اتفاقا سيتم خلال الساعات المقبلة. وقال انني احب ان اؤكد الثوابت التالية :

١- المحافظة على القرار الوطني الفلسطيني مستقلا ولا تبعية ولا تدخل لاحد في سياستنا وشؤوننا الداخلية .

٢- اننا لن تقبل سوى دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس وهو هدفنا .

٣- المؤتمر الدولي ويعني هنا مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية مثل باقي الاطراف المعنية ولا نقبل اي شيء اخر .

وعلى صعيد الجلسات صباح امس جرت مناقشة حادة بين رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس المجلس الوطني الفلسطيني عبدالحميد السائح حول قانونية القاء تقرير لرئيس المجلس حول اعمال مكتب المجلس خلال الفترة السابقة حيث انه لا يوجد في اللائحة الداخلية اي نص على وجوب ان يلقي رئيس المجلس تقريرا عن اعماله وهنا اعترض الشيخ السائح على كلام ابو عمار وقال لقد اخترقت اللائحة عندما رفضت تقديم او عرض تقرير اللجنة التنفيذية في جلسة علنية، واكد ابو عمار بانه لن يعرض التقرير سوى في جلسة سرية للمجلس الوطني نظرا لحساسية الموضوعات، وبعد نقاش حاد استغرق اكثر من ٢٠ دقيقة احيل الموضوع الى اللجنة القانونية وقال مقرر اللجنة لـ«القبس» وهو المحامي خيري حسن ان اللائحة لا تنص على ان يعرض رئيس المجلس الوطني الفلسطيني اي تقرير على المجلس .

هذا وقد استعرض رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومي اعمال التحرك السياسي الفلسطيني واعمال دائرته خلال المرحلة السابقة ودعا الى الوحدة الفلسطينية وما سيتم من توقعات في المستقبل ، ثم القى جويد الغصين كلمة عرض فيها تقرير الصندوق القومي الفلسطيني. هذا وتقوم الجزائر والاتحاد السوفيتي وبلغاريا وليبيا بجهود جبارة من اجل الوصول الى اتفاق بين فتح والجبهة الشعبية .

وقال قذافي الدم رئيس الوفد الليبي الى المؤتمر لـ«القبس» بان سمير غوشة موجود في ليبيا وانه في حال التوصل الى اتفاق فانه سوف يصل الى الجزائر .

وتدهورت العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والمغرب بعد طلب الملك الحسن الثاني من وفد بلاده المشارك في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر الانسحاب والعودة احتجاجا على حضور رئيس جبهة البوليساريو المؤتمر الفلسطيني.

وقالت وكالة انباء الخليج في نبأ عاجل لها من الجزائر ان مصادر فلسطينية مطلعة في المجلس الوطني ابلغت موفد الوكالة الى المؤتمر الفلسطيني ان الرباط امرت باغلاق جميع مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في المغرب.

وكان الملك الحسن الثاني قد انتقد الليلة قبل الماضية في خطاب له مشاركة الامين العام لجبهة البوليساريو محمد عبدالعزيز الامين في اعمال مؤتمر المجلس الوطني الفلسطيني.

وذكر الملك الحسن الثاني انه اصدر تعليماته بالا يشترك اي مغربي من الان فصاعدا في اي مؤتمر او اجتماع فلسطيني.

واعلن الملك الحسن الثاني بان المغرب قرر ان لا يحضر اي اجتماع يشارك فيه ممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية لكنه قال ان المغرب سيظل معترفا بالمنظمة كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني.

وقد بدأ الملك الحسن الثاني خطابه الذي ارتجله وبث مباشرة من الاذاعة والتلفزيون بالاشارة الى تقرير ارسله اليه احمد بن سودة المستشار الخاص للملك الحسن الثاني من الجزائر حيث يترأس الوفد المغربي .

وقال الملك الحسن الثاني في خطابه انه على كل مغربي ان يغادر كل جلسة يتحدث فيها ممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية وذلك كرد على مشاركة محمد عبدالعزيز الامين العام لجبهة البوليساريو في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني المنعقدة في الجزائر حاليا.

ونسبت «فرانس برس» الى الملك الحسن الثاني وصفه دعوة رئيس البوليساريو بانه «صبياني وخطير» .

احمد عبدالرحمن المتحدث باسم المجلس الوطني الفلسطيني قال ان دعوة الامين العام لجبهة البوليساريو لحضور اجتماعات المجلس مسالة فلسطينية بحتة واضاف قائلا : «لا اعتقد ان من حق المغرب ان يفرض علينا اختيار ضيوفنا» .

ووصف القرار المغربي بانه «غريب تماما وليس له ما يبرره» واعرب عن اسف المنظمة الشديد تجاهه .

رئيس الدائرة السياسية في المنظمة فاروق قدومي لم يشر في تصريحات لوسائل الاعلام الفرنسية الى القرار المغربي وقال انه لم يطرأ اي تغيير على سياسة المنظمة المتمثلة في رفض التدخل في الخلافات العربية .

غير انه اشار الى لقاء افران الذي عقد في صيف العام الماضي بين الملك الحسن الثاني وشمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي حينذاك معربا عن اسفه «لزيارة بيريز لبعض العواصم العربية» .

بغداد تحذر تل ابيب من اي محاولة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

واوضح الرئيس العراقي صدام حسين «ان على الجميع ان يعرف حقيقة نهائية وهي ان العراق ليس لديه استعداد لان يساوم على مقدساته، ومن مقدساته العليا هو ان يعيش حرا، والا يمد رقبته لمن يدوس عليها، بل يقطع الايدي والارجل التي تحاول ان تدوس على رقاب العراقيين، ومن مقدساته ايضا ان ارضه يجب ان تبقى طاهرة من الحدود الى الحدود ومن المياه الى المياه، وكذلك اجواءه.

وقال الرئيس العراقي انه «قبل ان يكتشف العالم المؤامرة الصهيونية ضد العراق كشفناها نحن وهي مؤامرة صهيونية اميركية ايرانية وليست العملية عملية علاقات تسليحية لادارة دفة موازين القوى بين طرفين متصارعين وانما هي انتصار الى جانب الطرف المعتدي ضد العراق. ويقصد الوصول الى تحقيق اهداف شريرة على حساب سيادة العراق وامنه وارضه وشرفه بل وعلى حساب العرب ككل».

واشار الى انه «حيثما دخلت الصهيونية طرفا في التآمر لا يمكن ان تتآمر على قطر لوحده وانما تتآمر على روح الامة العربية عندما تشب او تتجسد في سلوك اي عربي لذا فهم يتآمرون على او ضد روح الاستقلالية العربية والعز العربي ورفض الذل حيثما كان، هكذا تتآمر الصهيونية، فعندما تتآمر الصهيونية على العراق تقصد التآمر ضد الامة العربية ككل وليس العراق فحسب».

قائد سلاح الطيران العراقي اللواء حميد شعبان قال ان اسرائيل والولايات المتحدة ودولا اخرى من الشرق والغرب مستمرة في بيع اسلحة لايران وتقديم معلومات عسكرية اليها.

واضاف في حديث لصحيفة «القادسية» العراقية ان «الحقيقة قد تثبت كذب الدول التي تعلن موقفا محايدا تجاه الحرب وتؤكد صداقتها للامة العربية».

وحذر اللواء شعبان اسرائيل من اي محاولة «اعتداء على العراق». واضاف ان بلاده «سترد فورا» في هذه الحالة.

واعرب اللواء شعبان عن اعتقاده بأن «المخاوف الاسرائيلية من العراق» تفسر صفقات الاسلحة التي تبيعها لايران وبصفة خاصة الاسلحة المضادة للطائرات. وقال ان اسرائيل تحاول تهيئة المناخ لعدوان جديد على العراق.

وكانت بغداد قد اكدت ان الطائرات العراقية دمرت في بداية العام الحالي عدة بطاريات صواريخ ايرانية من طراز هوك كانت قد حصلت عليها ايران ضمن شحنات الاسلحة الاميركية.

واوضح اللواء شعبان في برقية بعث بها الى الرئيس صدام حسين لمناسبة الاحتفال بذكرى انشاء سلاح الطيران ان الطائرات العراقية قامت خلال عام ١٩٨٦ باكثر من ٣٠ الف طلعة وشنت اكثر من ١١ الف غارة على اهداف ايرانية.

بيان عسكري عراقي اعلن امس ان طائرات مقاتلة عراقية نفذت ضربتين مدمرتين على منشآت نفطية ايرانية. الاولى على وحدة الانتاج الرئيسية في حقل اردشير النفطي والثانية على بناية المضخات الشرقية لحقل الاحواز رقم ٢ .

وقال البيان العسكري الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية ان الطائرات العراقية «نفذت ضربتها الاولى في تمام الساعة الثانية عشرة والدقيقة السابعة من بعد ظهر امس بينما نفذت ضربتها الثانية في تمام الساعة الرابعة والدقيقة الرابعة والخمسين».

واوضح ان الطائرات العراقية «نفذت امس ١٢٠ مهمة قتالية في جميع جبهات القتال وتمكنت من تكبيد القوات الايرانية خسائر هائلة من مختلف اسلحتهم العسكرية وعادت الى قواعدها سالمة بعد تنفيذ مهماتها».

منظمة «مجاهدي خلق» الايرانية المعارضة قالت انها قتلت ٧٠ جنديا ايرانيا واصابت ٤٥ اخرين بجروح في كمين قرب مدينة بانه غرب ايران.

مبارك التقى وزير الزراعة الاسرائيلي

اجتمع الرئيس المصري حسني مبارك مع وزير الزراعة الاسرائيلي ايرييه مهماكين الذي قال بعد اللقاء انه جاء الى القاهرة لتبادل وجهات النظر مع المسؤولين المصريين حول التعاون الزراعي بين القاهرة وتل ابيب.

«ابوالعباس» استقال من التنفيذية

قدم «ابوالعباس» استقالته من عضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وذكر ان «ابوعمار» مارس ضغوطا على «ابوالعباس» ليتنازل لصالح طلعت يعقوب.

هددت بنشر وثائق تدين بعض الدول
بغداد: اميركا واسرائيل لا تزالان تمدان ايران بالأسلحة والخبرة

■ «النواب» الاميركي يستعد لجلسات استماع حول الصفقة

بغداد، واشنطن – الوكالات – اتهم العراق اميركا واسرائيل امس بانهما لا تزالان تمدان ايران بالاسلحة والخبرة العسكرية.

الفريق طيار حميد شعبان قائد القوة الجوية والدفاع الجوي العراقي اعلن في تصريح صحفي ان العراق على علم تام ودقيق بان اسرائيل واميركا وبعض الدول الشرقية والغربية مازالت تمد ايران بالاسلحة والخبرة. وهدد العراق بنشر وثائق تفضح هذا التعاون.

وقال «ان العراق سيقدم في حينه كشفا واضحا وصريحا عن تلك الدول التي تدعي المبدئية والحياد وحتى الصداقة مع الامة العربية ويثبت بانها كاذبة وان الشعارات التي يدعونها سلعة مزيفة وخادعة».

ولم يذكر قائد القوة الجوية والدفاع الجوي العراقي الذي كان يتحدث بمناسبة الذكرى السادسة والخمسين للطيران العراقي اسماء الدول الشرقية او الغربية عدا الولايات المتحدة لكن العراق كان قد قطع علاقاته الدبلوماسية مع كوريا الشمالية منذ بداية الحرب بسبب تزويدها ايران باسلحة مختلفة.

وتزامن هذا التصريح مع انباء غربية تحدثت عن نصب صواريخ ارض – بحر صينية الصنع في الضفة الغربية على الشواطىء الايرانية مما يؤدي الى احتمالات تهديد الملاحة عبر مضيق هرمز.

في واشنطن تستعد لجنة تابعة لمجلس النواب لبدء جلسات استماع في فضيحة الاسلحة الاميركية لايران، ومن المقرر ان تمنح حصانة لمستشار الامن القومي السابق جون بويندكستر في مقابل تعاونه في التحقيق.

وتعتزم اللجنة المختارة من مجلس النواب ان تحذو حذو مجلس الشيوخ الذي قرر امس الاول منح – بويندكستر الذي كان اكبر مساعدي الرئيس ريغن في مجال الامن القومي – حصانة محدودة لارغامه على الادلاء بشهادته في صفقة الاسلحة السرية لايران ومزاعم تحويل ارباح من الصفقة الى ثوار الكونترا المدعومين من الولايات المتحدة في نيكاراغوا.

وتخطط لجنتا مجلسي النواب والشيوخ لبدء جلسات استماع ينقلها التلفزيون في الخامس من مايو ويقول مسؤولون انهم يأملون ان يلقي بويندكستر – وهو ارفع مسؤول يعرف حتى الان اشتراكه في العملية – الضوء على الصفقات السرية التي اثارت اكبر ازمة يواجهها الرئيس ريغن منذ توليه الرئاسة.

وابلغ السناتور هوارد هفلين عضو لجنة التحقيق التابعة لمجلس الشيوخ الصحافيين ان السؤالين الرئيسيين اللذين سيوجهان لبويندكستر هما «ما الذي كان الرئيس يعرفه عن الامر .. وما هي الاحاديث التي جرت بينكما».

وقد ذكرت تقارير صحفية ان بويندكستر مستعد لان يشهد بانه ابلغ الرئيس ريغن بشكل عام مرتين على الاقل في العام الماضي ان ثوار الكونترا يحصلون على مساعدات على هامش مبيعات الاسلحة لايران.

ومن ناحية اخرى يحقق مسؤولون فيدراليون في تقارير تحدثت عن استخدام حساب مصرفي في بنك سويسري فتحته وحدة سرية تابعة للجيش في عام ١٩٨٣ في تحويل اموال بصورة غير مشروعة لثوار الكونترا في عام ١٩٨٥ في وقت كان الكونغرس يحظر فيه امدادهم بمثل هذه المساعدات.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية ان الوزارة تتعاون مع محققي الكونغرس والمحقق المستقل لورانس وولش الذي عينته لجنة من ثلاثة قضاة للتحقيق في فضيحة ايران – الكونترا.

● وزارة الدفاع الاميركية قالت ان كاسبر واينبيرغر وزير الدفاع الاميركي يشعر بقلق لقرار الرئيس الاميركي رونالد ريغن بان يسمح مجلس الامن القومي ببيع ايران نظام كمبيوتر متطوراً ثمنه ٩٠٠ الف دولار.

واكد مسؤولون بوزارة الدفاع الاميركية ان مجلس الامن القومي قرر في الاسبوع الماضي السماح باتمام هذه الصفقة بموافقة وزارتي الخارجية والتجارة على الرغم من اعتراضات قوية من جانب السيد واينبيرغر بان ايران قد تستخدم هذه الاجهزة في المجال العسكري.

وقال بوب سيمز المتحدث باسم وزارة الدفاع ردا على اسئلة في هذا الشان امس «ان الوزير واينبيرغر ينتابه القلق بسبب تلك الحالات الفردية واوصى بمراجعة السياسة كلها.»

رسالة للسلطان قابوس من غورباتشيف

البحرين – رويتر – سلم فلاديمير بتروفسكي نائب وزير الخارجية السوفيتي السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان امس رسالة من الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف.

وكان بتروفسكي قد وصل عمان امس ضمن جولة زار خلالها الكويت ودولة الامارات ويختتمها بزيارة للعراق.

ولم يكشف النقاب عما دار في اجتماع بتروفسكي مع السلطان قابوس.

مبارك : العلاقات مع اميركا ايجابية ... للغاية

القاهرة – القبس – التقى الرئيس المصري حسني مبارك امس السيد شارلز ويلسون عضو لجنة الاعتمادات والعمليات الخارجية بمجلس النواب الاميركي ومعه فرانك ويزنر السفير الاميركي بالقاهرة.

وصرح ويلسون ان الرئيس مبارك شرح رؤيته للعلاقات المصرية الاميركية التي تعتبر – في الوقت الحاضر – ايجابية للغاية.

واضاف ان النقاش تطرق الى الجوانب الاقتصادية خاصة بعد ان اقرت لجنة الاعتمادات بمجلس النواب الاميركي مشروع ميزانية المساعدات.

«المنظمة» تحيي دعم دول الخليج

حيا السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية كلا من الكويت والسعودية وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين لدعمها للمنظمة والقضية الفلسطينية.

وقال في تقريره السياسي امام المجلس الوطني الفلسطيني امس ان دول الخليج العربية لا تالو جهدا في دعم منظمة التحرير الفلسطينية في شتى المجالات السياسية عربيا ودوليا وانها تقدم الدعم المادي لها ايمانا منها بعدالة القضية الفلسطينية.

خليل الوزير «ابوجهاد» اعرب عن اسفه لموقف المغرب الاخير من منظمة التحرير الفلسطينية فيما وصفه الدكتور جورج حبش بانه سيساعد على بلورة المواقف الوطنية والقومية الفلسطينية.

آخر خبر محلي

د. العوضي يزور موسكو في يونيو المقبل

من المقرر ان يبدأ وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي زيارة الى الاتحاد السوفيتي خلال شهر يونيو المقبل.

وجاء تحديد موعد الزيارة خلال استقبال الوزير العوضي للسفير السوفيتي لدى الكويت يوغوس سيمينوفتشي اكويوف في مكتبه صباح امس وسيقوم الوزير العوضي خلال زيارته ببحث الامور والمشاكل الصحية على نطاق منظمة الصحة العالمية مع كبار المسؤولين السوفيت.

من جانب اخر استقبل الوزير العوضي في مكتبه صباح امس السفير الهندي لدى الكويت ناغيندر انان جيها.

وقد جرى خلال الاستقبال بحث التعاون في المجالات الصحية وتبادل الخبرات بين الكويت والهند.

د. العبدالرزاق: اتفاق علمي كويتي سوفيتي

موسكو – كونا – انهى مدير جامعة الكويت الدكتور عبدالمحسن العبدالرزاق امس زيارة رسمية لموسكو استغرقت ثلاثة ايام تلبية لدعوة من جامعة موسكو.

واعرب الدكتور العبدالرزاق في تصريح لوكالة الانباء الكويتية عن بالغ سروره للزيارة التي قام بها للعاصمة السوفيتية واتاحة الفرصة امامه لزيارة جامعة موسكو وبعض المؤسسات العلمية الاخرى والاطلاع على النشاطات العلمية والثقافية في موسكو.

ووصف الدكتور العبدالرزاق مشروع الاتفاقية بين جامعة الكويت وجامعة موسكو التي سيتم توقيعها مستقبلا بانها «اتفاقية مفيدة وجيدة من شانها ان تطور العلاقات بين المؤسستين العلميتين وتساهم في تعزيز علاقات الصداقة بين الكويت والاتحاد السوفيتي».

واضاف «ان الاتفاقية تتضمن تبادل زيارات الاساتذة من كلتا الجامعتين والطلاب والقيام كذلك بابحاث علمية مشتركة».

واوضح «ان مشروع الاتفاقية سيتم تقديمه الى مجلس الجامعة لدراسته وبالتالي اعداده للتوقيع عليه في الكويت اثناء زيارة الوفد السوفيتي برئاسة مدير جامعة موسكو».

لبنان: اضراب عام مع اجتماع الحكومة اليوم
١٠٠ دولار مقابل كل انفجار في «الغربية»

■ حشود اسرائيلية في البقاع الغربي

انفجرت عبوتان ناسفتان في بيروت الغربية امس مما رفع عدد الانفجارات فيها الى ٧٤ انفجارا خلال ٧ اسابيع.

وقال ناطق باسم قوى الامن الداخلي اللبناني ان انفجار العبوتين في منطقتي بربوروالذنا الحق اضرارا بثلاث سيارات وعدد من المنازل. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن موجة الانفجارات في بيروت الغربية لكن مراقبين في العاصمة اللبنانية قالوا ان الهدف منها هو نسف الخطة الامنية في الغربية ولاظهار ان القوات السورية التي انتشرت في المدينة في ٢٢ فبراير الماضي غير قادرة على ضبط الامن هناك. وقالت انباء صحفية لبنانية انه تم اعتقال ١٣ شخصا يشتبه بان لهم علاقة بموجة التفجيرات هذه. واضافت ان المعتقلين ابلغوا محققيهم انهم يتلقون «١٠٠ دولار مقابل كل انفجار». وقالت ان هذه الانفجارات من تدبير «جهات محلية واقليمية اضرها الوجود السوري» لكنها لم تذكر اية ايضاحات.

سياسيا تجتمع الحكومة اللبنانية اليوم لاول مرة منذ ٧ أشهر لبحث الازمة الاقتصادية في لبنان. وسيتزامن الاجتماع مع اضراب عام احتجاجا على الوضع الاقتصادي المتردي في لبنان. وقال وزير المال اللبناني كميل شمعون ان اجتماع الحكومة لن يوقف الحرب وسيخصص لبحث الازمة الاقتصادية. وبدأ كبار رجال الشرطة وضباط الجيش اللبناني باقامة تحصينات حول مبنى مجلس النواب حيث سيعقد اجتماع الحكومة والكشف على الطرق المؤدية اليه.

في الجنوب تعرض موقع لجيش لبنان الجنوبي الذي يقوده انطوان لحد في «الحزام الامني» بجنوب لبنان لقصف بصواريخ «الكاتيوشا». وقال مراسلون صحفيون ان القوات الاسرائيلية قصفت قرى جرجوع وعربصاليم وجباع. واضافوا ان القوات الاسرائيلية عززت قواتها المتمركزة في منطقة البقاع الغربي بحوالي ١٥ دبابة ثقيلة و٩ ناقلات جنود مدرعة من طراز «ام ١١٣». واضافوا ان قوات الاحتلال شيدت مواقع جديدة في محور العيشية – جزين حيث شوهدت دوريات اسرائيلية تجوب المنطقة وتزرع الغاما فيها.

قطر: اختتام مناورة تعبوية

الدوحة – ق.ن.ا – شهد العقيد الشيخ عبدالله بن خليفة ال ثاني مساعد نائب القائد العام للقوات المسلحة القطرية صباح امس ختام المناورة التعبوية التي شاركت فيها مختلف قيادات واسلحة ووحدات القوات المسلحة.

كما حضر المناورة العقيد الركن الشيخ مبارك بن عبدالرحمن ال ثاني رئيس هيئة الاركان العامة وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة القطرية.

قبرص: اعتقال عربيين في اعقاب كمين ضد سيارة بريطانية

نيقوسيا، ليماسول – أ.ب – رويتر – اعتقلت الشرطة القبرصية شخصين عربيين بعد بحث على نطاق الجزيرة عن مسلحين نصبوا كمينا لسيارة عسكرية تقل بريطانيين واطلقوا عليهما النار.

وقال بيان للشرطة ان الرجلين هما صالح علي الحمد وراشد عبدالله راسم، حيث قبض على احدهما في لارنكا وعلى الثاني في ليماسول امس.

اجتماع سوفيتي ايراني

طهران – ق.ن.ا – اجتمع احمد عزيزي رئيس لجنة السياسة الخارجية في البرلمان الايراني مساء امس مع السفير السوفيتي لدى ايران. وذكر راديو طهران انه تم خلال الاجتماع تبادل وجهات النظر حول التطورات الاخيرة في منطقة الخليج والتحركات السوفيتية في هذا المجال.

وفاة النائب نديم نعيم

بيروت – أ. ف. ب – توفي نديم نعيم نائب منطقة بعبدا أمس (٦٩ عاما) متاثرا بمرض عاني منه طويلا.

وبوفاته يكون خمسة عشر برلمانيا لبنانيا قد توفوا ولم ينتخب غيرهم ويضم مجلس النواب اللبناني ٩٩ عضوا. وتستمر مدة العضوية أربعة أعوام. وكانت آخر انتخابات تشريعية قد نظمت عام ١٩٧٢ ومنذ نشوب الحرب الاهلية في عام ١٩٧٥ يقوم النواب بالتصويت بصفة منتظمة على مد فترة تفويضهم كل عامين.

سفير مصري جديد لدى الخرطوم ورسالة من مبارك الى الميرغني

القاهرة – القبس – اعلن حسين مشرفه سفير مصر السابق لدى السودان بعد ان انتهت فترة عمله هناك انه يحمل رسالة الى الرئيس حسني مبارك من رئيس مجلس رأس الدولة السوداني السيد الميرغني بشأن الدعوة الموجهة لزيارة السودان.

واضاف في تصريح له امس بعد عودته الى القاهرة انه يحمل رسالة اخرى من رئيس الوزراء السوداني الصادق المهدي الى الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري تتعلق بالترتيبات اللازمة للاجتماع المقبل للجنة الوزارية العليا المشكلة بين البلدين لتنفيذ ميثاق الاخاء والمقرر عقده بالخرطوم.

وعن الاوضاع في السودان قال: ان الوضع الامني مطمئن وان ما اشيع عن محاولة انقلاب لا اساس له من الصحة، وان الوضع في المنطقة المتاخمة لحدود السودان مع ليبيا وتشاد شهدت بعض حوادث النهب المسلح لتهريب بعض الاسلحة وان الحكومة السودانية تعمل حاليا على ارسال تعزيزات لتلك المنطقة.

وعلمت «القبس» ان الرئيس حسني مبارك سوف يبعث برسالة الى رئيس مجلس رأس الدولة السوداني مع السفير المصري الجديد تقي الدين الشربيني الذي يصل الى الخرطوم خلال الايام القليلة المقبلة.

كما سيقوم السفير المصري باجراء مباحثات مع المسؤولين السودانيين تتناول ترتيب اجتماع اللجنة الوزارية المصرية – السودانية.

ابو غزالة في المنطقة العسكرية الغربية:
القوات المسلحة المصرية تساير العصر

القاهرة – القبس :

اعلن المشير محمد عبدالحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري ان القوات المسلحة تساير احدث المبتكرات العلمية انطلاقا من سياسة ثابتة بالانفتاح على كل ما هو جديد وعصري.

وقال ابو غزالة: انه قد تم الانتهاء من اقامة مشروع لانشاء اول محطة تجريبية لتوليد الكهرباء باستخدام طاقة الرياح مع طاقة الديزل. كما تم الانتهاء من اقامة اول محطة تجريبية لتحلية مياه البحر باستخدام الطاقة الشمسية في مدينة مطروح بالاضافة الى اعتماد الوزارة على الطاقة التقليدية ايضا.

جاء ذلك خلال الجولة التي قام بها المشير ابو غزالة يوم امس بالمنطقة العسكرية الغربية والتي رافقه خلالها عدد من الوزراء وافتتح خلالها محطة تحلية مياه البحر وتفقد مشروع انشاء المحطة التجريبية لتوليد الكهرباء.

واعطى ابو غزالة توجيهاته بالتوسع في عمليات استخدام الطاقة الجديدة والمتجددة في توليد الكهرباء وفي تحلية مياه البحر ترشيدا للانفاق ومؤكدا ان اقامة هذه المشروعات تعتبر القاعدة الاساسية نحو غزو الصحراء.

كما طالب المشير بدراسة هذه المشروعات دراسة كاملة مع وزارة الكهرباء والتنسيق في هذا الخصوص ضمانا لربطها بالشبكة الرئيسية التي تخدم الجمهورية.

وطالب ابو غزالة المسؤولين عن محطة تحلية المياه بضرورة توصيل المياه الى اماكن تواجد الجنود والافراد وتوفير احتياجات المدنيين الموجودين بالمنطقة.

٢٠٠٠ دولار للفدان للمصريين العاملين بالخارج

القاهرة – القبس – اعلن الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المصري انه سيبدأ من منتصف شهر مايو المقبل طرح نحو ٢٠ الف فدان من الاراضي المستصلحة بمنطقة النوبارية للبيع للمصريين العاملين بالخارج بسعر الفدان ٢٠٠٠ دولار بحيث تتراوح قطعة الارض المباعة بين ١٠ افدنة و١٥ فدانا ويتم البيع دون مزايدة.

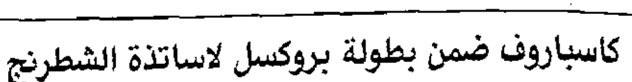
اسماء ضحايا المركب الغارق في النيل

القاهرة – القبس – تمكنت الضفادع البشرية في مصر حتى امس من انتشال جثث ٦ مواطنين من الغرقى الذين انقلبت بهم مركب شراعي في النيل مساء يوم شم النسيم والذي راح ضحيته ١٧ مواطنا من سكان قرية الخازندارية ... وقد تمكنت قوات الامن من حصر ركاب المركب الضحايا والذي تجرى محاولات انتشال جثتهم وهم نجيب ذكرى نجيب واولاده الثلاثة وسميرة فوزي فلفل ونادية رياض ناشد وطفلتها وناجح رياض ناشد وعزت لطفي ذكرى ونعمات سامي نجيب وعايدة فايز فلفل وفهمي ذكرى نجيب ونجيب شنودة وخيرت عبدالله ونادية عدلي سامي وجرجس ذاخر ذكرى.

سمارانش يستقبل اليوم وفد كوريا الجنوبية

لوزان - ي.ب - يستقبل خوان انطونيو سمارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية اليوم (الخميس) الوفد الرياضي الكوري الجنوبي لاجراء مباحثات بخصوص مطالبة كوريا الشمالية باقتسام قدر اكبر من مسابقات دورة الالعاب الاولمبية المقرر اقامتها في سيئول عاصمة كوريا الجنوبية العام المقبل.

وكان مسؤولو كوريا الشمالية قد اجتمعوا مع المسؤولين الاولمبيين بشكل منفصل في فبراير الماضي، ولا بد ان يلجأ سمارانش لاستخدام كافة مواهبه الدبلوماسية باعتباره سفير اسبانيا السابق في موسكو لاقناع الجنوبيين بعدما اعلنوا انهم لن يقدموا اية تنازلات اضافية بشأن اقتسام مزيد من الالعاب.


● سمارانش

كاسباروف ضمن بطولة بروكسل لاساتذة الشطرنج

بروكسل - ا.ب - حقق بطل العالم السوفيتي غاري كاسباروف واليوغسلافي ليوبومير ليوبويفيتش فوزين ساحقين في الدور الثامن لبطولة بروكسل لكبار اساتذة الشطرنج، وسوف يتقابلان بالدور التاسع ورصيد كل منهما ٦ نقط ونصف نقطة.

ويتساوى السوفيتي ميخائيل تال مع مواطنه المنشق فيكتور كورتشنوي الذي يلعب باسم سويسرا برصيد ٥ نقط ثم ياتي بطل العالم السابق اناتولي كاربوف مع الهولندي يان تيمان برصيد ٤ نقط ونصف ولكل منهما دور مؤجل.

وقال الاستاذ الدانمركي جيس كنودسين: لا اعتقد ان احدا يستطيع اللحاق بكاسباروف دلان ولا ارى انه سوف يخسر الصدارة في الادوار الثلاثة الاخيرة في حين ان ليوبويفيتش قد يفقد المركز الثاني اذا ما خسر امام كاسباروف.

شيسنوكوف يهزم سفينسون ببطولة مونت كارلو للتنس

مونت كارلو - ي.ب - في الدور الثاني لبطولة مونت كارلو للتنس التي تبلغ جوائزها ٥١٣ الف دولار فاز السوفيتي اندريه شيسنوكوف ٢/٦، ٦/صفر، على المرشح ١١ السويدي يوفاش سفينسون وتغلب المرشح العاشر غوليرمو فيلاس ٧/٥، ٢/٦ على الاميركي ايليوت تيلتشس.

وفاز السويسري ياكوب هلاسك المرشح ١٢ بنتيجة ٤/٦، ٢/٦ على الاميركي جلي بيرغر فاز المرشح ١٤ طارق بن حابيلس ٢/٦، ٢/٦ على رونالد اغينور من هاييتي.

وبالاضافة لخسارة بوريس بيكر امام جيمي ارياس مساء الثلاثاء فقد فاز السويدي ماتس فيلاندر المرشح الرابع ٣/٦، ٢/٦ على مواطنه يان غونارسون وفاز تيري تولان المرشح ١٣ من فرنسا صفر/٦، ٣/٦، ٢/٦ على السويدي كريستيان بيرغستروم وفاز المرشح ١٥ الاميركي ارون كريكستين ٦/٧، ٤/٦ على التشيكي كارل نوفاشك.


● بيكر عقب الخسارة


● أرياس بعد الفوز

اليوم في ختام موسم فروسية الاحمدي
٤ كؤوس لسباقات الخيل وقفز الموانع

يقام بعد ظهر اليوم الاجتماع الختامي (٢٩) لسباقات جمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية. وتشهد سباقات اليوم اربعة اشواط خصص منها الشوط الثاني للجياد المبتدئات على الكاس والجوائز المقدمة من عبدالرحمن عبدالمحسن الرفاعي، والشوط الثالث لجياد الدرجة الاولى على الكأس والجوائز المقدمة من الشيخ خالد دعيج الصباح، والشوط الرابع لجياد الدرجة الثانية (مناطق) على الكاس والجوائز المقدمة من شركة خليل محمود.

وسيسبق اشواط الفروسية البطولة السادسة لقفز الحواجز لفرسان الجمعية على الكاس والجوائز المقدمة من شركة المنيوم الكويت.

ولمناسبة اختتام الموسم تقدم الرئيس الفخري للجمعية الشيخ جابر العبدالله الجابر محافظ العاصمة ورئيس واعضاء مجلس ادارة الجمعية من مقام الوالد صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي عهده الامين رئيس مجلس الوزراء والشيوخ والوزراء واصحاب الشركات بجزيل الشكر والتقدير على دعمهم المستمر للجمعية ماديا ومعنويا، وكذلك عظيم التقدير لرجال الامن بمحافظة الاحمدي لجهودهم على حفظ النظام والامن والسلامة للجميع، وفي ما يلي اسماء الجياد وملاكها لسباقات اليوم:

● البطولة السادسة لقفز الحواجز لفرسان الجمعية على الكاس المقدمة من شركة المنيوم الكويت: ١- علي اسد بالجواد خليج ٢- عبيد سعود الضليعي بالجواد احمدي ٣- صلاح محمد اسد بالجواد سالمي ٤- جاسم محمد اسد بالجواد سوداني.

● الشوط الاول للدرجة الثالثة على مسافة ١٤٠٠ متر: ١- رحب لسلطان عويد المطيري ٢- حبوب لمحمد عبدالمحسن ٣- فواز لسالم الريدي ٤- ادغان لفايز عبدالله المطيري ٥- شملان لعبيد ناصر الدوسري ٦- الشراح لمبارك عبدالله هلال ٧- نوارة منصور لمنصور محمد ناصر ٨- مديحة لسالم الريدي.


● الشيخ جابر العبدالله الجابر
● محمد هادي العتيبي

● الشوط الثاني للجياد المبتدئات على مسافة ١٢٠٠ متر: ١- رغدة لتركي عبدالهادي عايض ٢- سفران لسالم خالد العجمي ٣- برق لخالد عبداللطيف حسين ٤- دارت الايام لمبارك حربي الهاجري ٥- نوادر لشريد حزام متلع ٦- رعد ملك الجمعية ٧- هبت الريح لاحمد الجميعة الدوسري.

● الشوط الثالث للدرجة الاولى على مسافة ١٤٠٠ متر: ١- هادي لهادي محمد العتيبي ٢- نغم لمحمد سعد الفضوي ٣- نصير لسلطان مبارك خميس ٤- رمح لفهد ماجد الدوسري ٥- فهد الكاسر لسالم محمد العذاب ٦- هياف ملك الجمعية.

● الشوط الرابع لجياد الدرجة الثانية (مناطق) على مسافة ١٦٠٠ متر: ١- خلدون لسالم خالد العجمي ٢- الجذور لفايز عبدالله المطيري ٣- محروم لفهد غليفص الدوسري ٤- شقران لعبيد ناصر الدوسري ٥- واق لعباس احمد عباس ٦- بنت بيبي لعبدالعزيز الجعيب ٧- حمدون لثابت عبدالله ٨- هتاف لعبد خضير ٩ و١٠- لم يحددا ١١- السارد لاسطبل المشعان ١٢- هبوب الريح لاسطبل الخضر ١٣- معاصر لخلف دابان ١٤- الحمداني لاسطبل ابا الخيل ١٥- صدام لاسطبل الشلاحي.

● ملاحظة: الجياد من ١ الى ٥ تمثل جمعية محافظة الاحمدي، ومن ٦ الى ١٠ تمثل فرسان الجهراء، ومن ١١ الى ١٥ تمثل فرسان جليب الشيوخ.

ترشيحات اليوم

● الشوط الاول: ١- مديحة ٢- رحب ٣- حبوب.
● الشوط الثاني: ١- رغدة ٢- سفران ٣- دارت الايام ٤- برق.
● الشوط الثالث: ١- رمح ٢- هادي ٣- نصير ٤- فهد الكاسر.
● الشوط الرابع: ١- خلدون ٢- شقران ٣- بنت بيبي ٤- محروم.

ليموند لن يتأثر باصابة حادث الصيد

سكرامنتو - كاليفورنيا - ا.ب - اكد الاطباء ان بطل الدراجات الاميركي غريغر ليموند سوف يكون قادرا على مواصلة المشاركة بمسابقات الدراجات عقب الشفاء من حادث اصابته بطلق ناري بالخطأ خلال رحلة صيد.

واوضح والد ليموند ان الابتعاد عن التدريبات خلال فترة النقاهة قد تعوق مشاركته في سباق بطولة عبر فرنسا، وكان ليموند (٢٥ سنة) قد اصبح في يوليو الماضي اول اميركي بالتاريخ يفوز بسباق عبر فرنسا الذي يبلغ طوله ٢٥٠٠ ميل (٤٠٢٢ كيلومترا) ويستمر ٢٤ يوما.




● غريغ ليموند

الرياضة ثلاث صفحات
٢١ و٢٢ و٢٣

رئيس اللجنة الاولمبية يهنىء نادي الكويت

بعث الشيخ احمد الحمود الجابر الصباح برقية تهنئة لرئيس واعضاء مجلس ادارة نادي الكويت والى اعضاء فريق كرة القدم من لاعبين واداريين وذلك لمناسبة فوز فريق النادي ببطولة كاس سمو امير البلاد للموسم الرياضي ٨٦/٨٧.

خسارة الامارات امام شباب الصين ١/صفر

دبي - رويتر - فاز منتخب الصين للشباب على منتخب دولة الامارات العربية المتحدة بهدف واحد مقابل لا شيء في مباراة كرة القدم الودية التي جرت بينهما الليلة قبل الماضية في اطار استعدادات دولة الامارات لتصفيات دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام نهائياتها في سيئول في عام ١٩٨٨.

وقد واصل لاعبو الفريق الصيني الضغط على فريق الامارات طوال شوطي المباراة حيث عانى فريق الامارات كثيرا من غياب نجمي الهجوم فهد وناصر خميس. واحرز اللاعب الصيني كاو تو تشينغ هدف فريقه في الدقيقة ٣٢ من الشوط الاول للمباراة.

وسيتقابل منتخب الامارات مع منتخب العراق في دبي في اول ايار (مايو) المقبل لتحديد الفائز في المجموعة الثانية لغرب اسيا للاشتراك في تصفيات الدور الثاني للدورة الاولمبية.

بدء اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي للطائرة في بغداد

الدوحة - ق ن أ - يشارك الاتحاد القطري للكرة الطائرة في اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي للعبة التي بدأت في بغداد يوم امس الاربعاء وتستمر ثلاثة ايام.

ويتم خلال هذه الاجتماعات دراسة برنامج الاتحاد للموسم الرياضي ٨٧/٨٨ واجراء انتخابات للجنة الاعلامية واللجنة الطبية والورقة القطرية الخاصة بضرورة الالتزام بالبطولات التي يعلن عنها الاتحاد العربي واقتراح اقامة البطولات العربية خلال الفترة من يونيو الى سبتمبر من كل عام.

كما تناقش الاجتماعات مذكرة الاتحاد السعودي للكرة الطائرة والخاصة بعقد اجتماعات الجمعية العمومية كل سنتين بدلا من عقدها كل عام.

ويعقد على هامش اجتماعات الجمعية العمومية اجتماع للاتحاد العربي للكرة الطائرة.

مبروك لنادي الكويت الرياضي

من القلب نقولها مبروك لنادي الكويت الرياضي لفوزه بكاس حضرة صاحب السمو امير البلاد المفدى وذلك بفضل جهود واخلاص لاعبيه واصرارهم على تحقيق الفوز باغلى الكؤوس واعزها ليجمع النادي بطولته مع بطولة الاستقلال التي تقام لاول مرة وليضيفها الى انجازاته التي سبق خلالها ان جمع بين بطولتي الكاس والدوري مرتين واحرز كاس الامير ثلاث مرات بالاضافة الى فوزه في عام ١٩٧٧ بثلاث بطولات وهي بطولة كاس سمو الامير وكاس الدوري العام وكاس الدوري المشترك وبذلك يكون قد جمع ثلاث بطولات في لعبة كرة القدم وفي اوقات متقاربة وهذا بحد ذاته انجاز كبير للنادي مما يؤكد ان هذا النادي لديه العزيمة والقدرة على تحقيق الانجازات الرياضية الرائدة بفضل لاعبيه في كافة اللعبات الذين هم عناصر اساسية في منتخبات الكويت.

واذا كنا نتحدث عن فريق كرة القدم في نادي الكويت الرياضي فلا بد ان نشير الى اللمسات الفنية والسمفونيات الكروية التي يعزفها لاعبو الفريق في معظم مبارياتهم مؤكدين على ان هناك مجموعة من اللاعبين الممتازين الذين ما زالوا ينتظرون فرصتهم ليثبتوا قدرتهم مع زملائهم لتحقيق الانتصارات المستمرة لناديهم. كما اننا نامل ان نراهم بين صفوف الفريق.

اخيرا نكرر تهانينا لنادي الكويت الرياضي ومتمنين لباقي الاندية الرياضية حظا اسعد في المسابقات المقبلة في ظل منافسات تعزز منتخبات قوية تمثل وطننا الكويت خير تمثيل في الميادين الرياضية الدولية.

بدر عبدالله المديرس

● بدر المديرس

فوز غريب لكاربوف على كورتشنوي

بروكسل - ا.ب - سجل السوفيتي اناتولي كاربوف بطل العالم السابق فوزا سهلا وغير معتاد في الدور التاسع لبطولة كبار اساتذة الشطرنج في العاصمة البلجيكية وذلك عندما لمس منافسه فيكتور كورتشنوي بالخطأ قطعة غير القطعة التي كان يقصدها ثم ازاح بيده كافة القطع معلنا استسلامه.

وبهذا الفوز المفاجىء تقدم كاربوف للمركز الثالث برصيد ٥ نقط ونصف في حين هبط كورتشنوي للمركز السادس.

ولم يتمكن كورتشنوي وهو منشق سوفيتي يحمل الجنسية النمساوية من تفسير تصرفه امام الصحافيين واكد منظمو البطولة انه لمس قطعة بالخطأ واثر الاستسلام بدلا من خسارة قاسية امام كاربوف.

ويتساوى بطل العالم السوفيتي فيكتور كاسباروف مع اليوغسلافي ليوبومير ليوبويفيتش بالمركز الاول برصيد ٧ نقط لكل منهما بعد تعادلهما في الدور التاسع في حين ان رصيد كاربوف ٥ نقط ونصف وله دور مؤجل يليه مواطنه ميخائيل تال برصيد ٥ نقط ونصف من ٩ ادوار ثم الهولندي يان تيمان برصيد ٥ نقط من ٨ ادوار ثم كورتشنوي ٥ نقط من ٩ ادوار وياتي الدانمركي بن لارسين بالمركز السابع برصيد ٤ نقط ونصف من ٩ ادوار.

ويشارك في البطولة ١٢ لاعبا.


● كاربوف

مهرجان رياضي ناجح لمدارس منطقة العاصمة التعليمية

السعيد: الشباب هو الاستثمار الحقيقي لوطننا الكويت

عبدالرضا: العروض الرياضية جزء من العملية التربوية

قدم اكثر من ١٧٠٠ طالب وطالبة عروضا رياضية والعابا ترويحية ناجحة امتازت بالرشاقة والدقة في الاداء خلال الحفل السنوي الختامي لمنطقة العاصمة التعليمية الذي اقيم برعاية عبدالرحمن الخضري وكيل وزارة التربية والذي اناب عنه عبدالمحسن السعيد وكيل وزارة التربية المساعد للشؤون الطلابية والرياضية وبحضور وكيل وزارة الكهرباء سامي الابراهيم ووكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين وعبدالعزيز الحمدان مدير منطقة العاصمة التعليمية وجاسم الجيماز مدير ادارة التربية البدنية والكشافة والدكتورة سميرة ابراهيم الموجهة الاولى والعديد من المسؤولين بوزارة التربية وعدد كبير من نظار وناظرات المدارس وجمهور كبير من اولياء امور الطلبة.

العروض الرياضية جزء من المنهاج المدرسي

وعقب اصطفاف طابور العرض العام تليت ايات من الذكر الحكيم ثم القى عبدالكريم عبدالرضا الموجه الفني الاول للتربية البدنية بمنطقة العاصمة التعليمية والمشرف على المهرجان كلمة رحب فيها بالحضور.. وقال ان العروض الرياضية التي يقدمها ابناؤنا اليوم جزء لا يتجزأ من العملية التربوية والمنهاج الدراسي لتحقيق النمو المتكامل واظهار مواهب وميول ابنائنا لتمثيل الكويت في اللقاءات الدولية كوجه حضاري لبلدنا.. ثم شكر سمو امير البلاد وسمو ولي العهد على دعمهما المستمر لابنائهما الطلاب والطالبات.. ثم توالت بعد ذلك فقرات المهرجان الرياضي الكبير.

جنود مجهولون خلف هذا العمل الكبير

اشرف على اعداد العروض التي تميزت بالاداء الرائع عبدالكريم عبدالرضا ووضع هذه التصميمات الرائعة لجميع العروض وقادها بنجاح خليل علوش الموجه للمرحلة الثانوية، وقد عاونه الدكتور مراد طرفه وابراهيم الحرز والموجهون سمير الارناؤوطي وموسى هديب وعاشة حسن الموجهة الاولى للتربية البدنية للبنات وقمرية امين وهند الهولي المسؤولات عن المرشدات.

الشباب هو الاستثمار الحقيقي

وتحدث عبدالمحسن السعيد وكيل الوزارة المساعد للشؤون الطلابية والرياضية قائلا: الشباب هو عدة الوطن والاستثمار الحقيقي للبلد ومن خلال التربية البدنية سواء داخل الحصة او خارجها سواء بالانشطة والمهرجانات تنمي التربية البدنية مقدرة الطلاب الذهنية والبدنية، ومن خلال التعاون والتفاني في العمل تمكن المسؤولون عن العرض الرياضي من اخراجه بهذه الصورة الرائعة.. فشكرا لكل من ساهم في هذا الحفل واتمنى ان يحقق ابناؤنا النجاح الدراسي ايضا في نهاية العام.

عمل جاد ورائع

وتقدم عبدالعزيز العمران ناظر ثانوية الصديق التي استضافت المهرجان على ملاعبها بالشكر لمدير منطقة العاصمة التعليمية عبدالعزيز الحمدان ووزارة الداخلية ممثلة في رجال الامن ووزارة الصحة على توفيرها الرعاية الصحية لطلبة المهرجان واولياء امور الطلبة الذين ساهموا في تقديم هذا العرض الرائع.



● عرض المدارس الابتدائية في المهرجان



● لوحة شعبية من مدرسة سمية الابتدائية

في عرض متوتر وضعيف في ختام الدوري المصري

الاهلي يهزم الزمالك ١/٢ ويحتفظ بالبطولة



● أيمن شوقي سجل هدفين



احرز فريق النادي الاهلي بطولة الدوري المصري لكرة القدم واحتفظ بدرع البطولة للمرة الـ٢١ بعد فوزه على منافسه الزمالك ١/٢ في اللقاء الحاسم الصعب الذي اقيم بينهما مساء امس على استاد القاهرة بحضور ٤٠ الف متفرج، وبذلك اصبح رصيد الاهلي ٥٠ نقطة بالمركز الاول يليه الزمالك ٤٦ نقطة، ثم الاسماعيلي بالمركز الثالث.

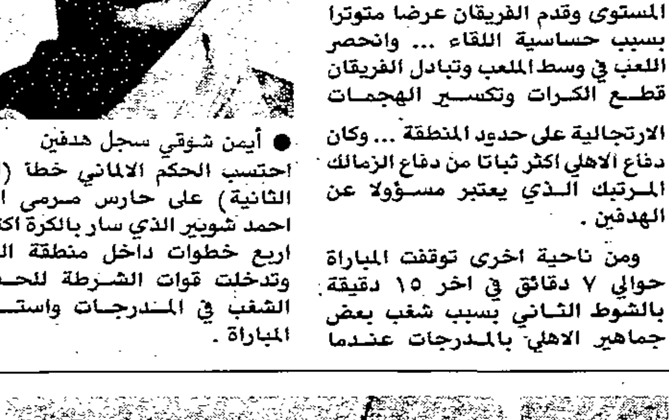
كانت نتيجة الشوط الاول التعادل ١/١ حيث بادر ايمن شوقي بتسجيل هدف الاهلي الاول في الدقيقة ٢٤ من خطا لدفاع الزمالك عندما ارجع هشام يكن كرة لحارس مرماه خطفها شوقي واودعها المرمى الخالي ... ثم احرز جمال عبدالحميد هدف التعادل للزمالك في الدقيقة ٢٩ من ركلة حرة سددها خارج منطقة الجزاء ببراعة في الزاوية اليمنى العليا لمرمى شوبير وفي الشوط الثاني الذي شابه التوتر والخشونة من الفريقين على حساب المستوى الفني لاداء اللاعبين تمكن ايمن شوقي من اضافة الهدف الثاني في الدقيقة ٣٨ من ركلة حرة رفعها له علاء عبدالصادق ليسددها شوقي بالرأس من اعلى مدافعي الزمالك ويودعها بسهولة داخل المرمى ...

ليزداد التوتر والخشونة في اللقاء ويطرد الحكم كابتن الاهلي مصطفى عبده لحصوله على الانذار الثاني

وانذر جمال عبدالحميد وابراهيم يوسف من الزمالك واحمد شوبير من الاهلي، ولم تفلح محاولات الزمالك بعد ذلك لتعويض الهدف بسبب توتر اعصاب لاعبيه وتسرعهم في تمرير الكرات خاصة وانه حتى نتيجة التعادل كانت ستكون لصالح الاهلي ايضا.

والمباراة عامة جاءت ضعيفة المستوى وقدم الفريقان عرضا متوترا بسبب حساسية اللقاء ... وانحصر اللعب في وسط الملعب وتبادل الفريقان قطع الكرات وتكسير الهجمات الارتجالية على حدود المنطقة ... وكان دفاع الاهلي اكثر ثباتا من دفاع الزمالك المرتبك الذي يعتبر مسؤولا عن الهدفين.

ومن ناحية اخرى توقفت المباراة حوالي ٧ دقائق في اخر ١٥ دقيقة بالشوط الثاني بسبب شغب بعض جماهير الاهلي بالمدرجات عندما احتسب الحكم الالماني خطا (للمرة الثانية) على حارس مرمى الاهلي احمد شوبير الذي سار بالكرة اكثر من اربع خطوات داخل منطقة الجزاء وتدخلت قوات الشرطة للحد من الشغب في المدرجات واستؤنفت المباراة.



وصول الحكام الصينيين لمباراة قطر وسوريا

الدوحة ـ ق ن ا ـ وصل الى الدوحة امس الاربعاء طاقم الحكام الصيني الذي عينه الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) لادارة مباراة العودة للمنتخب السوري لكرة القدم مع نظيره القطري في تصفيات اولمبياد سيئول ـ ٨٨ للمجموعة الثالثة لدول غرب اسيا.

ويضم طاقم حكام الصين الشعبية كلا من الحكم الدولي زيونيك يو هونغ حكما للساحة وتشن شكاي مراقبا اول للخط وونغ زويزي مراقب خط ثان.. ويراقب المباراة الحكم الدولي رودلف شويرر السويسري الموجود بالدوحة حاليا.

ابراهيم يوسف يلعب لنادي الاتحاد القطري

القاهرة ـ ق ن ا ـ اصبح في حكم المقرر ان يلعب اللاعب الدولي ابراهيم يوسف نجم خط ظهر الزمالك في صفوف نادي الاتحاد القطري اعتبارا من الموسم المقبل ولمدة عام واحد.

وقد جرت اتصالات مؤخرا بين اللاعب المصري وأحد المسؤولين في دولة قطر.. وذلك في الوقت الذي وافق فيه نادي الزمالك على طلب اللاعب تامينا لمستقبله خاصة وقد اتضح ان العقد بينه وبين نادي الاتحاد مغر جدا.

ومن المتوقع ان يسافر ابراهيم يوسف في شهر مايو المقبل عقب مباراة الزمالك امام بطل زامبيا في بطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري.

وكان ابراهيم يوسف الذي ابعدته الاصابة عن الملاعب لاكثر من عام قد عاد الى صفوف فريقه ولم يكن بالصورة التي كان يلعب بها قبل الاصابة.. وقد احتل شقيقه اسماعيل يوسف بجدارة مكانه في خط ظهر الزمالك وتفاهم سريعا مع زملائه في مراكز الظهر وهو الامر الذي رشحه للعب دوليا.

برلين يتعادل ١/١ مع اوردنغين

بون ـ رويتر ـ في مباراتين مؤجلتين من الدوري الالماني الغربي لكرة القدم خسر فريق شالكه على ارضه ٢/١ امام باير ليفركوزين وتعادل بلاو فيس برلين (الاخير) ١/١ مع باير اوردنغين.

وقد صعد فريق ليفركوزين من المركز الخامس الى المركز الثالث بفارق ٨ نقط عن بايرن ميونيخ المتصدر وبطل العام الماضي في حين ظل اوردنغين بالمركز السادس.

ختام موسم فروسية الجهراء

عنيف وحمران يفوزان بكأسي الشيخ مبارك جابر العلي

فاز الجواد عنيف ملك متعب مبارك بكاس الشيخ مبارك جابر العلي في سباق الخيل الذي اقيم بعد ظهر امس بالشوط الرابع ... فيما احرز حمران ملك مقبل زاهد كاس الشيخ مبارك جابر العلي بسباق الهجن في الشوط الخامس وذلك في ختام موسم نشاط هيئة فرسان محافظة الجهراء بالاسبوع السابع والعشرين الذي اقيم بعد ظهر امس على مضمار الهيئة بالجهراء. ومن ناحية اخرى فاز اسطبل سمير سداح الشمري بالكاس الذي خصص للاسطبل المتصدر المركز الاول بالموسم ٨٧/٨٦ وكان رصيده ١٩ نقطة.

وقد قام الشيخ مبارك جابر العلي بتسليم الكؤوس للفائزين في سباق الامس عقب انتهاء كل شوط.

هذا وقد اسفرت النتائج امس عما يلي:

● الشوط الاول للدرجة الرابعة ١٦٠٠م: الاول محبوب لجاسم سفاح بالفارس مسير عطية.

● الشوط الثاني للدرجة الثالثة ١٦٠٠م: الاول الزير لجاسم سفاح بالفارس مسير عطية.

● الشوط الثالث للدرجة الثانية ١٦٠٠م: الاول ضوء لزيد زياد الشمري بالفارس عبدالرحيم عثمان.

● الشوط الرابع للدرجة الاولى ٢٤٠٠م على كاس الشيخ مبارك جابر العلي: الاول عنيف لمتعب مبارك بالفارس محسن مجبل، الثاني بركة لسمير سداح بالفارس فهد محمد، الثالث بهيرة لراشد العكشان بالفارس محسن راشد.

● الشوط الخامس لسباق الهجن لمسافة ٣ كم على كاس الشيخ مبارك جابر العلي: الاول حمران لمقبل زاهد، غزيلان لفرج زامل، الثالث فريحة لزباران محمد.



● الشيخ مبارك جابر العلي بعد ان سلم كأس الفروسية

عودة وفد منتخب الناشئين للمبارزة اليوم

يصل الى البلاد اليوم وفد الاتحاد الكويتي للمبارزة قادما من لندن على الخطوط الجوية الكويتية بعد ان شارك في بطولة العالم للناشئين التي اقيمت في البرازيل مؤخرا ولم يحقق الفريق اي مركز يذكر في البطولة.

كاريكا موافق وساوباولو يرفض انتقاله الى نابولي

نابولي ـ رويتر ـ اعلن بيير باولو مارينو مدير نادي نابولي الايطالي ان النادي وافق على دفع اجر سنوي يساوي ٥٥٠ الف دولار اميركي للاعب البرازيلي كاريكا لكن نادي ساوباولو يطالب بزيادة عن مليوني دولار اميركي مقابل انتقال كاريكا.

واكد مارينو ان المهاجم الدولي البرازيلي قد وافق بالفعل على اللعب الى جوار دييغو مارادونا وان نادي نابولي موافق على دفع مليوني جنيه لانتقاله لكن النادي البرازيلي قال ان سعر انتقال كاريكا قد ارتفع.

وتجدر الاشارة الى ان نادي ساوباولو قد اعلن قبل ٣ اسابيع عن امكانية انتقال كاريكا مقابل ٤,٨ ملايين دولار وانه رفض عرضا من نابولي بمليوني دولار واوضح المسؤول الايطالي ان نادي نابولي قد اودع جميع وثائق انتقال كاريكا لدى الاتحاد الايطالي لكرة القدم.

لوتون اضاع فرصة المركز الثالث بانكلترا

لندن ـ ا.ب ـ اخفق فريق لوتون باحتلال المركز الثالث في بطولة دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في انكلترا من الثلاثاء حيث خسر صفر/٢ امام فريق واتفورد.

وقد انتهى شوط المباراة الاول بالتعادل السلبي وبعد مرور ٣ دقائق من الشوط الثاني سجل الجناح واريل ستيرلنغ هدف واتفورد الاول ثم سجل جون بارنس الهدف الثاني قبل النهاية بست دقائق، وهذا سادس فوز على التوالي لفريق واتفورد منذ ان خسر مباراة الدور قبل النهائي بكاس انكلترا.

وقد ظل رصيد لوتون ٦٢ نقطة من ٣٨ مباراة محتلا المركز الخامس في حين تقدم رصيد واتفورد الى ٥٦ نقطة من ٣٧ مباراة وظل في مركزه الثامن في حين يحتل ايفرتون المركز الاول برصيد ٧٦ نقطة من ٣٧ مباراة يليه ليفربول ٧٠ نقطة من ٣٨ مباراة وتوتنهام ٦٤ نقطة من ٣٦ مباراة يليه الارسنال بفارق الاهداف لكنه لعب ٣٨ مباراة.

ليفربول يكمل الموسم بحارس المرمى الاحتياطي

ليفربول ـ ي.ب ـ تاكد ان بروس غروبيلار حارس مرمى فريق ليفربول سوف يغيب عن الملاعب حتى نهاية الموسم الجاري بسبب كسر في كوعه خلال مباراة يوم الاثنين الماضي التي خسرها فريقه صفر/١ على ملعب مانشستر يونايتد.

وسوف يقوم حارس المرمى الاحتياطي مايك هوبر بحراسة مرمى ليفربول في مباراته الحاسمة يوم السبت المقبل ضد ايفرتون.

بورتو يقصي دينامو كييف من بطولة اوروبا

كييف ـ الاتحاد السوفيتي ـ ا.ف.ب ـ صعد نادي بورتو الى الدور النهائي لبطولة كاس اوروبا للاندية ابطال الدوري لكرة القدم بعد فوزه على نادي دينامو كييف ١/٢ في مباراة العودة التي اقيمت بينهما امس في اطار الدور قبل النهائي لهذه البطولة.

وكانت نتيجة الشوط الاول ١/٢.

وكانت نتيجة مباراة الذهاب ١/٢ ايضا لصالح نادي بورتو.

فوز جامعة الكويت على العين بالطاولة وخسارتها بالسلة

ضمن لقاءات جامعتي الكويت، والعين فازت جامعة العين على جامعة الكويت ٨١/٨٢ في كرة السلة.. وكانت نتيجة الشوط الاول ٣٧/٣٨ لصالح العين.

ومن ناحية اخرى فازت جامعة الكويت على العين ٣/صفر في كرة الطاولة.

هذا وستقام في الساعة الرابعة من مساء اليوم بنادي الجامعة بالشويخ مباراة استعراضية في الشطرنج للاعب الدولي الاماراتي عيسى احمد عيسى.

فهد الاحمد يمثل العراق بمباراة الاردن غدا

تلقى رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي عضو اللجنة الاولمبية الدولية الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح برقية من رئيس اللجنة الاولمبية العراقية عدي صدام حسين يشيد فيها بجهوده وخدماته التي قدمها للرياضية العربية والعراقية بالذات معبرا عن امتنان وتقدير الشعب العراقي وشبابه له.

وابلغ عدي الشيخ فهد الاحمد في البرقية عن تزكية اللجنة الاولمبية العراقية له ممثلا عن العراق في مباراته مع الاردن التي ستقام في الكويت يوم غد الجمعة.

وقد قبل الشيخ فهد الاحمد هذه التزكية شاكرا لعدي صدام حسين روحه الطيبة.

ومن جانب اخر اشاد عضو اللجنة الاولمبية اليمنية رئيس رابطة الصحافيين الرياضيين محمد عبدالله قارع بالجهود التي يبذلها الشيخ فهد في المجلس الاولمبي الاسيوي للنهوض بمستوى الرياضة الاسيوية بصفة عامة والعربية بصفة خاصة.

وسيغادر القارع البلاد اليوم متوجها الى سيئول بعد زيارة للكويت استمرت عدة ايام لحضور اجتماعات الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية.

(كونا)

حولي والشرطة يحرزان بطولتي دوري كرة الطائرة والسلة

احرز فريق محافظة حولي بطولة دوري اتحاد الشرطة الرياضي في الكرة الطائرة بعد فوزه امس على فريق امن المنشآت بنتيجة ٢/صفر.

كما احرز فريق الادارة العامة لكلية الشرطة بطولة دوري اتحاد الشرطة في كرة السلة بعد فوزه على فريق محافظة حولي بنتيجة ٣٦/٤٦.

هذا وقد اقيمت المباراتان على صالة فجحان هلال المطيري بنادي القادسية الرياضي وحضرهما العميد يوسف المشاري (امين سر) اتحاد الشرطة الرياضي والعقيد سليمان عبدالرحيم مدير امن محافظة العاصمة.

٧١ لاعباً في بطولة العربي المفتوحة للاسكواش

بدأت بعد ظهر امس بطولة النادي العربي المفتوحة للاسكواش على ملاعب النادي واشترك فيها ٧١ لاعبا يمثلون عددا من الاندية والمؤسسات الرياضية، وقد اسفرت المباريات التاهيلية عن فوز كل من علي النقيب، بول هوكينز، يوسف العيسى، بشار عامر، غراهام هيل، عيسى الدشتي، مشاري الفهد، مشعل السبيعي، هشام فؤاد، يوسف الغصين، عماد الغريشي، وراغو، ديفيد ماي، فيصل المضف، عرفان الصديقي، وناصر عبدالله.

وسيلتقي الفائزون بعد ظهر اليوم في التصفيات الرئيسية.. وسيكون ختام البطولة يوم الاثنين المقبل.

الوحدة بطل كأس البحرين لكرة اليد

المنامة ـ و.ا.خ ـ حقق فريق نادي الوحدة البحريني بطولة كاس الاتحاد البحريني للدرجة الاولى لكرة اليد للموسم الرياضي الجاري بعد فوزه على فريق نادي الاهلي البحريني بطل الدوري بنتيجة ١٤/١٧ في المباراة النهائية التي اقيمت هنا.

وكانت نتيجة الشوط الاول ٣/٨ لصالح فريق نادي الوحدة ايضا.

ويذكر ان فريق نادي الاهلي كان حاملا للكاس في الموسم الماضي.

سمو الامير يستقبل بطل الكأس السبت

● فريق نادي الكويت بطل كأس الامير

صرح الشيخ احمد الحمود رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية ان صاحب السمو امير البلاد سوف يستقبل في الساعة العاشرة والنصف صباح السبت المقبل العميد عبدالعزيز المخلد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم ورئيس واعضاء مجلس ادارة نادي الكويت الرياضي لمناسبة فوز النادي ببطولة كاس صاحب السمو الامير للموسم الرياضي ٨٧/٨٦، ويحضر المقابلة رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية، وسيحمل وفد النادي معه كاس البطولة والميداليات الذهبية، ويذكر ان صاحب السمو امير البلاد يستقبل سنويا مجلس ادارة النادي الذي يفوز بالكاس جريا على عادة سموه.

نتائج بطولة اللجنة الاولمبية المفتوحة للرماية ـ فرق وفردي

اسفرت نتائج بطولة اللجنة الاولمبية الكويتية المفتوحة للرماية (سكيت) عن:

● بطولة الفرق: الاول نادي الصيد والفروسية (أ) وحصل على (٤٠٩) نقط من مجموع (٤٥٠) نقطة، ويتكون الفريق من الشيخ سلمان صباح السالم الصباح، الشيخ سالم الجابر الصباح، دخيل المطيري، الثاني: نادي الصيد والفروسية (ب) وحصل على (٣٩٧) نقطة ويتكون الفريق من الشيخ احمد الداود الصباح، نزار السري، احمد بوحديدة، الثالث نادي الرماية بجمعية فرسان الاحمدي (أ) وحصل على (٣٨٦) نقطة ويتكون من عبداللطيف الكندري، نايف الديحاني، فهد الديحاني.

● بطولة البندقية: (الماتش الانكليزي) فرق: الاول الجيش وحصل على (٢٢٨٠) نقطة، الثاني الشرطة وحصل على (٢٢٧١) نقطة.

● الفردي: الاول رئيس عرفاء فهد سليمان دويلة (الشرطة) وحصل على (٦٧٣) نقطة.

● رماية ٣ اوضاع / فرق: الاول الجيش وحصل على (٤٢٧٦) نقطة، الثاني: الشرطة وحصل على (٣٩٨٢) نقطة.

● بطولة الفردي: الاول عريف مزهر سلمان جلود (الجيش) وحصل على (١٠٩٣) نقطة، الثاني رقيب اول مسلط جازع (الجيش) وحصل على (١٠٧٠) نقطة.

● بطولة المسدس / فرق: الاول (الجيش) وحصل على (١٦٣٨) نقطة، الثاني: (الشرطة) وحصل على (١٦١٧) نقطة.

ـ الفردي: الاول عريف حمد لوفان (الجيش) وحصل على (٥٥١) نقطة، الثاني رئيس عرفاء خالد سالمين (الشرطة) وحصل على (٥٤٩) نقطة.

توزيع مناصب مدراء المنتخبات المائية وتشكيل المنتخبات وتحديد عقد المدرب

عقد مجلس ادارة الاتحاد الكويتي للسباحة اجتماعا برئاسة العميد عبدالحميد الحجي واتخذ عدة قرارات اهمها:

● ترشيح صالح احمد المطر للمشاركة مع لجنة الاختبار للمتقدمين للعمل بوظيفة مدربين ومنقذين في احواض مراكز الشباب.

● ترشيح علي صالح المكيمي ومحمود الحرز ووليد عبيد لدراسات التحكيم الدولية المتقدمة في كرة الماء التي ستقام في القاهرة في اول مايو المقبل.

● الموافقة مبدئيا على المشاركة في بطولة فيزموكويا للسباحة التي ستقام خلال الفترة من ٢٩ مايو حتى ١ يونيو المقبلين بهنغاريا بعد اخذ موافقة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

● ترشيح حسين علي المسلم لحضور دورة الكوادر الرياضية القيادية العربية.

● توزيع مناصب مدراء المنتخبات الوطنية على النحو التالي: منير زعار العتيبي ـ مدير منتخب السباحة بالتصويت، خالد مطلق الديحاني ـ مدير منتخب الغطس ـ بالتزكية، فلاح محمد الدلك ـ مدير منتخب كرة الماء ـ بالتزكية.

● تشكيل منتخبات الالعاب المائية (سباحة ـ غطس ـ كرة ماء).

● تجديد عقد وولف جانج تيل ـ مدرب منتخب السباحة ـ لمدة ستة اشهر اعتبارا من اول يوليو المقبل والعقد غير قابل للتجديد مرة اخرى.

● فلاح الدلك مدير كرة الماء

افتتاح بطولة المرحوم ادهام حمدان للسباحة

برعاية وحضور الشيخ احمد الحمود رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية افتتحت بعد ظهر امس بطولة المرحوم ادهام حمدان الخامسة للسباحة والتي ينظمها اتحاد السباحة بالتعاون مع نادي كاظمة وذلك على حوض ادهام حمدان للسباحة.. وقد القى العميد عبدالحميد حجي رئيس اتحاد السباحة كلمة في افتتاح البطولة رحب فيها بالحضور وبراعي الحفل حيث قال: في مثل هذا اليوم من كل عام نجتمع هنا لاحياء ذكرى فقيد الرياضة والشباب المرحوم ادهام حمدان وان احتفالنا يجسد ما للوفاء من قيمة في سلوكنا الرياضي وسنظل اوفياء لجميع افراد اسرتنا الرياضية.

كما لا يفوتني ان اتوجه بالشكر والامتنان الى الشيخ احمد الحمود لتفضله برعاية هذا الاحتفال والى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل للتسهيلات التي قدمتها للاتحاد في سبيل تكريم ابطالها والى اللجنة الاولمبية الكويتية لتعاونها معنا لانجاح برامجنا الرياضية، وكذلك نادي كاظمة الذي نقيم فيه احتفالنا لابن من ابنائه، وفي نهاية كلمته توجه بالشكر والامتنان لسمو امير البلاد وسمو ولي العهد على التوجيهات السامية وعلى الدعم المستمر لتشجيع ابنائهما الرياضيين.

نفدت تذاكر مباراتي نابولي لاخر الموسم

نابولي ـ ي.ب ـ يتوقع مسؤولو نادي نابولي الايطالي ان يحصلوا على ٢ ملايين دولار اميركي من ايراد شباك التذاكر لاخر مباراتين للفريق على ملعبه هذا الموسم.

ويحتل نابولي المركز الاول بفارق نقطتين عن انترناسيونالي ميلانو وقد بقي على انتهاء الموسم ٤ اسابيع ويلعب نابولي اخر مباراتين على ارضه ضد ايه سي ميلانو وفيورنتينا وقد نفدت جميع تذاكر المباراتين.

الرياضة ثلاث صفحات
٢١ و٢٢ و٢٣

كلمة وفاء للاتحاد المعين

● كثر الله خير رئيس وأعضاء الاتحاد الكويتي لكرة القدم وجزاهم الله خيرا على ما قاموا به من جهود كبيرة وواضحة في تادية واجبهم خلال الفترة الموقتة التي عملوا بها لخدمة الكرة الكويتية وتكملة مسيرة من سبقوهم بالعمل بنفس الاتحاد .. لقد أكد رجال الاتحاد «المعين» انهم جاءوا فعلا لخدمة الكرة بشكل خاص والرياضة بوجه عام ولبوا نداء الواجب بصدر رحب ليس حبا في الاتحاد كما اعتقد البعض بل من أجل الرياضة ذاتها ، ومصداقية هذا الكلام تاتي من مدى تقبل أعضاء الاتحاد جميعهم أمس بصدر رحب وابتسامة تعلو الوجوه قرار انهاء مدة تعيينهم «المفاجيء» .. فقد هنأ أعضاء الاتحاد بعضهم البعض على انتهاء فترة عملهم بالاتحاد بنجاح تام ودون تقصير ونعتقد لو أن أعضاء الاتحاد كانوا ينظرون لمصالحهم ولكراسيهم لحدث عكس ما شاهده جميع رجال الصحافة المتواجدين هناك .

● والمعروف لدى جميع العاملين في الوسط الرياضي أن قرار تعيين هذا المجلس صدر في نوفمبر عام ١٩٨٥ على أن يستمر لمدة ثلاث سنوات .. ولكن المدة قلصت بقرار وزاري لينهي الاتحاد فترة عمل ناجحة استمرت لمدة سنة ونصف فقط .. رغم الضغوط الكبيرة عليه من بعض رجال الصحافة وتكتل عدد من الاندية حيث كانت البيانات تصدر ضد هذا المجلس قبل شروع المنتخب بالمشاركة في أي دورة أو بطولة ولكن أعضاء الاتحاد كانوا لا يلتفتون لمثل تلك البيانات فقد كان همهم الاكبر تحقيق النجاح للكرة الكويتية في المحافل الدولية دون الالتفات للخلف للدخول في مهاترات لن تقدم مسيرتهم خطوة واحدة ، لذا فان هذا المجلس المعين يحق له أن يفخر بانه وعلى عهده حقق المنتخب الوطني الفوز بجدارة ببطولة كاس الخليج الثامنة بالبحرين بعد أن فقدت الكرة الكويتية هذه البطولة لاربع سنوات ، كما احتل المنتخب الوطني المركز الثالث بدورة الالعاب الاسيوية العاشرة في سيئول من أصل ٢٠ فريقا شاركوا بها .. كما تاهل الازرق مؤخرا للادوار الثانية والمرحلة الاخيرة من التصفيات الاولمبية التي ستقام نهائياتها في سيئول عام ١٩٨٨ ، ذلك على المستوى الدولي .. أما المحلي فقد أجاد مجلس ادارة الاتحاد تنظيم البطولات المحلية بنجاح منقطع النظير واستحدث مسابقة كاس الاستقلال . وليس أكبر من دليل على نجاح الاتحاد خلال فترة تعيينه من التقريرين الاداري والمالي اللذين اشادت بهما وزارة الشؤون لخلوهما من أي شوائب .

● فتحية منا ومن جميع العاملين في الوسط الرياضي لرجال الاتحاد الذين عملوا باخلاص وتفان من أجل تكملة مسيرة الكرة الكويتية .. وليرفعوا رؤوسهم عاليا لأنهم أدوا الكثير خلال سنة ونصف . وتمنياتنا لزملائهم المقبلين في هذا الاتحاد بالنجاح وتكملة مسيرة زملائهم .. وأهلا وسهلا بانتخابات الاندية الثمانية التي قد تزيد خلال الاسبوعين المقبلين الى عشرة أندية ..!!!

القبس

سبارتا براغ ينفرد بصدارة الدوري التشيكي

براغ - ي.ب - ارتفع رصيد فريق سبارتا براغ الى ٣٠ نقطة بنهاية الاسبوع الثاني والعشرين للدوري التشيكي بكرة القدم بعد فوزه خارج ملعبه ٣/صفر على زيلينا.

وهبط فريق بوهيميانز براغ الى المركز الثاني برصيد ٢٩ نقطة اثر خسارته ٢/٤ امام فريق تشيب الذي يحتل المركز الرابع برصيد ٢٥ نقطة متساويا مع شتريدا الثالث الذي يسبقه بفارق الاهداف بعد فوزه بهدف على فيتكوفيشي الذي يتساوى مع بلاستيكا برصيد ٢٤ نقطة.

مدرب تركيا: انكلترا ستجد فريقا مختلفا

اسطنبول - رويتر - قال مصطفى دينيزلي مدرب المنتخب التركي لكرة القدم ان نتائج المباريات السابقة بين البلدين لن تؤثر على معنويات لاعبيه لمباراة يوم الاربعاء ٢٩ ابريل الجاري بتصفيات بطولة الامم الاوروبية.

وكانت انكلترا قد فازت ٨/صفر و٥/صفر على تركيا بتصفيات كاس العالم ١٩٨٦، ويقول دينيزلي: لا ننوي فقط اللعب بدفاع قوي ولكن نريد ان نلعب وسوف يجد الانكليز فريقا تركيا مختلفا تماما في مستواه عما كان عليه سابقا.

وكان المنتخب التركي قد حقق فوزا مهما من الناحية المعنوية ٣/١ على المانيا الشرقية في مباراة ودية مؤخرا، واضاف دينيزلي: اللاعبون وانا غير راضين عن مستوى الكرة التركية في اوروبا والمباراة ضد انكلترا قد تكون نقطة التحول.

فوز السوفيت ببطولة دمشق للمصارعة

دمشق - ق.ن.أ - اختتمت هنا المنافسات الخاصة بدورة دمشق الدولية للمصارعة الحرة التي كانت قد بدأت يوم الاثنين الماضي وشارك فيها سبع دول عربية واجنبية.

وقد اسفرت هذه الدورة عن فوز الاتحاد السوفيتي بالمركز الاول وله ٤٢ نقطة، بينما حلت سوريا بالمركز الثاني ولها ٣٦ نقطة وجاءت تركيا بالمركز الثالث ولها ٣٠ نقطة تلتها ايران بالمركز الرابع ولها ٢٤ نقطة بينما حلت بلغاريا بالمركز الخامس ولها ١٣ نقطة وحلت اليونان بالمركز السادس ولها ١١ نقطة وجاءت الجزائر بالمركز السابع والاخير ولها ست نقاط.

هذا ومن المقرر ان تكون قد بدأت امس نزالات بطولة المصارعة الرومانية التي تقام في اطار دورة دمشق الدولية للمصارعتين الحرة والرومانية.

ثالث فوز للارجنتين بكأس العالم لكرة الماء

بيونس ايرس - أب - بسهولة فازت الارجنتين ٢٠/٧ على استراليا والمكسيك ١٠/٤ على البرازيل واصبحتا اقوى دولتين مرشحتين للفوز ببطولة كاس العالم بكرة الماء التي بقي على انتهائها دوران.

ويبلغ رصيد الارجنتين ٦ نقاط من ٣ مباريات والمكسيك ٣ نقاط من مباراتين والبرازيل نقطتين من ٣ مباريات واسبانيا نقطة واحدة من مباراتين واستراليا دون رصيد من النقاط.

بيت التمويل الكويتي يقيم دورة تدريبية لتقويم الاداء





اقام بيت التمويل الكويتي دورة تدريبية باسم «تنمية وتطوير مهارات تقويم الاداء» وتم التطرق في الدورة الى مفهوم تقويم الاداء وعلاقته بالانتاجية وانظمة تقويم الاداء ومقوماته كما تم دراسة استعراض افضل السبل في هذا الاطار .

كما تم استعراض نظام التقويم الحالي في بيت التمويل الكويتي وافاق تطويره من خلال التعامل مع نتائج التقويم وربطها بتحفيز العاملين .

وقد لاقت الدورة التدريبية اهتمامات الادارة العليا وكانت الجهة المنفذة للدورة شركة الشرق الاوسط للاستشارات واستمرت الدورة من ١٤ - ١٨ ابريل وشارك فيها ٢١ متدربا من مختلف القطاعات .

قرار وزاري بحل اتحاد كرة القدم «المعين» ومطالبته باجراء انتخابات خلال اسبوعين

● الابتسامة على وجوه جميع أعضاء المجلس باجتماعهم الطارىء أمس

● سويدان والبدر والمخلد ... وارتياح على الوجوه

اجتماع طارىء للاتحاد يفتح فيه باب الترشيح ويحدد يوم ٣ مايو المقبل موعدا لاجراء الانتخابات

كتب خليل ريان:

اصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح امس القرار الوزاري رقم ٥٤٠ لسنة ١٩٨٧ بتقليص مدة مجلس ادارة اتحاد كرة القدم المعين التي كان مقررا ان تنتهي في نهاية الموسم الرياضي ١٩٨٨/٨٧، وطلب من مجلس ادارة الاتحاد المعين دعوة الجمعية العمومية العادية للاتحاد للانعقاد خلال اسبوعين من تاريخه لانتخاب اعضاء مجلس ادارة للاتحاد الكويتي لكرة القدم وانتخاب رئيس وامين سر وامين صندوق من بين اعضاء المجلس المنتخبين.

اجتماع طارىء

وكان طليان علي طليان رئيس قسم الاندية والاتحادات الرياضية بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل قد سلم القرار الوزاري لرئيس الاتحاد العميد عبدالعزيز المخلد في الساعة الثانية ظهر امس بمقر الاتحاد بحضور عدد من اعضاء مجلس الادارة.. وبعد تسلم القرار عقد مجلس الادارة اجتماعا برئاسة العميد عبدالعزيز المخلد وحضور خالد الحربان امين السر العام، فهد عبدالهادي الشنفا، يوسف عبدالعزيز البدر، عماد الغربللي ويوسف عبدالوهاب سويدان وعقب الاجتماع صرح العميد المخلد بان مجلس الادارة قرر توجيه الدعوة للاندية لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادي يوم الاحد ١٩٨٧/٥/٣ لانتخاب مجلس ادارة جديد وفتح باب الترشيح اعتبارا من امس الاربعاء وحتى يوم الثلاثاء ١٩٨٧/٤/٢٨.

تصريحات المخلد

وقال المخلد في المؤتمر الصحفي انه يشكر باسمه ونيابة عن مجلس ادارة الاتحاد رجال الصحافة الذين حضروا هذا المؤتمر.. وقال ان الهدف من الاجتماع معروف فقد صدر قرار من وزير الشؤون الاجتماعية بتقليص فترة مدة الاتحاد التي كانت ٣ سنوات حتى هذا اليوم (امس) وطلب من المجلس دعوة الاندية لانتخاب مجلس ادارة جديد، وبهذه المناسبة فانه يسرني ان اعلن انه رغم قصر مدة المجلس التي عمل بها فقد عمل الجميع بكل تفان واخلاص لخدمة هذا البلد لان ذلك واجب مفروض علينا جميعا ان نؤديه لو دعينا، والحمدلله فقد ادينا هذه المهمة بكل ما استطعنا من جهد واخلاص، ولا شك اننا بشر قد نكون اصبنا او اخطانا.. وهذا نتركه لجماهيرنا الرياضية التي تحكم على عملنا خلال هذه الفترة، واضاف المخلد: وللامانة نحن وضعنا كل قدراتنا وكل ما نستطيع بما قدمناه من عمل ولم نفكر في يوم من الايام ان نكون مع هذا او ضد ذاك وكان املنا ان يكون جميع الاخوان على قدر المسؤولية سواء في الاندية او في الساحة الرياضية بصورة عامة.. وهنا لا يسعني الا ان اشكر اولا زملائي اعضاء مجلس الادارة والاخوة اعضاء اللجان الذين شاركونا في المسؤولية والاخ الكبير الشيخ احمد الحمود رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية الذي كان لنا نعم العون هو وزملاؤه اعضاء اللجنة، كما لا يفوتني ان اشكر الاخوة موظفي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الذين كانوا لنا عونا في كثير من امورنا وعلى رأسهم الاخ الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح.

الجماهير سند وقوة

وقال المخلد وهنا لا بد ان اشير الى الدعم غير المنظور من جماهيرنا الرياضية العريضة التي كانت سندا وقوة دفعتنا الى العمل وكانت لنا المعين على كل ما قدمناه ونشكرهم على جميع المساعدات والارشادات حيث كانوا دائما على اتصال بنا.

واضاف المخلد: لقد تسلمنا مهمة الاتحاد في ظروف صعبة الكل يعرفها حق المعرفة واستطعنا بحمد الله وبتوفيق من عنده ان نعبر بالسفينة الى بر الامان برغم الظروف النفسية التي كنا نتعرض لها.

واضاف المخلد: لقد هوجمنا بكثير من بعض الاقلام التي ما كانت امينة في رسالتها ولم نحاول في يوم من الايام ان نرد عليها لنجنب الجسم الرياضي كثيرا من المشاكل التي كانت تعترضه والتزمنا بكلمات من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء عند مقابلتنا لسموه بعد دورة الخليج الثامنة حيث طلب من الجميع ان يلزم حدوده وقد كانت هذه الكلمات امانة حملناها باعناقنا وتحملنا كل ما جاء من تلك الاقلام بسبب التزامنا بكلمات سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.

واضاف المخلد: واليوم ونحن نودع هذا المجال اتمنى لزملائنا الذين سيحالفهم الحظ ويصبحون اعضاء لمجلس الادارة المقبل .. كل التوفيق وان يرفعوا علم الكويت وان يسيروا بامانة واخلاص لان بلدنا بحاجة لتكاتف ابنائها ونسيان ما اعترض الجسم الرياضي بسبب بعض الاقلام المأجورة .. كما لا يفوتني هنا ان اشكر صحافتنا الوطنية والاقلام النظيفة التي كانت لنا المعلم وانارت لنا الطريق والتي ساعدتنا كثيرا في بعض مهماتنا .. كما اشكر اجهزة الاعلام الحكومية من اذاعة وتلفزيون ووكالة الانباء الكويتية.

تحت رعاية ولي العهد وبحضور وزير الصحة
اليوم سباق الدراجات الهوائية وسباق الجري

تحت رعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء يقام سباق الدراجات الهوائية وسباق الطريق «الجري» ضمن فعاليات اسبوع السرطان الذي بدأ يوم السبت الماضي حيث اناب سموه الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي وزير الصحة العامة لحضور احتفالات وبرامج الاسبوع. ويشتمل السباق على ما يلي:

● سباق الدراجات الهوائية: مفتوح للجميع ويبدأ في الساعة ٣ عصرا من ميناء الشعبية وينتهي بنادي الشعب البحري.

● سباق الطريق «الجري»: للنساء والرجال، وللنساء يبدأ في الساعة ٤ عصرا من دوار البدع وينتهي بنادي الشعب البحري، وللرجال يبدأ في الساعة ٣٠ر٤ عصرا من دوار البدع وينتهي بنادي الشعب البحري.

● كؤوس سباق الدراجات والمشي

وقد نظمت لجنة نادي مرضى السرطان بالجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية اسبوع السرطان الخيري بهدف رفع الروح المعنوية لدى مرضى السرطان وتقديم افضل الخدمات الترفيهية والاجتماعية لهم والمساهمة في رفع ميزانية نادي الامل لمرضى السرطان للاستمرار في المضي بانشطته المختلفة لمرضى السرطان وكذلك لتوعية المواطنين باعراض مرض السرطان وكيفية التغلب عليه في المراحل الاولى للمرض. والهدف من اقامة هذا السباق لتعويد وحث المواطنين على الاستمرار في ممارسة الرياضة في جميع مجالاتها نظرا لاهميتها في الحياة اليومية وفي الوقت الذي قل استخدام الرجلين وكثرة استخدام وسائل الانتقال المتعددة.

وسيقوم الدكتور عبدالرحمن العوضي ممثل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بتوزيع الجوائز على المتسابقين وبحضور محمد ناصر السنعوسي رئيس مجلس ادارة شركة المشروعات السياحية حيث قدمت الشركة جميع التسهيلات لانجاح السباق وبحضور خليفة الفليج رئيس مجلس ادارة الشركة الكويتية لصناعة وصيانة وهندسة المصاعد «كريمنكو» حيث وفرت الشركة الجوائز للفائزين وكذلك قدمت تبرعها السخي لنادي الامل لمرضى السرطان وكما تعاون الاتحاد الكويتي لالعاب القوى مع لجنة نادي مرضى السرطان لانجاح السباق.

وجدير بالذكر ان الاتحاد الكويتي لكرة القدم خصص ريع مباراة كاس سمو امير البلاد المفدى بالاتفاق بين نادي الكويت الرياضي ونادي التضامن الرياضي للجنة نادي مرضى السرطان. وقد تفضل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء راعي اسبوع السرطان بالتبرع بمبلغ ٢٥ الف دينار للجنة نادي مرضى السرطان.

● خليفة الفليج

وزير الشؤون يستقبل وفد تفاهم العربي والقادسية منتخب مصر العسكري يصل اليوم ... والتفاهم جاهز

يصل الى البلاد في الحادية عشرة من صباح اليوم منتخب مصر العسكري لكرة القدم للقاء منتخب تفاهم العربي والقادسية في المباراة الودية التي ستقام في السادسة والنصف من مساء بعد غد السبت باستاد صباح السالم بالنادي العربي في المنصورية.

ويضم الوفد العسكري المصري ٣٠ لاعبا واداريا وصحافيا برئاسة العميد عاطف عليم، بدوي عبدالفتاح - مديرا فنيا، مقدم احمد بكر - اداريا، عقيد عزمي قريطم - مدربا، مقدم فكري صالح - مدربا لحراس المرمى، مقدم اشرف الالفي - طبيبا، شاكر بشير - اخصائيا للعلاج الطبيعي، اسماعيل البقري وجمال هليل - صحافيين مرافقين، و٢١ لاعبا هم: احمد شوبير ومحمد عاشور لحراسة المرمى، علاء عبدالصادق وهشام يكن واسماعيل يوسف واحمد رمزي وخالد عصمت واسامة عباس وابراهيم حسن لخط الدفاع، حمادة عبداللطيف ومحمد السيد ومحمد حلمي ومجدي طلبة وطارق الوحش لخط الوسط، طارق يحيى وجمال عبدالحميد وخالد القماش وحسام حسن وناصر محمد علي وايمن شوقي وطارق خليل لخط الهجوم. بالاضافة الى لاعب النادي الاهلي مصطفى عبده ولاعب الزمالك ابراهيم يوسف اللذين تمت دعوتهما للمشاركة في المباراة من ادارة نجوم العالم. وهناك احتمال بحضور لاعب الاهلي طاهر ابو زيد اذا كان سليما.

● صرح محمد كرم المدرب المساعد حول تشكيل تفاهم العربي والقادسية بقوله: ان المدرب ارمسترونغ قد ركز في تدريب الامس على التشكيل الاساسي الذي سيبدأ به المباراة ووضع في اعتباره نواحي الانسجام والتفاهم بين اللاعبين.. وقد جاء اختياره لمراكز اللاعبين في التقسيمات التي لعب بها اثناء التدريب على اساس اكتمال الجبهات الهجومية والدفاعية. واستغلال عنصر التسديد لدى بعض اللاعبين مثل عبدالله البلوشي وفيصل الدخيل.

من جهة اخرى، انضم لاعبو الناديين الكبيرين الاهلي والزمالك الى صفوف المنتخب العسكري المصري بعد انتهاء مباراتهما على ختام بطولة الدوري التي جرت امس، وقد صرح اسماعيل يوسف ومجدي طلبة نجما الزمالك بان المنتخب العسكري المصري يمثل الكرة المصرية في هذه المباراة، ولا يستهان بتفاهم العربي والقادسية اللذين يضمان نخبة من المنتخب الوطني الكويتي واكثر الاندية الكويتية شعبية.

● الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح

وزير الشؤون يستقبل تفاهم العربي والقادسية

يستقبل الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح وزير الشؤون الاجتماعية والعمل صباح اليوم وفد ناديي العربي والقادسية لتقديم الشكر له على رعايته للقاء الكبير بين تفاهم العربي والقادسية والمنتخب العسكري المصري يوم السبت المقبل ٢٥ ابريل باستاد صباح السالم بالمنصورية ويمثل العربي نائب رئيس النادي عبدالعزيز الرومي وامين السر العام عبدالرحمن الدولة، ويمثل القادسية امين السر محمود الرزوقي.

هذا والتقى اعضاء رابطة المشجعين بناديي العربي والقادسية من اجل الاتفاق على اختيار مكان جلوس المشجعين والذي سيكون في مدرج الدرجة الاولى على يمين المقصورة الرئيسية.. بينما سيكون شمال المقصورة لمشجعي المنتخب المصري.. وصرح جمعة حيدر كبير مشجعي العربي.. بان جميع اعضاء الرابطة مدعوون للحضور الى مقر الرابطة بالنادي العربي قبل المباراة بساعتين لاستلام تذاكر دخول المباراة وللاتفاق على كيفية التنسيق مع مشجعي نادي القادسية خاصة وان الجمهور المصري يجيد تشجيع لاعبيه مما يبث فيهم روح الحماس.

نادي الفحيحيل ينظم سداسيات بكرة القدم

يقيم نادي الفحيحيل الرياضي دورة سداسيات في كرة القدم باسم اللاعب المرحوم زكي مفرح الوراد، ويبدأ التسجيل بالدورة اعتبارا من اليوم وحتى ١ مايو المقبل حيث تبدأ الدورة يوم ٥ مايو وسيتم توزيع جوائز قيمة على الفرق الفائزة.

ختام النشاط الرياضي للجامعة يوم الاحد

تقيم ادارة النشاط الرياضي بجامعة الكويت حفلها الختامي للنشاط الرياضي «طلابا وطالبات» للعام الجامعي ١٩٨٧/٨٦ تحت رعاية الاستاذ الدكتور حسين المحمود امين عام الجامعة وذلك في الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر يوم الاحد ٨٧/٤/٢٦ على ملاعب التنس بالشويخ ويشمل برنامج الحفل مباراة استعراضية بالتنس «مختلط»، مسابقات ترويحية، عرضا مشتركا للجودو والكراتية، كلمة الدكتور امين عام الجامعة حسين المحمود ثم توزيع الدروع والكؤوس.

الرياضة ثلاث صفحات
٢١ و٢٢ و٢٣

خواطر رياضي قديم

* المكافأة الرياضية ...

بعد تضحيات وعمل منذ تعيين مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لكرة القدم ... تم يوم أمس اصدار قرار وزاري من وزير الشؤون بعد عرض وكيل الوزارة بتقليص مدة الاتحاد التي كانت ٣ سنوات لتنتهي بعد اسبوعين بالانتخاب لمجلس ادارة جديد ... أي بعبارة كويتية .. حل الاتحاد والدعوة لانتخابات جديدة ...

ولأننا في دولة حضارية .. كما نردد كل يوم وكل ساعة ، ولأن هذا الاتحاد «المعين» أثبت اخلاصا ونجاحا وتفانيا بغض النظر عن طريقة قدومه هل هي رياضية أم غير رياضية ... فانني أستغرب جدا صدور قرار الحل الذي يساوي هذا الاتحاد مع بعض المراكز والجمعيات التابعة لوزارة الشؤون ، والتي تم حلها بسبب تجاوزات وسرقات مالية .. وعلى كل حال .. فنحن نحترم القرارات التي تتجه الى ترسيخ مبدأ الانتخاب والديمقراطية في قطاع الشباب والقطاعات الاخرى كلها .. وما نأمله فعلا ونتمناه لهذا القطاع هو مصلحة الشباب الفعلية لا مصلحة مجموعة تريد السيطرة والتكتل الذي يتخذ من مبدأ الانتخاب ذريعة للخراب والدمار ...

* نادي الكويت والبطولات ...

يظل نادي الكويت يمثل معقلا للبطولة والرجولة ... وحصوله هذا العام على كاس سمو الامير وأول كاس للاستقلال له معنى خاص لهذا النادي الذي يحاول بعض الدخلاء الرياضيين وممتهني مسح الجوخ المس به ... ولكن همة ادارة وشباب النادي من لاعبين ومشرفين وأعضاء وعملهم المخلص يؤكد دائما أن الحق دائما يظهر ويعلو ...

فمبروك لنادي الكويت البطولات ... ومبروك لادارته ولاعبيه الجمع بين البطولات ...

رياضي قديم

بيشيكتاش يتغلب على طرابزون بدوري تركيا

اسطنبول - أب - في مباراة قوية بالاسبوع الثلاثين لدوري كرة القدم التركي يخرج المتصدر بيشيكتاش بالفوز على ملعبه بثلاثة اهداف نظيفة على المنافس القوي طرابزون سبور.

وقد ارتفع رصيد بيشيكتاش الى ٤٤ نقطة من ٢٩ مباراة حيث حقق فوزه التاسع على التوالي وسجل اهدافه اولفي ومتين وضياء امام ٢٦ الفا من مشجعيه.

واحتفظ فريق غلطه سراي الذي يدربه الالماني يوب ديرفال المدرب السابق للمنتخب بالمركز الثاني برصيد ٤٢ نقطة من ٢٩ مباراة ايضا بعد فوزه خارج ملعبه ٢/١ على فريق ساريار وتقدم رصيد سامسون سبور الى ٤١ نقطة من ٣٠ مباراة بعد تعادله السلبي مع ملطايا سبور وظل طرابزون سبور على رصيد ٤٢ نقطة يليه فنار بخشي ٣٤ نقطة بعد ان خسر ٢/١ في ملعب بولو سبور.

وفي بقية المباريات فاز بورصة سبور ٢/صفر على دنيزلي سبور وزونغولداق سبور ٢/٤ على جنشليربيرليجي وتعادل الطاي دون اهداف مع اسكيشهر سبور وفاز انقرة غوشو ٢/١ على ديار بكر سبور وتغلب ريزي سبور ٣/صفر على انطاليا سبور.

روبسون قلق من «مشاركة» ألين ولينكر ويؤكد تطور مستوى المنتخب التركي



● غاري لينكر

● كلايف ألين

لندن - اب - استبعد المهاجم بيتر بيردسلي من المنتخب الانكليزي الذي سوف يلعب ضد تركيا بتصفيات الامم الاوروبية مساء الاربعاء المقبل بسبب اصابته بتمزق عضلي الاسبوع الماضي خلال مباراته مع ناديه نيوكاسل يونايتد، وبغيابه سوف يحصل هداف الدوري الانكليزي لاعب توتنهام كلايف الين الذي سجل ٤٧ هدفا حتى الان على الفرصة لاستئناف مسيرته الكروية الدولية في ازمير.

وقال المدرب الانكليزي بوبي روبسون عن بيردسلي، انه لاعب نادر ويصعب استبداله وهو من ذلك الطراز من اللاعبين الذين يبدعون مع المنتخب على الرغم من تواضع مستوى فريقهم، وبسبب توفيق بيردسلي مع غاري لينكر وتالقهما سويا في مونديال المكسيك ١٩٨٦ فقد اصبح بيردسلي من اللاعبين الثابتين في الهجوم في السنة الاخيرة وقادا المنتخب لصدارة المجموعة الرابعة بتصفيات بطولة الامم الاوروبية، وقد ادى تفاهمهما الى ابقاء ألين على مقاعد الاحتياط حتى جاءت فرصته باصابة بيردسلي.

بعد ٣ سنوات

واخر مباراة دولية لعبها كلايف الين مع المنتخب كانت قبل ٣ سنوات وقد تعرض بعد ذلك لعدة اصابات ولم يستعد مستواه الا هذا الموسم، وقال المدرب روبسون انه قلق من اشراك ألين الى جوار لينكر بسبب تشابه طريقتهما باللعب ولا بد ان يجرب ذلك ولو لمرة واحدة حتى يعرف النتيجة الحقيقية التي تعتمد على قدرة كل منهما على تفهم الاخر.وقد اشار المدرب الانكليزي الى التطور الكبير في المنتخب التركي وعما كان عليه في العام الماضي وفي اخر لقاء بين الفريقين فازت انكلترا بثمانية اهداف لكن روبسون شاهد بنفسه فوز تركيا ٣/١ على المانيا الشرقية وديا وقال ان الفريق التركي استحق الفوز بتلك المباراة ولاحظ أن اللاعبين قد تغيروا وكذلك اسلوب اللعب والمدرب الوطني الجديد مصطفى دينيزلي.

فلايرز هزم رينجرز ٢/٤ بهوكي الجليد

نيويورك - رويتر - ضمن نهائيات مجموعة باتريك بدوري هوكي الجليد الاميركي الشمالي فاز فيلادلفيا فلايرز ٢/٤ على نيويورك ايلاندرز وفاز مونتريال كانيدينز ٥/٧ على كيبيك نورديكس في نهائيات مجموعة ادمز.

القبس
تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠ — الهاتف: ٤٨١٢٨١٩/٢٢ ٤ خطوط ـ التحرير: ٤٨١٢٨٢٢ ـ الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ ـ الأعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ ـ المطابع التجارية: ٤٨١٧٩٨



حكاية الارقام التسعة

بقلم : د. شاكر مصطفى

هذه الرسوم المنمنمة، التي نسميها الارقام والتي لا تعد اكثر من عشرة رسوم ولكن نبني بها عالما متراميا كاملا من الهندسة والتوازن والتجارة والصواريخ والدراسة الاجتماعية والحساب والبناء والاقتصاد والكيمياء والعدالة. هذه الرسوم التي تملأ كل جبين متزاحمة تنظم الحياة الانسانية على الصمت والخفاء وتتسرب بين الاصابع هينة عفوية الحركة كالاطياف. هل فكرت يوما كم قضى البشر من آلاف السنين للوصول اليها؟ هل حدثك احد ان البشر ظل يسعى وراء رسمها سبعة او عشرة الاف سنة، وان عمرها لا يزيد عن الف سنة وانها ايضا وايضا مما اذاعه العرب؟

بلى حكاية الارقام تبدأ مع حضارة الانسان. كل امة جربت عبقريتها في حل المشكلة. كيف يحددون الكثرة والقلة ويكتبونها؟ المصريون كتبوا الاعداد خطوطا عمودية مقروءة وخطوطا افقية. الفينيقيون استخدموا اوائل كلمات الاعداد في كتابتها، واخذ ذلك عنهم الاغريق. الرومان استخدموا الخطوط العمودية التي تتحول عند الاربعة الى خمسة ناقص واحد، والستة خمسة زائد واحد، وكذلك الامر في العشرة، واستخدموا حرفا للخمسين وحرفا للمائة وحرفا للخمسمائة وحرفا للالف. فاذا شاء احدهم ان يكتب ٩٩٨ كتب حرف الخمسمائة مرة وصرف المائة اربع مرات وصرف الخمسين مرة وصرف العشرة اربع مرات ثم حرف الخمسة ثم ثلاثة خطوط عمودية، أي : كتب ١٤ رسما.

العمود الذي اقامه الرومان تذكارا لنصرهم البحري على قرطاجة نقش عليه مليونان ومائتا الف رسم للتعبير عن عدد مليونين ومائتي الف. الصينيون وصلوا الى رمز الرقم ورسمه ولكنهم كانوا يضعون بجانبه الحرف الذي يدل عليه. يدل على الرقم حرف يدل على خانته من الاحاد والعشرات والمئات. وهكذا استحال على الامم المختلفة القيام بالعمليات الحسابية الكبيرة. الهنود وحدهم هم الذين وصلوا الى وضع رموز الارقام التسعة ورمزوا للصفر بدائرة فارغة، وجعلوا ترتيب الرموز على التوالي تعبيرا عن ارتفاع قيمة الرقم من الاحاد الى العشرات الى المئات.. الى.. الى...

وجاء العرب، والحضارة عربية اسلامية، فالتقطوا هذه الرموز وذلك الترتيب، ولكن نفاجأ بانهم استخدموا شكلين من الرموز لا شكلا واحدا. البيروني العالم الفيلسوف العربي الفلكي، الذي احتفل العالم الاسلامي منذ سنوات معدودة بذكراه الالفية والذي كان من اعرف الناس بالفكر الهندي، شرح لنا كيف اتخذ العرب نظام الارقام الهندية دون ان يأخذوا عن الهند شكل تلك الارقام.

وعلى أي حال فقد انتشرت في المشرق اشكال الارقام التي نستخدم نحن اليوم.

الواحد خط عمودي الاثنان خطان متصلان، الثلاثة ثلاثة خطوط الاربعة اربعة، والخمسة يرمز اليها بالدائرة، وكذلك رموز الارقام الباقية بعد ذلك، اما الصفر فهو نقطة، ولكن انتشرت في المغرب العربي مجموعة اخرى من الرموز الرقمية لعل اصلها الزوايا بين الخطوط المتكسرة فالواحد زاوية واحدة. والاثنان زاويتان والثلاثة ثلاث زوايا وهكذا حتى التسعة. واما الصفر فدائرة فارغة ترمز للعدم. هذه المجموعة المغربية هي التي انتقلت الى اوروبا والغرب فهم يكتبون بها الى اليوم ارقامهم ويسمونها الارقام العربية.

اول من اخذها لقومه في الغرب هو البابا سلفستر الثاني الذي وصل العرش البابوي سنة ٩٩٩ بعد ان قضى السنين الطوال يدرس في الاندلس، ولكن هذا البابا لم يستطع تقديمها ابدا للناس. الذي قدمها لهم هو العالم العربي الخوارزمي. ترجمت كتبه في الحساب الى اللاتينية فعرف الغرب من خلالها الارقام التسعة باشكالها ونظامها وعرف الصفر، ثم جاء تاجر من اهل بيزا في القرن الثاني عشر درس في المشرق العربي والمغرب بدوره هو ليوناردو البيزي فالف فيها كتابا سماه «نيفر أبك» وما لم لبث الكتاب ان اضحى انجيل الحساب.

بلى تعثرت الارقام العربية كثيرا وصرعت الصراع المرير حتى انتصرت على الطريقة الرومانية في الحساب التي اعتادها الناس ولكن سهولة النظام العربي في الارقام فتحت له كل ابواب العقول بل سخرت له من ينظم الاغاني لحفظ اشكال الارقام العربية الجديدة. تقول الاغنية: «الواحد كلسان الميزان، والاثنان تشبه العكاز والثلاثة كذيل الخنزير والاربعة تشبه السجق اما الخمسة فشبه الموج والستة كالبوق والسبعة تشبه الحربة والثمانية كحلقات السلسلة والتسعة كالصولجان والصفر يشبه الخاتم والخاتم بمفرده أي الصفر لا قيمة له».

منذ ٥٠٠ سنة فقط انتصرت هذه الارقام نهائيا في الغرب وخلال هذه القرون بنت هذه الارقام التسعة المتمنمة مع الصفر حضارة الغرب القائمة اليوم.

وتحسب انك جرم صغير
وفيك انطوى العالم الاكبر؟!

نشر رواية في موسكو حول ارهاب ستالين

موسكو ـ آ.ف.ب ـ نشرت مجلة «دروجبا نارودوف» (صداقة الشعوب) الادبية في عددها الاخير الجزء الاول من رواية اناتولي ريباكوف «اطفال الاربات» التي تتضمن وصفا للارهاب في عهد ستالين.

وكانت هذه الرواية التي تقع في ٨٠٠ صفحة تنتظر منذ اكثر من عشرين عاما تصريحا بطباعتها في الاتحاد السوفيتي اذ كان من المحظور تماما حتى وقت قريب جدا الحديث عن عهد ستالين وعمليات القمع التي تمت خلاله. وقد نشرت مجلة «اوجونيوك» الاسبوعية مؤخرا مقتطفات من هذه الرواية.

القبس
الخميس ١٩٨٧/٤/٢٣م
Thursday, 23/4/1987
No. 5368 ـ العدد ٥٣٦٨
طبع من عدد اليوم الخميس
٩١٠٠٦ نسخ
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.




■ ناجي العلي ■

كلام مباشر

متى يصنع المال العمالقة؟!

اكتب ما شئت .. وتحدث ما شئت عن الاعمال الطيبة والافعال الكريمة .. ان كثير الكلام ليتواضع امام الموقف العملي فقد اسمع لك نصائح كثيرة .. كثيرة جدا ولكن اذا خالف فعلك قولك بنصف درجة .. تبخر كل ذلك الكلام بل وقد يكون اثره ـ عند النفوس الضعيفة ـ عكسيا.

ان نفرا من الناس ابتلوا بانفصام في هذا الامر .. فهو يرعد ويزمجر عند النصح وعند محك الدينار ينافس الفلاسفة في تنظير البخل .. وتأصيل الشح .. وتقنين الجبن.

انظر ان شئت في سيرة النبي ﷺ وهو يحدث الناس عن الربا في حجة الوداع حيث قال: (ان ربا الجاهلية موضوع ..) ثم جاء على ربا عمه العباس بن عبدالمطلب .. فلو انه قال (ان ربا الجاهلية موضوع واما ربا عمي العباس فسأنظر فيه غدا) لكان للناس رأي وموقف .. ولكنه اتم قوله هكذا: (.. وابدأ بربا عمي العباس فاضعه تحت قدمي).

لهذا .. ولهذا فقط .. كان للكلمات فعل كبير في تغيير النفوس واحداث الذي احدثت في دنيا الحضارة.

ومثل ذلك فعله عمر بن عبدالعزيز حينما خير زوجته فاطمة عندما تولى الخلافة بينه وبين مجوهراتها من ابيها الخليفة سليمان بن عبدالملك حيث قال لها: (لا اجتمع انا ومجوهراتك تحت سقف واحد فقد اهداها لك من بيت مال المسلمين) .. فاختارته فاطمة بنت سليمان!

يا قوم ..

في زماننا هذا كثير من النصح الخفيف الباهت الذي يحتاج الى تكثيف وتركيز .. بالممارسة العملية .. وبالذات في اختبار الدينار الذي سقط فيه كثير من المثاليين او امثالهم.

ولقد رأيت في مسيرة الحياة امورا هي اشبه بالخيال على هذا الصعيد .. وتلك الامور من نتاج غفوة النفط وفورة المادة ولعلها حقبة .. ومضت .. ولا تثريب على ما مضى.

فلا يزال في العمر متسع لتوكيد ما تضعضع .. وتركيز ما بهت .. وانما يتطلب الامر شيئا من الصراحة والحزم مع النفس .. والصرامة .. اذا استبان الحق .. وبالذات في حقوق الناس.

انك ان الزمت نفسك الحق وارجعتها الى حدودها واعدت للناس حقوقهم .. فانك ستنهض في صبيحة يومك الثاني .. عملاقا .. وقد انتصرت على الشح الذي قزمك دهرا طويلا.

هيا ..

قلها .. (ان كل مال ليس لي فيه حق هو .. تحت قدمي).

فيصل الزامل

نداء

الى وزير الاعلام ووزير الشؤون بأن يحققا بنفسيهما في مهزلة انتخابات جمعية الصحفيين التكميلية يوم امس حيث تم حرمان ٩ من جريدة القبس والعديد من الزميلات بسبب قيام رئيس تحرير الزميلة «الرأي العام» وعضو مجلس ادارة الجمعية في الوقت نفسه باغلاق صناديق الاقتراع دون ان يحدد مندوب الشؤون وقتا زمنيا معلنا ومسبقا وواضحا للجميع لبداية ونهاية الانتخابات ...

وان تحقق جمعية الصحفيين نفسها في اسلوب الضغط الذي مورس على لجنة الانتخاب.

طفل نيجيري يهرب الهيروين الى اميركا

نيويورك ـ ا.ف.ب ـ شك احد رجال الجمرك في مطار كيندي بنيويورك في طفل نيجيري في التاسعة من عمره تبدو عليه البراءة كان مسافرا بمفرده حاملا حقيبة كبيرة تبين انها تحتوي على كمية من الهيروين تزن نحو ١١,٥ كجم وتقدر قيمتها بمليون دولار.

وذكر مدع من مدينة نيويورك ان الصبي الصغير الذي لم يكشف النقاب عن اسمه كان ينقل الهيروين فيما يبدو دون علمه وانه سيعاد الى بلده.

واوضح انه تم القبض على الرجل الذي كان يتاهب لاستلام البضاعة ويدعى فرنسيس مومو.

وصل القطب الشمالي على دراجة بخارية

ريزوليوت باي ـ كندا ـ ا.ف.ب ـ علمت وكالة الصحافة الفرنسية ان الياباني شينغي كازاما (٣٦ عاما) صاحب متجر لبيع الدراجات البخارية في طوكيو نجح في الوصول الى القطب الشمالي على دراجة بخارية ٢٥٠ سي سي.

وهذه اول مرة ينجح فيها انسان في الوصول الى القطب الشمالي على دراجة بخارية. وقد رافق كازاما اثنان من مواطنيه واثنان من الاسكيمو على زلاجتين بخاريتين تحملان الوقود والطعام اللازم للرحلة (٨٠٠كم تحت شمس لا تغيب في هذا الوقت من السنة).

اجازة السّوقْ الدولية

من مستلزمات السفر في هذه الايام ان يحرص الواحد منا على استخراج الاجازة الدولية لقيادة السيارة. واذكر انه دار حوار بيني وبين الشركة المسؤولة عن اصدار تلك الاجازات وكانت بداية حواري مع المسؤول حول المبالغ التي تاخذها الشركة بازدياد سنويا ولا يلازمها اي تطوير او خدمة للجمهور. والاعجب من ذلك انني عندما سألته: ماالذي تقومون به بالضبط؟ فاجاب وباستهتار: كل الذي نعمله هو طباعة اسمك باللغة الانكليزية ورقم ليسنك (اجازتك)، وتحضر صورتك ونلصقها لك على الكرت وناخذ منك ثمانية دنانير.

وماذا بعد؟ فاجاب: «لاشيء». وهنا اخذت اهز رأسي: طباعة اسمي ورقم اجازتي تكلفني ثمانية دنانير ويمكن ان تصبح اكثر في السنة المقبلة؟! يا بلاش هذه مهنة تدر ذهبا!

والسؤال الذي اطرحه على المسؤولين في المرور وعلى رأسهم الاخ الفاضل فؤاد مساعد الصالح: وينكم عن هذه الجميزة؟ أليس بالامكان طباعة الاسم والرقم على الاجازة نفسها بالانكليزي وتضعون حدا لهذا الاستغلال؟

لقد سألت اكثر من شخصية عن هذا الموضوع وكانت الاجابة بالحرف الواحد «لا تخاف يا نزار المرور عارفة بالموضوع ولا يخفى عليها شيء والا هل من المعقول ان يتركوا عباد الله ضحية لهذا الاستغلال؟!»

اعتقد ان موضوع الاجازة الدولية في امس الحاجة لاعادة النظر به من قبل المسؤولين في المرور واذا كانت المسألة كتابة الاسم والرقم بالانكليزي، فبامكان ادارة المرور تخصيص طباعين وتنتهي المشكلة.

آمل ان تسمع الرد الشافي منهم ويطبق باسرع وقت قبل بدء موسم السفر ونكون شاكرين لهم باسم جميع المتذمرين من عملية الاستغلال الحالية ولهم الشكر مقدما.

نزار النصف

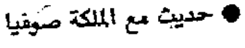
تشارلز وديانا في اسبانيا


● ديانا المتالقة بالقبعة



وصل الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا تصحبه زوجته الاميرة ديانا الى مطار مدريد يوم الثلاثاء الماضي (اول امس) في زيارة رسمية لاسبانيا مدتها اربعة ايام، وذلك بدعوة من الملك خوان كارلوس والملكة صوفيا.

وقد تالقت الاميرة ديانا بطقم ربيعي ابيض واخضر وقبعة بنفس اللونين.


● حديث مع الملكة صوفيا

غير معقول

ان تتغاضى بلدية الكويت وحماية المستهلك بوزارة التجارة عن التحقيق الجدي في ظاهرة التلاعب المستمرة على المستهلك بتواريخ الانتاج والانتهاء على السلع ومحاسبة الجمعيات التعاونية المسؤولة.

والصورة المنشورة توضح الامر.

دريشة القبس

معنى الوفاء

أنا طبيب أسنان كويتي ادرس في الولايات المتحدة للحصول على الماجستير في علاج وجراحة اللثة، وصلتني نشرة شهرية للاكاديمية الاميركية لعلاج وجراحة اللثة لشهر ابريل ١٩٨٧ ولفت نظري الاعلان التالي:

«مستشفى خاص في الكويت يطلب اخصائي علاج وجراحة اللثة. الراتب ٧٠٠٠ دولار + شقة + ١٠٪ من دخل العيادة + تذاكر سفر سنوية حول العالم + اجازة سنوية لمدة شهر مدفوعة الراتب ... انتهى.

يحز في النفس هذا الاعلان وهذه الطريقة في التفكير بعد ان قضيت ٩ سنوات في الدراسة هنا ... فقد يكون المرشح زميلي الاميركي في الدراسة ولا أظن انه سيعرف أكثر مني ...ولكن المؤكد ان راتبه سيكون ٤ أضعاف راتبي لمجرد انه اميركي ... وانا متاكد ان هذه الظاهرة موجودة في كل المجالات، فكل ما هو كويتي أو عربي فهو غير مرغوب ... وكل أوروبي هو الافضل ... خبراء ومستشارون بأعلى المرتبات وافضل الامتيازات ... وهل سيحصل الاخصائي الكويتي على الامتيازات نفسها التي يحصل عليها الخبير الاميركي!

انني أسأل هؤلاء الناس، ماذا يريدون منا كي نصبح خبراء مثل هؤلاء الاميركان، لقد ذهبنا الى دولهم، ودرسنا معهم الا يكفي هذا ؟؟

لم يبق في النهاية سوى شيء واحد هو «الجنسية الاميركية» ولكن اعلموا جيدا ان كل عربي وكويتي سيظل يعيش كويتيا عربيا، ويموت كويتيا عربيا، فهو خير من ان يطلق عليه لقب خبير أو مستشار اميركي أو أوروبي.

دكتور وليد العلي

● المحرر: هذه الرسالة عميقة المعنى وصلتني من الولايات المتحدة انشرها كما هي ... فهي صادقة معبرة واضيف عليها ما تعلمه نحن هنا من غرامنا بكل ما هو أوروبي أو اميركي، والا فبماذا نفسر قيام تلك المؤسسة المالية الخليجية بتعيين خبير أوروبي في وظيفة رئيس قسم شؤون الموظفين براتب قدره فقط ٣٥٠٠ دينار + سيارة + شقة + تذاكر سفر + + + أو قيام نفس هذه المؤسسة بتعيين رئيس قسم علاقات عامة براتب قدره ٣٠٠٠ دينار كويتي فقط + + + كالعادة لعدد لا يزيد عن ١٤٠ موظفا.

يا دكتور علي: انها آفة تنخر بعض عقول اصحاب القرار في المؤسسات والشركات الحكومية والمشتركة وسرطان يسري في ارواح مريضة تهوى كل شخص يتحدث لغة انكليزية حتى لو كان «حراميا سابقا». واشكر لك وطنيتك الصادقة الرائعة.

بوخالد

قضايا ثقافية:

الفراشات قادت ابن سينا الى الازهار التي تخدم الفلسفة

ص ٢٧



القبس خاص:

٥٠ مليون دولار ثمن خصلة شعر من لحية كاسترو

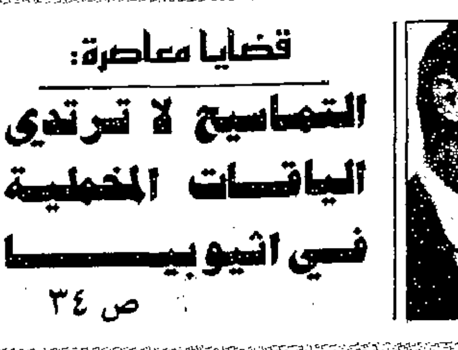
ص ٣٠ ـ ٣١



قضايا معاصرة:

التماسيح لا ترتدي الياقات المخملية في اثيوبيا

ص ٣٤

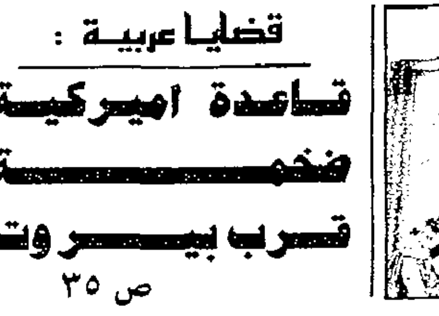




قضايا عربية:

قاعدة اميركية ضخمة قرب بيروت

ص ٣٥





تنسيق أميركي سوفيتي لاضعاف الدور السوري

صدمة أمنية تسبق المؤتمر الدولي

بقلم : المراقب العربي

اكثر من مصدر سياسي في بيروت الغربية يتوقع حدوث «صدمة امنية» خلال الاشهر القليلة المقبلة، فثمة أيد قوية تلعب في الخفاء للحؤول دون تشكل ولو ذلك «الوضع الميدثي» الذي يجعل من الممكن الوصول الى ارضية للوفاق اللبناني ـ اللبناني. والهدف دائما هو ابقاء لبنان في اطار الاحتمالات، حتى اذا ما اندفعت الامور باتجاه عقد صفقة شاملة حول الشرق الاوسط جرى التصرف بذلك الاحتمال وفقا لما تقتضيه الضرورات الاقليمية والدولية.

تضيف هذه المصادر ان تزايد الاحتمالات الخاصة بانعقاد المؤتمر الدولي لا بد من ان يرفع مستوى الاحتقان في لبنان، ولسبب بسيط هو ان كل جهة ربطت نفسها بقوة معينة، بحيث تحول لبنان الى حالة فسيفسائية لا يمكن التوحيد في ما بينها الا بمعجزة، ولا شك ان عهد المعجزات قد ولى، فيما لا يظهر في الافق اي رجل يحمل قسمات بيسمارك او غاريبالدي او جورج واشنطن، فكل الرجال يعيشون الان تحت سقف الازمة.

□■□

لا وجود لذلك الرجل الذي يتجاوز الازمة ويقف على مسافة منها، بحيث ان السفير الفرنسي السابق في بيروت كريستيان غراف كان يتحدث عن حالة «الاغتيال الجماعي» التي تعيش الزعامات اللبنانية داخلها، فالذي لم تذهب به التصفية الجسدية، ذهبت به التصفية العسكرية، او التصفية السياسية، بعبارة اخرى ليس هناك اي قيادي في لبنان يمسك زمام الامور حتى داخل الفئة التي يقودها، فالاوامر والاموال والاسلحة تاتي كلها من الخارج. ما يقدمه الداخل هو الموت. وهنا نعود الى ذلك التعبير الذي اطلقه مفكر لبناني يعيش الان في باريس، ويقول فيه ان الزعماء في لبنان يملكون كل مواصفات حفاري القبور. انهم يحفرون القبور فقط، ودائما في ضوء التعليمات الخارجية المحددة، مضيفا بان لبنان لا يعاني فقط من العوز الاقتصادي بل انه يعاني، وبالدرجة الاولى، من العوز السياسي.

وتبعا لما يقوله هذا المفكر، فان الحالة اللبنانية تشبه تماما الحالة الفلسطينية، فالمطلوب في الحالتين هو توافر مستوى معين من التشتت والضياع بانتظار التسوية الدولية. ولا شك ان الزعامات اللبنانية والفلسطينية تحافظ على ذلك المستوى بدقة مثيرة. والرجاء من الذين يتقنون الفرنسية ان يقرأوا قصة «حارس المقبرة» لاميل زولا، كي يتعرفوا على الدور الحقيقي الذي تقوم به هذه الزعامات.

كما في بيروت الغربية كذلك في بيروت الشرقية، ولكن يبدو واضحا ان قيادات «القوات اللبنانية» تمكنت من ان تمسك بالمبادرة ولو الى حين. فعلى الرغم من التصريحات التي ادلى بها رئيس الحكومة رشيد كرامي حول فتح مطار بيروت، وقد رافقت ذلك تصريحات فعاليات اخرى، استطاع سمير جعجع ان ينفذ تهديده بمنع فتح مطار بيروت قبل فتح مطار حالات ودون ان يأبه بالتهديدات التي ارسلت اليه، بل على العكس من ذلك اطلق عبارات بالغة الحدة باتجاه خصومه، ولقد تحدث عن المظلة التي لا تحمي مطار بيروت كما لو انه يتحدث ضمنا عن المظلة التي تحمي مطار حالات.

وهنا يقول وزير سابق في بيروت الغربية انه اذا كان الرئيس كرامي يعني ما يقول بدقة لجهة اقفال مطار بيروت بقرار اميركي، فان «القوات اللبنانية» تكون قد حققت نجاحا كبيرا عندما استطاعت ان تجعل من نفسها اليد الاميركية في لبنان بدلا من ان تكون اليد الاسرائيلية، او انها اصبحت اليدين معا.

واذا ما اخذنا بعين الاعتبار لجوء المنطقة الى الخيار الدولي، وكما يقول الوزير السابق، لتبين لنا ان سمير جعجع استطاع ان يحدد طريقه بوضوح، فيما لا يزال الاخرون يعانون من الضياع، فالعلاقات السورية ـ السوفيتية لا يمكن وصفها، في الوقت الراهن، بانها علاقات مثالية. صحيح انه لا دمشق تستطيع ان تتخلى عن موسكو ولا موسكو تستطيع التخلي عن دمشق، لكن الصحيح ايضا انه لا وجود لتنسيق دقيق حول التفاصيل الخاصة بحل ازمة الشرق الاوسط، لا بل ان هناك جهات تثير الكثير من المخاوف حول مسالة المؤتمر الدولي. وهذه الجهات تربط ما بين اللقاء الذي عقد بين ميخائيل غورباتشيف ومارغريت تاتشر في موسكو، وذلك اللقاء الذي عقد في موسكو ايضا في المرحلة الاخيرة من الحرب العالمية الثانية بين جوزيف ستالين ووينستون تشرشل وتم خلاله اقتسام البلقان.

□■□

ولا شك، وكما يضيف الوزير السابق نفسه، بأن مارغريت تاتشر تعرف كيف تضرب على الوتر الحساس، تماما كما كان حال سلفها ان في زعامة حزب المحافظين او في رئاسة الحكومة البريطانية، فهي سليلة الامبراطورية التي لم تكن تغيب عنها الشمس (ولا حتى القمر) اي انها تدرك تماما حقيقة الاحاسيس الامبراطورية ان لدى الاميركيين او لدى السوفيت.. وعلى هذا الاساس يتردد انها طرحت موضوع بلقنة الشرق الاوسط في موسكو، ولكن بعدما حصلت على الضوء الاخضر من واشنطن، فقد بات ثابتا ان هذه المنطقة بلغت مرحلة الاستهلاك التام، فيما بدأ الصينيون يشاهدون على ضفافها فهم موجودون في ايران، كما انهم يحاولون عبثا اخفاء علاقاتهم الوثيقة مع اسرائيل.

وفي هذا السياق، فان رئيسة الحكومة البريطانية ترى تحويل المؤتمر الدولي الى ما يشبه يالطا، فاذا ماثبتت اللامصداقية التقنية لاجراء من هذا النوع تم الاتفاق على صيغة اخرى تقوم على اقتسام المنطقة. وكما لعب ونستون ترشل دور المايسترو خلال مؤتمر يالطا الاول، تستطيع مرغريت تاتشر ان تلعب دور المايسترو في مؤتمر يالطا الثاني.

□■□

في كل الاحوال، لا يبدو ان جميع الاطراف في الشرق الاوسط مهياة للمؤتمر الدولي، ففيما تعاني اسرائيل من الانقسام بين حزب العمل والليكود حول المؤتمر والى الحد الذي قد يدفع شمعون بيريز الى الانسحاب من الائتلاف تمهيدا لاجراء انتخابات تشريعية جديدة، تبدو سوريا وكانها لم تستجمع كل اوراقها للذهاب بقوة الى المؤتمر الدولي. حتى ان هناك في بيروت من يقول ان الذي يدخل الى ما وراء الستار يكاد يشعر بان هناك تنسيقا اميركيا ـ سوفيتيا لاضعاف الدور السوري، فالاميركيون يريدون من دمشق ان تتبع خطواتهم خطوة خطوة، والسوفيت يريدون منها ان تنفذ السياسات السوفيتية لا السياسات السورية ان بشان القضية اللبنانية او بشان القضية الفلسطينية، هذا دون ان نغفل الخلاف حول الموقف من حرب الخليج، دون ان يعني هذا ان موسكو تقف مع بغداد دون طهران (بل هي تقف مع الاثنين وضد الاثنين معا).

«القوات اللبنانية» هي التي تتحدث الان عن المسافة بين دمشق وواشنطن، والتي يحاول الاردن تقليصها، وبين دمشق وموسكو، والتي تحاول اسرائيل توسيعها. وتقول ان سوريا لم تستطع ان تستقطب حلفاءها في لبنان، وعلى رأسهم وليد جنبلاط الذي لا شك انه يشعر بالضيق الشديد لان الدبابات السورية اخترقت الجبل كما انها حدت من فعاليته السياسية في بيروت، هذا في الوقت الذي تتحول فيه حركة «امل» وبسبب تشكيلها الفوضوي الى عبء حقيقي، وايضا في الوقت الذي رسم فيه الايرانيون خطا احمر حول الضاحية. واذا كانت مشكلة المخيمات لا تزال داخل دائرة الاحتمالات، فان الاوضاع في منطقة صيدا لا تزال على اشتعالها بعبارة اخرى ان ياسر عرفات اقام «كمينه الكبير» هناك.

واذا كانت «القوات اللبنانية» تقول مثل هذا الكلام، فان داني شمعون، رئيس حزب الوطنيين الاحرار، يشير الى التراجع حيال موضوع فتح مطار بيروت، فالبعض، حسب قوله، هدد بفتحه بالقوة الى حد التلميح بانزال طائرة تابعة للخطوط الجوية السورية فيه، لكنهم لم يفعلوا ذلك لسبب معروف، وعندما قيل لاحد قادة «القوات اللبنانية» ان اي قنبلة توجهونها الى المطار لا بد من ان تصيب عسكريين في المطار. كان رده بـ «اننا لم نتعود ان نطلق قنابلنا في الفراغ».

وفي رأي شمعون الابن فان خصوم القوات اللبنانية لا يستطيعون ان يردوا على اي قصف من المنطقة الشرقية باتجاه المطار.

□■□

هذا الاحتقان ينعكس سلبا على المحادثات التي تجري بين بيروت ودمشق ان بشان التحديث السياسي او بشان تحديد العلاقات بين العاصمتين. ولقد اثبتت الايام الاخيرة التي شهدت خروقات امنية واضحة ما سبق ونشرته «القبس» حول تصعيد محتمل على الجبهة العسكرية، لكن الذي تقتضي الاشارة اليه هنا هو ان ايا من الاطراف لا يريد ان يكون هو البادىء، مع ان التهديدات التي ترسل عبر الوسطاء بلغت ذروتها في الآونة الاخيرة. ولا شك ان بيروت الشرقية، وعلى الرغم من افتقادها العمق الجغرافي، هي في وضع مريح اكثر بكثير من ذلك الذي تعيشه بيروت الغربية، ولا مجال قط للقول ان وجود الردع في هذا الشطر من العاصمة قد رفع من مستوى الامكانيات العسكرية، فاحد القياديين السياسيين يقول، ومن موقع المرحب بالمبادرة السورية التي اوقفت النزيف الهائل في هذا الشطر من العاصمة، ان الدخول السوري زاد الامور دقة، ان على الصعيد الاقليمي او على الصعيد المحلي.

في ضوء هذا، اذا كان الدخول السوري قد اوقف الحرب في بيروت الغربية، فيفترض فيه ان يؤدي الى وقف الحرب بين شطري العاصمة. وبالفعل فان خطوات عملاتية قد اتخذت في هذا السبيل، ولو لم تبرز مشكلة الضاحية لكانت وحدات من الجيش اللبناني على طول خطوط التماس ونعمت المدينة بهدوء لم تشهد له مثيلا منذ سنتين.

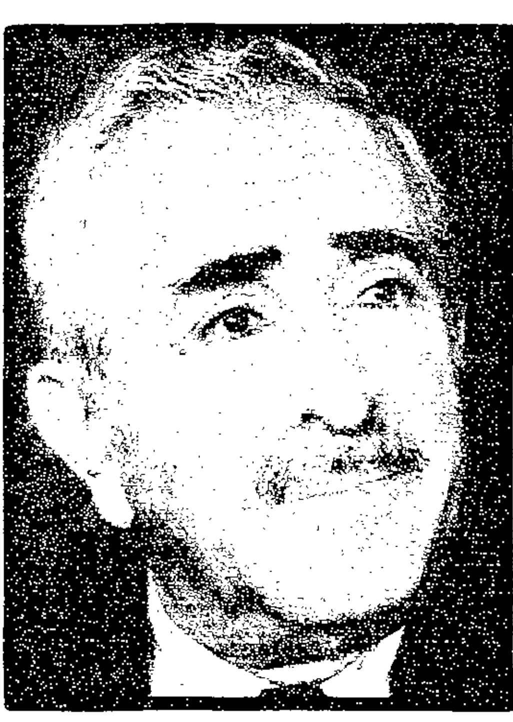
ولعل مما يزيد من دقة المشكلة العسكرية في بيروت الغربية هو الخلاف العميق بين الحزب التقدمي الاشتراكي وحلفائه من جهة، وحركة «امل» من جهة اخرى، فيما يشكل «حزب الله» طبقة عسكرية مستقلة تحاول ان تلعب لعبتها الخاصة، وان كانت هذه الطبقة قد وقفت الى جانب الحركة في «الحرب» الاخيرة بحجة الوقوف في وجه «المد الشيوعي».

ويبدو واضحا حتى الان، ان امكانات التعاون العسكري بين الحزب والحركة معدومة تماما، فالحزب التقدمي الاشتراكي يتهم حركة «امل» بانها تريد ان تاكل الجميع ـ والواقع ان ثمة قيادات داخل الحركة تفكر في ذلك فعلا ـ وبانها مستعدة للقبول بانصاف الحلول وربما بارباع الحلول، وهي لذلك تدعم، ودون تحفظ، كل اتجاه للتفاهم مع الرئيس امين الجميل. يضاف الى ذلك ماخذ الحزب على الحركة كونها لا تملك استقلالية في القرار السياسي، بل انها تنتظر الاوامر التي تاتيها من اعلى، حتى بالنسبة الى التفاصيل الهامشية.

□■□

اما الحركة فتتهم الحزب بانه يتحرك عبر عقدة طائفية معينة يحاول تغطيتها بانفتاح تكتيكي على قوى اقليمية ودولية مختلفة، مضيفة بانه اذا كانت التهمة الموجهة الى الحركة هي كونها تميل الى الحوار مع الشرعية، فان الوزير جنبلاط لا يترك مناسبة الا ويؤكد فيها صداقته لكل من كميل وداني شمعون، لا بل ان هناك نوعا من الغزل مع «القوات اللبنانية»، حتى ان هناك احد الوسطاء الذي نقل عن جنبلاط استعداده لاعادة المهجرين الى الجبل اذا ما قبل الموارنة بتنصيبه رئيسا للجمهورية.

والواقع ان هناك الكثيرين الذي يقولون ان «عقدة الامارة» تتحكم بوليد جنبلاط الذي يشعر بان الزمن يعمل لغير مصلحته بسبب صغر الطائفة التي يقودها، فيما يمتد وراءه تاريخ طويل من الزعامة التي مارسها اجداده في جبل لبنان.



● رشيد كرامي

ولا شك ان هناك لبنانيين من كل الطوائف يؤيدون اي اتجاه لوصول جنبلاط الى رئاسة الجمهورية. وبعيدا عن الظلال التي يلقي بها البعض لسبب أو لآخر، فان الزعيم الاشتراكي يعرف، وعلى خطى أبيه كمال جنبلاط، بما يسميه بـ «العروبة الصافية»، وهو مثقف كبير يزيد من اهمية ثقافته مستوى عال من الذكاء، وايضا شبكة من العلاقات الاقليمية والدولية، خلافا للعديد من الزعماء اللبنانيين الذين يخضعون لحكم الطريق الواحد. وهكذا استطاع جنبلاط ان يتجاوز دمشق ليصل الى موسكو، وان يسبق «القوات اللبنانية» الى واشنطن، وان يحظى بالتعاطف العربي لرفضه المشاركة في حرب المخيمات، بل ولمساعدته الفلسطينيين في اكثر من مجال، وان كانت حركة «امل» تعيد صدامها مع الفلسطينيين الى واقع جغرافي معين لا يعاني منه جنبلاط البعيد عن الحدود مع اسرائيل.

عندما تكون الامور معقدة الى هذا الحد، فلا بد من ان تتعثر المحادثات السياسية، وهنا يقول نائب بارز لـ «القبس» انه من الصعب جدا بلورة صيغة للعلاقات الخاصة او المميزة بين بيروت ودمشق، هذا في الوقت الذي تتدافع الجهود لعقد المؤتمر الدولي الخاص بتسوية ازمة الشرق الاوسط. وكما ان احدا لا يريد لسوريا ان تذهب الى جنيف ومعها الورقة الفلسطينية، فان احدا لا يريد لها ان تحصل على الورقة اللبنانية، بل على العكس من ذلك، فهناك من يعمل على تقليص دورها اللبناني، من خلال وجودها في لبنان، وعلى تقليص دورها الفلسطيني من خلال اظهارها كما لو انها تقف وراء حرب المخيمات.

وهنا تشير المصادر المطلعة الى ان التعرجات التي عرفتها محادثات دمشق تعود الى الرياح الاقليمية والدولية التي تهب على لبنان. وثمة جهات في بيروت الغربية تتهم بعض اهل الحكم بانهم يقومون بدور مزدوج بحيث بدت المحادثات وكانها تعقد لهدف محدد هو تغطية اوضاع معينة، ولمزيد من التوضيح انها لتغطية السبعة عشر شهرا المتبقية من ولاية الرئيس امين الجميل.

لكن الواضح الان ان احدا لا يستطيع ان يمارس امكاناته التكتيكية بحرية تامة، فالتطورات تضغط بشكل هائل، فيما يحكم الساحة السياسية الان تطوران: الاول قول بتاجيل البحث في الحل السياسي الى الربع الاخير من عام ١٩٨٨، اي عندما يتسلم السلطة الرئيس البديل الذي يؤتى به ليقود الحل، ودون ان تتحكم به ضغوط حزبية او طائفية معينة. والثاني يقول بوضع اسس الحل اولا، والاتيان برئيس تكون مهمته وضع هذا الحل موضع التنفيذ.

لكن ظلال المؤتمر الدولي تنتشر في الساحة اللبنانية علامات استفهام لامتناهية، بحيث ان هناك الكثيرين الذين يحذرون من الاحتمالات الرمادية التي يمكن ان ياتي بها المؤتمر، خصوصا اذا اخذنا بوصف هنري كيسنجر للبنان على انه فائض جغرافي، وبوصف موشيه ارينز له على انه خطأ تاريخي.

ماذا بين التاريخ والجغرافيا ؟ انهم اللبنانيون الذين يعتقدون ان في الافق ملامح صدمة امنية عميقة وواسعة تسبق المؤتمر الدولي، فهذه المؤتمرات لا تعقد عادة في ظروف باردة، وكما هو معروف في لبنان هو وحده «القادر» على تقديم الظروف المشتعلة.

ولكن هل يكفي لبنان وحده لاعطاء المؤتمر الدولي ديناميكية خاصة تمكنه من الوصول الى نتائج فعالة، ام ان المنطقة قد تشهد صداما اقليميا محدودا يكون المدخل الى الحل...

... الحل على حساب لبنان؟! الفرنسيون يؤكدون بانهم سيعارضون اي خطوة من هذا النوع، ولكن ماذا يستطيع الفرنسيون، ان يفعلوا، فهواة المقارنات التاريخية يذكرون كيف ان فرسان يالطا الثلاثة ابقوا الجنرال شارل ديغول خارج المؤتمر، فيما كان ونستون تشرشل ثالث الكبار الثلاثة. وهذا ما جعل الزعيم الفرنسي يعاني طويلا من عقدة يالطا ويحاول ان يعبر عن ذلك بمعارضة حادة للسياسات الاميركية، وبعدم التهاون مع السياسات السوفيتية، وبابقاء المانش فاصلا مائيا بين اوروبا والجزر البريطانية.

تبقى المسؤولية الكبرى على اللبنانيين، ولكن اي لبنانيين؟... اي فلسطينيين ايضا ؟!

يطير .. لا يطير..

الحمار حمار حتى لو طار..

مركب بين الجدول واليَنبوع

بقلم : مطاع صفدي

هل أصبح الوقت الدولي، ومن ثم الوقت العربي والاقليمي حوله مواتيا، ومناسبا لاعادة طرح القضية الفلسطينية من بابها التقليدي المسمى بالحل السلمي والمشرف. كثيرة هي الدلائل هذه الايام التي تتجمع بين عواصم عربية وعالمية عبر لقاءات عنيا، ومؤتمرات وندوات. ومشاورات بين كواليس السلطات الحاكمة، لتسجل ما يشبه نقلة نوعية في اسلوب طرح المشكلة وحلها.

كانما فجاة ادى تركم انواع من المشكلات ليس آخرها الارهاب الدولي، الى البحث عن سبب كل علة حتى اميركا المتعنتة والمنكرة باستمرار لاهمية القضية الفلسطينية، تجد نفسها امام كل ما كانت تفر منه وتتجاهله، وقد اصبح موضوع هذا التجاهل والانكار ناميا ومضخما وملحا الى الدرجة التي غدت معها دول كبرى مثل اميركا وبريطانيا وفرنسا تطالب باعادة فتح الملفات كلها، وتسعى الى مقاربة القضية الفلسطينية، مثلما لاتزال تفهمها منذ القديم مع تغيرات بسيطة تتناول الشكل والاجراء، ولاتمس بأصول اللعبة.

□■□

الغرب اليوم، وعلى رأسه اميركا بالطبع، مستعد للاعتراف بأن هناك عاملا رئيسيا وعلة دائمة للاضطراب في (الشرق الاوسط). لكنه بدل ان يضع يده مباشرة على هذه العلة، فانه يذهب الى النتيجة، ويصر على تجاهله التقليدي. فليس قيام اسرائيل ابدا، هو سبب كل المصائب التي حلت بدول وشعوب المنطقة، واصاب رذاذها اخيرا عالم الحضارة كلها. ولكن السبب هو في عدم اعتراف العرب حتى الان بهذا الوجود الاسرائيلي !

ولذلك فان الاطار الذي حدد للمشكلة هو اطار ما يسمى باللغة الدبلوماسية: تسوية اوضاع واقعية لم تحظ بعد كلها او بعضها بالمشروعية السياسية والقانونية. فان اسرائيل الموجودة بفضل امر واقعي طارىء تطالب الواقع القديم والمستتب قبلها وحولها، ان يعمد الى التغيير والتعديل ليتلاءم هو مع واقعها الطارىء الجزئي الجديد. كانما الغريب الذي حل في ارض وعند قوم هو الذي يطالب هؤلاء القوم ان يعيدوا النظر في عقيدتهم ووجودهم وسلوكهم ليتلاءم مع الضيف المفروض. اليس ذلك قمة المنطق المعكوس في كل شيء انطلاقا من ابسط مبادىء الحياة والتاريخ والمجتمع الى اعقدها واعلاها دبلوماسية واستراتيجية وقانونا الهيا او وضعيا.

لكن متى اعترفت السياسة بعلم المنطق او الاخلاق. المهم ان الجديد في هذه القضية ليس تغييرا في اطارها او معطياتها التي حددها في الاصل المنطق اياه الذي دفع الى زرع اسرائيل، والحماية التي وفرت لها، واشكال الدعم والمؤازرة والمنطق اياه الذي اراد ان يجعل الطارىء دائما، والمغتصب صاحب حق، والمعتدي معتدى عليه. انما الجديد ذو الحكم الذي توصل اليه الغرب بعد اربعين عاما من المعاناة، وهو ان الزمن ليس وحده كفيلا بحل مشكلة العلاقة بين العرب واسرائيل. وبالتالي فلا بد من منع تعميم وانفلاش مشكلة العلاقة هذه فتتخطى حدودها الجغرافية لتغدو هما دوليا يؤرق راحة سلطات حاكمة كبرى، من داخل بنيتها الذاتية، وعبر علاقاتها ما بين مؤسساتها ومجتمعاتها.

□■□

الجديد في فلسطين اذن هو ان الطرف الدولي اصبح يريد حلا لكل ما هو معلق في مشكلة العلاقة بين العرب واسرائيل، وليس بين فلسطين واسرائيل، كعادته دائما. تتراجع فلسطين دائما، وكالعادة كذلك، من مقدمة المسرح، لتشغل مكانا ما في الصف الثاني او الثالث. ولكنها فجاة لا تلبث ان تظل ورقة سرية غامضة بين اوراق اللعب على كل طاولة شرق اوسطية. تاريخ فلسطين بعد الضياع يحكي هذا بكل بساطة. انه المسمى الموجود دائما تحت كل الاسماء الاخرى ما عدا لفظة الفلسطيني. ومع ذلك فالمسرح ليس لفلسطين. او هكذا اراد جميع المخرجين والممثلين الذين ملأوا مسرح العرب بدون فلسطين، وفلسطين بدون العرب، طيلة اربعين عاما.

لكن نعود ونقول ان الجديد الراهن المفاجىء ان الغرب يستعيد ذات الحماسة التي رافقت مشروع قيام اسرائيل وزرعها وحمايتها، ليقيمها الان مرة ثانية تحت اسم مشروع السلام.

ومن المؤسف ان احدا لا يريد ان يتساءل ما هو هذا السلام ولماذا. لكن الجميع منجرّون الى لعبة التفاصيل، الى

ـ البقية ص ٣٣ ـ

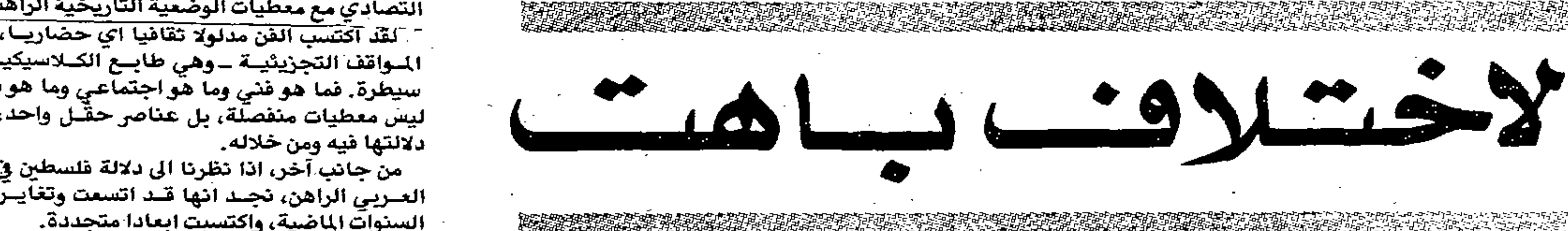
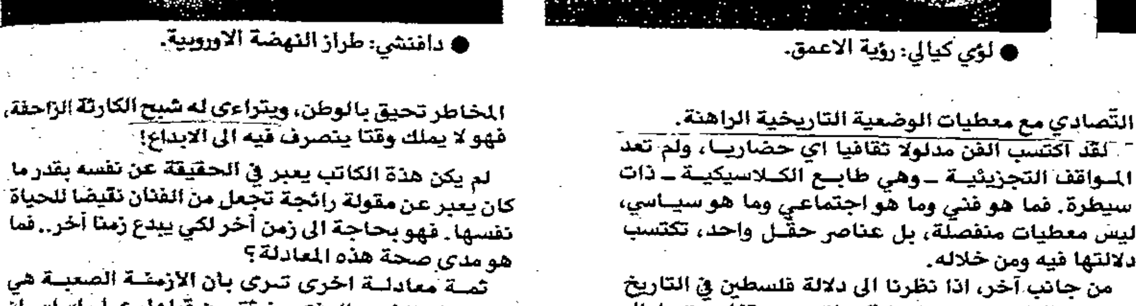
هوامش على دليل المعارض التشكيلية العربية:


● الواسطي: طراز عصر كامل


● مني السعودي: مناخ فلسطين


● لؤي كيالي: رؤية الاعمق.

● دافنشي: طراز النهضة الاوروبية.

الاختلاف باهت والأرض مفقودة والفرح غائب

حين نتامل مجموعة كبيرة من الاعمال الفنية العربية، ومن عدة عصور يواجهنا التنوع الكبير، وتعدد اشكال التشكيل على مستوى المادة والادوات المستخدمة والغايات.

وباحتساب العربية وارثة لسومر وبابل وآشور وكنعان الممتدة حتى سواحل إفريقيا الشمالية، فان هذا التنوع والغنى يمتد عميقا في الزمن، ويكسر حدة الهامشية التي يعيشها الفنان العربي. ولعل متحفا يقام او معرضا ينشأ لمثل هذا التراث الماضي والحاضر يستطيع التعبير عن هذه الفكرة، وعن التسلسل التاريخي الذي لا تلمحه الا قلة من الخبراء.

قد حدث في السنوات الاخيرة ان تبنى بعض الفنانين في عدة اقطار عربية مشروع النظر في هذا التراث الفني واستلهامه، ولكن ما نتحدث عنه هنا يتجاوز الاستلهام الى عملية الوعي كشرط مسبق. ان رساما غارقا في تربة بلاده، ومصورا مزروعا في فضاء زمنه، لا يستطيع ان يرسم او يصور الا ما تقتضيه هويته، ولهذا فلدينا خصائص للرسم الصيني والياباني وعصر النهضة الاوروبية والعصر العباسي الاخير.

اذا نظرنا حاليا الى خارطة الوطن العربي نشاهد في اساليب الفن التشكيلي تعددا وتنوعا لا يعبر عن غنى بقدر ما يعبر عن تشتت وذلك لان الوحدة مفقودة ضمن هذا التعدد والتنوع. ونكاد نجزم بان الفن التشكيلي العربي لم يكتشف هويته بعد، او هو لا يمثل عبر معارضه التي تقام بين سنة واخرى جهدا في البحث عن طابع ينتمي اليه.

ولئن كان هذا الامر غير فريد بالنسبة لمستويات الحياة العربية الاخرى وهي تخضع كلها تقريبا لهذا الضياع نفسه. الا ان الفنان كما نعتقد وقفة ضد الضياع، وليس عنصرا من عناصره. ومتى ما تحول الى عنصر من عناصره تكون خيوط الكارثة قد اكتملت.

هنالك معارض عديدة تقام على امتداد الارض العربية ولكن هذا العديد في حساب البوادر مجرد تراكم كميات من اللوحات هائلة العدد. ولكنها في الوقت نفسه تفتقر الى الدلالة الحضارية.

هل يمكن الاشارة الى هذا الكم والقول ان ثمة طرازا يوحده؟ اهمية هذه القضية تاتي من انه ليس هناك كائن او نظام اجتماعي لا يعكس خصائص مشتركة. فهل يعني افتقاد الطراز افتقاد الكائن لاي تكوين عضوي؟

اذا تاملنا القضية من هذه الزاوية يبدو لنا اجتماع هذا العدد الكبير من المنوعات في عصر واحد ليس دلالة حيوية بل دلالة انهيار وتفتت.

اذا عدنا الى السلسلة التاريخية التي ذكرناها نجد من الطبيعي ان تختلف طوابع رسوم المقامات والزخرفة الاندلسية الفارهة واللوحات المعاصرة. ومن الطبيعي ان يكون هذا الاختلاف شاسعا الى درجة فقدان اي علاقة. ولكن هذا الامر مفهوم بسبب اختلاف العصور والبيئات والتركيبات البشرية، ويغدو غير مفهوم ولا مبرر اذا كان الاختلاف موجودا على صعيد تركيبات بشرية تعيش زمنا واحدا. فهل يشكل كل رسام ومصور عالما بحد ذاته؟

وهل ادخلت التجمعات البشرية الى مجرد ذرات من الافراد اصبح كل منهم يشكل كونا منفردا؟

لا نعتقد ان التفرد بمعنى الاصالة موجود في هذه الحالة، بل انه تفرد من نوع غريب. ودلالة اكثر غرابة. ولهذا السبب ندعو الى معرض شامل للاختلافات يكشف عن منطق هذا التنوع، والى وعي فني يقف ضد الضياع.. وليس الى وعي يجعل من الضياع وتعدد الهوية منطقة.

ليس من الصعب ادراك ان المناطق المعتمة في الفكر والسلوك تشع باشد الحالات الدرامية اثارة، سواء بالنسبة للفنان التشكيلي، او بالنسبة للمشاهد. ومنذ زمن طويل يقارب بدء التاريخ المصور وليس التاريخ المكتوب فقط، كان الفن بالاضافة الى شتى المظاهر التعبيرية احد المجالات الدلالية المباشرة الى نوعية الحياة والطموح.

الا ان هذا المجال حين يصبح مكتظا بدلالات المأساة والاحباط، بالعيون الضاجة بالرعب والوحدة والتمزق وأشد الاجواء مرارة لا يمتلك الناقد الا وان يتوقف عند هذه الظاهرة.

ولكن قبل محاولة التفسير، يجب ان نلاحظ انها لا تخلو من شواذ، فلفن الصالونات الانيقة حتى الان جمهوره، وهذا ايضا ليس بلا معنى.

اذا نظرنا الى اللوحة التشكيلية من حيث هي مجموعة قيم مجردة، تهتم ببعض قواعد وخصوصيات التشكيل مثل توزيع المساحات اللونية في الفضاء، فاننا نكون قد نظرنا الى الجانب التصميمي، وهو العام في ظاهرة الفن التشكيلي، ويشترك فيه الفن في كل مكان يتوارثه الفنانون، بحيث يمكن القول ان الفنون التشكيلية هي مهارة التعامل مع الفضاء. ولكن اذا نظرنا الى الجانب الاخر، الجانب الشخصي في هذا الفن، فاننا نجد هنا مناخا او مجالا لحقبة زمنية، وجماعة بشرية واشواق فردية. ومن هنا تبدأ دلالة ظاهرة القليل من الفرح الذي يشع في فنون التشكيل العربية، هذا اذا استثنينا الكثير من الفرح الابله.

نجد بعض الفنانين يتجه الى التجديد، والتكوينات الزخرفية فكانه يلجأ الى حساسية التجريد هربا من ثقل المعنى اللحظي، اي المعنى التاريخي. ولكننا نجد الى جانب هذا البعض قطاعا عريضا من الفنانين يتجه نحو القبض على معنى تجربة ما، فيميل الى اتجاهات واقعية.

ومتى ما بدأ الفن ميلا نحو الواقعية بشتى اتجاهاتها، فمعنى ذلك ان حساسية انسانية بدأت تستيقظ، وتخرج من التجريدات الفكرية وشتى التهويمات لتؤكد نفسها في سياق التاريخ.

نجد هذه الظاهرة بارزة في فنون بلدان الخليج العربية حيث يتجه بعض الفنانين الى تاكيد صور الموروثات كتعبير عن تمسكه بجوهر ضائع. بينما ينحو البعض الاخر الى تاكيد صورة الغياب، ولا شك ان البعض الاول سيقدم نشيدا يغني فرح ماكان، بينما سيقدم الثاني قلق وتوجس ما يكون.

يلفت النظر من بين الفنانين الخليجيين، الفنان ـ سامي محمد ـ الذي تكشف منحوتاته عن حساسية جديدة في المنطقة، حساسية صلابة الانسان وتمكنه خلال القيود. وهذه دلالة جديدة، ان وضعية الجسد المقيد هي وضعية مشوهة، ولكن الروح تستعصي على التشويه.

ثمة دلالة اخرى هو دلالة الامومة لدى النحاتين العراقيين. وهي دلالة محورية بدءا من جواد سليم ومرورا بمحمد غني حكمت ووصولا الى خالد الرحال. وفي كل هذه الحالات تبدو الامومة رمزا واسعا يحتضن في طياته عذابات الارض، انها الارض نفسها.. والوطن.

لماذا يتالم الفنان العربي؟ ولماذا لا تتحرك ريشته او ازميله الا في كتل من المعاناة، فلا يرى ضياء العزاوي الا جثثا؟

ذلك سؤال تاريخي يلخص قضية الفن التشكيلي والفنون الاخرى معا. اي قضية الفاعلية الانسانية. ويبدو الجواب سهلا يلخصه القول بان الواقع نفسه مؤلم.. ولكن من يقولون بهذا ينسون فجأة ان الفن ليس وصفا ولا تجسيدا ولا تعليقا لما هو واقع، بل هو تطلع الى ما بعد هذا، الى الصياغة الممكنة. ولهذا فالجواب هو ان السبب تلك الرغبة العارمة في وعي الالم وتجاوزه الى الكثير من الفرح الجديد بالانسان.. وليس السقوط في رثاء النفس والعالم.

لم تعد فلسطين موضوعا بقدر ما اصبحت مناخا، او هاجسا متواصلا ينتاب الفنون العربية، والفن التشكيلي منها بخاصة.

هذا انطباع اول صادفنا، قبل سنوات وتحديدا منذ منتصف السبعينات، وكانت المناسبة احد معارض الفن في العاصمة العراقية بغداد.

كان واضحا ان موسمية التناول وموسمية الحدث بالاحرى قد أخلت مكانها لنوع من التواصل الحميم مع مناخ كامل بدأ يسيطر على توجهات أبرز الفنانين.

وقبل هذا المعرض ـ المناسبة وبعده حددت اعمال فنية اتخذت منظورها من هذا الاتجاه: تحويل فلسطين الى ايقاع شامل ذي علاقة كعلاقة النواة بالهموم والانشغالات الفنية.

لم تعد فلسطين لوحة تحكي قصة التشرد، او قصة المقاومة ولم تعد تذكرا لماض شبحي يطل من نافذة الذاكرة، او انشغالا خاصا بالفلسطيني، بل اصبحت نزوعا عاما يتمثل في شتى الاشكال والموضوعات التي ينتجها الفنانون العرب.

والاسباب في اعتقادنا كثيرة، الا ان ابرز ما فيها هو انها توازي الانتقال من فن المناسبة التي تنتهي بانتهاء مقتضياتها، الى فن البعد الجوهري او النواة. كما توازي الانتقال من كلاسيكية المنظور الى المنظور الحديث، او بجملة مختصرة الانقلاب على مفهوم الفن نفسه.

ولئن عبر هذا الانتقال عن نفسه في الابتعاد عن نسخ الطبيعة ضاهريا، الا انه بمستواه العميق عبر عن تطور «في الثقافة الفنية، وفي ثقافة الفنان خاصة، قادها الى التصادي مع معطيات الوضعية التاريخية الراهنة.

لقد اكتسب الفن مدلولا ثقافيا اي حضاريا، ولم تعد المواقف التجزيئية ـ وهي طابع الكلاسيكية ـ ذات سيطرة. فما هو فني وما هو اجتماعي وما هو سياسي، ليس معطيات منفصلة، بل عناصر حقل واحد، تكتسب دلالتها فيه ومن خلاله.

من جانب آخر، اذا نظرنا الى دلالة فلسطين في التاريخ العربي الراهن، نجد انها قد اتسعت وتغايرت طوال السنوات الماضية، واكتسبت ابعادا متجددة.

تلك الابعاد المتجذرة في حقيقةراهنة، وهي ان مشكلة فلسطين واحتلالها وتوسع الدولة الصهيونية انما هي في جانب منها تعبير عن وضعية عربية تميزت بالضعف واللافاعلية، والتراجع والبؤس المحبط.

ومن هذا المنظور تكتسب الرؤية الفنية بغض النظر عن جنسية الفنان العربي علاقتها بفلسطين، حتى وان كانت لاتشير صراحة الى هذا العنوان.

يمكن ان نضيف سببا اخر، وهو ان موقف الانسان العربي ليس موقف المتضامن او المؤيد لقضية الفلسطينيين، بل هو موقف الشريك والمسؤول. وهذا الاحساس لم يات بفعل النظريات السياسية بقدر ما جاء من الوقائع الملموسة. ان الاحساس بوحدة المصير امام خطر متسع وشامل قد يلتقط معطياته من قناعات فكرية، ولكنه بالنسبة للفن مسالة مختلفة. فمعايشة الفنان لاي قضية تتجاوز الذهن الى المستوى الوجودي، الى مستوى الرغبة في الحياة.

وليس هنالك اعمق من المعنى الذي تحمله فلسطين الى قضية الوجود العربي ومشكلاته.

اذن هل يمكن الاستنتاج بأن فلسطين بعد ان كانت احدى المشكلات تحولت الى ان تكون تعبيرا مكثفا عن اشكالية الراهن العربي؟

هذا هو ما تشير اليه عدة اعمال فنية تراوحت بين التخطيط والتصوير والنحت، وهذا هو ما يشير اليه التوجه العام.

وتحضرنا هنا حادثة ذات دلالة، ففي معرض لفنانين عرب عرضت عدة اعمال خاصة، وحالما انتهى المعرض اقيم في القاعة نفسها معرض لفنانين فلسطينيين.. ولاحظنا ان بعض الفنانين العرب ابقى اعماله في المعرض الفلسطيني الذي اقيم تحت عنوان «الفنان والمعركة».. ولم تفقد هذه الاعمال دلالتها بل اكتسبت دلالة اكثر عمقا وهي تندرج تحت هذا العنوان.

اذن يواصل الفنان التشكيلي العربي مهمة الوجود على صعيد القيم التشكيلية كما يواصل غيره الوجود على صعيد قيم من نوع آخر. وتفترق او تلتقي هذه المهمات بمقدار ما يتوفر الحل الملائم لاصعب المعادلات الفكرية التي يصادفها الفنان في الازمنة الصعبة، ونعني معادلة الربط بين الوسائل المتاحة لكل نشاط على حدة وبين الغايات التي تظل نوعا من الهاجس المقيم.

فماذا يعني الفن التشكيلي بادواته المكنة وسط الصراعات التي يخوضها الانسان لاثبات حقه في حياة بطول قامته بالضبط؟

وماذا يعني ان ينصرف الفنان الى التعامل مع الالوان او الحجارة او فنون المعمار في وقت تبدو فيه الفائدة العملية لهذه الفنون امرا مشكوكا فيه؟

اذكر ان كاتبا من الكتاب العرب في اعقاب احتلال فلسطين كتب يقول انه لن يستطيع الكتابة بعد اليوم.. فهو بحاجة الى الوقت والفراغ على حد تعبيره، اما وان كل المخاطر تحيق بالوطن، ويتراءى له شبح الكارثة الزاحفة، فهو لا يملك وقتا يتصرف فيه الى الابداع!

لم يكن هذة الكاتب يعبر في الحقيقة عن نفسه بقدر ما كان يعبر عن مقولة رائجة تجعل من الفنان نقيضا للحياة نفسها. فهو بحاجة الى زمن آخر لكي يبدع زمنا آخر.. فما هو مدى صحة هذه المعادلة؟

ثمة معادلة اخرى ترى بان الازمنة الصعبة هي الجديرة بالضوء الذي ينبثق من قبلها، على اساس ان الابداعي هو ممارسة محددة بتاريخية الزمن وليست خروجا عليه بحثا عن ازمان اخرى.

وبين المعادلتين يظل الفكر مترددا، يرسم الفنانون وينحتون، ويكتب النقاد والصحافيون، ويظل التساؤل قائما.

اذا اردنا قياس الامر بالحس العام، لن تفاجئنا ابدا ملاحظة شيئين: الاول ان الفن يرتبط في الذهنية العامة بالاعمال المجانية غير المجدية.. بالهواية.. والفراغ. فالفن في الامثال الشائعة لا يطعم خبزا!

ثانيا ان الفن يفقد قيمته كممارسة في الازمنة الصعبة ويصبح تسلية او تخليا عن مسؤولية ما.

ولكن ما يمكن ان يعتبر مفاجئا هو الثقة العالية التي يتمتع بها عدد من الفنانين المنهمكين في اعمالهم، وكأن لا شيء يحدث في الخارج، وان حدث فهو امر عابر، تستوي في ذلك الهزات الاجتماعية والكوارث الطبيعية.

هل يمكن البحث عن تبرير للعمل الفني من داخله؟ نعتقد ان الحس العام واثق بلاغائية الفن لسبب تاريخي، وهو ان الاعمال الفنية لم تعد كما كانت في الماضي ذات قيمتين لا تنفصلان: القيمة الاستعمالية والقيمة الجمالية. وان انعزال الفن يعني افتقاره الى القيمة الاستعمالية ـ المنفعة ـ المباشرة ـ وانشغاله بالقيمة الجمالية هو والذي ولد مثل هذا الحس العام. والحقيقة ان مسؤولية ذلك لا تقع على الفن، فهو ما زال موجودا، وانما هي تقع على الوعي به، وعلى ما يقدم باسمه، في زمن لا تدل فيه المسميات على اشيائها.

ان الفن يطالب الجميع بندائه الصامت بالانتماء الى زمنه، بعد ان خرج من زمن الجميع.

وفي الماضي كان من السهل ادراك قيمة الفن في عدة مجالات؟ في نسخ الطبيعة، وفي تزيين الاشياء التي نستخدمها، وفي تقديم الخدمات للمعابد القديمة. ولكن مثل هذه المجالات لم تعد هي مجالات الفن المعاصر بفرديته الطاغية، وبمتطلباته الجمالية التي يفرضها على الجميع.

ومع كل هذا، فلا نعتقد ان الفن خارج على اية مسؤولية، ما دام ممارسة انسانية الا انه يظل شيئا محاطا بالغموض، وفي دلالته بخاصة. دلالة الخط واللون والكتلة، فكيف يمكن تحديد رابطة بين وعي الفنان وممارسته، وبالتالي مكان هذا الوعي في تيار اللحظة الاجتماعية الراهنة؟

هذه المهمة هي التي لا يزال يحيطها الغموض وسط غياب الوظيفة الفعلية للنقد الفني، واستيلاء وظائف من نوع العلاقات العامة على هذه الوظيفة.

نعتقد ان الكشف عن الكيفية التي تتمظهر بها الفاعلية الانسانية خلال اللوحة او المنحوتة او المعمار هو الذي يعيد للفن ارضه المفقودة، وعلاقته بالجموع. وهو الذي يمكن ان يعدل الحس العام، ويقدم تبريرا كافيا للقول بان زمن الفن هو نفسه الزمن الشائع، ولا زمن غيره.

محمد الاسعد

مدخل الى فهم الرواية الفلسطينية -٥-

شخصيات لا تأخذ حيزها الاجتماعي

ان ابتداع نماذج شخصيات عديدة غير متجانسة ـ في رواية ما ـ : ضرورة فنية ضمن سلسلة ضروريات العمل الفني الواقعي، ذلك الذي يطل على الحياة اطلالة شاملة، ليحيط بكل ابعادها وظرفها، في محاولته الدخول الى المجتمع العربي، او الذات العربية.. لمعرفة وابراز متغيراتها.. وتعرجاتها، المندرجة تحت رفها الموضوعي والذاتي والعام.. وحركيتها امام الاحداث، او تجمدها امام ردود الفعل.. بتنوعات هذا الفعل.. عسكريا كان ام ثوريا ام اقتصاديا.

وعبر دراستنا للنتاج القصصي والروائي للكاتب العربي الفلسطيني (يحيى يخلف) واستشفافنا للشخصيات الروائية والقصصية فيها، منذ «نجران تحت الصفر» ومرورا بـ «تلك المرأة الوردة» و«نورما ورجل الثلج» لاحظنا هذا الابراز للشخصيات المتعددة غير المتجانسة.. والتي تتقدم الينا لتحتل حيزها من الفعل، بسلبية او بايجابية، لكن معظم تلك الشخصيات كان يعتريها النقص العضوي.. وهو وضوح الشخصية. لذلك بدا ان بعض هذه الشخصيات ـ وان كان فاعلا ـ فان فعله وغير مبرر.. وبالتالي غامض وغير واضح المعالم في التوجه نحو رد الفعل ـ ولا نقول غير المتوقع ـ فمن البديهي ان تكون ردود الفعل غير متوقعة للاحتفاظ بعنصر المفاجأة والاندهاش، (اذا اعتبرنا هذا مجازا).

لكن بالنسبة لشخصيات يحيى يخلف.. وانتقائيتها فانها تحتم رؤى اخرى لردود فعلها.. خاصة ان عضويتها في مجتمع صغير اختير بدقة لتكون النموذج الافضل الذي يتطلب مزيدا من الايضاح لذاتها، ومزيدا من التركيز على تصرفاتها، ومزيدا من الاعتناء في تحديد هويتها وردود فعلها تجاه الاحداث الطارئة والتي تتعلق بوضعية مجتمعها الصغير، آنيا ومستقبليا.

ثمة احتمال آخر لا بد من اخذه بعين الاعتبار، وهو: احتمال ان يكون الكاتب قد تعمد وضع هذه الشخصية النموذجية.. للكشف عن اعداد من الشخصيات المشابهة، والتي عاصرها المجتمع الفلسطيني، واتخذها رموزا له.. ثم صدم بردود فعلها تجاه الاحداث.

هذا المبرر نعتبره.. اذا قبلنا بالفن كانعكاس لما هو قائم وكائن فقط.. لا استشفافا لما يجب ان يكون...

والفن كما نعتقد يستوجب ـ في الرواية والقصة ـ انتقاء شخصيات لا تعبر باطنيا عن الشخصية الاعمق للشعب فحسب، ـ والتي تقابلك اينما اتجهت ـ بل وتعبر ايضا عن حلم الشعوب بالتغيير، وتطلب اجابة عن طريق التغيير.. ولو كانت هذه الاجابة موحى بها بغير اعلان.

□■□

في العدد الماضي من قضايا «القبس» بدأنا بدراسة بعض شخصيات رواية (تفاح المجانين)..

فالولد (بدر العنكبوت) الذي يحلم بقوة (الخوارق) لم يحقق له الاكل من (تفاح المجانين) حلم القوة.. لكن هذا الشعاع الاتي عبر رسالة من (الخال عمران) من سجن الارض المحتلة.. يعزز احلامه.. بل يحييها من جديد.. فالمتفاخر بقوته (المشط بائع السمك) يعترف ان (الخال عمران) يفوقه قوة.. لكنه يوازيه شجاعة.. لكن الصغير بدر العنكبوت: يتلمس معنى القوة عند استراق السمع بينما كان الشيخان (تحصيل دار ووالد الراوي) يعاودان الحديث عن الطفولة وعن ثورة عام ١٩٣٦. «ففي لحظات التالق، لحظات البطولة الخارقة، يضيء وجه بدر العنكبوت الشاحب، تتسلل ابتسامة ما على شفتيه، احس به يكبر، يكبر، يتعملق، وتزأر عيناه، ويطبق (على سر القوة) بكلتا يديه.. لقد وجده.. أليس كذلك؟» (ص ٥٩).

لكن اتساع الحلم و(كبره) لا يخفف وطأة الحقيقة و(صغرها).. وتتلاشى الاحلام كتلاشي سحابة صيفية بيضاء، تدهشنا وحشتها.. ثم يصيبنا توزعها ورحيلها بالذهول.

فبدر العنكبوت الذي ينتظر طويلا وصول (الخال عمران) يذهله مجيئه على تلك الصورة.. ويستنكر اعتقاله من قبل المخفر: «بدر العنكبوت اشتعل، واصبح كتلة من لهب»، «طار في الهواء وارتطم في الارض.. كيف يكون الخال في سجن الشاويش حسن؟ كيف يكون الفدائي بين اربعة جدران؟» «كيف يكبلون ايدي الجبال الهائلة.. كيف يشدون وثاقها؟ كيف يحبسون الفضاء الواسع... كيف؟» (ص ٦٥).

ولم يفرج عن الخال الا بكفالة مادية، عن طريق زوجة «الفورمان» التي اقنعت زوجها بكفالة الخال عمران...

وبينما يأمل (المشط بايع السمك) في معرفة سر الليل المتفق عليه ما بين وردة الحنون وشقيقة النعمان» ص (٦٨) اي معرفة القوة والانخراط في الثورة.. ينصاع الخال عمران الى فحص الطبيب.. ثم الى العمل في تعبيد الطرق.. ذلك العمل.. يستنكره بدر العنكبوت: «يجوع الفدائي وياكل التراب والحشيش والافاعي ولايشتغل مثل هذا الشغل». (ص ٧٤).

وتاتي المفاجاة الاكبر... عندما يعلمون ان الخال عمران تربطه علاقة مشبوهة مع زوجة الفورمان.. او نموذج السلطة بين المجموعة. تلك العلاقة التي يبررها (المشط) متاملا «على كل حال يجب ان يفعل شيئا مع زوجة «الفورمان» لا ليمتعها بل ليكسر عينها وعين زوجها» (ص٨٤) انما هذا الحقل للصراعات الاجتماعية.. الحياتية وبدء تكوين المقاومة ـ في ذلك البلد العربي ـ عبر الاضرابات والمظاهرات ـ هذا الحقل يتسلل اليه نور خفيف مضيء في صورة رسم لبندقية من قبل الخال عمران.. يصنعها بدر العنكبوت من خشب ويبدأون في التدرب عليها.. «وفي الحارة، اخذ بدر العنكبوت يعلم الاولاد على صنع بنادق الخشب، كيف يتقنون صنع الماسورة، والقبضة، والزناد، والاخمص، والمخزن.. وبدا واضحا انه اكتشف سر القوة» (ص ٨٣).

في حين انتشرت الشائعات بان النقطة الرابعة بدأت تعمل لتوطين اللاجئين وسحب بطاقات التموين.

في شكل ثورة على النفس.. يسكر (د. باز) وياكل من تفاح المجانين.. اما تحصيل دار.. فيموت.. تاركا ولده في حضانة المجموعة والخال عمران.. الذي يضطره الظرف الطارىء الى استعارة هوية (تحصيل دار) ليستطيعوا الاحتفاظ ببطاقة التموين، او كارت الاعاشة.

تحت وطأة هذه الكذبة تدخل زوجة الفورمان لتتفضح التمثيلية.. وعندها فقط: «صار الـ ل مثل البركان الذي خمد طويلا ثم اخذ يهدد بالانفجا .. «فجأة انقض على المترجم». «دحرجه ارضا، ثم د سه بقدمه» «اما الخواجات فقد اشتعل الذعر في عـ ـنهم» ص (٩٣).

ثم «خرج الخال عمران متدفقا من البداية الكبيرة باحثا عن الفضاء والهواء والمدى» «تاركا وراءه اهل البيت مزقا وشظايا». ولم يستطع «المشط» وبدر العنكبوت والولد (الراوي) ان يلحقوا به «انه يعود الى هناك مثلما تعود الطيور الى اعشاشها» (ص ٩٤).

اما والد (الراوي) «فقد دب فيه هرم مفاجيء» «ترك ذلك الحادث آلاما في روحه ولكنه على كل حال ظل بكل عصامية وكبرياء يتغلب على الياس بقوة الحياة» (ص ٩٥).

□■□

ثمة ملاحظتين لا بد من التوقف عندهما: هما، اولا:

ثورة (الخال عمران) التي بدت فجائية وغير مبررة.. هذه الشخصية، التي كان يجب ان تتمارس مع هذا الاطار المرسوم لحياة اجتماعية معينة بايجابية وحضور لاكتشاف الهوية الاساسية والحياتية لهذا الحقل من العلاقات الاجتماعية اي ان تنطلق من داخل الصراع المشحون بوجع المعاناة اليومية، كدرب اكتشاف اولي لسر القوة.. ان تكون هذا التوق الى الثورة او حلم ما بالتغيير.. بدلا من كل هذا، بدت بحياديتها وخضوعها للوقائع المستجدة، وكانها خارج هذا الاطار الاجتماعي.. بعيدة عنه وان مارست المشاركة.. أتت هذه المشاركة مطالبا بها من قبل فرد من افراد هذه المجموعة الحياتية.. اي لم تكن شخصية تبادر الى الاشياء، بل كانت الاشياء والاحداث تبادر اليها..

ومن هنا رأينا ان فعل الثورة على الذات وعلى من حولها لم يكن مبررا.. بل كان افتعاليا.. لان ما مر من احداث سابقة قبل قضية ـ استعارة شخصية «تحصيل دار» ـ تلك الاحداث المرة المؤلمة.. لم تؤثر في حركية هذه الشخصية الاساسية، التي انصاعت منذ عودتها لقانون الخوف والذل وقبلت به.. بل فعلت ما لم تفعله الجماعة.. لقد اقامت علاقة مشبوهة مع وجه السلطة (زوجة الفورمان).

الملاحظة الثانية:

خروج الخال عمران المفاجيء ايضا.. تاركا الجماعة في مواجهة النتائج المترتبة على عملية اشتراكه في (استعارة الشخصية) والتحايل. تاركا اياها لتجابه مصيرها (تاركا وراءه اهل البيت مزقا وشظايا) (ص ٩٣) فهل فعل الثورة او المقاومة هو الانطلاق الى البراري؟ ورغم ان هذا المفهوم قد يعني رفض عملية التدجين. ويعني رفضا لواقعه، وانطلاقا الى حياة الحرية.. الا انه هنا يتنافى هذا التوجه من حيث تخليه عن الجماعة، في زمن هم احوج به الى من يكشف لهم سر القوة.. ان يدخل اليهم وعيا من نوع آخر.. هذا الوعي القائل بادراك خصوصية تجاربهم المرة.. والمتراكمة التي تتحول ممارسة ونضالا، الى مقاومة تقدم نفسها بديلا وتساهم في اعادة تركيب الاشياء.

ومن هنا نقول، ان هذه الشخصية فشلت في ملء حيزها داخل الاطار المرسوم لها ولحياة اجتماعية محددة وموسعة.. خصوصية وعامة.. ذلك لان هذا الاطار بعينه هو صورة واقعية وتجريدية معا لقطاعات وحقول كبيرة من مجتمعاتنا العربية، خصوصا جيل الاباء وبدايات التشرد والبحث عن المصير. اي بداية تشكيل المجتمع الفلسطيني خارج الوطن المحتل. بكل ما يعاني منه هذا الجيل من مكابرة، وحنين الى الماضي، وبحث عن سبل عيش، يؤدي عدم الحصول عليها، الى التمسك (بكارت المعونة) بما يحمله من اعانة معيشية، وما يمثله من اثبات للهوية الفلسطينية... وما يمثله من ذل وألم.

□■□

ثمة سؤال اخير بعد قراءاتنا (لتفاح المجانين): هل تحرر يحيى يخلف هنا من نموذج «الام» ليوركي ومن نماذج ماخوذة من التجارب الروائية العالمية؟

فالواقع المطروح روائيا، ذو ملامح محددة نستطيع ان ندل عليها باصابعنا المجردة.. انما التماثل قد يتمازج في الشكل الفني والايحاء. هذا التماثل في الاشكال الفنية الذي لا يكاد عمل روائي عربي ان يخلو منه الا نادرا.

□■□

مهلا.. لم ننته بعد من دراستنا.. فبين صدور رواية (تفاح المجانين) (كانون ثاني ١٩٨٢) وبين صدور رواية (نشيد الحياة عام ١٩٨٥) زمن لا يقاس بالايام والاشهر.. بل بالمتغيرات والاحداث المؤلمة التي احاطت بالمجتمع العربي ككل، وبالمجتمع الفلسطيني خاصة وبحركة مقاومته.

فهل دخلت هذه الاحداث والانكسارات الزمانية والمكانية.. الى متغيرات يحيى يخلف الفنية.. هل عددت انتقائياته الحدثية والشخوصية.. هل غيرت في مفهوم التقاطه ـ لما يراه ـ جوهريا ـ والاكثر تعبيرا عن الوضعية الاجتماعية والسياسية والتاريخية والنفسية التي يعيشها في مرحلة ما بعد الخروج من بيروت؟ وما هو «النشيد» الذي يجب ان يعزف في هكذا زمان ومكان؟

ليلى السايح

أيها الفلاسفة.. الربيع يطرق أبوابكم

هل هو فصل الشعراء فقط، اولئك الذين يلتقطون بقايا المطر ويصنعون منها القصائد؟ ام ان الفلاسفة يستطيعون ايضا ان يتعاملوا مع الربيع، وهم الذين قال فيهم تشارلي شابلن انهم يمرغون وجوههم بالوحول ليقنعونا بانهيار العالم.

من شوبنهاور الذي قال باللاأزمنة، كما لو انه يقول باللاانسان، الى الشيخ ابو علي ابن سينا الذي كان ينتظر الربيع ليحمل الاعشاب، وعبقرية الاعشاب تحت ابطه، ثم الى ألبير كامو الذي لم يشاهد السنونو بل شاهد الجرذان (الطاعون) وهي تأكل العالم.

الربيع الفلسفي... هذا هو موضوعنا.

كل الزمن، بالنسبة الى شوبنهاور، كان يعني موت الزمن. الصرخة الاولى تتلاشى في الصرخة الاخيرة، ولهذا لا يجد في الطبيعة سوى ذلك المدى الذي يضعنا خارج المدى.

يسخر من محاولة الازميل اعادة تشكيل الطبيعة، ويعتقد ان ما يفعله النحات مثلا هو اعادة تشكيل نفسه ليكون مجرد «حجر يحاول النطق»، حتى تعبير «الحيوان الناطق» لا يجد فيه شوبنهاور الصورة الحقيقية، فالبشرية لا تعدو كونها من الحجارة، اما اللغة فهي «الارتطام بالآخر».

الربيع لم يكن يعنيه شيئا. لعل الورود تغرز انيابها في جلدنا. تشارك في عملية الخداع. اكبر ضحية في هذا الكون هي الانسان، عندما اعطي العقل، وعندما أعطي القلب، فلقد كان ذلك بمثابة العقاب الكبير.

□■□

هذا ما يؤكده التاريخ في نظره، لا يسمع هناك سوى صليل السيوف، وعندما يترك للفلاسفة مكان ما، فلكي يمارسوا كآبتهم في العراء.

شيء من هذا قاله نيتشه مع انه حاول ان يرسم النموذج النقيض: «الحزن... لا افهمه سوى كونه انفجارا». لكن لم يكن الشهر المفضل، ففيلسوف «السوبرمان» كان مأخوذا جدا بالرعد والبرق، بكل شيء ينبعث منه الدوي. الربيع صنع للفراشات فقط ولكن اين الضباع. لعل نيتشه كان يبحث عن تلك الوحوش الثلجية التي لا تخاف الامطار ولا تعبأ بجنون الطبيعة. بعبارة اخرى ان الربيع هو الفصل الذي تنبعث فيه الكائنات الضعيفة. النمل يخرج من المخابىء، وهكذا تفعل العناكب. اما الذئاب فتذهب بعيدا، تدخل في شتاء آخر. ولكم كان الفيلسوف الالماني مبهورا. امام عواء الذئاب في البراري. كان يذهب الى هناك كي يسمع هذا العواء، كما لو انه يسمع سيمفونية نادرة. والحقيقة ان هناك فلاسفة وشعراء وادباء كثيرين اعجبوا بالذئب. ولقد وصفه البحتري بتفصيل رائع، فيما كان على لامارتين ان يقول: «كما لو انني اسمع صوت الصخور». وعلى كل، فهو كان يقول انه مع الربيع كانت الاعشاب تغطي الصخور، فيحس كما لو ان الشعر يغطي الازمنة الجافة.

دائما هناك ازمنة جافة، ومنذ ان انطلق السؤال الاول ليكرس الجمود البشري بدأ البحث عن مكان للشفافية. وعندما قام رسامو النهضة ونحاتوها بالتوغل في «الشخصيات المقدسة»، لم يكونوا يتوخون ابراز العضلات بل اضاءة القلق. هكذا يفهم ليوناردو دافنشي الربيع على انه القلق يدخل في الطبيعة فينفجر الورد ومعه الرخام.

□■□

الاشجار هي التي تتكلم في لوحات مانيه. أليست الشجرة حالة لغوية، عاطفية، كاملة؟ هذا هو حال باخ الذي قال انه عندما يعزف الموسيقى، فكأنها الريح تخاطب الاعشاب. اما القمر فيجلس على مقعد خشبي ويصغي.

هتلر ليس هناك ليقول انه كان يقف وراء الزجاج في الليالي العاصفة. كان يحدق في العاصفة لكي يقلدها. وبالفعل فانه لم يعط الربيع اي اهتمام، وكان يشتر بالسعادة عندما كان الجنود يمرون امامه وهم مبللون بالمطر. يجب ان تكون هناك مشاهد شاذة كي يحس الفوهرر بانه الحالة المناسبة في الحالة غير المناسبة.

لا احد ذكر ماذا قال هولاكو في الربيع، لكن الذي نعرفه عنه انه قال ان العشب لن ينبت في الاماكن التي تطأها حوافر خيله. لكن العشب لا ينبت ايضا في اماكن لا يقول التاريخ انه مر فيها. هذا يعني ان هناك اكثر من هولاكو ظل وراء الستار. لم يظهر في الواجهة اذا الا الرجال الثانويون. قال هذا استاذ التاريخ الاميركي توماس لين الذي يضيق ذرعا بالتاريخ. كما يضيق ذرعا معظم الاميركيين، وهو لا يرى في التاريخ اكثر من مهرجان للصوص.

محمد بن موسى الخوارزمي • ابن رشد • ابو علي الحسين بن سينا

الفراشات قادت ابن سينا الى الأزهار التي تخدم الفلسفة

اذا عدنا الى القديم. وسألنا افلاطون عن رأيه في الربيع لطردنا من الباب: «هذه مسألة سخيفة لا علاقة لها بالفلسفة». ولكن عندما تخرج كل هذه الاشياء من باطن الارض، افلا يعني هذا ان هناك انفجارا فلسفيا قد حصل داخل تلك الطبقات الجيولوجية؟

التراب والنار والماء والهواء هي العناصر التي تشكل الكون، كما في الفلسفة الاغريقية. لم يقل افلاطون ان العشب شيء فلسفي، كما انه كان يتأمل كثيرا في الاسماك التي كانت تتجول عند شاطىء اثينا، وان كان قد قيل في وقت لاحق، انه كان يتأمل كيف يتعامل الماء مع الكائنات التي تعيش فيه، ثم كان الانسان الذي يعيش في الارض مجرد سمكة جافة.

اما فرجيل فقد رأى في الربيع ذلك البحر الاخر. اللون الاخضر هو شقيق اللون الازرق. هذا ما تقوله العين الذي نظر اليها العلماء على انها اعظم الحواس، ولعل عظمتها هي في كونها اقل الحواس احاطة بالحقيقة. هي لا تشاهد سوى جزء من الحقيقة، هذا ما اكده العالم العربي الشهير ابن الهيثم الذي كان اول من اكتشف ان القضيب ينكسر في الماء، وايضا في اي سائل اخر وحسب كثافته، مع ان القضيب لا ينكسر فعلا. وهذه الملاحظة العلمية ما لبثت ان تحولت الى قاعدة علمية شهيرة، وكان ابن الهيثم اول من قال ان الاشياء هي التي تبعث باشعاعات معينة تنعكس على العين. وكان ان علماء الغرب عادوا واكدوا ذلك، ولكن لينسبوا هذه الحقيقة الى الغرب، حتى نحن بـ «اسرنا» ينسبوننا الى الغرب، بالاحرى كتابعين للغرب. والدليل اننا نستهلك كل ما ينتجه الغرب من طائرات الـ «بوينغ - ٧٤٧» وحتى احمر الشفاه، وحتى وحتى...

□■□

الربيع فتن كثيرا الفلاسفة العرب. كانوا يلاقون الربيع الى حيث يحل. ها ان الخوارزمي يحمل ارقامه ويضعها على التراب الذي بلله الندى. رائحة الارض في الربيع منحته الكثير من الخيال. لا ينقل عنه قول معين حول الربيع. لكن الذين تحدثوا عن حياته، قالوا انه كان يرتبط بالطبيعة بعلاقة خاصة، ليست دائمة علاقة حسية على الرغم من براغماتية الرجل، فالطبيعة تعطي الفلاسفة والعلماء الكثير من الخيال.

السلام على الشيخ ابي علي بن سينا. كان ينتظر الربيع كي يستخرج ادوات عمله وادوات ابداعه. وكان يعتقد ان الربيع انما يمثل شفاء الطبيعة من امراضها، ربما من امراضها الشتائية، فعندما تتعرى الاشجار من اوراقها لاشك ان مشكلة صحية ما قد ضربتها. تماما كما يضرب مرض ما امرأة ما فيتساقط شعرها بانتظار ذلك الدواء الذي يعيد اليها نضارتها.

كان ابو علي ينتعل حذاءه الخفيف حتى لا يؤذي الاعشاب ثم يتفقدها بعين ثاقبة. وكانت عبقريته تكمن في انه كان يعرف اي مستوى من الفاعلية ينطوي عليه نوع معين من العشب بمجرد ان يتأمل فيه، ثم تبدأ التجربة، فتحت ابط الفيلسوف كانت هناك دائما حزمة من الاعشاب على اختلافها، ولطالما قادته الفراشات الى الازهار التي تخدم الفلسفة، وبالاحرى التي تخدم الطب.

في الاندلس، كان الربيع يأتي مجنونا، حقل للفلسفة، لذا كان ابن رشد يستغرق طويلا في التأمل وهو يشاهد انفجار الورود من حوله. شيء لا يصدق. تمنى لو كان رساما، لكنه كان يختزن المشاهد في اعماقه، ثم لا تلبث ان تترجم الى افكار فذة، فيما يقول الباحثون الاوروبيون، ولغاية معروفة، ان تفاعله مع الطبيعة الاوروبية هو الذي جعله فيلسوفا عظيما. لو وجد في مكان اخر لكان رجلا اخر. ولكن ألم تعط اسيا الفلاسفة العظام ايضا؟

لقد جبل كونفوشيوس بالتراب: «خذوا اخلاقكم من التراب». هذا ما قاله للصينيين الذين لم يكونوا قد اكتشفوا بعد ان للتراب مهمة على هذا المستوى من *القداسة، وكان على الناس ان يأخذوا العبرة من الربيع*. في هذا الفصل تعطي الطبيعة كل ما عندها. لا يبقى شيء في باطن الارض على الاطلاق، حتى تلك الثمار التي يفترض ان تبقى في احشائها تعلن عن نفسها باشارة خضراء: احفروا هنا وستجدون غذاءكم. كل الطبيعة تخرج من الطبيعة في الربيع، وتضع نفسها تحت تصرف الانسان والكائنات الاخرى.

□■□

وكان كريشنا الهندي قد تلاشى في كل الكائنات. لم يجد تلك المسافة بين الانسان والمخلوقات الاخرى. كل هذا الكون ولد لمهمة محددة، ربما كان على الانسان ان يكون الاكثر شفافية والاكثر فعلا لانه الاكثر كثافة والاكثر ضعفا. هذه الحياة لا تستمر الا بخروج النقيض من النقيض.

الهندي طاغور الذي كان اول اسيوي يحصل على جائزة نوبل في الاداب. قبله او بعده لم تعترف الاكاديمية الملكية الاسوجية بوجود ادب اسيوي، فلا الادب الصيني ادب ولا الادب العربي ادب ولا الادب التركي ادب. لكن رجلا يهوديا مثل اسحق سينجر يستطيع الحصول على الجائزة، مع انه يضع العناكب، وباللغة البيديشية المنقرضة، محل الكلمات على الورق.

طاغور مزج شفافية النفس بشفافية الطبيعة. والربيع هو المدى الذي يعطي مثل هذه الشفافية المزدوجة ومن دون حدود. ولهذا كانت تلك القصائد التي ترد الجميل *الى الربيع، كل انواع الزهور والاعشاب والانهار دخلت في* تلك القصائد التي لامست الفلسفة في مناطق كثيرة. وفي العهود القديمة كان الشعر الذي هو تصنيع للخيال يعتبر حالة فلسفية. هل الفلسفة شيء منفصل عن الخيال؟

الروس لم يقدموا الفلاسفة الكبار، لكنهم قدموا الروائيين الكبار. كنا امام دستويفسكي وغوركي وتشيخوف وشولوخوف وتولستوي وسولجنتسين وباسترناك وغيرهم وغيرهم...

هؤلاء الروائيون لم يعطوا الطبيعة اهمية كبيرة. وحتى الثلوج لم تستخدم، الا في اوقات محدودة جدا، كمادة للالهام، فالثلوج هي عمل اخر من اعمال العذاب. معها تكتمل الدراما. وكانت القطارات المتعبة، والمكتظة بالركاب المتعبين، والغرف الضيقة، هذا فضلا عن المعتقلات والاسرة التي تنوء بالسعال، هي الامكنة التي تليق بابطال الروايات.

ولكن في بدايات هذا القرن، كان هناك شاعر روسي يدعى نيسين، وهذا الرجل اكتشف ان الطبيعة هي البيت الاخير للشاعر. استعار الكثير من اشيائها واستخدمه في قصائده. هكذا لم يعد القمر بمثابة القنديل الذي يرشد رجال الشرطة الى شاب يتقيأ افكاره في الشارع. وفي ساعة متاخرة من الليل. بمعنى آخر، يمكن للقمر او يفترض ان يكون دليلا للعاشق او للعاشقة. وهكذا استخدمه نيسين، كذلك فعل يفتوشنكو الذي ما برح يمزج القمر برائحة الفودكا... بالايديولوجيا!

اما الانهار، فهي ذات مهمة انتاجية، اجل، الماء لانتاج الطاقة، اما اذا اراد الشعراء استخدامه في قصائدهم فيجب ان يتم ذلك دون ان يمس بالمصلحة العامة...

الفلسفات المعاصرة لم تعط اي اهتمام للطبيعة. كل شيء موجود في الداخل، وكان هنري ميشو يعلق ساخرا: «الان، بت اعرف تماما لماذا يعاني معظم الفلاسفة من مشاكل في جهازهم الهضمي».

لم يكن جان بول سارتر يذهب الى الريف الا لماما. كان يخاف ان تاخذه الطبيعة فينسى كآبته ويمزق كتبه التي هي بطاقات دعوة الى الكآبة. ومع ذلك فقد تمكنت سيمون دو بوفوار، وكما تتمكن اي امرأة اخرى ان تفعل المستحيل، من اقناعه بان يستخدم الهواء الطازج بين الوقت والوقت. وبالفعل، فقد ذهب الى الريف في يوم احد ربيعي، والتقطت له صور هناك، ولكن ليعلق احدهم في الـ «باري ماتش» على الصور بالقول: «هل يتخلى سارتر عن فلسفة ثاني اوكسيد الكربون؟». لم يكن ذلك ممكنا، فالتلوث وصل الى العظم، وبات الوجود في الهواء، كما لو انه الوجود في الاخر الذي هو... الجحيم.

ألبير كامو حاول ان يأخذ شيئا من الربيع الجزائري، في النهاية لم يأخذ شيئا سوى السعال، ثم قال ان العالم هو الطاعون. لم يشاهد السنونو، بل ان اصابعه الفلسفية لامست الجرذان التي تأكل العالم، يا لهذا العالم...

الربيع في الفلسفة المعاصرة يستخدم للتأمل الجاف يجلس كلود ليفي شتراوس تحت شجرة في الحديقة العامة. ينتظرها يوما بعد يوم كي تنتهي ثم يبدأ الكتابة. هل حقا انه لولا الموت لما كانت هنالك فلسفة؟ لسنا نحن الذي نطرح هذا السؤال، بل انه باحث في الميثولوجيا الاغريقية يدعى انطوان كورفيديس، وكما يبدو من اسمه فهو يتحدر من الميثولوجيا اياها.

الفيلسوف اليوم يجب ان يلغي المطر وان يلغي الغابة، ثم يتلمس الجدران بحاسته السادسة، يجب ان يرتطم بشيء ما كي يصبح فيلسوفا. لا يكفي ان يحطم يديه بل يفترض ان يحطم ايدي الاخرين. وكان ميشو نفسه قد قال: «انا لا اذهب الى الكنيسة لانه لا يدان لدي كي اتضرع، فمنذ ان قرأت هيدغر وانا اشعر بانني مقطوع الذراعين». هل هي صورة من الجحيم؟ لكن ميشو يقهقه من هناك، ثم يرسم على القماش ضفدعة كبيرة. وعندما ساله احدهم: «ماذا تعني هذه الضفدعة؟» اجاب: «هل شاهدت شخصا ما وهو يستخدم المصعد الكهربائي؟ هذا هو حال الذي ياخذ بالفلسفة، باي فلسفة، يستقل المصعد فيحسب انه سيصل الى السماء، لكن الباب يفتح في الطبقة الثالثة عشرة: تفضل بالنزول».

هل تستطيع هذه الفلسفة ان تعترف بالاقحوان؟!

نبيه البرجي

كيف ننظر الى كتابات المستشرقين

تاريخ العرب لا يكتبه إلا العرب

عندما اصدر الدكتور زين نورالدين زين، قبل عشرين عاما، كتابا عن الحركة القومية العربية الحديثة، جرت مناقشة هذا الكتاب في ناد ادبي لبناني، هو نادي الشراع. وكان في عداد الذين ادلوا بدلوهم المؤرخ اللبناني الراحل يوسف ابراهيم يزبك الذي تحدث ليلتها عن اخطاء فاضحة في الكتاب رد اكثرها الى كون المؤرخ زين من اصل غير عربي. لا يستطيع ان يدرك أو يستوعب دقائق التاريخ العربي، خالصا الى القول ان تاريخ العرب لا يمكن ان يكتبه الا العرب.

ومع ان الدكتور زين كان قد غادر ايران الى الخارج قبل ذلك باربعين سنة امضى قسما كبيرا منها استاذا للتاريخ في جامعة بيروت الاميركية، فان كل ذلك، بنظر المؤرخ اللبناني، لم يكن يؤهله للاسهام في كتابة تاريخية ناجحة عن شعب اخر غير شعبه الاصلي. فمثل هذه الكتابة لا يمكن ان يضطلع بها الا ابناء هذا الشعب دون سواهم.

□■□

تذكرت هذه الحادثة وانا اقرأ هذا الاسبوع كتابا حديثا عنوانه «مناهج المستشرقين في الدراسات العربية الاسلامية» بقلم باحثين من اقطار وجامعات عربية واجنبية مختلفة وموضوع الكتاب كيفية تعامل المستشرقين الاجانب مع التراث العربي الاسلامي ومدى ما حققوه في هذا الشان استنادا الى المناهج التي توسلوها، فخلصت بعد قراءته الى ان كلمة يوسف ابراهيم يزبك عن المؤرخ زين قابلة للتعميم على كل باحث اجنبي يتصدى لمعالجة قضايا دقيقة لدى شعوب اخرى، سواء كانت هذه القضايا تاريخية او تراثية او روحية.

فالمستشرق الاجنبي هو نتاج بيئة ثقافية وحضارية مختلفة عن البيئة التي يحاول ان يؤرخ لها، او يحلل نتاجها الثقافي والحضاري. ولانه واقع دائما في اسر تربية مختلفة، وعقيدة دينية مختلفة هي، في اوروبا والغرب بصورة خاصة، في موقع الصدام المطلق مع العروبة والاسلام، فهو لا يستطيع ان يكتب في قضايا العروبة والاسلام تلك الكتابة الموضوعية المرجوة.

وقد رصد باحثو هذا الكتاب قسما كبيرا من العوامل التي تعيق المستشرقين عن اداء مثل هذه الكتابة الموضوعية. وهناك مستشرقون شرفاء اعترفوا بكون قسم كبير من الدراسات الاستشراقية كتابات غير علمية وغير منصفة. فنورمان دانيل في كتابه «الاسلام، اوروبا والامبراطورية»، تتبع صورة الشرق عند الاوروبيين باعتبارها محصلة للتوسع التجاري الاوروبي في الشرق الاوسط خلال القرنين الثاني عشر والتاسع عشر، كما تتبع اثر الاستعمار والروح التبشيرية واليهودية على الاستشراق، عن طريق فحص النصوص التي كتبها ابرز المستشرقين في القرنين التابع عشر والعشرين.

وهناك عمل آخر مهم في هذا الاطار هو كتاب الباحث الفلسطيني الدكتور ادوار سعيد «الاستشراق» وفيه يبين المؤلف كيف ان تطور فكرة الشرق عند المستشرقين تتناقض مع الشرق الحقيقي.

ويرى باحثون آخرون ان المستشرقين في كثير من الاحيان يحكمون على الاسلام والتاريخ الاسلامي معتمدين على قيمهم ومقاييسهم الثقافية الخاصة، بدلا من اعتمادهم على المصادر التاريخية. ويضيفون ان المستشرقين انما يكتبون في واقع الامر لجمهور غربي دون ان يخضعوا في ذلك للنقد. وقد امكنهم دون وازع او محاسب او مقوم، ان يؤلفوا النظريات «العلمية» التي لا اساس لها من الصحة. ثم جاء بعد هؤلاء مستشرقون لاحقون رددوا او طوروا النظريات نفسها القائمة على ما كتبه اسلاف لهم. وقد استفاد هؤلاء المستشرقون من صمت العلماء الشرقيين او عدم اكتراثهم، مما جعل هؤلاء المستشرقين نوعا من قضاة يصدرون «قرارات» او «احكاما» موجهة الى جمهور غربي يفتقر الى التكوين الفكري اللازم لتقييم اعمالهم ونقدها، كما يفتقر الى الطرق والحجج اللازمة لدحض نظرياتهم وافتراضاتهم ونتائجهم.

□■□

ويرى الدكتور محمد بن عبود ان منهجية المستشرقين تمس موضوعا دقيقا هو طبيعة التاريخ الاسلامي وجوهره *التي اثرت على الطريقة التي كوّن المسلمون بها صورة* لانفسهم في سياق تاريخهم. والسؤال الذي يثير حساسية خاصة هو: كيف حاول المستشرقون ان يؤثروا على مجرى التطورات في العالم الاسلامي عن طريق تطوير موضوعات ونظريات وفروض عديدة تتصل بالتاريخ الاسلامي التي برغم احتفاظها بالمظهر الاكاديمي، تخفي في الكثير من الاحيان دوافع واهدافا كامنة ترجع الى الهيمنة على العالم الاسلامي والشرق بعامة عن طريق الاعتماد القوي على النشاطات التبشيرية والاستعمارية والامبريالية.

هناك اختلاف في المفاهيم والمصطلحات تعيق المستشرق احيانا عن فهم سوي لمسألة اسلامية، فاذا اخذنا مفهوم «التاريخ الاسلامي» وجدناه، اساسا، فرعا من فروع الدراسات الاسلامية. فهو وثيق الصلة بغيره من مجالات الدراسات الاسلامية، ولا سيما المجالات الدينية كالتشريع الاسلامي والتصوف الاسلامي وسواهما. ولكن المستشرقين. وهم ذوو خلفيات متينة في فقه اللغة وفي اللاهوت، لا يستطيعون بسبب المنهجية الغربية التي جلبوها معهم، من فهم هذه المسألة فهما دقيقا. فاذا كان اصطلاح «التاريخ الاسلامي» يدل على تاريخ دين واتباع لهذا الدين، كما يدل على تاريخ مناطق جغرافية، فاننا نجد علم التاريخ بالجامعات الغربية فرعا من فروع المعرفة العلمية التي تتسم بالعلمانية المحضة. وهو في اية حال علم مختلف تمام الاختلاف عن التاريخ الاسلامي.

وقد ينوي المستشرق احيانا ان يسلك سبيل الموضوعية والتجرد فلا يستطيع ان يتابع السبيل الى آخره لاسباب كثيرة منها تربيته الدينية المتغلغلة في اللاشعور عنده، والتي تصور له العرب والمسلمين على انهم اعداؤه الدينيون والتاريخيون.

ويمكن ادراج المستشرق الانكليزي الشهير مونتغمري واط في عداد هذه الفئة الاخيرة. فقد كتب كتابات كثيرة انتصر فيها على تربيته الدينية، منصفا العرب والمسلمين انصافا واسعا. ونعطي مثالا على ذلك ما كتبه حول فضل العرب المسلمين على أوروبا والغرب انطلاقا من حضارة الاندلس في القرون الوسطى وكيف كانت اساس حضارة الغرب، ولكن مونتغمري واط كبا في كتابات اخرى تتصل بالجانب الديني عند المسلمين لانه جانب يختلف عن الجانب الديني عنده. والمعروف ان مونتغمري واط قس بروتستانتي وليس مجرد مؤمن عادي.

وفي كتابه «محمد بمكة» يطمئن مونتغمري واط قراءه المسلمين الى انه حاول مع التزامه بقواعد البحث التاريخي الغربية ألا يقول شيئا يقتضي «رد اي من مبادىء الاسلام الاساسية» كما يؤكد انه «ليس من الضروري ان تكون هناك هوة لا يمكن اجتيازها بين البحوث الغربية والعقيدة الاسلامية»، وانه «اذا كانت بعض النتائج التي توصل اليها الباحثون الغربيون غيرمقبولة للمسلمين، فربما كان السبب ان هؤلاء الباحثين لم يلتزموا دائما بقواعد بحثهم، وان نتائجهم هذه تحتاج الى مراجعة حتى من الوجهة التاريخية البحتة».

□■□

ويبيّن الدكتور جعفر شيخ ادريس في دراسة له عن منهج مونتغمري واط بصدد كتابه هذا، أن واط يريد ان يكتب باعتباره مؤرخا منصفا، مؤمنا بالله الواحد، ملتزما الحياد في القضايا الدينية التي يختلف فيها الاسلام والمسيحية، ويقرر الحقائق التاريخية كما هي. كما ان واط يرى ان التزام المنهج العلمي في البحث لا يقتضي الوصول الى نتائج مناقضة للمعتقدات الاسلامية، ولا يقول قولا يلزم عنه انكار لشيء من معتقدات المسلمين الاساسية.

ولكن السؤال هو: الى اي حد التزم واط بهذا المنهج في دراسته هذه؟

في دراسته يثبت الدكتور جعفر شيخ ادريس ان المستشرق واط ادعى منهجا والتزم عكسه، اي انه، بسبب خلفيته الدينية والثقافة، لم يتمكن من ان يطبق المنهج العلمي الذي وعد به في بداية دراسته.

ولان الاستشراق، كما يقول الدكتور مصطفى الشكعة في الكتاب، صادر عن ابوين معادين للاسلام، هما الصليبية والاستعمار، والاسلام بداهة خطر عليهما، فان المستشرق كثيرا ما يركز على نصف الحقيقة التاريخية، لا عليها كلها. فالمستشرق الاسباني سيمونيت يعتبر انه اذا كان العرب قد اخضعوا الشام ومصر وغيرها من بلاد الشرق، فانهم لم يستطيعوا ان يدخلوا اية ثقافة ذات قيمة لهذه البلاد.

ويضيف سيمونيت: «اذا كان اهم ما قدمته الحضارة الاسلامية لتاريخ البشرية هو ما تم في ظل الخلافة العباسية من نهضة فلسفية وعلمية، فان علينا ان نذكر ان هذه النهضة انما تمت بفضل الذين قاموا بنقل علوم الاغريق وفلسفتهم وثقافتهم الى العربية.

ويتحدث علماء آخرون في «مناهج المستشرقين» عما فعله المستشرق الفرنسي لوي ماسينيون بالحلاج اذ حوّله، حسب رأيهم، من «حاو الى شهيد» وعما فعله المستشرق الانكليزي مرغليوث بالشعر الجاهلي اذ انكر صحة نسبته الى العصر الجاهلي، وبالدكتور طه حسين الذي كان مرغليوث مصدر نكبته الاساسي. فمرغليوث هو المصدر الاول لطه حسين في كتابه «في الشعر الجاهلي» الذي ادى بطه حسين الى طرده من الجامعة والى محاكمته. وينقل الكتاب كلمة معبرة للامير شكيب في هذا الشان يقول فيها: «وليس طه حسين في هذا الرأي الا مقلدا لمرغليوث او لغيره من الاوروبيين لسابق عقيدة فاشية في الشرق وهي ان الاوروبي لا يخطىء ابدا...».

وفي الكتاب ما يفيد ان قسما من المستشرقين سفّه رأي مرغليوث في مسالة كون الشعر الجاهلي منحولا ومنهم المستشرق بروينولسن.

□■□

على ان كل ذلك لا يعني ان المستشرقين جميعا ذوو اغراض غير علمية، او انهم لا يتصفون بالموضوعية ولا يحيطون الاحاطة الشاملة بما يتعرضون له من مسائل. فاذا كان الدكتور سميث المستشرق والاستاذ بجامعة شيكاغو قد اعتبر «ان اعظم عمل قام به الاسبان هو انهم طردوا العرب من اسبانيا»، فان المستشرق الاسباني الدكتور بدرو مارتينيز مونتابث الاستاذ بجامعة مدريد المستقلة تصدى لهذا المستشرق الاميركي ووصفه بالجهل المطبق وبالتعصب الذميم. فعند بدرو مارتينيز مونتابث ان اسبانيا ما كان لها ان تدخل التاريخ الحضاري لولا القرون الثمانية التي عاشتها في ظل الاسلام وحضارته، وكانت بذلك باعثة النور والثقافة الى الاقطار الغربية المجاورة المتخبطة آنذاك في *ظلمات الجهل والامية والتخلف*.

ونعثر على مستشرق شريف اخر، اسباني بدوره، هو فرنسيسكو كوديرا الذي يدعو الى تعريب اوروبا من جديد (اي تعريب الحضارة الاوروبية) اذ يقول في بعض ماذكره عنه جيمس مونرو: «ان من الخطأ العمل على «اوربة» اسبانيا، بل الواجب هو تعريب اوروبا، وعلى اسبانيا ان تسترد دورها الاندلسي القديم في هذا التعريب». ويعتبر كل من كتب عن كوديرا انه اكبر منصف للحضارة العربية والتراث العربي وهذا واضح في كتبه. ويقال ان كوديرا من اصل عربي اندلسي، وكان الامير شكيب ارسلان حين يذكره ينطق اسمه في صيغته العربية: «قديرة»!

ومن المستشرقين الشرفاء المنصفين يذكر الكتاب أرنولد وأربري وغيوم، وهم انكليز، وماسينيون وجاك بيرك وبلاشير من الفرنسيين. وهناك كثيرون غير هؤلاء لم ينظروا الى العرب والاسلام نظرة مغرضة او مسبقة.

ويعرض الكتاب لواحد من هؤلاء المستشرقين هو المستشرق الالماني الدكتور شتيبات الذي ألقى يوما بحثا في قاعة المحاضرات بالمكتبة العامة بمدينة برلين الغربية حلل فيه مواقف المسلمين المعاصرين من قضاياهم السياسية والاجتماعية والثقافية. «وكان تحليله مخيفا وان استند على ارض صلبة من الحقائق المريرة». وعندما انهى هذا المستشرق بحثه وجه حديثه الى المستمعين قائلا: «ارجو ايها السادة ان تفرقوا بين المسلمين المعاصرين المتخبطين في المواقف والتصرفات وبين الاسلام. ان الاسلام هو دين الفكر والعلم والثقافة والعدل والحضارة والتقدم ولكن المسلمين لم يتمسكوا به وهم مدعوون لان يسلموا حتى يصلح حالهم وتستقيم امورهم ويصبحوا جديرين بحمل الراية من جديد».

على ان كلمة المؤرخ اللبناني التي تقول بان تاريخ العرب لا يكتبه الا العرب تبقى صحيحة رغم وجود الكثير من الكتابات والمواقف الاستشراقية الجيدة. ولكن هذا شيء، وكتابة التاريخ الفكري، وكذلك القومي، لشعب شيء اخر.

جهاد فاضل

لك وحدك

انت وحدك دون تلك الكفة الهائلة من البشر تسكنين في اعماق اعماقي... ولك وحدك يسمح بالدخول الى عالمي الخاص عالمي الحزين.. عالمي الصامت...

ولك ايضا يفتح قلبي بترحاب ابوابه لكي تسكني فيه العمر كله لك وحدك فقط.. انت وحدك يسمح لك بالتسلق عبر اسوار وصور العذاب والحزن والصمت والفرح.. وبك انت عقلي يحب التفكير ولا يمل منه.. ولك انت وحدك ابوح باسراري الكثيرة.. وانت وحدك يسمح لك بالمرور في كل انحاء جسمي يسمح لك بالمرور مع الهواء الداخل ويسمح لك بالتنقل مع دوران دمي لان كل ذرة من هذا الدم تقول احبك.. احبك.. ولا اريد غيرك..

العقل يطلبك ويقول احبك والقلب يقول لا اريد سواك في ردهاتي الخالية المحجوزة لك ولك وحدك اقول احبك دون البشر.

شاعر الليل

انتظاري

حزني أسى...
يصعد فوق الملأ...
يسأل عيون الناس...
يتوقع بسمة...
ينتظر همسة...
يتعذب ويتحسر... اذا ماتت البسمة...
بعدها يشقى والحسرة...
وعلى العين الدمعة...

«الدكتور»

رسالة إلى الموت

عزيزي.. صديقي... ظلي... خيالي البعيد القريب.. اختر ما شئت من الاسماء .. اختر ما يحلو لك.. فانت مخير لا مسير.. تخطف من تشاء.. تاتي لتعصر القلوب وتدمع العيون.. وتقطع الاجساد من فرض آلامك.

والان هل انت سعيد حينما ترى الدمعة تسيل على خد طفل فقد أمه.. على خد امرأة فقدت عزيزا على خد انسانة فقدت حبيبا.

لا..لا اعتقد انك سعيد.. ولكني اسمع ضحكتك.. اسمع زمجرتك تدوي وتهز اسوار الزمان، لتدخل وتخطف كل حبيب.

يا هادم اللذات ومفرق الجماعات.. خطفت مني أحبائي واعزائي، واعرف انك قادم، انك ترفرف وانك قريب لا محال منك ولا هروب، فلا توجد قوة تقضي عليك، فانت ألعوبة القدر تاتي لتذل الجفون وتخطف الارواح والنفوس، وتترك الاجساد محنطة لا روح بها، انك قادم.. فحفيفك مسموع وأنين اوتارك علا صوته، ورياحك هبت ولكن من الضحية الان يا ترى.

س.ع.السيف

.. ولكنه ضحك كالبكاء

يقولون (اكثرهم ضحكا.. اكثرهم هما).. وانا اذ اضحك يقولون: اني لا احمل في قلبي غما.

حسبوا انني سعيدة في حياتي..
لم يعلموا اني ابدا.. لا اعرف الراحة بعد ان تركني الاحباب.
أذرف الدمع وحدي
(تشتت) فمنذ ان رحلوا
حملت في دربي آلامي.. وضاعت احلامي.
لا ارى في دنياي سوى السواد.
واشجارا تعزيني.. ترتدي ثياب الحداد من اجلي.
اتركوني ارجوكم اضحك واغني.
فالاسى لن ينفرج ولن يغادر عني.

«عازفة العود»

شطحات

في اعماق الحياة اشياء.. وفي متاهات الدروب اعباء.. احلام من الماضي البعيد تداعب قلوب الثكالى والمتعبين وهناك رياح وعواصف تداعب نوافذ السهارى الساهرين على شموع ضئيلة، الجالسين على مقاعد بالية أكل عليها الزمان وشرب، الذين يكتبون الالام والحرمان ويغوصون في بحور الضياع باقلامهم الصادقة.

ويعانون الاحتضار والناس نيام يغطون في الاحلام ويبكون الوحدة ويشربون المرار وفي ظلام الليل الدامس، تبقى عيون تراقب سراب الليل، وهناك خليط عجيب من البرود والخوف يصنع عصارات الدم الارجواني والعسل الابيض المر، وقبل بزوغ الفجر يكون قد اختلط الدم والخوف وبزغ الفجر وطلع النهار وضاع كل شيء من الافكار الا الوهم الذي يعيش ويعبث في القلوب والاذهاب الى الابد.

سامي داري

القلم: هوية الانسان

الانسان، هو الكائن الوحيد، الذي اعطاه الله قدرة الكتابة وعلمه بالقلم ما لم يعلم! فالقلم اكبر منحة زرعها الله سبحانه وتعالى، في يد الانسان لكي يقطع بها رحلة التكامل، في البناء، والتعمير المادي والمعنوي!

ولولا القلم، لما استطاع الانسان ان يدغدغ مفاتن الطبيعة وينشر العلم في الافاق.

وما ينطبق على القلم، ينطبق على البيان لانهما رافدان متعانقان يصبان في نهر التقدم والعلم!

ورحلة التكامل التي يقطعها الانسان في الحياة لا يمكن ان تتم، الا عن طريق القلم، والبيان، كما قال القرآن الكريم في أول سورة له.. نزلت على النبي ﷺ.

﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق، اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم، علم الانسان ما لم يعلم﴾.

وفاء حسين صالح

حوار في المخيم

حامض صباح المخيم
انكسار وظل غريق
ودم يتخمر في نسيج الخلايا
صاعدا في العروق
له رغبة أن يرى اطفاله
وجوها مقفلة
كأنها في غفلة الموت والوقت
تبحث في السؤال عن سر المسألة .
يصعقه هنا كل شيء

حين يصبح الموت والدمار والجوع
عادة يومية يمارسها صغار المخيم
ومقاتل،
يضع جسده الآخر جانبا
ويكسره على فوهة بندقية
حين يجيء فارغا
وكان في نيته ألا يجيء
أو يدور مثلهم
منتفخا بأبخرة الأجساد الرمادية

حاملا يأس ذنبه
والصباح له شاهد
والحرب انتهت الان
في شكل حصارات دموية
وكان في نيته ألا يجيء
كي لا يدفن رأسه
وينداح مع الزويعة الرملية

□■□

ـ انت، ماذا تفعل؟
ـ اغمض عيني!
كان طفلا بريئا كالقمر
يخفي بيديه وجهه المضيء
ـ ولم ؟
ـ كي لا يعرفني اليهود فيقتلوني!
ـ أتخاف الموت؟
ـ لا أخافه،
لكنني لا أحبه
يأتيني من أحبتي غدرا
مصلوبا في عيوني!

□■□

ـ وانت ما تفعل؟
ـ لاشيء!
ـ الحرب انتهت الان
ـ استطيع ان ألعب معك
ـ انا لا اعرف اللعب!
كان طفل آخر
جالسا وحده
واجما كالسكون
مشتعلا بالغضب
يعرف ان الموت طويل
كأزمنة الكآبة
سقيم كالسؤال الصعب
حين يمضغه في الفم
مرا كالدم
خبزا يهدأ في الجسد التعب

□■□

ـ وانت، ماذا تحملين؟
كانت امرأة قادمة للمخيم
مثقلة بخطاها الضعيفة
وبالوجوه الأليفة
ـ احمل خبزا وسكرا للصغار
ـ ما طعمه؟
ـ حنظل، مثل دمنا مر
وربما ليس له طعم كالغبار

□■□

انتصب عاليا، يا ولدي
وامض الى الموت شامخا
ولا تخشى ان تسقط مرة
شهيدا في العيون
انتصب عاليا، يا ولدي
وكن شامخا كالشجر
مضيئا كالقمر
وانتظرني،
ان قلبي لك مستقر حنون

حنا انطوان حزبون

دعوة للحوار الفلسطيني

ترفعوا عن الوعد والوعيد
فسكين الظلم بلغ الوريد
وقهر الاهل يصرخ فيكم
كفاكم مزايدة وتهديد
فما فائدة الرفض والاعتراض
والبعد عن الشعب والتوحيد؟
وتنسون المعاناة في حصار
وقناص يصرع الشيخ والوليد
ونساء تستغيث لعل صوتها
ينقذها من الموت الاكيد

□■□

فلا تضيعوا فرصة الحوار
ولا مبادرة الشاذلي بن جديد
فها هي ساحة السجال والسود
نصبت على أرض المليون شهيد

□■□

فشدوا الرحال ولا تترددوا
فقد طال انتظارنا لنبأ سعيد
وأعيدوا للثورة أيام مجدها
وميثاقها لا احد عنه يحيد
فوالله ان خلصت فيكم النوايا
فتحرير فلسطين ليس ببعيد

عزام محمد

متى ألقاك ؟

اني أترقب لقياك ولكن، ماذا ساقول لك.. هل اتحدث عن انتظاري ام شوقي ام حبي؟ لا هذا ولا ذاك.. فحين ألقاك لن انبس ببنت شفة وانما ساجعل عيوني تحكي وتعاتب وتقص عليك قصة معاناتي في ترقب خطواتك البعيدة واستراق السمع لعلي اسمع وقعها. ولكن ها انت تقترب وتلقاك عيناي وكلها لهفة وشوق وها انا ابعدها ولكنك تغريها فتعود وتتأملك وآية اللهفة لرؤياك والفرحة بلقياك تملأها وها هي دموعي تتهاوى بعد طول عناد، وانا اخفيها ولكنني أعرفك حق المعرفة، لقد سافرت من زمن.. وعندما تعود، هل ستكون انت انت... هل بك ما بي من شوق وهل بك ما بي من لهفة ؟ فمتى ألقاك ؟

سمراء السالمية

الانتماء

«لو كنت عاقرا أيتها الارض لما جنيت بنفسك على نفسك.

فماذا فعل لك ابناؤك، غير الصمت، حين كنت بحاجة لسواعدهم، استباح العدو الارض الطاهرة ودنسها، فوقفوا باردين، خاوية قلوبهم من اية رعشة تعز كيانهم نحو شرف وطنهم، فياليت اشباح الماضي تعود لتظهر من جديد فتحيل الرماد الى عشب اخضر ناضر. ويا ليت النخوة تلسعهم فتوقظهم من هذا السبات الذي يثير الاشمئزاز.

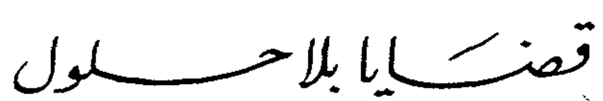
ما الذي حل بهم؟ وما الذي اصابهم؟ أهي الحمى اسكرتهم وأعمت بصرهم وبصيرتهم عن رؤية الحقيقة الواضحة كالشمس المشرقة.

قسم منهم ادعى انه اخرس لا يستطيع الكلام، واعمى لا يرى شيئا وأصم لايسمع وقسم اخر هاجر للبعيد وترك الارض التي حملته، تحملت آلام المخاض وكانت سعيدة بها، ربما لانها تظن انها ستثمر اقوى الثمرات، فتعذبت وكابدت وربت ليتركها ابناؤها في وسط اللهب تعاني وتجاهلوا صراخها وهاجروا من اجل البحث عن رغيف الخبز المغمس بدماء الابرياء من هذه الارض.

فيا من تكرتم الجميل: لماذا تقطعون شرايينكم التي تجري فيها دماء الارض الطاهرة المتعبدة؟ طالما تطعنوها من الخلف وهي من منحتكم الحنان والامان.

فاياكم ان تدنسوها وتعودوا اليها بعد ان تلفظكم الاراضي الغريبة وترمي بكم في غياهب الزمن الظالم حيث صقيع البرد الذي سيحطم عظامكم.. اياكم ان تعودوا اليها يا من فقدتم شرف الانتماء اليها.. عودوا ادراجكم؟ عودوا من حيث اتيتم، يا من تغربتم بمحض ارادتكم واخترتم الموت بعيدا عن تراب هذه الارض الغالية.

سناء سعيد صبح



بعد نهاية الحرب العالمية الثانية بدأت الدول العربية تعلن استقلالها واحدة بعد الاخرى، وخرج الاستعمار من المنطقة تاركا اياها في ظروف صعبة لا تؤهلها لمواجهة الظروف المستجدة والاحداث المفتعلة.

وضمن هذه الظروف قام الكيان العنصري الصهيوني في وسط العالم العربي وبدأت دول المواجهة تشعر بالخطر فكانت القضية الفلسطينية التي ما زالت قائمة وبعد حرب عام ١٩٦٧ ضاعت اراض عربية اخرى، فكانت قضية سيناء وقناة السويس وقضية الجولان.

وبعد دخول العدو الصهيوني الى لب العاصمة اللبنانية واحتلال الجنوب اللبناني اصبحت قضية الجنوب قائمة، كما وخلق العدو الصهيوني اجواء جديدة في لبنان حيث ازدادت الفتن والحروب الاهلية وتنافس الاحزاب. وهناك الحرب العراقية الايرانية التي طالت المنطقة باسرها ولا احد يعرف متى ستنتهي فهي بلا هدف واضح اذن فقضايا منطقتنا العربية كثيرة وتزداد يوما بعد يوم.

واخيرا نقول انه كلما حاولنا حل قضية من قضايانا فاننا نساهم في حل القضية الاولى المصيرية (قضية فلسطين) وكل ما نرجوه هو الا تزداد المسائل والقضايا التي لا تجد حلا، وان نحاول حل القضايا هنا وهناك لتخفيف الاعباء والتفرغ للمسائل الصعبة!

احمد حسين ابو غوش
عمان ـ الاردن

ورود فلسطين

ورود تتنفس من جديد في فلسطين
لكن الورود.. اقسمت...
بأرض البلاد... ودم الشهداء
ان لا تكف عن الانبات

وتبرعم من جديد..
تغير دورة الارض.. ومجرى الكون
وتستبدل قاموس التاريخ والحياة
وتغير كل الحروف الابجدية

واللغات والاحكام العرفية
أقسمت ان تصنع من الرعب قوة
ومن الحزن عيدا
ومن الياس صاعقة.
تقذفها بوجه الاعداء

أقسمت ان تكتسح كل الجبال
وتسير عبر التلال والوديان
وتسير على شوك القتاد مهما كان ارتفاعها

... وتصد انواع الرياح الآتية من الاستعمار
وتعوم في كل البحار والانهار
كي تقضي على كل الحيتان

والتماسيح
وتسير الى القدس وبايدينا رايات النصر.

أسيرة الحزن



● بريشة مشعل ●

ردا على زهرة الفضلي

كنا في الماضي بألف خير

مقال «زهرة الفضلي» الذي نشرته قضايا «القبس» في عدد ١٩ مارس الماضي بعنوان رسالة الى المرأة. لا ادري هل هو نصيحة تقدمها للنساء.. أم انه نوع من التحريض لهن للخروج على طاعة الرجال.

لقد أمر الله المرأة بطاعة الرجل.. وشدد على ذلك.. واذا كنت اوافق السيدة فضيلة على بعض ما جاء في مقالها من ان في قلب المرأة قوة لا يستطيع اقوى الرجال التغلب عليها مع انها خلقت ضعيفة الجسم فاني اخالفها في باقي ما ذهبت اليه.

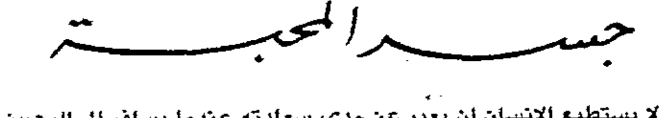
انت تقولين يا سيدة... ان المرأة كانت وما زالت العنصر الاساسي والدواء الشافي لكل الجروح والالام التي تواجه الرجل، ونسيت ان معظم الجروح والالام التي تواجه الرجل سببها المرأة. نعم المرأة ذلك المخلوق الضعيف البريء الذي بسببه تتقرر حياة شعوب وامم وتحدث الحروب وتفتح الدروب. وما ذكرته من ان المرأة تواجه المصاعب والالام ونبذ المجتمع لا يقتصر على المرأة.. وانما قد يحدث للرجل ايضا وانا هنا لا ادافع عن الرجال بل اقول رأيا

عسى ان يصل لكن اعتقد انك توافقيني الرأي ان القرآن الكريم قال «وخلقنا لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة» «صدق الله العظيم» اذن خلقت المرأة رحمة وليس نقمة فلماذا تريدين تحويل النساء الى نقمة على الرجال لم لا تتركين «سنة الحياة» تلعب دورها. ألم تخلق المرأة للتربية وانجاب اجيال كريمة مؤمنة ولتكون «ونسا» لآدم. فلماذا تنكرن هذا أليس هذا هو ما اثبته الكتاب واثبتته السنة والتاريخ. انظرن الى المجتمعات الغربية وما آلت اليه من التشتت الاجتماعي فالاب لا يعلم عن ابنه والام لاهية

بملذاتها لا تابه بولدها وانتن أيتها الامهات العربيات ما زلتن الخير لاوطانكن وما زلتن المفضلات على نساء العالم. كنا في الماضي بالف خير لماذا؟ لان المرأة كانت ترعى البيت وتربي الاجيال ولكن انظرن اليوم للمشاكل التي لم يكن لها اي وجود والشواهد كثيرة اطفال عاقون لا يعرفون الرحمة على والديهم.

مجرمون منذ حداثة اظفارهم وكثير من الشواهد التي لا تعد. انا لا اقول بحرمان المرأة من العلم بل واجب عليها ان تتعلم لتعلم اطفالها وتربيهم التربية السليمة التي تكفل للوطن مجتمعا صالحا نافعا منتجا هل هناك اعظم يا اختي من تربية وتنشئة الاجيال وانجاب اطفال لكي يصبحوا رجالا يدافعون عن وطنهم ويحفظون كرامتكن ايتها النساء.

خالد عبدالرؤوف



لا يستطيع الانسان ان يعبر عن مدى سعادته عندما يسافر الى البحرين الحبيبة بلد المليون نخلة نظرا لطيبة اهلها الزائدة عن كل الحدود.

نعم لا يشعر الانسان انه غريب في البحرين بل يشعر انه يعيش على هذه الارض منذ سنين طويلة ويعرف اهلها لحبهم لضيفهم وترحيبهم به. وعندما يصل الانسان بسيارته الى الجسر الجميل الرائع التصميم والذي اوصل المملكة العربية السعودية بارض البحرين يتمنى لو ان هذا الجسر قد بني منذ زمن نظرا لما له من فائدة عظيمة للشعبين ولكل دول الخليج العربي حيث الزيادة الرهيبة في عدد المسافرين عبر هذا الجسر من كل شعوب دول الخليج العربي وهذا مما يعطي تشجيعا للتبادل التجاري بين دول مجلس التعاون الخليجي، ان التنظيم الرائع المعمول له من قبل المحيطين بالنسبة لدخول

وخروج المسافرين انما يدل على حرص دول الخليج على راحة كل المسافرين حيث ان الانسان وهو بداخل سيارته يختم جواز سفره من قبل الموظفين المختصين، بحق انه انجاز رائع يستحق التقدير ولانه اصبح المتنفس لاهل البحرين لكي يصلوا بسيارتهم الى اية دولة خليجية يريدونها، لقد كان الكثير من الاخوة من كافة دول الخليج يعبرون بسيارتهم الجسر خلال ايام العطل ولم يقصر الاخوة العاملون في مراكز الحدود البرية والعاملون على جسر البحرين، وعندما يدخل الانسان البحرين يجد ان اهل البحرين ما زالوا بطيبتهم المعهودة وحبهم لكل زائر، فعندما يريد الانسان السؤال عن اي مكان فان الاخوة في البحرين يتطوعون للمساعدة مع الترحيب.

ورغم صغر مساحة البحرين وكثرة المسافرين لها الا انها عروس جميلة في نظافتها ونظافة شوارعها والتنظيم الرائع المعمول به.

ويعجز الانسان عن وصف طيبة وتسامح وحب اهل البحرين لاخوانهم في الخليج، يعجز القلم ان يصف بلد المليون نخلة واهلها الذين زرع الحب والطيب مع نشأة ارضهم.

لك الحب والخير يا بحرين الطيب والحب والشموخ ولاهلك الطيبين فانت ارض الحضارات وارض النخيل وارض عين عذاري وارض الحلوى والبخور.

بدر سعود الربابة

محطات اجتماعية

في مقهى مطل على شجيرات من الزيتون، يجلس «سالم» يرتشف القهوة، ويرسل نظرات تائهة في الفضاء.

ـ كنت اعرفه متفوقا في دراسته، جادا في حياته، ذكيا، يتساءل كثيرا عن الحياة وامورها، اصبح له سلوك خاص، صار يشعر بالضياع، تتنازعه احاسيس متنافرة، يميل الى العزلة والانفراد احيانا..

ـ اقتربت منه بهدوء حاولت التعرف على ظروفه، وعما يجول في داخله، كان يرنو ببصره نحو الافق البعيد، تناول الرشفة الاخيرة من فنجانه، ثم تحدث في تأثر قائلا:

هناك امور تحملني على الوحدة احيانا، ان اهلي بالذات يسخرون من اهتماماتي، يصفون محاولاتي الدراسية الجادة جنونا، يسخطون لاي شيء، تراكمت احزاني، انها تزداد كل يوم، اخي ناجح في تجارته، أبي نهم يحب المال، يريدان مني ان ادخل معترك الحياة، فالوقت بنظرهم وقت مال، لا وقت شهادات «وصف كلام» كل منهما يشعرني بالخطأ، بالخروج عن التقاليد، وعن النظام العائلي الموروث والمقدس، حاولت الوقوف، وتبيان وجهة نظري، لكن لم استطع مقاومة ذلك التيار الجارف، فركنت الى العزلة، وأنست بوحدتي، صرت ارى الايام صافية بالبعد عنهم، كان علي ان اسقط العاطفة من حسابي لاعيش في راحة، وأتحرر من التقاليد المقدسة، تلك التقاليد التي لا تضر ولا تنفع، ولا تسمن او تغني، واهرب من الضغوط المملة، واقتلع من حياتي هموما لا داعي لها، لاحقق السعادة والحرية...

ـ كان سالم مندفعا بالحديث، يتكلم بلسانه ويديه وعينيه الواسعتين، سادت لحظات صمت، ثم تابع حديثه وهو يعبث بسيكارة كانت بيده، واندفع يقول:

لماذا يختلف الناس؟

لم لا تكون هذه الحياة بسمة على الشفاه؟

لم لا نجعل المودة تربط بيننا؟ فالسعادة ينبوع ينبع من القلب، وترتسم على الشفاه والوجود، ولا نستطيع ان نجلبها بأي وسيلة، الا بالقناعة والرضا.

لم يتعامل الناس بهذا التكلف المفتعل في حياتنا؟ حتى في الافراح والاتراح!! انهم يحافظون عليه، ويحفظونه مخلصين، ويدافعون عنه دفاع المستميت..!

ـ مرة، وفي احدى الامسيات، دخلت للتعزية، شاهدت فيها لونا من الوان التكلف والفوضى، نهض بعض المعزين، وصافحوا ابن المتوفى، طلبوا منه الصبر والسلوان، وتسليم امره الى الله، فالموت حق، خرجوا، جلس الابن، دخل آخرون، قام يستقبل ثانية، ثم قام وجلس خمسا وعشرين مرة في الساعة، أليس هذا لونا من ألوان التمثيل والعذاب في آن واحد؟ اعتقد ان هذه واجبات قاسية، لا ادري من أين ورثناها، ولا من اين جاءت..!!

ـ هناك صور من ذلك المأتم لا تبرح ذاكرتي، تتراءى امامي دائما.. التاجر الطماع، المحامي، الشرطي، الفلاح الاستاذ، العامل، و... اصناف من البشر رأيتهم امامي، الكل يصطنع الهدوء، ويظهر الخشوع، حتى ذلك الحلاق الثرثار، أقسم لك، انه كالتمثال صامت لا يتحرك، يكاد يبكي. كانت عبارات المجاملة تصافح سمعي، عبارات تقال في مثل هذه المناسبات «رحمة الله عليه، الله يعوضه الجنة، كلنا على هالطريق، الفاتحة على روحه.....» ويتبرع آخر «كرشه كبير» بالدعاء للميت، ثم يتناول قطعة حلوى من أمامه، ويلتهمها دون رحمة، يرتشف القهوة المرة مع سيكارة من النوع الفاخر، وربما كان ذلك «المنفوخ» لا يعرف الدخان الى جوفه سبيلا، لا بل ان ذلك الثرثار لا يقرأ الفاتحة او شيئا من القرآن الا في مثل هذه المناسبات، ثم اذا خرج من المأتم، تبخر خشوعه المصطنع، وذكر مساوىء الفقيد، وربما أتحفه بالشتائم و....».

ـ مشاهد مزعجة ما زالت مرسومة في ذاكرتي من ذلك المأتم، رهط من الناس، يبدو انهم من اقرباء المتوفى، انتحوا جانبا من المجلس، كانوا يتحدثون، قلبوا الحديث على مختلف وجوهه، جمعوا وطرحوا، باعوا واشتروا، اخذوا واعطوا جميع المعلومات، سألوا عن احوال المتوفى، كيف ومتى مات؟ ما آخر كلماته؟ ما وصيته؟ كأنهم في كل كلمة يحققون اكتشافا رائعا لم يسبقهم اليه احد، وجوههم تتلون مع تلون الحديث، تبعثر كلامهم اكثر من مرة، وكلما كاد يتلاشى، طرح احد الثقلاء سؤالا، او بدأ حديثا، فتابعوا الثرثرة من جديد، لاهين عن الغاية التي تواجدوا من اجلها، وقد نبذوا مشاعر الحاضرين وراء ظهورهم...

ـ صمت سالم، ثم تمتم بكلمات غير مفهومة، ومشى تاركا المقهى وهو يتطلع ببصره نحو الافق البعيد...

أحمد خليل جمعة

معلومات جديدة عن قضية قديمة «٦٧»

في اوائل عام ١٩٧٩ اوفدت الولايات المتحدة الجنرال روبرت هويزر الى ايران، في مهمة بالغة السرية، لمعالجة الوضع الذي ترتب على انهيار موقف الشاه.

ورغم كل ما كتب عن مهمة هويزر التي استغرقت ما يعادل اسبوعا وصف بانه اطول اسبوع في التاريخ، فان تفاصيل هذه المهمة الغامضة لم تكشف حتى الان.

فماذا فعل هويزر في طهران، وما هي حقيقة مهمته؟

في اليوم الاول من وصوله الى ايران، في مهمته الغامضة التي كانت تفتقر الى تعليمات محددة قابل الجنرال الاميركي رؤساء الاسلحة الجوية والبرية والبحرية، وفي اليوم الثاني قابل رئيس الاركان قره باغي.. ليجد ان الجميع يتفقون على رأي واحد هو: انهم سيغادرون ايران اذا غادرها الشاه.

و فيما يلي القصة .. كما رواها الجنرال الاميركي هويزر في مذكراته التي صدرت هذا الشهر.

الجنرال هويزر يكشف أسرار مهمته في طهران -١٤-

واشنطن تسأل نفسها ماذا نفعل بإيران؟

الجمعة ١٢ يناير ١٩٧٩

قابلت الجنرالات الخمسة في الساعة الثانية بعد الظهر، وكان برفقتي الجنرال غاست.. وبدأت الحديث بان رويت للجنرال قره باغي تفاصيل اللقاءين اللذين تما مع الجنرال ربيعي والجنرال توفانيان.. وتحدث الجنرال قره باغي عن لقائه مع بختيار صباح اليوم.. وقال ان كل جنرال في المجموعة، اضافة الى بختيار، اجتمع مع الشاه في الصباح.. وقال الشاه انه سيغادر، ولا شك، في اجازة، وطلب من جنرالاته حشد الصفوف وراء بختيار، كما طلب منهم الاستماع الي، والثقة بي، واكد الحاجة الى التخطيط.

وقال الجنرال قره باغي ان مجلس الامن القومي سيعقد اجتماعا يوم السبت. وسيحضره هو شخصيا، وربما الجنرالات الخمسة، فاثنيت على ذلك، وقلت انه يشير الى احراز تقدم بدعم بختيار، والى الثقة بالعسكريين.. وقال قره باغي انه يرغب ان يلتقي الجنرالات معي قبل حضورهم اجتماع مجلس الامن القومي، وبعد حضورهم الاجتماع.. وتحدث قره باغي عن حاجة الجيش الى الملابس الثقيلة، فقلت له ان الطائرة الاولى التي تحمل الملابس غادرت الولايات المتحدة، وهي في طريقها الى ايران، وهذا يدل على اهتمام الحكومة الاميركية بالامر.. وقال الجنرال توفانيان انه سيعكف على اعداد الاتفاق.

□■□

وقال الجنرال قره باغي انه من الضروري توفير النفط للجيش.. اذ ان الجيش لا يملك شيئا منه، والجنرالات لم ينجحوا حتى الان في اقناع شركة النفط الوطنية الايرانية بتخصيص كمية اكبر للجيش، وبدا وكان هذا الرفض كان متعمدا هدفه استهلاك احتياطي الجيش من النفط الى الصفر، وترك الجيش مشلولا غير قادر على الحركة.. فقلت للجنرالات انني واثق ان واشنطن ستتصرف بسرعة.. اذ اننا سنرسل ناقلات نفط الى ايران، وينبغي على الجنرالات ان يكونوا على استعداد لتوزيعها حيث تستدعي الحاجة.. واقترحت ان يعهد ذلك الى مجموعة عمل خاصة.. وبدا لي وكان التخطيط يسير بسرعة، وكما ينبغي.. فالضباط الايرانيون يقومون بمبادرات جليلة، والضباط الاميركيون يقومون بدور المستشارين فقط، وقد قام قره باغي بزيارة للضباط الذين يعكفون على التخطيط. وكانت هذه الخطوة جليلة القيمة في نظري.

□■□

وتحدثت بعد ذلك عن رحيل الشاه، وقلت انه ينبغي ان يغادر ايران بشكل لائق، دون ان يبدو وكانه يهرب من بلده، وينبغي ان ينقل التلفزيون مراسم السفر من مطار مهراباد.. وان تكون هذه المراسم كاملة.. وينبغي ان تتسلط الاضواء على بختيار باعتباره الزعيم المقبل.

واثناء ذلك.. حاولت ان ادفع الجنرال قره باغي للقيام بدور القائد، وان يتقدم على توفانيان الذي يسعى للقيام بهذا الدور، وبدا لي وكان قدمي قره باغي مازالتا ترتجفان، ولكنني كنت واثقا انه يستطيع القيام بهذا الدور.. وقد ضغطت عليه للقيام بدوره كقائد.. فالقيادة الحكيمة تستطيع ان تخفف من الانشقاق، ورغم ان الانشقاقات في الجيش قليلة.. فاننا لم نكن نعرف متى نستيقظ ذات يوم لنجد السد وقد تهدم، وتدفق التيار.. ولذلك ينبغي ان تصدر مبادرات سياسية جديدة عن العسكر، والجنرال قره باغي هو المطالب باعداد هذه المبادرات وتقديمها لشابور بختيار.

وكان قد مضى ما يزيد عن اربع ساعات على نقاشنا رأينا اننا انجزنا خلالها الكثير.. وحان الوقت، بالنسبة لي، لكي اتصل بوزير الدفاع الاميركي هارولد براون ولم اكن اعرف، حتى الان، لماذا اعاد هارولد براون قراءة التعليمات التي صدرت لي، اثناء مكالمتي الهاتفية معه يوم امس، اذ انه لم يخطر على بالي ابدا ان اخرج عن التعليمات.. واكثر ما كان يقلقني هو تضارب التعليمات الصادرة الي مع تعليمات وزارة الخارجية.. واذا كان هنالك احساس في واشنطن بانني اسير في طريق ثالث، فانه ينبغي علي ان اوضح ذلك، قبل ان اسير خطوة اخرى الى الامام، ولذلك قررت ان ارسل رسالة بالتلكس لوزير الدفاع هارولد براون اشرح له فيها كل ما انجزته، خطوة خطوة.

وكانت التعليمات التي صدرت الي هي انه من الضروري ان يكون هنالك حكومة مستقرة وصديقة للولايات المتحدة في ايران.. فالجيش الايراني ترك تاثيرا عميقا على الرئيس الاميركي، وهو يريد من هذا الجيش ان يعطي دعمه الكامل لحكومة مدنية مستقلة.. والشيء الوحيد الذي اضفته انا الى هذه التعليمات هو: ان ما نحققه ينبغي ان يتم بالحد الادنى من اراقة الدماء.. وحتى هذا ليس من عندي ايضا، فقد نقلته واشنطن الي، بصورة ضمنية في العديد من المناسبات.. والعنصر الثاني الذي اضفته الى التعليمات هو: ينبغي على الجيش ان يقف بصلابة الى جانب بختيار، اذا شاء الحصول على دعم الولايات المتحدة.

وفي التقرير الذي ارسلته الى واشنطن قلت ان بختيار يستطيع استخدام الجيش بثلاثة طرق: اولها انه بدعم الجيش يستطيع اضفاء الشرعية على حكمه.. وثانيهما انه اذا فشل الاحتمال الاول يستطيع بختيار فرض الاحكام العرفية واحكام السيطرة على بعض منشآت الخدمات الحيوية.. وثالثها انه في حالة فشل الاحتمالين السابقين يستطيع اللجوء الى الانقلاب العسكري.

ولم اكن ارغب في ان اوحي لواشنطن اني خبير في حقل تشكيل الحكومات.. فعملي ينحصر في التعاون مع العسكر.. ومع ذلك ينبغي ان تعرف واشنطن رأيي في الخيارات السياسية المتاحة.. وحيث ان الشاه يعتزم الرحيل، ولا شك في ذلك، فان الخيار الاول (وهو نجاح بختيار بدعم من الجيش) هو الافضل والخيار الثاني يؤدي الى نجاح بختيار فترة، ولكنه سيفشل في النهاية.. وهذا الخيار لا يستبعد قيام حكومة مدنية اخرى مقبولة لدى المعارضة الدينية وتتعاطف مع الغرب (لم يكن واضحا في ذلك الحين فيما اذا كانت المعارضة الدينية على استعداد للتعاون مع الغرب... ولكن هذه المعارضة كانت تستخدم كل الاجنحة والتيارات لدعم قضيتها.. ومهدي بازركان هو المرشح المحتمل لهذا الخيار).

وفي حالة فشل الخيار الثاني، فان الخيار الثالث هو قيام انقلاب عسكري وقمع الاضرابات واستعادة السيطرة على البلاد.. والخيار الرابع هو قيام جمهورية اسلامية تخضع لحكم رجال الدين، والخيار الخامس هو وصول حكومة شيوعية الى الحكم.. ولم استبعد هذا الخيار الاخير الان او في المستقبل.. بل انني كنت اعتقد انه اذا وصلت المعارضة الدينية الى الحكم.. فان الوضع سوف يتدهور بحيث يصل الشيوعيون الى الحكم في المستقبل.. فمن بين الاساليب التي يتبعها الشيوعيون للوصول الى الحكم اشاعة الاضطرابات في البلد.. حيث يدفعون بعد ذلك رجالا مدربين لحل المشاكل.

□■□

وشعرت انه ينبغي علي تسجيل موقف توفانيان وربيعي في التقرير الذي ارسله الى هارولد براون، فقلت ان الجنرالين طالبا بتنفيذ انقلاب عسكري في اللحظة التي يغادر الشاه فيها ايران، على اساس انهما لا يستطيعان بعد ذلك التنبؤ بما يمكن ان يحدث للقوات المسلحة.. ونقلت مخاوف توفانيان من انه اذا ألقي القبض عليه، فان العديد من الاسرار التكنولوجية الغربية ستقع في ايدي اعداء الغرب.. كما نقلت مخاوف الجنرال ربيعي من ان الجيش الايراني سينهار في اليوم الذي يغادر الشاه فيه ايران، وكل الضباط الشباب سينضمون الى المعارضة الدينية.. وقلت انني شخصيا لا اصدق ذلك، لانه بالرغم من موجة العداء للولايات المتحدة فاني حيثما سرت بين الجنود، بالملابس العسكرية، يقف الضباط الشباب بانتباه ويحيونني.. وهم ليسوا مجبرين على تادية التحية العسكرية لجنرال اجنبي، ولكنني كنت ارى في عملهم هذا دليلا على حسن النية.. وعلى هذا الاساس، فقد راودني احساس ان الانضباط يسود في القوات الايرانية.. وان الجيش لن ينهار اذا غادر الشاه.

□■□

وقلت لوزير الدفاع هارولد براون في تقريري انني سابذل كل ما في وسعي لاقناع الجنرالات بالبقاء في ايران ودعم بختيار.. وان الانقلاب العسكري لن يحدث الا بعد اعطاء الفرصة لبختيار.. ولكن، مع اقتراب موعد رحيل الشاه ينبغي علينا ان نكون على استعداد لكل احتمال.

وعلى الجانب الاخر، كان هنالك بعض الاخبار الطيبة ضمنتها في التقرير.. فبالرغم من ان الشوارع مازالت غاصة بالمتظاهرين.. فان حوادث العنف والتدمير خفت كثرا.. وسبب ذلك هو: ان العسكريين لجاوا الى سياسة اصدار التراخيص بتنظيم التظاهرات ضمن شروط. اما المسجد فقد كان يحث الناس على التظاهر وعلى عدم اللجوء للعنف والتدمير.. وكنا نعرف ان مظاهرة كبرى ستجري في ١٩ يناير بناء على توجيهات الخميني، ولكنه امر بان تكون المظاهرة سلمية.

□■□

وبعد ان كتبت تقريري، حملته الى مجمع السفارة حيث كنت ارغب في مراجعته مع السفير وليم سوليفان قبل ارساله الى وزير الدفاع هارولد براون.. واثناء مراجعة التقرير.. اصبحت خلافاتي مع سوليفان اكثر من اي وقت مضى، فالسفير سوليفان يرى ان قيام الدولة الاسلامية افضل من قيام انقلاب عسكري.. وهو لا يثق ببختيار، ويرى انه ينبغي على الولايات المتحدة ان تتجه مباشرة للتعامل مع المعارضة الدينية.. وقد قابلت رأيه باحترام ولكنه لم يتمكن من اقناعي.

□■□

وعلى مائدة الغداء، قال لي سوليفان ان الولايات المتحدة اتصلت بالمعارضة الدينية في باريس، ولكن بطريقة غير مباشرة، عن طريق الفرنسيين.. وقال انه مستاء لذلك، اذ ان توصياته وتوصياتي تقابل بالتجاهل في واشنطن.. وانه لا يفهم لماذا يعارض الرئيس الاتصال المباشر.. وقد ارسل برقية الى وزير الخارجية سايروس فانس يدين فيها رفض الحكومة الاتصال المباشر بالمعارضة الدينية، ويقول انه يرى، كما ارى انا، ان هذا قرارا غبيا.. ولم اكن على ثقة انني على استعداد لوصف الرئيس بالغباء، اذ ربما يعرف الرئيس من الحقائق اكثر بكثير مما اعرف انا.. ولكنني شخصيا اوافق سوليفان على ضرورة الاتصال المباشر.. وقد اضفت فقرة بهذا الخصوص الى التقرير الذي اعددته لهارولد براون .. اما كيف يتم الاتصال، فذلك خارج نطاق عملي، ولكنني كنت ادرك تماما ان اكبر كارثة يمكن ان تحل بنا هي ان يقرر الخميني العودة الى ايران قبل ان نتوصل نحن الى نوع من التفاهم معه.. فحتى ذلك الحين.. كان انصار المعارضة الدينية ينتهجون خطا سلميا.

وكان الوقت قد اشرف على منتصف الليل عندما تمكنت من الحصول على خط، للتحدث مع هارولد براون في واشنطن.. وقال لي ان الولايات المتحدة اتصلت بالمعارضة الدينية في فرنسا، عن طريق الحكومة الفرنسية، في محاولة للحصول على دعمها وتاييدها لحكومة بختيار، او على الاقل، التسامح ازاءها.. وكان رد المعارضة الدينية سلبيا، ولكن اميركا مازالت ترى ان هنالك مجالا للتفاهم في المستقبل.. وكان وزير الدفاع هارولد براون على ثقة ان الخميني سيعود الى طهران فور مغادرة الشاه لها.. وقلت له ان جنرالات ايران لم يفكروا في هذا الموضوع حتى الآن، ولكنهم يدرسون الآن بعض الخيارات، مثل التخلص من بعض زعماء المعارضة الدينية اثناء عودتهم لايران او تحويلهم الى أي مكان اخر.. وكنت اعتقد انه اذا حدث شيء من ذلك فان الحرب الاهلية ستنشب في ايران، اذ ان المشاعر ملتهبة، وهي على استعداد للانفجار لاي سبب.

وطرح وزير الدفاع احتمال قيام انقلاب عسكري، فذكرته ان أي استيلاء مفاجيء على السلطة يناقض ما طلبه الرئيس كارتر مني، أي وصول حكومة مدنية الى الحكم، ولكن، ينبغي علينا ان نترك الخيار مفتوحا لسببين : اولهما انه اذا فشلت الحكومة المدنية، فان الانقلاب العسكري هو الخيار الافضل.. وثانيهما انه ينبغي ان تظل المعارضة على قناعة تامة ان الانقلاب العسكري وارد.. والمشكلة هي ان العسكر يحملون معظم الاوراق، فهم يستطيعون القضاء على الاضرابات، والسيطرة على البلد، بالرغم من ان ذلك سيؤدي الى الكثير من حمامات الدم.. وانا شخصيا اقر الرئيس كارتر على انه ينبغي تجنب حمامات الدم الى ابعد مدى.. ولكن، ما هو هذا المدى الا بعد؟ ان سقوط خمسة او عشرة الآف من القتلى الآن سيؤدي الى انقاذ مليون في الغد.. وقد حدث ذلك في فترات تاريخية ماضية.. والمهم ان يحتفظ الانسان بفطرته السليمة، وقدرته على الحكم.

□■□

وراجعت ما نشرته الصحف الاميركية في ذلك اليوم، لقد نشرت النيويورك تايمز مقالا مثيرا يحفل بالتفاصيل، عن خلاف في الرأي بين زبينيو بريجنسكي، مستشار كارتر لشؤون الامن القومي، وسايروس فانس، وزير الخارجية.. وربما كان هذا الخلاف هو الذي يفسد الغياب الظاهري لوحدة الرأي في ادارة كارتر، الذي لاحظته انا والسفير سوليفان. ويذكر المقال على لسان احد المسؤولين في وزارة الخارجية انه عندما طلب مني الذهاب الى طهران صدرت الي تعليمات بتجاوز السفارة الاميركية فيها.. وهذا غير صحيح، اذ لم يزودني احد بمثل هذه التعليمات.. وما كان لي ان اقبل تعليمات بتجاوز السفارة.. فانا اؤمن، وما زلت، ان السفير يمثل الرئيس في الخارج، ولكن... يبدو ان البيت الابيض يتصور أي عمل بشكل مستقر.

وعزز مقال النيويورك تايمز هذا الزعم بان ادعى ان الدكتور بريجنسكي يتعامل بشكل مباشر مع السفير الاميركي في طهران، ومع اردشير زاهدي، الذي كان يتعاون بشكل وثيق مع الشاه.. وهذا يعني ان السفير الاميركي في طهران تم تجاوزه.. وثبت فيما بعد ان ذلك صحيح.

وفي الواقع فاني لم اكن اعلم من اين يحصل السفير وليام سوليفان على توجيهاته، فقد ذكر لي انه يتصل بدايفيد نيوسون، والضابط المسؤول عن دائرة ايران في وزارة الخارجية، هنري بريخت.. وكنت دائما اعتقد انه على اتصال مباشر مع وزير الخارجية، او حتى مع الرئيس، اما انا فقد كنت اتصل مع وزير الدفاع، والتعليمات التي تصلني تاتي من اعلى المستويات، والمعلومات التي ارسلها تذهب الى اعلى المستويات دون تحريف.

□■□

وكشفت بعض التقرير الصحفية وجود نشاط غير عادي في ايران.. فقد جرت مظاهرة ضخمة معارضة للشاه في مدينة شيراز، تعرض خلالها مبنى السافاك لهجوم شرس.. فقد استولى المتظاهرون على المبنى واحرقوه، واستولوا على كل ما يمكن استغلاله كمرجع في المستقبل.. مثل السجلات الشخصية واساليب التعذيب ونقلت هذه السجلات الى مسجد قريب لاستخدامها كوثائق في المحاكمات المقبلة.

وحدثت عدة تطورات بين المجموعات التي اعلنت الاضراب في ايران، فقد اعلن موظفو البنوك انهم سيعودون لمباشرة اعمالهم، بنصف دوام في ١٣ يناير، ولكنهم لن يمرروا المعاملات التجارية مع اسرائيل واميركا وجنوب افريقيا.. وكان موظفو البنوك قد اعلنوا الاضراب قبل شهرين، استجابة لنداء من المعارضة الدينية.. واعلن شابور بختيار ان النفط الايراني سيتوقف عن التدفق الى اسرائيل وجنوب افريقيا، وكان هذا هو المطلب الاساسي لعمال النفط المضربين، وبذلك اصبح الطريق ممهدا لزيادة الانتاج، وقال موظفو الجمارك المضربون انهم سيسمحون بمرور المواد الغذائية الاساسية الى ايران وانهم لن يسمحوا بمرور أي شيء يتم استيراده من الولايات المتحدة او اسرائيل او اية دولة تعادي الحركة الثورية في ايران.. وبدا وكان هذا القرار سيخفف زحمة الشاحنات على الحدود الايرانية التركية.

وذهبت الى الفراش لكي انام لمدة ثلاث ساعات فقط، في الغد، سيعقد اول اجتماع لمجلس الامن القومي.

السبت ١٣ يناير ١٩٧٩

على مائدة الافطار، قلت للسفير وليام سوليفان انني ضغطت على وزير الدفاع هارولد براون للدخول في مفاوضات مباشرة مع المعارضة الدينية في باريس، ولكن جوابه لم يكن مشجعا.. واتجهت الى مبنى رئاسة الاركان بينما كانت زحمة السير في الطرق تزداد ساعة بعد ساعة، وبسبب الدعاية الصحفية التي احاطت بمهمتي، لم يعد هنالك شك في انني على رأس قائمة المطلوبين.. وذهبت الى مكتب قره باغي، لانه قال انه يرغب في مقابلتي قبل اجتماع مجلس الامن القومي ودهشت عندما وجدت ان الجنرال ربيعي هو الوحيد الموجود وقال لي ان الاخرين مشغولون، وانه عين ناطقا بلسان مجموعة الجنرالات الخمسة.

وبدأ الجنرال ربيعي جولة جديدا من جولاته الكلامية الانفعالية، فقال لي انهم جميعاً متفقون في الرأي على انه اذا غادر الشاه فان الجيش سينقسم، ما لم تتخذ قيادته اجراء ما .. ومرة ثانية، وجدت نفسي مضطرا للتصرف بقسوة معه، وقلت انه ينبغي على العسكر ان يدعموا بختيار اولا.. وشعرت بالضيق لانني اكرر هذه البديهية في كل مرة التقي فيها بواحد من الجنرالات الخمسة.

واثناء الحديث اتصل الشاه بالجنرال ربيعي، وطلب منه تحضير طائرة لكي تبقى على اهبة الاستعداد. اذ انه يرغب في الرحيل قبل الموعد المقرر (كان الشاه يرغب في الرحيل يوم الاربعاء المقبل). وحاول الجنرال ربيعي ان يثني الشاه عن عزمه، بان قال له انه لا يستطيع تحضير اذونات المرور فوق اجواء الدول الاخرى.. فقال له الشاه: حضر الطائرة، وساتولى انا شخصيا مشكلة اذونات المرور... اذ ان الطائرة ستمر في الاجواء السعودية فقط، وتهبط في مصر.

وشعرت ان هدف الشاه من وراء ذلك هو ان يبقي القوات الجوية في حالة استنفار.. وشعر الجنرال ربيعي بالصدمة وهو يسمع كلام الشاه، وكذلك الجنرالات الاخرون، اذ ان ذلك يعني ان الشاه سيغادر يوم الاثنين.

□■□

وانتهزت الفرصة للضغط على الجنرال ربيعي لاسأله فيما اذا كان اي جنرال من الجنرالات الخمسة اجرى اتصالا مع انصار المعارضة الدينية .. ورغم اني كنت ادرك ان هذا الامر غير محتمل، وقد نفاه هو جملة وتفصيلا.. الا اني سألته فيما اذا كان يعتقد ان مثل هذا الاتصال يمكن ان يؤدي الى نتائج ايجابية.. اذ لا بد ان الجنرالات يعرفون بعض الملالوه وكبار رجال الدين معرفة شخصية... اليس من الحكمة ان يجري اتصال معهم لكسر حاجز عدم الثقة، وتعزيز العلاقة بين الطرفين؟ فقال لي ان ايا من الجنرالات لم يخطر ذلك على باله وهم لا يرون انه يمكن ان يؤدي الى اية نتيجة .. وانتهينا حيث كنا ننتهي دائما: بناء وعد الجنرال ربيعي بان يبقى في ايران بعد رحيل الشاه.

وبعد اجتماع مجلس الامن القومي اتصل الجنرالات في وطلبوا مني الحضور الى مكتب قره باغي.. ولدى وصولي، وجدتهم جميعا هناك، باستثناء قره باغي الذي قيل لي انه مع الشاه، للاعداد لمجلس الوصاية.. وكان الجميع يشعرون بالقلق حول من حضر منهم اجتماعات مجلس الامن القومي وربما كان الستة قد حضروا... اذ ان الجنرال مقدم كان معهم.. واستنتجت ان خمسة على الاقل حضروا الاجتماع.

□■□

والبند الرئيسي على جدول الاعمال كان: المشاكل التي شتنشا بعد رحيل الشاه ... وقد نقل هؤلاء لبختيار القرار الذي توصلنا اليه بان يبقى الجيش في الثكنات لكي نعرف مكان وجوده.. فضلا عن اننا سنكون بحاجة للجيش فيما اذا قررت المعارضة السيطرة على مكاتب الحكومة. وابلغهم بختيار انه سيظهر على شاشة التلفزيون ويضع الاسس، ويتحمل مسؤولية اعادة الامن ... وقال انه على استعداد لاعادة الاجراءات الخاصة بالسيطرة على الجماهير، بما في ذلك الرصاص المطاطي وقنابل الغاز... وقال له العسكريون انهم لم يبذلوا كل ما في وسعهم في الماضي، وان هنالك المزيد من الاجراءات القاسية.. فالجماهير اعتادت على اطلاق النار فوق الرأس، وقد يحتاج الامر الى اجراءات اكثر فاعلية فقال بختيار انه سيلتقي بهم في الغد، وسيؤجل اتخاذ القرار النهائي حول ضبط المظاهرات الى ذلك الحين.

وشعرت بالسعادة لان بختار على استعداد لمناقشة هذه القضايا الحيوية بصراحة مع الجيش، ولكنني شعرت بالاحباط لعدم وجود تخطيط للطوارىء حتى ذلك الحين... وقد امضيت معظم فترة بعد الظهر ادرس الخيارات الخاصة بضبط النظام اذ كان ينبغي ان نضع كل خطة على طريقة الخطوة خطوة.. وقلت للجنرالات انه ينبغي توفير التضامن فيما بيننا لانقاذ البلد في حالة فشل بختيار .. وكانوا هم يشعرون بالشك حول ذلك اذ قال لهم بختيار ان ما يحتاجه هو الوقت فقط. اذ انه بحاجة الى ٣٠ و٦٠ يوما تصبح حكومته بعدها امنة... اما اذا عادت زعامة المعارضة الدينية بسرعة من باريس فان النتائج ستكون ماساوية بالنسبة لحكومة بختيار.. واقترحت المجموعة ان تمد الولايات المتحدة يد المساعدة للحؤول دون ذلك.. اذ ان اميركا تستطيع اقناع باريس بابقاء هذه المعارضة في باريس فترة اطول.. فقلت لهم انني اضغط على واشنطن منذ فترة لكي تفعل ذلك.. وان واشنطن ستفعل كل ما في وسعها.

وسالت: لماذا يعتقد بختيار ان عودة المعارضة الدينية من باريس ستجر نتائج ماساوية على وزارته.. وهل يشعر بختيار ان ذلك سيحول دون اعادة الاقتصاد الى مجراه الطبيعي؟. وهل يشك بتعاون الجيش معه؟ فلم احصل على جواب... وقلت انه تم احراز بعض التقدم فالصحف تتحدث عن توفر النفط في السوق، وعمال البنوك عادوا لمزاولة اعمالهم، والجمارك بدأت تتساهل وتسمح بمرور البضائع.. ونحن بحاجة الى المزيد من التقدم، ولكن الوضع يسير في الاتجاه الصحيح.

ومع ذلك، كان واضحا ان الجنرالات الخمسة لا يتحركون بالسرعة المطلوبة.. والسبب الرئيسي لذلك هو قره باغي، فعندما كان توفانيان مسؤولا كانت الامور تسير على ما يرام.. فقد كان واضحا انه يتمتع باحترام الاخرين، كقائد.. وهذا الامر لا ينطبق على قره باغي.. ولذلك ينبغي عليه ان يعمل بجد للحصول على ثقة الاخرين واخلاصهم .. والوقت ليس في صالحنا، اذ انني شخصيا لا استطيع البقاء في ايران الى ما لا نهاية.. وينبغي على الجنرالات ان يولدوا الزخم الخاص بهم.

وغادرنا مكتب قره باغي، واتجهنا مباشرة الى السفارة الاميركية حيث اطلعت السير وليام سوليفان على نشاطات ذلك اليوم .. وعلى الفور اتجهنا لمناقشة القضية الشائكة. وهي الاتصال بالمعارضة الدينية.. وعلمت ان مساعدي سوليفان في السفارة اجروا اتصالات موسعة مع المعارضة الدينية... ولسبب او لاخر فانه لم يشا ان يطلعني على هذه الاتصالات من قبل.. بل ان سوليفان لم يخبرني باسماء الاشخاص الذين تم الاتصال بهم ولكنني علمت ان هذه الاتصالات لا تشمل مؤيدي شابور بختيار .. وقد اعجب سوليفان بفكرة اصدقائي العسكريين بالاتصال مع المعارضة الدينية وشجعني بقوة على الاستمرار في هذا النهج.

المخابرات تتحكم بسياسة أميركا الخارجية "٢"

على رصيف ميناء (بوارتا كابازاز) في الشاطىء الشرقي من نيكاراغوا.. رست سبع سفن بدا وكأنها محملة بحمولة ثقيلة.. سرعان ما تبين انها دبابات، ومدافع ميدان، ومدافع هاون الى جانب اطنان من الذخيرة والمؤن. وعلى ظهر السفن السبع تجمع ١٤٥٣ جنديا من الفرقة ٢٥٠٦ مع مرافقين اميركيين وكلب الماني... واحد.

وفجأة وصلت عدة سيارات الى الرصيف حيث ترسو السفن، وقفز منها رجال باللباس المدني وقد طلوا وجوههم بالرماد للتمويه، ومن بين الذين قفزوا من السيارة الديكتاتور الكوبي المخلوع لويس سوموزا حيث وقف يلوح بيديه مودعا الرجال الذين وقفوا على ظهر السفن يلوحون ايضا بأيديهم يردون له التحية.. وعندما بدأت السفن في التحرك والابتعاد قليلا عن الرصيف صرخ بهم قائلا: «لاتنسوا ان تجلبوا لي خصلات من لحية كاسترو»...

بقلم : عادل الياس
مراسل القبس في بون


● قوات اميركية تهبط في كمبوديا.



٥٠ مليون دولار ثمن خصلة شعر من لحية كاسترو

عندما بدأت الشمس تميل الى الغروب... وحل الظلام.. بدأ المرافقون الاميركيون بشرح خطة العملية للرجال الكوبيين الذين جندتهم المخابرات الاميركية وعميلها سوموزا.. حيث اوضحوا لهم ان هدف القافلة من السفن هو خليج الخنازير في جنوبي كوبا.. «وهناك عندما ترسو السفن وتنزل الى الارض ستخلع كاسترو من السلطة ونصلبه في ساحة هافانا الرئيسية..» كما قال احد رجال المخابرات الاميركية.

ولكي يطمئن رجل المخابرات الرجال قال لهم «ان العملية سهلة جدا.. ما عليكم عندما تصلون الى الشاطىء الا مد الذراع.. والاتجاه مباشرة الى العاصمة هافانا».

وكان الرجال يستمعون الى رجال المخابرات الاميركية وكلهم سعادة وفرح، فلقد جندتهم اميركا الدولة العظمى.. وارسلت معهم الخبراء.. وهذا يعني انه ليس امامهم الا النصر.. والعودة من المنفى الاميركي الى كوبا لطرد الديكتاتور الشيوعي كاسترو من الحكم وصلبه.

□■□

وفي تمام الساعة الثانية عشرة بعد منتصف ليل ١٧ ابريل ١٩٦١ بدأت عملية نزول المرتزقة الكوبيين ومرشديهم الاميركيين في «خليج الخنازير..» وبعد ٦٢ ساعة على النزول الى الشاطىء الكوبي كان قائد المرتزقة العقيد باباسان رومان يصرخ ويستغيث عبر جهاز الارسال العسكري الميداني سائلا ومتوسلا: «اين المساندة، اين المساندة نحن بحاجة الى مساندة ومساعدة.. فورا».

ويرد عليه مرشده في المخابرات الاميركية غرايستون لينش قائلا: «لا نستطيع ان نعمل شيئا على الاطلاق.. عليك مساعدة نفسك.. فانت وحدك في الميدان.. خلص نفسك..».

ويرد عليه العقيد الكوبي العميل قائلا: «هل تعرف ماذا انت يا سيدي..؟ انت ابن ستين كلب..».

□■□

وهكذا انتهت عملية كوبا بفشل ذريع لواشنطن وعملائها.. وسجل التاريخ هذه العملية تحت اسم «كارثة خليج الخنازير...» كارثة بالطبع للرئيس جون كنيدي الذي لم يكن مر على توليه الحكم سوى ٨٧ يوما. وكانت هذه «الكارثة» بالنسبة له «صدمة» كبرى فضلا عن انها جاءت دليلا على مدى الاستهتار الذي تحس به الدول العظمى، تجاه الدول الصغرى.. وفصلا من فصول الحرب بين الدولتين الكبريين.

والهزيمة الاكبر بالطبع كانت من نصيب المخابرات الاميركية (السي.آي.أي.) حيث كلفت هذه العملية اكثر من خمسين مليون دولار اميركي.. ومع ذلك فانها انتهت بانتصار كاسترو الساحق وحليفه نيكيتا خروتشيف في موسكو.

□■□

وعلى الفور اعلن كنيدي عن تشكيل لجنة تحقيق خاصة، الغرض منها، معرفة سبب هذه «الكارثة» التي نزلت بأميركا في «خليج الخنازير». وصب كنيدي غضبه على المسؤول في المخابرات الاميركية حيث طرده من مركزه وعند لقائه بالزعيم السوفيتي خروتشيف في فيينا قال له صراحة: «عملية خليج الخنازير كانت غلطة». ولكن وعندما نشبت «ازمة الصواريخ» في كوبا تم سحبها بعد ان أصر كنيدي على ذلك.

واظهر كنيدي تصلبا وقوة، غير متوقعين، في مواجهة السوفيت، واجبرهم على سحب صواريخهم من الاراضي الكوبية. حيث نسي الاميركيون بسرعة، الهزيمة التي نزلت بهم في «خليج الخنازير»...

وحاول الكثير من الصحافيين والمؤرخين معرفة دقائق وتفاصيل عملية «خليج الخنازير».. ولكن ذلك لم يتحقق لهم.. فالمخابرات الاميركية مازالت حتى الان تتحفظ على اسرار هذه العملية ولا تسمح لاحد من الاقتراب من «خزانة الاسرار الكوبية».. وحاول المفتش العام في الـ «سي.اي.آي» ليمان كيرباتريك عام ١٩٦١ كتابة تقرير مفصل عن العملية حيث حقق مع اكثر من ٣٠٠ عميل للمخابرات الاميركية من كوبيين وغيرهم شاركوا في الغزو ولكن تقريره بقي في «خزانة الاسرار» ولم ينشر مطلقا والسبب بالطبع ان النتائج التي توصل اليها كانت مدمرة للمسؤولين في المخابرات الاميركية وعلى رأسهم «الان دالاس» المسؤول الاول في المخابرات.

وكما اوضح «كيرباتريك» امام الكونغرس الاميركي فان الانطباع كان ان مئات الالاف من الكوبيين سينضمون للغزاة فور وصولهم ونزولهم على شواطىء كوبا وسوف يسقطون فيديل كاسترو «ويحلقون ذقنه» ويعلقوا جثته في الساحة العامة في هافانا ـ هذا ما كان يقوله الكوبيون اللاجئون في فلوريدا وتكساس.. ولكن «الواقع كان عكس ذلك تماما...» كما قال كيرباتريك. فمنذ بداية مغامرة «خليج الخنازير» كان الفشل الذريع هو الذي ينتظرها بالرغم من ان عدد المرتزقة الكوبيين زاد عن ١٤٥٣ مرتزقا سقط منهم ١١٤ قتيلا فور النزول على الشاطىء.. كل ذلك كان ظاهرا ومعروفا قبل البدء في العملية.. واليوم يقول العميل السابق في المخابرات الاميركية دايفيد اتلي فيليبس: «لقد تعلم الكثير من حلفائنا واصدقائنا.. من عملية خليج الخنازير.. فبعد العملية اصبح الكثير يتردد في التعاون معنا لانهم لا يريدون ان يضحوا بانفسهم دون نتائج ملموسة..» والعميل فيليبس كان احد الذين خططوا وقاموا بتنفيذ عملية «خليج الخنازير».. وقد كتب مقالا نشرته جريدة الواشنطن بوست لمناسبة مرور خمسة وعشرين سنة على «العملية» بالطبع بعد ان مر المقال على دوائر مراقبة المخابرات الاميركية وحذف منه الكثير بسبب «الحرب» القائمة بين واشنطن حاليا بين ادارة ريغن، وحكومة نيكاراغوا الشرعية، حيث تستخدم واشنطن الاسلوب نفسه الذي استخدمته ضد كوبا.

ويقول فيليبس في مقاله ان حكومة ريغن لم تتعظ من تجربة خليج الخنازير.. ولذلك فانها تكرر هذه التجربة.. بدعم الكونترا في نيكاراوا وتوفير قواعد لها للانطلاق من هندوراس.

□■□

وعملية كوبا لاسقاط كاسترو جرى التخطيط لها على نسق عملية سابقة نفذت في غواتيمالا لاسقاط رئيسها الشرعي المنتخب كارلو كاستيلو ارماس. ففي سنة ١٩٥٤ استطاعت السي.اي.اي بمساعدة ١٥٠ غواتيماليا معارضا اسقاط الرئيس هناك.. خلال اسبوع وبالسهولة نفسها اعتقد فيليبس واعوانه انهم يستطيعون اسقاط كاسترو، وهكذا (كما فعلوا في سنة ١٩٥٤) اقاموا قيادة عامة للعملية في مطار (اوبالوكا) في فلوريدا وبدأوا العمل والتخطيط والتدريب.. وفي اذار ١٩٦٠ صادق الرئيس الاميركي دوايت ايزنهاور على «برنامج لعملية سرية ضد نظام كاسترو» كما اعده نائب رئيس المخابرات الاميركية في ذلك الوقت ريتشارد بيسل وعلى جزيرة لا يسكنها سوى ٢٨ فردا في جنوبي فلوريدا، نصبت سواري الاذاعة المواجهة ضد كوبا. وفي القاعدة (او بالوكا بدأ العمل في شراء المرتزقة وتدريبهم واعدادهم ومما زاد في امل المرتزقة انه تواجد بينهم رئيس وزراء كوبا السابق، تحت حكم كاسترو، جوزيه ميرو كاردونا الذي هرب من كوبا والتجأ الى فلوريدا، حث اعلنته السي.اي.اي رئيسا لحكومة كوبا في المنفى والناطق الرسمي «للقوى الديمقراطية الكوبية» اي المرتزقة. ويقول فيليبس «ان جميع خطب واقوال كاردونا كنت اكتبها له.. وهو يقرأها في المذياع على انها خطبه واقواله..» وفي طائرات اميركية عسكرية نقل، ـ بالطبع بدون استشارة سلاح الجو الاميركي ـ الجنود المرتزقة والمتطوعين والناقمين على كاسترو من قاعدة (أوبالوكا) الى غواتيمالا الى معسكر اقيم خصيصا لذلك تحت اسم «معسكر تراكس» ويقول فيليبس ان هذا «المعسكر اقيم واختير على بقعة من الارض، على تلة في وسط الادغال الكثيفة حيث لا توجد لا طرقات ولا منافذ.. ولا احد يستطيع الوصول اليه الا من الجو بواسطة الطائرات. فهذا المعسكر هو قاعدة عسكرية جوية انشئت بظرف ٩٠ يوما وبكلفة بلغت ١,٨ مليون دولار اميركي. وفي القاعدة كل شيء: مطاعم، بارات، وحتى بيوت للدعارة تعمل النساء فيها على مدار الساعة..

وبالطبع لم يكن هنالك بد من توفير السفن اللازمة لشحن المرتزقة والمعادين لكاسترو مع معداتهم وسلاحهم.. وقد تمكنت المخابرات من تجنيد شركة ملاحة كوبية مقرها في نيويورك وهافانا تملك بعض السفن القديمة، لهذه المهمة وذلك لكي تتم العملية، دون ان تثير الشكوك.. الى جانب ان قباطنة هذه السفن من الاسبان الذين يكرهون كاسترو الى حد بعيد. اما صاحب الشركة البحرية (ألفريدو غراسيا) فهو كوبي له خمسة ابناء يعملون معه في الشركة وقد كسب الرجل وابناءه ثقة الاميركيين لانهم كانوا دائما يهربون اللاجئين الكوبيين الى فلوريدا.. وعندما علم صاحب الشركة بالغرض من استئجار سفنه، طمانه فيليبس قائلا: «لا تخف سوف نقضي على سلاح الجو الكوبي وتعطله.. ولم نقم بعمل الا ونجحنا به.. فلماذا الخوف..».

□■□

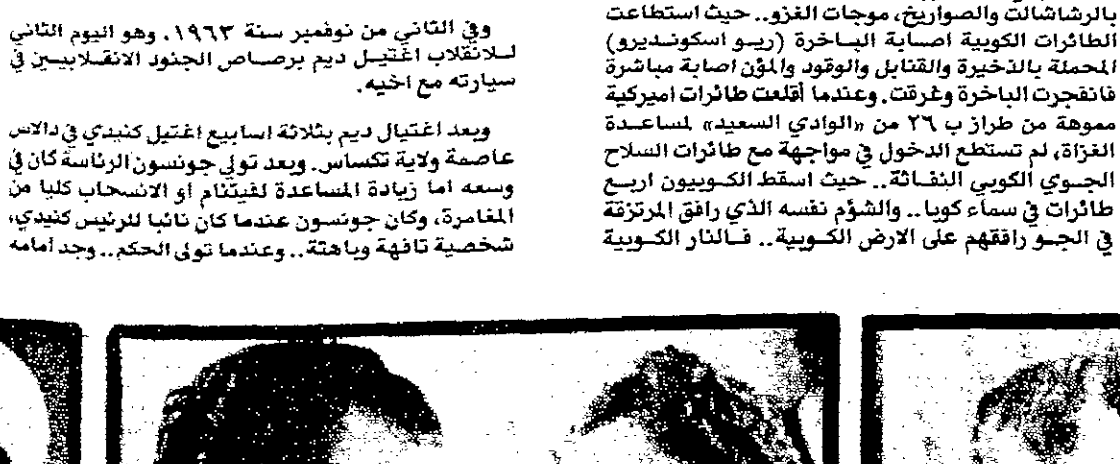
وكان دالاس مدير المخابرات الاميركية يتلقى التقارير السرية من قلب العاصمة الكوبية هافانا يوميا، تتصدرها عناوين مثيرة من نوع «نظام كاسترو يهتز»، او «القوى المعارضة في كوبا تتمتع بشعبية كاسحة..» او «عمليات النسف والتفجير ضد النظام تتسع وتزداد» او «ميليشيات كاسترو يتركون وحداتهم وينضمون باعداد ضخمة الى القوى المعارضة» وغيرها من «التقارير السرية...» الايجابية.

الوحيد الذي كان يبدي الحذر تجاه هذه المغامرة هو الرئيس كنيدي نفسه.. فقد كان يخاف من رد سوفيتي في برلين الغربية، وهي الجرح الكبير في جسم الغرب الذي ينزف دائما.. فلذلك اصدر اوامره بان يكون «منسوب الضجيج الاميركي» معدوما كليا.. اي بكلمة اخرى: غير مسموح بانزال اي جندي اميركي الى شواطىء كوبا مع الغزاة.. وغير مسموح استخدام الطائرات القاذفات الاميركية في عملية الغزو وغير مسموح اطلاق طلقة واحدة من السفن الاميركية الحربية باتجاه كوبا.. بالطبع كل هذه الدقائق والتفاصيل لم يعرفها قائد الغزو والمرتزقة.. ومع ذلك فان المخابرات الاميركية طمانته قائلة: «اميركا معك.. بكل قواها..».

□■□

وقبل يوم الغزو بيومين، حلقت ٦ قاذفات قنابل ضخمة من طراز (ب ٢٦) دون شارات السلاح الجوي الاميركي من قاعدة (هايي فالي).. لتضرب طائرات سلاح الجو الكوبي الرابضة على الارض وذلك لتفسح المجال لقوات الغزو والمرتزقة بالنزول الى الشواطىء الكوبية دون ان تتعرض لهجوم الطائرات الكوبية. ولكن الطائرات الاميركية المموهة لم تصل الى هدفها، فقد كشفت الصور التي التقطت بعد الغارة بواسطة طائرة التجسس يو ٢ ان الخسائر كانت محدودة ولا تذكر مطلقا: خمس طائرات مدمرة وعدة طائرات معطوبة.. وهكذا بقيت طائرات (تي ٣٣) السوفيتية.. والتي اعتقدت المخابرات انها طائرات تدريب لا خطر منها.. ولكن كاسترو استطاع بظرف ساعات تزويد هذه الطائرات بالرشاشات الثقيلة واستخدامها ضد الغزاة بفعالية.. وطالبت المخابرات الاميركية بغارة جوية اخرى ولكن جون كنيدي امتنع عن الموافقة بسبب الضجة الصحفية الكبرى في الولايات المتحدة التي اعقبت الغارة الاولى.. ولجأت السي.اي.اي الى حيلة اخرى للاحتيال والكذب على الرأي العام الذي بدأ يتململ ويتساءل: فقد احضرت المخابرات طائرة ب ٢٦، وطلتها بطلاء سلاح الجو الكوبي.. وهبطت الطائرة في مطار عسكري في فلوريدا، حيث دعي الصحافيون الى التحدث مع «الطيارين الكوبيين الهاربين» من سلاح الجو الكوبي.. ولم يكن هؤلاء سوى «مرتزقة» من السي.اي.اي، بدأوا بفبركة القصص بان الطائرة أصيبت بالرشاشات وان الطيارين الكوبيين قاموا بانتفاضة، وبدأ القتال الضاري بين مؤيدي ومعارضي فيدل كاسترو.. وعندما دخل الصحافيون الى الطائرة لفحصها والتاكد من ذلك، وجدوا انها لا تحمل رشاشات.. ومنافذ القنابل لم تفتح منذ سنين.. وظهرت القصة كما هي.. «مختلقة وكاذبة» وكانت فضيحة جديدة تضاف الى فضائح السي.اي.اي.. والاخطاء الاخرى التي وقعت بها ومثال على ذلك: الصور التي التقطت من الطائرة التجسسية الاميركية لشواطىء كوبا لمعرفة افضل الامكنة لنزول المرتزقة، فقد اشتبه «خبراء» السي.اي.اي بصور الشعاب المرجانية على الشاطىء، وظنوا انها اعشاب بحرية.. وعندما هبطت السفن وجدت الشعاب المرجانية بانتظارها.. كشفرات السكاكين الحادة.. مزقت زوارق النزول المصنوعة من البلاستيك والنيلون وادت الى غرق الكثير من المرتزقة قبل الوصول الى الشاطىء. وقد اضطر العديد منهم الى السباحة للوصول الى الشاطىء. اما السفينة «هيوستون» والتي كانت مع قافلة المرتزقة تستعمل كمستشفى متنقل.. فقد غرقت بعد اصابتها بصاروخ.. وفي اليوم التالي، عندما عاد المد قذفها البحر الى الشاطىء.. حيث استطاع المرتزقة انزال اربعة دبابات.. هي كل ما استطاعوا انزاله من الدبابات. وفي هذه الاثناء وصلت انباء الغزو الى العاصمة هافانا.. فاجهزة البث الكوبية والتي نصبها كاسترو على شواطئه ابلغت هافانا على الموجات القصيرة خبر الغزو، منذ اللحظة الاولى حيث اعلن كاسترو فورا التعبئة العامة للمجابهة. وهكذا فقد المرتزقة عامل المفاجاة والمباغتة لهم.

وعند الفجر هاجمت طائرات سلاح الجو الكوبي من طراز (سي فيوري) وت ـ ٣٣ النفاثة والمسلحة بالرشاشات والصواريخ، موجات الغزو.. حيث استطاعت الطائرات الكوبية اصابة الباخرة (ريو اسكونديرو) المحملة بالذخيرة والقنابل والوقود والمؤن اصابة مباشرة فانفجرت الباخرة وغرقت. وعندما أقلعت طائرات اميركية مموهة من طراز ب ٢٦ من «الوادي السعيد» لمساعدة الغزاة، لم تستطع الدخول في مواجهة مع طائرات السلاح الجوي الكوبي النفاثة.. حيث اسقط الكوبيون اربع طائرات في سماء كوبا.. والشؤم نفسه الذي رافق المرتزقة في الجو رافقهم على الارض الكوبية.. فالنار الكوبية الكاسترويه كانت قوية ومركزة.. وهروب افراد الجيش الكوبي والميليشيات المتوقع لم يحدث وهكذا طحن الكوبيون الكاستروبون الغزاة بقساوة واصرار. واستسلم ١١٨٩ مرتزقا فور نزولهم الى الشاطىء الكوبي للجيش الكوبي، بينما حاول ١٥٠ الهرب والاختباء في المستنقعات أو العودة سباحة الى السفن التي حملتهم.. والباقون لم ينجحوا حتى في الوصول الى الشاطىء الكوبي.. والقوة الوحيدة التي كانت قادرة على المواجهة والقتال ضد جيش كاسترو، كانت بالطبع هي القوات الاميركية.. ولكن هذه القوات ظلت على بواخرها تراقب الحرب بالرادار والمنظار بعيدا عن ساحة المعركة بناء لأوامر قائدها الاعلى جون كنيدي بعدم التدخل.. وفي بعض الاحيان كانت الطائرات النفاثة الاميركية تحلق لمراقبة سير المعارك.. ولكن حتى هذا الامر كان صعبا ومستحيلا.. فالطيارون كانوا مزودين بخرائط عن كوبا، من صنع محطات البنزين الاميركية آسو، اي خرائط سياحية لان السي.اي.اي لم تزود سلاح الجو الاميركي بالخرائط المطلوبة.


● سفينة التموين «هيوستن» بعد ان اصـ

□■□

وبعد هذه الكارثة، اعلن كنيدي مسؤوليته السياسية عن ذلك، ولكنه بالواقع ورث هذه العملية والخطة عن الرئيس السابق له دوايت ايزنهاور حيث قام رجال المخابرات الاميركية وعلى رأسهم دالاس وفيليبس بتحضير هذه العملية ولكن دون اتباع الدقة والاحتياط اللازمين في عملية غزو خطيرة كهذه وقال بيترويدان احد ناقدي السياسة الاميركية عامة والمخابرات الاميركية خاصة ان «المخابرات الاميركية فشلت في تقدير الوضع السياسي في كوبا فشلا كليا وذريعا.. وهؤلاء الاختصاصيون (يقصد رجال المخابرات الاميركية) لا يستطيعون تحسس وتفهم اصرار الشعوب الصغيرة وخبرتها على التصدي والقتال دفاعا عن حريتها ويعتقد هؤلاء ان الغلطة الوحيدة لهذه الشعوب هي انهم لم يخلقوا اميركيين.. ولذلك فان عليهم الموت».

والغلطة الثانية تكمن في عدم استيعاب وفهم كنيدي لحرب التحرير الشعبية في فيتنام.. فمع ان هذا البلد يبعد ١٤ الف كيلومترا عن الولايات المتحدة، اعتقد كنيدي ان الحرب الشعبية هناك هي من صنع السوفيت والصين الشيوعية للسيطرة على كل آسيا.. فلذلك اعتقد ان ضرب كوبا.. يخفف الضغط عنه في فيتنام.. ولم يفهم ان هدف الفيتكونغ هناك لم يكن سوى اعادة توحيد فيتنام الشمالية والجنوبية، بعد ان انسحب منها الفرنسيون عام ١٩٥٤،، فتحليل كنيدي للاحداث كان خاطئا ولم يفهم حقيقة ما يحدث هناك. بالعكس قرر زيادة عدد الخبراء الاميركيين في فيتنام الى ١٦ الف خبير وزاد المساعدة المالية والعسكرية لنظام (ناجو ديم) العميل.

وبالرغم من هذه المساعدات لم يستطع العميل (ديم) ان يستعيد الاراضي التي استولى عليها الفيتكونغ.. واعتقد كنيدي ان ديم يجير المساعدات لجيبه الخاص، ولذلك هدده بوقف هذه المساعدات. وكان هذا التهديد كافيا لجنرالات الجيش الفيتنامي الجنوبي للقيام بالانقلاب العسكري ضد (ديم) واسقاطه بعد اخذ الاذن مسبقا من المخابرات الاميركية.. طبعا وبواسطة ضابط الاتصال الاميركي للمخابرات طالب الضباط الفيتناميون بمبلغ ٤٢ الف دولار للقيام بالانقلاب تحت حجة دفع تعويضات للاهالي اذا سقط احد الضباط في محاولة الانقلاب.

وفي الثاني من نوفمبر سنة ١٩٦٣، وهو اليوم الثاني للانقلاب اغتيل ديم برصاص الجنود الانقلابيين في سيارته مع اخيه.

وبعد اغتيال ديم بثلاثة اسابيع اغتيل كنيدي في دالاس عاصمة ولاية تكساس. وبعد تولي جونسون الرئاسة كان في وسعه اما زيادة المساعدة لفيتنام او الانسحاب كليا من المغامرة، وكان جونسون عندما كان نائبا للرئيس كنيدي، شخصية تافهة وباهتة.. وعندما تولى الحكم.. وجد أمامه


● كنيدي مع الرئيس الاسبق ايزنهاور.


● جونسون مع وزير دفاعه روبرت مكنمارا.


● نيكسون وكيسنجر


● هاريك...



● مرتزقة كوبيون يتدربون على ايدي الجيش الاميركي في فلوريدا.



أوبلان ٣٤-أ.. مواجهة لم تحدث

معركة وهمية أغرقت أميركا بالوحول

...طائرات الكوبية.

...رصة كبيرة لاظهار شخصيته التي كانت مختفية تماما ...ام شخصية كنيدي الديناميكية والمحبوبة في اميركا. ...بالتالي التصدي لخصمه السياسي باري غولدووتر الذي ...علن ترشيحه ضد جونسون للرئاسة في سنة ١٩٦٤. ...غولدووتر جنرال سابق في سلاح الجو الاميركي وكان ...تهم جونسون «بالضعف والتخاذل» امام الشيوعيين ...كان «يزايد» على جوسنون ويعد انه اذا استلم الحكم ...يشن الغارات الجوية «الماحقة والساحقة» على فيتنام ...شمالية والصين الشيوعية اذا لزم الامر.

...جونسون بالطبع لا يريد الظهور اما الرأي العام ...الاميركي بانه «متردد وخائف» من فيتنام الشمالية ...لذلك طلب من مستشاريه وخاصة من مستشاره للامن ...القومي (ماك جورج باندي) الذي نصحه باتباع سياسة ...اختيار اهداف عسكرية منتقاة» لضربها وذلك لاجبار ...فيتنام الشمالية وقائدها هوشي منه على وقف الدعم ...التأييد للفيتكونغ في جنوبي فيتنام.. والجيش الاميركي ...قيادته كان يؤيد التصعيد العسكري في وجه هانوي. وقد ...ضع الادميرال اوليس غرانت شارب، قائد الاركان الموحدة ...الاميركية خطة سرية تحت اسم (اوبلان ٣٤ أ) تضمنت ...من ٢٠٠٠ غارة جوية على فيتنام الشمالية، حيث كانت ...الخطة تحتوي على قائمة طويلة بالاهداف تبدأ ...بالتجسس الالكتروني وتنتهي بضرب اهداف مدنية ...حساسة وموجعة في فيتنام الشمالية.. وخصوصا المرافىء ...الشواطىء.

...والجديد في خطة الادميرال الاميركي هو «التجسس ...البحري» على فيتنام الشمالية.. «وذلك لكي نزيد ...معلوماتنا المخابراتية عن فيتنام في حالة الهجوم عليها ...نعرف بالضبط اين المركز الحساس للقضاء عليه..» ...لذلك اعطى الاوامر للكابتن جون هاريك قائد فرقة ...المدمرات ١٩٢، ان يدخل بالمدمرة الاميركية مادوكس في ...خليج تونكين الفيتنامي.

...وهكذا بدأت المرحلة الاولى من عرض العضلات الاميركية ...امام الشاطىء الفيتنامي الشمالي. وانتهى هذا العرض ...بتصادم مسلح في اوائل اغسطس ١٩٦٤ بين الاسطول ...الاميركي ورجال هوشي منه. ففي ٢ اغسطس اطلقت ...مدفعية المدمرة الاميركية (مادوكس) نيرانها على زوارق ...طوربيد فيتنامية شمالية، وزعمت واشنطن ان الزوارق ...هذه حاولت مهاجمة المدمرة الاميركية في المياه الدولية ...وبعد هذه الحادثة بيومين.. وصلت الاخبار الى واشنطن ...بان فيتنام «اعادت الكرة» وهاجمت (مادوكس).. وردت ...عليها بالنيران.. عندئذ «طفح الكيل» لدى جونسون ...حيث اعطى اوامره بالهجوم جوا على فيتنام الشمالية ...وشن الغارات عليها.

...فماذا حدث بالضبط؟!

□■□

...الامر الاكثر اهمية في هذه المغامرة الجديدة، هو عملية ...مصادقة الكونغرس الاميركي على قرار الهجوم على فيتنام ...الشمالية، ذلك القرار الذي عرف باسم «قرار تونكين» ...وبموجب هذا القرار حصل جونسون على تفويض رسمي ...مطلق بالتصرف ضد فيتنام الشمالية دون العودة دائما ...الى الكونغرس للاستشارة او الموافقة.. فالحادث ...التصادمي الذي حدث في يوم الرابع من اغسطس ١٩٦٤، ...وادى الى حصول جونسون على التفويض، تفاصيله غير ...تلك التي قدمها جونسون الى الكونغرس وحصل بموجبها ...على «قرار بضرب دولة صغيرة فقيرة من الدرجة الرابعة» ...كما قال السناتور الاميركي المعارض لسياسة جونسون، ...مايك مانسفيلد في ذلك الوقت.

...وحسب التقارير والتحقيقات التي قام بها الصحافيون ...المؤرخون الاميركيون وجد هؤلاء ان حادث الرابع من آب ...لم يحدث اصلا، على الاطلاق وان جونسون ومعاونيه ...«اخترعوا» هذا الحادث من اجل استخلاص القرار المذكور ...لمهاجمة فيتنام الشمالية بالطائرات الاميركية.. واكثر من ...ذلك ان الحادث الذي حدث قبل يومين اي في ٢ اغسطس ...من السنة نفسها، وجد المحققون انه الوقع غير ذلك وان المدمرة (مادوكس) الاميركية لم تهاجم ولم تكن في حالة الدفاع عن النفس ضد زوارق الطوربيد التابعة لفيتنام الشمالية.

□■□

شعر الكابتن هاريك بالسعادة عندما ملأ خزانات مدمرته من سفينة التموين اشتابولا بالوقود. كان ذلك في يوم ٣١ يوليو ١٩٦٤ وكانت المدمرة (مادوكس) قبل قليل في ميناء تيوان الصيني حيث نقلت على ظهرها حمولة سرية، كانت عبارة عن مجموعة من آلات التنصت الالكترونية الحساسة الغرض منها هو التنصت والتقاط المخابرات السلكية واللاسلكية في فيتنام الشمالية. ولخدمة واستعمال هذه الالات الدقيقة ابحر مع المدمرة وحمولتها ١٧ اختصاصيا من البحرية الاميركية ليقوموا بتشغيل آلات التنصت على ظهر المدمرة (مادوكس). وبالذات من الفرقة الخاصة NAVAL SECURITY GROUP COMMAND وعندما انطلق الكابتن (هاريك) في مدمرته باتجاه خليج تونكين قال: «لقد قالوا لي انطلق بسفينتك في رحلة استجمام في يوم احد...». وعندما انطلق بسفينته لم يكن هاريك يعرف ان اربع زوارق طوربيد تابعة للبحرية الفيتنامية الجنوبية حسب خطة (اوبلان ٣٤ أ) أبحرت باتجاه فيتنام الشمالية حيث هجمت محطات الرادار والاستحكامات الواقعة على جزيرتين امام الساحل الفيتنامي الشمالي بالمدافع والصواريخ والرشاشات وهما جزيرة (هون ما) وجزيرة (هو ناجو) حيث طلب من الكابتن هاريك الابحار الى الخليج والتنصت على المخابرات الهاتفية التي تنطلق من والى هاتين الجزيرتين لمعرفة ردود الفعل حول هذا الهجوم.

في البدء.. بقي كل شيء هادئا.. بعد الهجوم.. والغريب ان ضوء المنارة لمرفا (فين)، والذي كان يستعين به الكابتن هاريك كنقطة اتجاه، فجأة اطفأه الفيتناميون الشماليون على غير عادة. وفي صباح الثاني من آب عندما دخلت المدمرة مادوكس خليج (تونكين) اعطى جنوده الاوامر بالاستعداد من درجة ثانية اي التاهب للقتال.. والباقي من الجنود بقوا على سطح الباخرة (كان ذلك اليوم يوم احد) يستحمون في اشعة الشمس. وفي الساعة الثانية بعد ظهر ذلك اليوم تحسس رادار المدمرة (مادوكس) ثلاثة اهداف تتحرك، وسرعان ما تبين ان الاهداف الثلاثة ليست الا زوارق طوربيد سريعة تتجه باتجاه الجنوب الشرقي.. اي تماما باتجاه المدمرة «مادوكس». وعندما اقتربت الزوارق الى مسافة ٢٠ ميلا من المدمرة، وهي من طراز بي ٤ (السوفيتية) اصدر الكابتن انذاره واوامره للجنود: «هذا ليس تمرينا عاديا.. هذه معركة.. جميع الجنود الى مواقعهم فورا».. وفورا طلب نجدة جوية باللاسلكي من حاملة الطائرات الاميركية (تيكونداروجا) التي كانت تتمركز بالقرب من المدمرة ولكن خارج خليج تونكين.. وعندما اقترب اول زورق من الزوارق الثلاثة الى مسافة تسعة كيلومترات اعطى الكابتن (هاريك) الاوامر بفتح نار مدفعية المدمرة على الزورق.. واستطاع (هاريك) في هذه المعركة البحرية والتي لم تستمر اكثر من عشرين دقيقة الانتصار على الزوارق المهاجمة له.. حيث اطلقت المدمرة الاميركية ٢٥٠ قنبلة من مدفعياتها، واطلق الفيتناميون الشماليون صاروخين باتجاه المدمرة.. واستطاعت المدمرة الاميركية اغراق زورق طوربيد بينما اشتعلت النيران في الزورقين الاخرين حيث تعقبتهما الطائرات المطاردة الاميركية النفاثة والتي انطلقت من حاملة الطائرا (تيكونداروجا).. ويقول جندي الرادار الاميركي في المدمرة الاميركية جيمس ستانكافيتز: «كانت المطاردة أشبه بمصيدة ذباب كبيرة تضرب بها ثلاث بعوضات» وعندما وصل نبأ الصدام الى البيت الابيض، كانت ردة فعل الرئيس جونسون غير عادية.. وتتسم بالتحفظ. حيث اعطى تعليماته لموظفيه بعدم تضخيم المشكلة وارسل رسالة الى الزعماء السوفيت يطمئنهم بها انه «لا يريد تضخيم القضية.. ولذلك فانه يعتبر الامر منتهيا.. ولكنه، في الوقت نفسه ارسل رسالة الى زعماء هانوي «هددهم بالضرب والانتقام اذا عادوا للتحرش بالقوات الاميركية...».

كان جونسون يعلم تماما ان حادثة الهجوم على المدمرة الاميركية (مادوكس) لم تكن سوى ردة فعل على هجوم زوارق الطوربيد السريعة على جزيرتي (مون ما) و(هون ناجو) الفيتنامية الشمالية ضمن الخطة الرسمية السرية التي اعدها جهاز المخابرات الاميركية تحت اسم (اوبلان ٣٤ - أ) وارسل وزير الخارجية الاميركية دين راسك برقية سرية الى سفيره في فيتنام الجنوبية يقول بها: «حادثة مادوكس، ليست الا ردة فعل على نشاط فيتنام الشمالية...»، وحتى رئيس المخابرات الاميركية ماك كون وصف هذا الحادث بانه «حادث دفاعي محض».

وفي الوقت نفسه الذي كان جونسون فيه يبدي التحفظ أعطى اوامره الى المدمرة (مادوكس) بدخول خليج تونكين مرة ثانية، وأعد وزير الخارجية الاميركية دين راسك نصف مشروع قرار يخول الرئيس الاميركي باتخاذ القرارات حول حرب فيتنام دون الرجوع الى الكونغرس.. بينما سلم رئيس أركان الولايات المتحدة الاميركية الرئيس الاميركي قائمة بالاهداف التي ستضربها القوات الجوية الاميركية في حالة صدور الاوامر لها. ومن بين الاهداف: جميع مرافىء فيتنام الشمالية ومصفاة البترول بالقرب من مدينة (فين).. حيث كانت تزود ما يعادل ١٠٪ من حاجة فيتنام الشمالية بالوقود. ولكي تتم عملية التحرش والاستفزاز حسب الخطة الموضوعة.. اعطيت الاوامر لزوارق الطوربيد الفيتنامية الجنوبية بالهجوم مرة اخرى على اهداف في فيتنام الشمالية.. ولكن هذه المرة في ليلة الثالث من شهر اغسطس.

وعندما دخل الكابتن (هاريك) بمدمرته (مادوكس) للمرة الثانية في خليج تونكين كانت برفقته المدمرة (تيرنر جوي) ونشرت «وكالة الامن القومي» خبرا زعمت فيه وجود هجوم بالزوارق السريعة ضد المدمرتين..».

وبعد وصول هذا الانذار بثلاثين دقيقة.. تحسس رادار المدمرة (مادوكس) هدفا بحريا لزورق سريع باتجاه الشمال الشرقي.. عندئذ أمر الكابتن (هاريك) رجاله الابتعاد بالمدمرة عن «منطقة الخطر» اي الخروج من الخليج بأسرع ما يمكن.. وطلب فورا النجدة من سلاح الطيران الاميركي للحماية وبالذات من الطائرات المرابطة على حاملة الطائرات الاميركية (تيكونداروجا) تماما كالمرة السابقة عندما حدثت الحادثة قبل يومين.. حيث كانت حاملة الطائرات هذه المرة ترابط على بعد ٢٠٠ ميل تنتظر الاوامر للتدخل.. وعلى الفور حلقت اربع طائرات اميركية فوق موقع المدمرة (مادوكس) وكان ذلك في تمام الساعة التاسعة والنصف مساء ووجد الطيارون ان المدمرة مادوكس والمدمرة تيرنر جوي تسيران باقصى سرعة ممكنة.. وهما تقصفان القنابل والصواريخ من مدافعهما وبكل الاتجاهات وعلى عدو غير منظور.. والغريب ان المدمرتين كانتا تقذفان القنابل على اهداف غير مرئية وتجريان في طريق متعرج.

واعتقد الكابتن انه يتعرض لهجوم من عدة زوارق طوربيد، وذلك بعد ان سجلت آلات التسجيل الصوتي في مدمرته طنينا لاهداف تتحرك باتجاه المدمرة. وبدأ بارسال برقيات الاستغاثة التي وصلت الى القواعد الاميركية في هونولولو، حيث أبرق يقول:

«انني أتعرض لهجوم بقذائف الطوربيد.. القذائف لم تصب الهدف.. الطوربيد الرابع.. الخامس.. السادس.. حتى الان قذف علينا سبعة طوربيدان ولكنها لم تصب الهدف.. أتعرض لهجوم» والطيارون الذين حضروا الى «موقع المعركة» لم يجدوا اي زورق سريع او اي شيء آخر.. وسألوا عن الزوارق ولماذا اطلاق النار في كل الاتجاهات.. وعادت المدمرة «مادوكس» تعطي «مواقع» زوارق الطوربيد وتطلب قصفها فورا.. واطلق الطيارون الصواريخ من طيارتهم على الاهداف التي عينت لهم.. ولكنهم عادوا ليقدموا التقارير التي تقول انهم لم يشاهدوا اي زورق لا من بعيد ومن قريب ولا يعرفون سببا لصراخ الكابتن (هاريك) طالبا المساعدة والاستغاثة.

□■□

على كل بقيت هذه «المعركة مع الاشباح» مستمرة لما يزيد عن ساعتين.. وبدأ الكابتن هاريك يشك في الامر.. فبينما المدمرة الاخرى (تيرنر جوي) التي ترافق (مادوكس) لم تسجل اي طنين او اي هدف بالبحر يقترب معها كانت آلة تسجيل الاصوات في مدمرة (مادوكس) تسجل وتحدد وجود ٢٦ زورق طوربيد سريعا تهاجم المدمرة.. وهو عدد ضخم اذا عرفنا ان فيتنام الشمالية لم تكن تملك سوى ١٢ زورقا سريعا يحمل كل واحد منها طوربيدين فقط..

وبعد اجراء تجربة على آلة التسجيل مجددا وجد الكابتن هاريك الخطأ وسبب اعطاء هذه الاهداف ورنينها وطنينها.. في آلة التسجيل.

ففي كل مرة عندما كانت تغير المدمرة مادوكس مسار الاتجاه بسرعة اي في خط متعرج، كان شعاع آلة التسجيل يصيب الدفة للمدمرة، والدفة تعيد الشعاع الى آلة التسجيل مجددا حيث كانت آلة التسجيل تبلغ ان هدفا بحريا له الطنين والرنين في البحر يتعقب المدمرة عن قرب... وهكذا أخطأ «الاختصاصيون» واعتقدوا ان تبليغ آلة تسجيل الصوت هو تبليغ عن وجود زوارق طوربيد...

وعندما اكتشف الكابتن اخيرا الخطأ.. ابلغ قيادته في هونولولو، طالبا التريث في اعطاء الاوامر الاخرى لانه بحاجة الى وقت ليقيم معلوماته عن آلة تسجيل الصوت نهائيا.

ولكن واشنطن اتخذت قرارها.. بالرد والضرب والانتقام من هجوم الفيتناميين الشماليين على اسطولنا..» فالهجوم ...همي ولم يكن هناك هجوم بل خطأ في تقييم معلومات آلة ...سجيل الاصوات. وقد ارسلت المخابرات خبرا عاجلا الى ...اشنطن يقول ان فيتنام الشمالية تهاجم المدمرتين ...ميركيتين.. فارعد جونسون وازبد واستدعى وزير دفاعه ...برت مكنمارا فورا وصرخ في وجهه قائلا: «الان اقول لك ما ...يد وانت تنفذ على الفور، اريد القضاء كليا على جميع زوارق ...طوربيد في فيتنام الشمالية.. اريد تدمير مرافىء هذه الزوارق وان لا يبقى حجر على حجر.. اريد ان اصفعهم.. صفعة لا ينسونني بعدها بسرعة...».

وبالرغم من ان الكابتن هاريك تراجع عن ادعائه بانه يتعرض لهجوم، وكان من المفروض على واشنطن ان تنتظر لتتاكد من ان هجوما حدث بالفعل، فان واشنطن تسرعت باتخاذ قرارها بالضرب والرد.. وكما يقول وليم باندي، شقيق مستشار الرئيس للامن القومي، ماك جورج باندي، والمسؤول عن جنوب شرقي آسيا في وزارة الخارجية الاميركية: «اعتمد الرئيس على وزير دفاعه مكنمارا ووزير الدفاع اعتمد على رئيس الاركان الموحدة الادميرال شارب، واكد هذان ان الاسطول الاميركي تعرض لهجوم في خليج تونكين..» وعندما طلب مستشار الرئيس ماك جورج باندي اعادة النظر في الحصول على التفويض من الكونغرس للرد والضرب في فيتنام الشمالية اجابه جونسون: «لا... الامر انتهى واتخذت قراري ولا رجوع عنه..». ومع ان اخبار «المعركة» لم تكن مؤكدة اجتمع جونسون بعدد من اعضاء الكونغرس الاميركي وابلغهم الخبر الدراماتيكي: «عدد من شبابنا.. يسبحون في المياه الفيتنامية بعد ان هوجموا من زوارق طوربيد فيتنام الشمالية..» ثم طلب منهم ان يوافقوا على مشروعه، بشن غارات جوية انتقامية على فيتنام الشمالية حيث سيعطي اوامر لتنفيذ ذلك مساء. «المطلوب منا الان هو ان لا نخبىء رأسنا خوفا. واذا فعلنا ذلك تعتقد هذه البلدان انه يكفي لتخويفنا ان يطلقوا رصاصهم على العلم الاميركي.. سأعلمهم درسا لن ينسوه طوال حياتهم...».

□■□

وكان جونسون على استعجال من امره.. فهو يريد ان يعلن انه اعطى الامر بالغارات الجوية، في التلفزيون الاميركي في منتصف الليل. وفي تمام الساعة الحادية عشرة ليلا وصل النبأ الاكيد من الكابتن هاريك والذي يقول: «لم نصب باي طلق ناري او طوربيد ولم نستطع التعرف مطلقا على اي زورق هاجمنا..» ومع ان النبأ نفسه وصل في الساعة الثانية عشرة والنصف الى وزير الدفاع روبرت مكنمارا.. حيث يقول هاريك ان تسجيل الرنين والطنين هو خطأ من الاختصاصي.. امر جونسون على تنفيذ مشروعه بشن غارات جوية ماحقة على فيتنام الشمالية.. وعندما وصل الخبر الاخير من هاريك كانت الطائرات الاميركية قد اقلعت من حاملتي الطائرات الاميركيتين تيكوندبروغا وكونسلتيشن اللتين كانت ترابطان بالقرب من خليج تونكين الى اهدافها للضرب في فيتنام الشمالية «انتقاما لمعركة لم تحدث مطلقا» وهكذا بدأت الحرب بين اميركا وفيتنام الشمالية، بسبب استفزاز متعمد وخطة معدة سلفا لمعركة وهمية لم تحدث في خليج تونكين.. وذلك لخلق التبريرات والحجج لضرب فيتنام الشمالية ومهاجمتها...

وهكذا قامت الطائرات الاميركية في ٦٤ غارة على فيتنام الشمالية تضمنت مهاجمة المرافىء ومصفاة البترول حيث دمرت ٩٠ بالمائة من هذه المصفاة. وقد اسقط الفيتناميون الشماليون طائرتين حيث استطاع طيار احدى هاتين الطائرتين الهبوط في المظلة الواقية في البحر ولكن رجال البحرية في فيتنام الشمالية اصطادوه من البحر وكان أول طيار اميركي اسير يقع في يد الجيش الفيتنامي الشمالي.

وعندما طرح جونسون مشروع «التفويض» في الكونغرس تحت اسم «قرار موحد من اجل السلم والامن في جنوب شرقي اسيا» صوت عليه الجميع بدون استثناء حيث كان عدد الاصوات التي وافقت على المشروع باعطائه التفويض والصلاحيات هي ٤١٦ صوتا. ولم يعترض احد على هذا المشروع «الملغوم». وفي مجلس الشيوخ صوت عضوان ضد المشروع، قال احدهم: «كل فيتنام لا تساوي حياة شاب اميركي...».

واستغل جونسون بالطبع هذا التأييد العارم في انتخابات الرئاسة الاميركية حيث كانت نسبة تأييده ٦١,١ بالمائة من مجموع الاصوات الناخبة الاميركية وهي نسبة ممتازة لم يحصل عليها اي رئيس اميركي انتخب بعد الحرب العالمية الثانية.

ولكن هذا «الانتصار» سرعان ما تبخر لتجد اميركا نفسها تغرق في مستنقع فيتنام.. حيث وصل عدد الجنود الاميركيين في سنة ١٩٦٨ الى ما يزيد عن ٥٣٨ الف مقاتل اميركي ضد الفيتكونغ وجيش فيتنام الشمالي.. ونهاية الحرب كانت بعيدة وبعيدة..

واخيرا استسلم جونسون امام هذه الحرب القاتلة حيث رفض ترشيح نفسه مجددا للرئاسة وعندما استلم نيكسون الرئاسة كان عدد الجنود الاميركيين الذين سقطوا في فيتنام يزيد عن ٣٠ الف جندي اميركي.. وكان من المنتظر من نيكسون ان ينهي هذه الحرب ويسحب الجيش الاميركي ولكنه اعتقد انه اذا وسع الحرب لتشمل كمبوديا المحايدة دوليا وقطع خطوط الامدادات للفيتكونغ في فيتنام الجنوبية، عندئذ يكسب الحرب عسكريا.. وهكذا صرف وقته في باديء حكمه على كيفية «خلق الحجج والذرائع لضرب كمبوديا جويا..» دون معرفة الكونغرس وموافقته وخاصة دون معرفة الرأي العام.. والذي اعطاه «الحجة» بالطبع قائد القوات الاميركية الجديد في فيتنام الجنرال «ابرامز» الذي حل محل ويستمورلاند حيث قدم تقريرا سريا للرئيس نيكسون يقول فيه ان الفيتكونغ وجيش فيتنام الشمالية حشدوا اكثر من ٤٠ الف مقاتل على اراضي كمبوديا الملاصقة لفيتنام.. حيث يرسلون المقاتلين والسلاح والذخيرة ومن هناك ينطلقون للحرب في فيتنام الجنوبية. واعجبت الفكرة نيكسون التي أسرّ بها في اذنه مستشاره للامن القومي هنري كيسنجر.. ضم كمبوديا الى اوراق لعبة نيكسون ضد هانوي.. ولكن المشكلة هي كيف مهاجمة كمبوديا الحيادية دون التعرض للنقد والاحتجاج من الرأي العام الاميركي والعالمي فلذلك يجب ان تتم العملية سريا دون معرفة احد في اميركا والعالم.

وهكذا بدأ نيكسون بشن غارات جوية قاسية على كمبوديا الحيادية بواسطة الطائرات الاميركية الجبارة (ب ٥٢) حيث لم يكن يعلم بهذه الغارات سوى نيكسون وكيسنجر ووزير الدفاع (ملفين لايرد). ورد الفيتكونغ على الغارات الجوية الاميركية بالمزيد من القتال وسفك الدماء الاميركية حيث سقط في السنتين الاوليين من حكم نيكسون ما يزيد عن عشرة الاف جندي آخر في فيتنام الجنوبية.. وبدأت المقاومة تزداد عنفا في اميركا نفسها ضد الحرب. واخيرا عاد نيكسون عن نصيحة كيسنجر الاولى وقبل بالنصيحة الثانية والتي تقول «بفتنمة» الحرب.. اي تسليح الفيتناميين الجنوبيين باحدث الاسلحة.. وسحب الجيش الاميركي من هناك تدريجيا ليقاتل الفيتناميون ضد بعضهم.. ولكن نيكسون كان يخاف على افراد جنوده من قوات الفيتكونغ الموجودة في كمبوديا المحايدة حسب «تقارير» الجيش الاميركي.. ولا بد من ازالة هذا الخطر.. فلذلك وافق على خطة سرية «بغزو» كمبوديا المحايدة من اجل ضرب قواعد الفيتكونغ في تلك البلد.. كما كان يظن قادة الجيش الاميركي ودوائر المخابرات الاميركية، والذي كان يقف ويعترض على دخول القوات الاميركية الى كمبوديا ولا يسمح باختراق اجوائها كان الامير سيهانوك.. حيث كان يصر على ان تحترم اميركا حياد كمبوديا.

ولكن في السياسة الاميركية يوجد شيء اسمه: مصلحة واشنطن.

□■□

وفي احدى المرات بينما كان الامير سيهانوك في مدينة كان الفرنسية يصطاف ويحاول تخفيف وزنه، وصله الخبر ان جنراله ورئيس وزرائه (لون نول) قام بانقلاب عسكري ضده واستولى على الحكم واعلن ان الامير لم يعد يحكم البلد والسلطة ليست بيده بل بيد الجنرال. وفورا «اعلن في بيان رسمي حياد بلاده» ولكن بالوقت نفسه طلب رسميا «المساعدة الاميركية» لحماية هذا الحياد والحفاظ عليه من التورط الشيوعي.. وبالطبع «لبت» اميركا هذا الطلب بكل رغبة وحب.. فهي تريد المحافظة على حياد كمبوديا حيث ارسلت قواتها الى هناك.

وهكذا ادخل نيكسون اميركا في حرب جديدة دون معرفة وموافقة الكونغرس والرأي العام.. وعندما اعلن نيكسون في التلفزيون الاميركي في ٣٠ ابريل ١٩٧٠ ان القوات المشتركة من اميركا وفيتنام الجنوبية وكمبوديا دخلت الى مناطق الفيتكونغ «لتطهيرها من المخربين والارهابيين الشيوعيين» وكان عدد الجنود الذين دخلوا الى كمبوديا يتجاوز ٢٠ الف جندي مع دباباتهم ومدفعياتهم الثقيلة الى جانب الغارات الجوية الاميركية التي مهدت لهذا الغزو.

وكان هذا الغزو بداية طريق الشوك والالام والعذاب لكمبوديا.. حيث توالت مذابح وحروب «الخمير الحمر» ثم جماعة «بول بوت» الذي جمع جماجم البشر هناك مثل تلال الجبال.. وهي مأساة ذبح شعب لامثيل لها في التاريخ الحديث.

□■□

والشخص الوحيد الذي دافع عن قرار نيكسون بالدخول وغزو كمبوديا، كان وليم ران كويست فهو رجل القانون، وكان نائب وزير العدل الاميركي حيث اعطى «الحجة القانونية» لقرار الرئيس نيكسون بغزو كمبوديا الحيادية قائلا: «الرئيس في حالة صراع ونزاع مع دولة اجنبية وهو وحده الذي يمتلك حق تقرير كيف ينهي هذا النزاع...»! وبعد مرور ١٦ سنة على هذا الكلام الفارغ والتافه لهذا المحامي في يونيو ١٩٨٦ عينه الرئيس الاميركي رونالد ريغن «الحاكم الاكبر» للولايات المتحدة.

وكردة فعل على قرب اندحار اميركا في فيتنام وخسارتها الحرب نهائيا هناك وهي اكبر كارثة حلت باميركا في تاريخها حيث وصل عدد الذين سقطوا في الحرب من الجنود الاميركيين اكثر من (٥٨١٣٢) قتيلا اعلن الكونغرس الاميركي قانونا وصدق عليه تحت اسم «قانون سلطان الحرب» حيث أرغم الكونغرس الرئيس على عدم اتخاذ خطوة في شأن الحروب دون مراجعة ومصادقة وموافقة الكونغرس الاميركي وعندما استلم رونالد ريغن الحكم عام ١٩٨٠ بدأ في «تجويف وتفريغ» هذا القرار والقانون للكونغرس الاميركي، حيث اعلن رسميا «انه هناك حالات لا بد من اتخاذ القرار فيها دون الرجوع الى الكونغرس، ومجلس الشيوخ..» وهكذا بدأت جولة او جولات جديدة في السياسة الخارجية الاميركية.



● خروتشوف يحتضن كاسترو المنتصر في خليج الخنازير

● بيسال

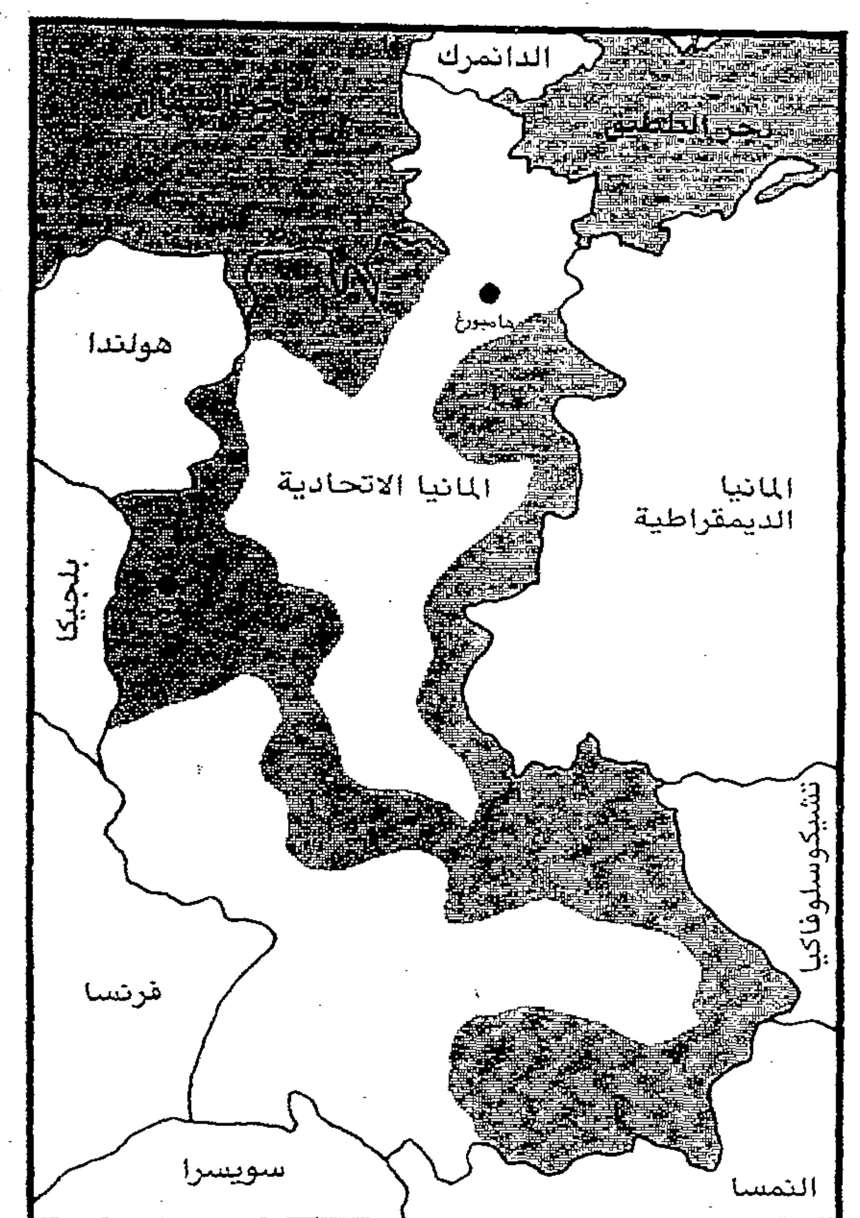


● فيلبيس

● هاريك ... المدمرة الاميركية «مادوكس»

حلف الناتو يركز على الأسلحة التقليدية .. والنووية للردع فقط

إسرائيل تستعد للحرب الكيماوية والنووية



المناطق التي جرت فيها مناورات كثيفة وضخمة خلال السنوات الثلاث الاخيرة

الحرب العالمية الثالثة لن تقع في ظل الردع النووي الحالي، وتوازن القوى السائد بين العملاقين. ولكن الاستعداد للحرب على جميع الصعد أمر لا فكاك منه، وكذلك التسابق على تصميم الاسلحة الجديدة، التي عن طريقها يحلم كل من العملاقين بالتفوق على الجانب الآخر، لإملاء شروطه على هذا الجانب.

والتدرب على الحرب والاستعداد لها، واستيعاب الاسلحة الجديدة، والمنظومات المختلفة، يتطلب اجراء المشاريع والمناورات المختلفة خلال عام كامل، يطلق عليه اسم «العام التدريبي»، ويشمل مشاريع تدريبية، ضمن مختلفة الوحدات، والقطعات، والتشكيلات ذات جانب واحد وبجانبين، واللعبة الحربية التي تتم على مستوى الاركان والقيادات دون قوات وهي قد تكون على مستوى تكتيكي، او عملياتي او استراتيجي، والمناوروات وهي التي تجري على اعظم المستويات.

والمناورات العسكرية السنوية اصبحت ضرورة لا بد منها من اجل خوض حرب شبه حقيقية مفترضة، تستطيع معها الدولة التاكد من المستوى الذي وصلت اليه القوات في فنون القتال والتمرس به، واستيعاب الاسلحة الجديدة ، وامتلاك ناصيتها، ووضع النظرية الجديدة للقتال، وتعديلها، وتحسين بعض الاسلحة وتصميم الجديد منها. وهي ايضا مجال لعرض القوة، ولردع العدو واخافته او للقيام بحرب حقيقية مفاجئة، اثناء القيام بالمناورة، امعانا في خداع العدو، وصرف انتباهه عن حقيقة نوايا القيادة.

وهي تنفذ لكشف نوايا العدو، في حقيقة الحرب التي يعد لها. هل يعد نفسه لحرب نووية، ام اعتيادية ؟ وهل يركز على السيطرة الجوية او البحرية؟ هل يتدرب على حرب الجبال ام على حرب السهول والصحارى؟ هل يتدرب على الدفاع ام على الهجوم؟...الخ

□■□

في عام ١٩٨٦ كانت تدريبات الجيش الاسرائيلي على عمل القوات المشتركة مع استخدام الرمي الحقيقي، ووسائل الحرب الالكترونية، مع ارتداء أردية الوقاية الفردية، واستخدام اعتدة الوقاية الجماعية من اسلحة التدمير الشامل (النووية، والكيميائية، والبيولوجية)، وتدربت القوات الاسرائيلية على حرب الصحراء، والانزالات الجوية، والاسقاط بالحوامات، وأعمال الوحدات الخاصة، واهتمت كثيرا باعمال التمويه العملياتي والتكتيكي، والتضليل، والخداع والاغارات الكثيفة، واستخدام القوات الجوية لانتزاع زمام السيطرة الجوية، وكثفت التدريب على حرب الغواصات، والحرب المضادة للغواصات، وركزت على اعمال الدفاع الجوي لحماية الاغراض المهمة، وبذلت تدريبات طويلة على اعمال مهاجمة الرادارات وتدمير الصواريخ، والطوربيدات المادة للسفن.

ومنها نستنتج انها تنوي استخدام السلاح النووي، والسلاح الكيميائي والبيولوجي والحرب الالكترونية، وحرب الغواصات في الحرب العربية الاسرائيلية المقبلة وانها ستركز على الانزالات الجوية والبحرية. وأعمال القوات الخاصة خلف الخطوط وعلى انتزاع زمام السيطرة الجوية بالقضاء، على الصواريخ المضادة للطائرات واستخدام الحوامات المضادة للدبابات.

□■□

يعمل الحلفان الاعظمان على تعزيز تدريباتهما العسكرية على صعيد القوات المسلحة على السلاح النووي، وعلى الحرب النووية والحرب المحدودة على حد سواء، عن طريق المشاريع والمناورات التدريبية كبيرة الرقعة، كما توضع على اساس نتائجها المفاهيم الحربية الجديدة، وطرائق توجيه الضربات العميقة، والكثيفة ضد العدو بواسطة المجموعات العتادية بعيدة المدى، والعالية الدقة، والطيران والصواريخ البحرية التقعد، وخوض بعيدة المدى، وعالية الدقة، والطيران والصواريخ البحرية التقعد، وخوض الاعمال القتالية بصورة رئيسية.

بما ان المشاريع التدريبية، والمناورات هي المؤشر الحقيقي، لكثير من التطورات، والمفاهيم والنظريات المستقبلية، فن الاهتمام بها يضع يدنا على اهم تطوراتها المستقبلية، ويقدم لها على طبق من ذهب، خلاصة الخبرات المستفادة وينير لنا الطريق في عالم يزداد تعقيدا، وخطورة. لذلك فقد عقدنا العزم ان نقدم للقارىء العزيز السمات المميزة، وخصائص التدريب القتالي والعملياتي، للقوات البرية، والقوى البحرية، والقوى الجوية في العام المنقضي، عام ١٩٨٦.

كان التدريب العملياتي والقتالي لقوات حلف شمالي الاطلسي في المشاريع والمناورات عام ١٩٨٦ كالعام الذي سبقه، يستهدف معالجة شاملة، لاكثر المشاكل تعقيدا في تنظيم الاعمال القتالية، وخوض الحرب ضد عدو مفترض للقيادات العليا والقيادات الاخرى، والاركانات، والقوات، والقوى. والعدو المفترض هي القوات المسلحة لدول حلف وارسو، ويشكل يتطابق بصورة عامة مع استراتيجية «الرد المرن»، والمفهوم الاميركي، العملياتي - التكتيكي: «العملية الجوية - الارضية الذي طبقته قيادة الحلف، والمفهوم العملياتي - الاستراتيجي الذي تبنته قيادة الحلف رسميا وهو: «مكافحة الانساق الثانية والاحتياطات».

كانت السمة المميزة لمناورات العام ١٩٨٦ هي الاهتمام المتزايد من جانب القيادة العسكرية - السياسية لحلف شمالي الاطلسي، بتحسين طرائق عمل القوات في شروط خوض العملية، التي تستخدم فيها الاسلحة الاعتيادية فقط، دون النووية. وقد ظهر ذلك في التزويد الشامل للقوات المشاركة في المناورات، بوسائط التدمير الناري، والاستطلاع، والدلالة على الاهداف، والاسلحة عالية الدقة القريبة، وبعيدة المدى، وادخال المنظومات المؤتمتة في الهيئات القيادية. وقد بينت القيادة العامة للحلف في نهاية العام المذكور، ان مجموع الكمون القتالي للقوات المسلحة للحلف، على استخدام الاسلحة الاعتيادية قد زاد ارتفاعا، وان امكانات الحلف في خوض الحروب الطويلة، قد اتسعت وتنامت. لذلك وسعت قيادة الحلف مجالات نشوب الحروب الاعتيادية. فهي في رأي قيادة الحلف، يمكن ان تنشب بعد توتر متماد في العلاقات الدولية، او مباشرة بعد تفاقم الوضع الدولي، والهجوم فورا على اراضي دول حلف وارسو على نطاق واسع، او نتيجة لصدام او حرب محلية خارج منطقة الحلف. لقد اعطت مثل هذه المعالجات في المناورات فكرة عن القوام الاولي لتجميعات القوات المشكلة لبداية الهجوم. والاشكال التي ستخوض بها القتال ظهرت في مناورات العام الماضي طرائق نشوب الحرب الاعتيادية التالية:

١ - الهجوم المفاجيء للتجميعات الجاهزة للقتال في زمن السلم.

٢ - التحول الى الهجوم بعد النشر التعبوي للقوات، الجزئي او الكلي.

رغم كل ذلك يبقى للحرب النووي مكانتها الرائدة في الحرب ضد دول حلف وارسو. لذلك عمليا كانت جميع المناورات، تقضي بتحول الحرب الاعتيادية، الى حرب نووية في نهاية المطاف تستخدم فيخا جميع اسلحة التدمير الشامل، وقد عولجت في تلك المناورات مسائل استخدام حلف شمالي الاطلسي السلاح النووي اولا.

□■□

وقد أوليت عناية كبرى في المناورات لمعالجة مسائل: انتشار القوات التعبوي (اي بعد تعبئتها) والتامين العملياتي والاداري (اللوجستي) للجحافل، والتشكيلات، والقطعات وخاصة في مناورات «أوتم فورج - ١٩٨٦» التي استدعيت فيها القوات الاحتياطية بصورة حقيقية في جميع دول الحلف.

وتبين ان التدابير المنفذة ضمن اطارات البرامج العسكرية، طويلة المدى،، المتعلقة بالتجهيز العملياتي لمسارح الاعمال القتالية، والاحتفاظ بالقوات في وضع الجاهزية القتالية والتعبوية العالية، والتامين الشامل لها، وتحسين قيادة هذه القوات، تبين انها قادرة على تخفيض الانتشار الاستراتيجي للقوات الى عشرة ايام، الامر الذي يسمح بتحقيق مشاركة فعالة بين الضربة، والمفاجأة.

وقد عولجت في مناورات ١٩٨٦ مسائل التنسيق الوثيق بين الخطط الوطنية الاقليمية والخطط الحلفية العامة، وقامت بقيادتها الهيئات نفسها التي ستقودها اذا نشبت حرب حقيقية. ووصل عدد المشاريع والمناورات الى ٢٠٠، وقد نفذت بشدة اكبر من الاعوام السابقة.

نظم تدريب القوات في هذه المشاريع والمناورات على شكل مشاريع قيادة واركان، ومشاريع تكتيكية، وتكتيكية - خاصة، حسب الخطط المحلية الوطنية لكل دولة والخطط الجماعية الموحدة. ونفذت اعمال التدريب العملياتي للقيادة والاركان على المستوى العملياتي - الاستراتيجي حسب الخطط الحلفية، وعلى المستوى العملياتي التكتيكي حسب الخطط الوطنية المحلية والقطرية والوطنية.

عولجت المسائل التدريبية حسب اختلافاتها، وحجومها، باشكال مختلفة في المشاريع والمناورات. في مشاريع التشكيلات والقطعات عولجت مسائل خوض الاعمال القتالية مع استخدام الاسلحة الاعتيادية فقط. وعولجت مسائل تحويل القوات من وضع السلم الى وضع الحرب، والانتشار التعبوي (من تعبئة القوات)، واعادة التجميع الاستراتيجي للقوات، وطرائق خوض العمليات الاولى في مرحلة بداية الحرب بالدرجة الاولى في مشاريع القيادة والاركان في المستوى العملياتي - الاستراتيجي. شاركت في تنفيذها أعلى الاركانات، والاجهزة القيادية، وبعض الهيئات المدنية، والحكومية، التي لها علاقة بتامين انشطة القوات المسلحة في مختلف مراحل التحضير، المباشر للحرب، واثناء خوضها.

تميزت المرحلة الشتوية بكونها المرحلة النظرية، للتدريب العملياتي وتضمنت اجتماعات مختلفة، ومؤتمرات للكوادر القيادية، ولمشاريع القيادة والاركان على مستوى مسرح اعمال الحرب الاوروبية، وليس على مستوى الحلف كله كما كان الامر في مناورات القيادة، والاركان الاستراتيجية «فينتكس/ سيمكس - ٨٥».

في تلك المرحلة نسقت خطط القيادة العليا للحلف اذ أدخلت عليها التعديلات والتحقق الفعلي من صحة المفاهيم العملياتية - الاستراتيجية المتعلقة بخوض الحرب، وامكانات خوض العمليات مع استخدام وسائط التدمير الاعتيادية. أعطيت اهمية عظيمة للتحقق من فعالية ميكانيكية التشاور، واتخاذ قيادات بلدان الحلف للقرارات السياسية العسكرية المختلفة، المؤثرة عليها جميعا.

وبعد المناورات تحسنت منظومة القيادة، وأمكن تحقيق التحضير المباشر العملي، للقيادات، لتنفيذ مهام زمن الحرب، وعولجت مسائل خطط العمل في المواقف المتأزمة واثناء خوض الحرب. وشاركت في التدابير المتخذة جميع هيئات القيادة السياسية - العسكرية العليا والاركانات، ونشرت مقرات القيادة والسيطرة بصورة حقيقية واجريت اعمال التحضير المعزز لاستخدام خطوط الاتصال المدنية في المناورات.

المناورات الصيفية - الرسمية خصصت للتدريبات ضمن الوحدات والقطعات، وفي حقول الرمي والتجريب.

المناورات الخريفية ضمت مناورات «اوتمن فورج - ٨٦» المتسلسلة وقد شملت مناطق جميع القارة الاوروبية، وشرقي الاطلسي، حيث نفذت في المرحلة الواقعة بين شهري سبتمبر ونوفمبر ٢٢ مناورة مختلفة للقوات المشتركة، والقوى الجوية والقوى البحرية، ومشاريع قيادة واركان.

كان يجمع هذه المناورات الى بعضها بعضا فكرة موحدة، استراتيجية - عملياتية، بحيث امكن بفضل هذه الفكرة الموحدة معالجة عدد كبير من المسائل التدريبية المتعلقة بالحرب المحدودة والاعداد لها وخوضها بنجاح في اوروبا وفي المحيط الاطلسي، باستخدام مختلف وسائط الصراع المسلح. شارك في هذه المناورات اكثر من ٢٠٠ الف شخص، والف طائرة وأكثر من ٢٥٠ سفينة حربية عائدة لعشر دول منتسبة الى الحلف وفرنسا.

ونفذت سلسلة مناورات «اوتمن فورج - ١٨٦» في المناطق التالية:

- مسرح الاعمال الحربية، لاوروبا الشمالية: في شمالي النرويج واطلق عليه اسم «بار فروست - ٨٦» مع القوات المسلحة الكندية، حيث جرى نقل القوات من كندا الى النرويج تحت اسم «بريف لاين». ومشروع آخر في جنوب النرويج «بلو فوكس - ٨٦»، ومشروع في الخلجات المطلة على بحر البلطيق «بوولد غارد - ٨٦»، وللقوى الجوية «بيزي أيغل»، و«براون فلكون - ٢/٨٦»، و«رتاكتيل فايتر وينتري»، وللقوى البحرية «بيللي غووت» و«بلايند فاغوت» - في مسرح الاعمال الحربي الاوسط: المناورة العملياتية التكتيكية فليلق الجيش الثالث لالمانيا الاتحادية، «فرينكيشرشيلد - ٨٦» وفيلق الجيش الاول البلجيكي «كروسد سفوردز»، والمشاريع التكتيكية للفرقة الرابعة مشاة ميكانيكية من الفيلق الجيشي الثاني لالمانيا الاتحادية «بونتس فانلاين»، ومشروع الفرقة السابعة المدرعة للفيلق الجيشي الاول الالماني «شبريغلس روس»، ومشروع اللواء لرول للفرقة المدرعة الاولى البريطانية «ايتينال ترينغل»، ولواء المشاة الميكانيكي الكندي الرابع «ريدينت سبير»، ومشروع القوى الجوية «كوولد فاي - ٨٦».

- في مسرح الاعمال الحربية لاوروبا الجنوبية: مناورة القوى الجوية «ديسبليي ديتيرمينيشن - ٨٦»، ومناورة القوى البحرية «ديمسيل فاي - ٨٦»، «ديتيرينت فورس - ٨٦» ومناورة القيادة والاركان للقوى المتحركة للحلف «الليغرو ايكجينج».

- في الاطلسي : مناورة القوات المسلحة للحلف «نورثرن فيدينغ - ٨٦».

□■□

استخدمت المشاريع والمناورات الخريفية للتحقق العملي من القواعد النظرية الاميركية الرئيسة المتعلقة بالتدمير في وقت واحد لتحشيدات العدو وتجميعاته في جميع عمقه العملياتي - الاستراتيجي باستخدام الترسانة القوية من الوسائط الاعتيادية بعيدة المدى، والوسائط الكيميائية، والنووية، ولبحث ومتابعة امكانات القوات والقوى في خوض الاعمال القتالية، والتجريب الميداني للاسلحة الجديدة ، وحل مسائل التامين المادي - الفني للقوات، واعمالها القتالية.

وختمت مناورات الخريف بمناورة القيادة والاركان للقوات المسلحة للحلف «ايبل آتشر - ٨٦» لمعالجة مسائل، ومهام قيادة القوات، عند خوض القتال الذي تستخدم فيه الاسلحة النووية.

بلغت المناورات شدتها العظمى، في المناورات التي اجريت في اراضي المانيا الغربية الموجهة في معظم افكارها نحو المانيا الديمقراطية الشرقية وتشيكوسلوفاكيا، التي شارك فيها ٤٠ الف عسكري، و١٠ الاف قطعة عتاد عسكري ونستطيع القول دون مبالغة ان نصف مناورات الحلف التي تمت في عام ١٩٨٧ وقعت في مسرح الاعمال الحربية الشمالي في اوروبا. اذ من المعروف ان حلف شمالي الاطلسي يحشد فيه ٣٥ الف عسكري، و١٥٠ سفينة عائمة وغواصة، ومئات الطائرات شاركت ايضا في المناورات بدءا من بحر المانش وحتى شمالي البلطيق، بالاضافة الى مشاة البحرية الاميركية، الذين قاموا مع القوات النرويجية بمناورة انزال بحري في هولندا والنرويج نفسها.

في مسرح الاعمال الحربية الاوروبية، الاوسط الذي نفذت فيه في وقت واحد مناورتان للفيلق الجيشي، ومناورة جوية بمشاركة مجموعة الجيوش الشمالية والوسطى والقوى الجوية التابعة للقيادتين ٢، ٤. عولجت في هذه المشاريع مسائل الاستخدام القتالي للقوى والوسائط العملياتية - الاستراتيجية الهجومية، وعلى هذه الارضية التمكن من تحسين طرائق التعاون بين الجحافل والتشكيلات والقطعات في انواع القوات المسلحة المختلفة.

شاركت القوات المسلحة الفرنسية مشاركة فعالة في هذه المناورات حيث امكن التحقق من فعالية الدفاع الجوي الفرنسي المرتبط بمنظومة الانذار المبكر للحلف، كما عولجت مع القوى الجوية الفرنسية مسائل تعاون الطيران الفرنسي مع الطيران الاميركي المقاتل - القاذف. وقد صرح وزير الدفاع الالماني «فرانز» قائلا: «ان مناورة فرينكشير شيلد - ٨٦، حدث عسكري سياسي، يعبر عن نوايا فرنسا في المشاركة في الدفاع عن اوروبا، وحتى في السواحل المتقدمة لالمانيا الاتحادية... وهذا ان دل على شيء فانه يدل على توفر الارادة السياسية لدى البلدين في اعتبارهما بلدا واحدا».

وقد خطط البلدان اجراء مناورة مشتركة المانية - فرنسية عام ١٩٨٧ في شهر سبتمبر يشارك فيها الفيلق الالماني الجيشي الثاني في المناورة المسماة «كيكر شباتز» تشارك فيها من فرنسا قوات الانتشار السريع الفرنسية، المؤلفة من ثلاث فرق.

لقد تبوأت مسائل الحرب الاوروبية المحدودة مكانا مركزيا في مناورات عام ١٩٨٦ الاوروبية وفي البحر المحيط الاطلسي. فهم ينظرون اليها نظرة حرب لا بد منها بين الحلفين الغربي والشرقي.

ولكن ذلك لا يمنع، ما تخططه قيادة الحلف من استخدام، مركبتين من ثالوث القوى النووية في مسارح الاعمال القتالية، وقوى المهام المشتركة. أعطيت للقوى النووية الاستراتيجية الاميركية في هذه الحالة دور «سلاح الخطر الكموني»، الذي يؤمن تحييد الصدام العسكري، وجعله محليا ضمن اطارات القارة الاوروبية دون ان يتعداها الى سواها، اي الى القارة الاميركية، والولايات المتحدة بالذات.

□■□

تتدرب القوات البرية، في المناورات في شروط استخدام الاسلحة الاعتيادية وتعالج فيها مسائل خوض القتال الهجومي. رغم الاعلان المسبق عنها بانها للقتال الدفاعي، فمن اجل التخلص من ذلك يعلن أن المناورة ذات جانبين، وبين طرفين احدهما مهاجم والثاني مدافع، مع تخصيص معظم القوى للجانب المهاجم.

من تحليل المناورات نستطيع القول ان قيادة الحلف تعتبر الهجوم الطريقة الرئيسية لاحراز الاهداف الاستراتيجية في الحرب. لقد تميز عمل القوات في الهجوم بتحشيد القوى والوسائط وبتوجيه القوى الرئيسية الى الاتجاه الذي احرز فيه النجاح. واعطيت للمناورة بالقوات والنيران دورا خاصا لصالح سرعة تركيز الجهود في الاماكن الاكثر تعرضا للخطر من عناصر البنية العملياتية والقتالية للعدو، والاستيلاء على المناطق الملائمة، والتمسك بها. لقد تمكنت الحوامات الاميركية المستخدمة في المناورات من مضاعفة قوة المناورة بالقوات.

من اجل زيادة قوة التجميعات في الاتجاهات التي توجه اليها الضربات فقد وضعت في قوامها تشكيلات الدبابات، بما في ذلك التشكيلات المجهزة بالدبابات م - ١ «ابرامز»، و«ليوبارد - ٢»، و«تشيلينجر»، وكذلك قطعات المشاة المحمولة، والوحدات المنقولة جوا.

في تلك المناورات كان تدمير الانساق الثانية يتم عن طريق توجيه الضربات النارية العميقة، بوسائط القوات البرية، والطيران التكتيكي، واستخدمت فيها على نطاق واسع وحدات الحرب الالكترونية، والانزالات الجوية، ومجموعات الاستطلاع والتخريب، مع الاستخدام المركب للقوى والوسائط، الامر الذي سمح بخلق شروط ملائمة للمناورة بالقوات والاسلحة، وتركيزها في الاتجاهات المختارة وخوض القتال الهجومي بنجاح، ضد قوات العدو المعادلة للقوات المهاجمة.

لوحظ في هذه المناورات بشكل واضح لا يقبل التاويل، ان هناك اتجاهات قوية لاستخدام قوات الانزال الجوي، والقوات المتحركة جوا، والقوات الخاصة.

يمكننا بعد ذلك الاستنتاج بان الغرب عموما، يعمل على توسيع مناطق الاعمال القتالية من حساب تشكيل ما اطلقوا عليه اصطلاح «النسق الجوي».

وثبت للمراقبين بعد دراسة خبرات المناورات الضخمة التي نفذت في السنوات الاخيرة ان الشكل الرئيسي للاستخدام العملياتي للقوات البرية في مسرح الاعمال الحربية الاوسط الاوروبي كانت عمليات تقوم بها مجموعات الجيوش القادرة على خوض العمليات الهجومية والدفاعية على حد سواء.

وتتميز العمليات الهجومية لمجموعة الجيوش بالسمات التالية: العمق ٣٠٠ - ٥٠٠كم، العرض ٢٥٠ - ٤٠٠كم، المدة ستة الى عشرة ايام. وتيرة الهجوم ٥٠كم في اليوم.

وحسب الشروط التي تنشب فيها الحرب، تنتقل مجموعة الجيوش الى الهجوم، التي تملك في زمن السلم ١٢ فرقة فقط قد تبدأ الاعمال القتالية بعد تعزيز ادنى، او تنتظر لى حين انتهاء التعبئة لتصبح ٢٥ فرقة واكثر. وفي وقتنا الحالي تعسكر مجموعة جيوش الشمال، ومجموعة جيوش الوسطه في القرب المباشر من مناطق وظيفتها العملياتية، الامر الذي يؤمن التشكيل السريع للتجميعات الضاربة - الهجومية في الاتجاهات المختارة.

يرى الخبراء ان الظرف الحاسم، لنجاح الهجوم، يتحقق عند تشكيل تفوق بستة اضعاف، في قطاعات الخرق، عن طريق الاستخدام الكثيف للوسائط النارية لفيالق الجيوش، في النسق الاول، وقسم كبير من وسائط الدعم الجوي التكتيكي. تزج التشكيلات عالية المناورة، في الثغرات التي فتحتها في دفاع العدو تحت تاثير النيران، وتستخدم على اوسع نطاق القوات الجوية - الاقتحامية، وقوات الانزال.

افادت خبرات مناورات حلف شمالي الاطلسي، ان الركيزة الاساسية في مثل تلك الاوضاع ليس على تركيز القوى والوسائط المسبق وتحشيدها، امام قطاعات الخرق، بل على تشكيل تفوق في التدمير الناري للعدو، وضعضعة منظومة قيادته، والمناورة الاندفاعية للقوات على طول خط الجبهة، ومن العمق.

وثبت من العمليات الدفاعية التي قامت بها القوات في المناورات، ان بناء الدفاع يتم على اساس نشر الجحافل والتشكيلات قبل بدء القتال في المناطق القريبة من الحدود، وتتالف من: نطاق تامين، ومنطقة دفاع امامية، وخلفية.

ويرى الخبراء الغربيون ان العملية الدفاعية - حسب مناورات عام ١٩٨٦ - قد تبدأ بالاعمال القتالية التي تقوم بها القوات في نطاق التامين. وقد حددت لها مهمة اساسية: خوض القتال الرادع في الخطوط والمواضع المحضرة مسبقا، واجبار العدو على الهجوم في الاتجاهات الملائمة، وجعله ينشر قواته الرئيسية قبل وصولها الى حد الدفاع الامامي.

وفي الوقت نفسه يتعين على القوى الرئيسية المدافعة، ان تستخدم نتائج اعمال قوات التغطية لتقوم باعمال اعادة تجميع القوات، لترسيخ الدفاع، وزيادة عمقه. في مثل تلك الاحوال تتلقى الفرق التي تعمل على اتجاه الضربة الرئيسية للعدو دعما عظيما. مثلا تلقت ٦ فرق مشاة محمولة المانية غربية مدافعة في منطقة المضائق البلطيقية، في مناورة «باولد غارد - ٨٦» تعزيزات ليس من الوسائط النارية فحسب، بل ومن الوية قوات الحدود.

وعند وصول المجموعة الضاربة المعادية، الى الحد الامامي، كانت تبدأ بذلك المرحلة الاساسية من العملية الدفاعية. وكان هدفها يتلخص فيما يلي: منع تسربها العميق في المنطقة الامامية للتشكيلات، وايقاع افدح الخسائر في صفوفه، والانتقال الى معاكس الهجوم. لقد اثبتت خبرات المناورات ان سحق قوات النسق الاول والقضاء عليها، يتم عن طريق تنفيذ الهجمات المعاكسة، المتسلسلة بالالوية، والفرق والفيالق الاحتياطية، بالدفاع المستميت في المواضع المحتلة.

□■□

وكانت الاعمال الدفاعية للفرق والفيالق الجيشية، تقوم على عناصر الدفاع المتحرك، والمواضعي على حد سواء.

لوحظ في المناورات الاخيرة في الاعوام القليلة الماضية، ان زيادة حلف شمالي الاطلسي، اخذت تتطلب من الدفاع ان يكون اكبر حسمية مما كان في الماضي. اصبح يطلب من المدافعين ليس احباط هجوم العدو، وايقافه فحسب، بل وايقاع افدح الخسائر في صفوفه بصورة حاسمة، وخلق افضل الظروف لانتقال قوات الصديق، خلال ستة - ثمانية ايام الى معاكس الهجوم. (معاكس الهجوم، اكبر من الهجوم المعاكس بكثير).

وصل عمق التاثير الناري في وقت واحد، على العدو الى ٤٠٠ - ٥٠٠كم في المناورات المنفذة. استخدمت لهذه الغايات: المدفعية السبطانية الطويلة المدى (٤٠كم)، والمدفعية الصاروخية لتدمير الاهداف المدرعة. أعطيت للحوامات ومجموعاتها المزودة بمجموعات جديدة مضادة للدبابات، القادرة على توجيه الضربات النارية الى وحدات الدبابات وقطعاتها الى مدى حتى ٥٠ - ٦٠كم والاعتماد على المجموعات الاستطلاعية - الضاربة باعتبارها واسطة «الضربات العميقة».

وذكرت الصحافة العسكرية انه في المناورات المقبلة ستستخدم على نطاق واسع الذخائر العادية عالية الدقة، العملياتية - والتكتيكية، والصواريخ المجنحة بعيدة المدى، سيؤدي ذلك كله الى ان تتحول الضربات الكثيفة بالاسلحة الاعتيادية الى مقاييس استراتيجية، في أعماق مسرح اعمال الحرب كله وحتى وراءه.

> مناورات اسرائيلية بالذخيرة الحية شملت استخدام أعتدة الوقاية الجماعية من أسلحة الدمار الشامل

□■□

وكانت الفكرة الكامنة وراء مناورات القوى الجوية، تحسين اشكال، وطرائق استخدام الطيران التكتيكي، الذي تعتبره القيادة الاميركية القوة الضاربة الرئيسية لقوى الحلف. لذلك فقد اعطيت لمسائل معالجة خوض العمليات الجوية الهجومية اهمية من الدرجة الاولى.

ومن تحليل المناورات الخاصة بالقوى الجوية نتبين ان الطيران في المعركة الجوية الهجومية يتلقى ثلاث مهام رئيسية: ١) انتزاع زمام السيطرة الجوية، ٢) الدعم المباشر، للقوات البرية، ٣) عزل مناطق الاعمال القتالية. لذلك توجه ضربتان او ثلاث ضربات كثيفة على عدة اتجاهات. في الوقت نفسه في الفواصل الواقعة بينها ينفذ التجمع الجوي مهام اخرى مثل: الاستطلاع الجوي، وصد ضربات الطيران المعادي واسقاط القوات والحمولات الجوية، وتامين الانزالات الجوية.

وصلت رقعة العمليات الهجومية الجوية الى ١٠٠٠ كم في العمق، الى نطاق عرضه ٧٠٠ - ٨٠٠كم، وتستمر مدتها حتى ثلاثة ايام.

وتحضر الضربات الجوية الكثيفة منذ زمن السلم كما حدث في مناورات عام ١٩٨٦ الجوية، على شكل ضربة في اطار العملية الجوية الهجومية في مسرح اعمال الحرب، الذي ينفذ من اجل تدمير التجميعات النووية على الارض وفي الجو، وابطال منظومات الدفاع الجوي، واشاعة الخلل في صفوف القيادة، والاضعاف الهائل لتجميعات القوات المقابلة، واحباط الانزالات الاستراتيجية، وعزل منطقة الاعمال القتالية.

تقام بنية الطيران في الجو عند توجيه الضربات الكثيفة على نسقين: نسق خرق الدفاع الجوي، ونسق ضارب. تستمر اعمال الانساق ٢ - ٣ ساعات وتتعاون تعاونا وثيقا مع بعضها بعضا، وحسب سيناريو محدد، وتقسم الى عدة مراحل:

- المرحلة الاولى تحضيرية تقوم فيها طائرات الحرب الالكترونية بالطيران من قواعدها في بريطانيا طراز EG-130 E «كومباس كول» وEF-111A وطائرات الكشف والانذار المبكر البعيد «اواكس - ناتو» طراز E-3A التي تنطلق من اجواء المانيا الاتحادية، وتتخذ مكانها في منطقة التحويم.

- المرحلة الثانية وتشتمل على اقلاع الطائرات المخصصة لتدمير وسائط الدفاع الجوي وطائرات التغطية المقاتلة، وكذلك ضمن اطارات القوى الرئيسية للنسق الضارب في الجو، وجمعها في الجو، وتشكيل ترتيبها القتالي.

- في المرحلة الثالثة: تتجه القوى الضاربة الرئيسية نحو الاهداف مستفيدة من اعمال طائرات الحرب الالكترونية، ومن نسق خرق الدفاع الجوي، وتدميرها.

- المرحلة الرابعة: خروج المجموعة الضاربة من منطقة اعمال القتال، وطيران طائرات الاستطلاع الجوي في مناطق الاغراض المدمرة، للتحقق من نتائج القصف الجوي.

عند توجيه الضربات تنسق اعمال الطيران التكتيكي بشكل وثيق مع نيران الأمن المتبادل. كانت صواريخ الطيران التكتيكي تطلق باتجاه الاهداف من المسافات القصوى دون الدخول في منطقة التدمير بوسائط الدفاع الجوي الفعالة للعدو. كما عمل الطيران بتكتيك استخدام مجموعات الطيران الصغيرة عند تدمير الاهداف الارضية بالذخائر عالية الدقة.

تدرب الطيارون خلال عام ١٩٨٦ في المناورات على تكتيك العمليات الدفاعية، بهدف صد هجمات العدو الجوي، استخدمت فيها وحدات صواريخ الدفاع الجوي لتدمير الاهداف الجوية في مناطق مسؤوليتها وقامت طائرات الدفاع الجوي المقاتلة بالتعاون مع الطيران التكتيكي باعتراضها في المناطق الخالية من نيران الصواريخ م/ط الموجهة وعلى المشارف البعيدة من الاغراض المغطاة.

استخدمت باقي قوى الطيران التكتيكي لتوجيه الضربات الى مطارات العدو ومقرات السيطرة فيها، والى وسائط الدفاع الجوي الارضية.. الامر الذي اكسب العملية الجوية الدفاعية طابعا حيويا.

□■□

وجهت مناورات القوى البحرية لحلف شمالي الاطلسي نحو مهمة تشكيل الجحافل والتشكيلات البحرية العملياتية متعددة الاهداف، واستخدامها بالتعاون مع انواع القوات المسلحة الاخرى، في العمليات الاولى لمرحلة بداية الحرب، وبصورة رئيسية في المناطق الامامية في المحيط الاطلسي، وفي المجنبات الساحلية لمسارح الاعمال الحربية الاوروبية.

كانت اهم المناورات البحرية، مناورة «نورزن فيدنيغ - ٨٦» عولجت فيها مسائل تحويل القوى البحرية من وضع السلم الى وضع الحرب المختلفة. وخوض القتال دون استخدام الاسلحة النووية.

ولقد وضعت نصب عين القوى البحرية في مناورات العام الماضي امور تنفيذ المهام التالية: انتزاع زمام السيطرة البحرية في مناطق بحرية محددة، وخاصة في مناطق النرويج البحرية، وبحر الشمال، والبلطيق وفي مداخل مناطق الخلجان، وتامين نقل القوات المعززة من الولايات المتحدة الاميركية الى مسارح اعمال الحرب الاوروبية، وخوض العمليات البحرية، والانزالات البحرية وتقديم العون المباشر والدعم اللازم للقوات البرية في الاتجاهات الساحلية. والنضال ضد انزالات العدو البحرية بالتعاون مع القوى الساحلية المضادة للانزال البحري.

واستخدمت لاول مرة في المناورات البحرية ٨٦ وسائط الصراع المسلح الجديدة والمستقبلية في البحار مثل المجموعة العملياتية الصاروخية وعلى رأسها سفينة الخطوط «ايووا»، وسفن الانزال الشاملة «تاراف». استخدمت على نطاق واسع طائرات الاواكس لمراقبة الموقفين الجوي والبحري والانذار والكشف المبكر، كما استخدمت بشدة الطائرات الاستراتيجية ب - ٥٢ التابعة للقيادة الاميركية الاستراتيجية في جميع مناطق شرقي الاطلسي، ولبث حواجز الالغام البحرية في مناطق بحر النرويج وممرات البحر الاسود ومضائقه.

ومن ابرز سمات المناورات البحرية للحلف في العام ٨٦ انها جرت في المناطق الامامية للاطلسي، وفي بحر النرويج وبحر الشمال، والابيض المتوسط على ارضية المناورات البرية لقوات المشاة. وهكذا فقد عولجت مسائل تنظيم وخوض العمليات الانزالية البحرية، وكانها جزء لا يتجزأ من مناورة القوات البرية «بار فروست - ٨٦» و«بابلو فوكس - ٨٦» و«باولد غارد - ٨٦» و«ديسبليي ديترمينيشن - ٨٦».

□■□

وعلى وجه العموم كانت ابعاد المناورات القتالية والعملياتية لحلف شمالي الاطلسي في العام ١٩٨٦، قوية بحيث دعمت اتجاهات المناورات قرب حدود حلف وارسو، فهي قد شملت في الفكرة الرئيسية اجتياح اوروبا الشرقية، واحتلال البحر الاسود والاتحاد السوفيتي في الجزء الاوروبي منه.

العقيد بسام اسخيطة

آني كنفاني لـ القبس

عالم غسان كنفاني يتسع لكل الأطفال

الكويت نقطة الانطلاق الأولى نحو أرض البرتقال الحزين

مثل الشمس، يشرق الهم الفلسطيني كل يوم من جديد ـ ومثل الضياء.. ينتقل من جبل الى واد، ومن غصن الى زهرة، ومن مقلة الى قلب، الى جذر.. الى شجرة، فيحيلها الى جمرة.. وتموت واقفة!

شجرة غسان تظل واقفة. تستطلع الطريق على مد البصر لعلها تلتمس خطى العائدين لتعود اليها الحياة.

شجرة غسان لها فروع تسعى، انهم «اطفال غسان» الذين يرومون «العودة الى حيفا» عبر «باب» الوطن الذي حفر اسمه عميقا على جسر الى الابد «يمتد متطاولا ليصل الى ارض البرتقال الحزين».

ولان غسان كان يطمح الى عالم يتسع لكل الاطفال، فقد حملت ارملته «آني» عصا الترحال ضاربة في الارض بحثا عن العالم الذي وضع غسان لبنته الاولى ولم يكتمل بناؤه بعد.

«آني»، ضيفتنا، هي الدينامو المحرك للمؤسسة التي انشئت على القواعد التي ارسى دعائمها غسان.

● القصة من البداية؟

ـ في الذكرى الثانية لاستشهاد غسان كنفاني يوم ٨ تموز ١٩٧٤ صدر عن وزارة الداخلية اللبنانية علم وخبر بتأسيس «مؤسسة غسان كنفاني الثقافية» وهي تعنى بشؤون الثقافة العامة كما تعنى بنشر تراث غسان كنفاني وتقديم المنح الدراسية وبناء رياض اطفال.

تأسست روضة اطفال تابعة للمؤسسة في ١٩٧٤ في برج البراجنة وقد ضمت مائة طفل وخمس مربيات ومشرفة.

تعتمد «مؤسسة غسان كنفاني الثقافية» الاساليب الحديثة في تربية الطفل، كما تعمل باستمرار على تطوير هذه الاساليب للتمشي مع اهدافها في رعاية اطفال المناطق المحرومة والمكتظة، آخذة بعين الاعتبار انسجام هذه الاساليب مع احتياجات البيئة المحلية.

تضطلع بادارة وتوجيه عمل المؤسسة هيئة ادارية تنبثق عنها لجان عمل لكل منها حقل اختصاصها وهي: اللجنة التربوية، اللجنة الانشائية، لجنة جمع التبرعات ولجنة المالية.

عن المؤسسة وانشطتها وهمومها ومشاريعها، كان لنا مع السيدة آني هذا الحوار:

● ما مدى فعالية المساعدات التي تتلقونها من العالم العربي ومن الخارج، سواء في مجال الاغاثة او التنمية؟

ـ فيما يختص بالعالم العربي، لقد تلقت «مؤسسة غسان كنفاني الثقافية» الدعم المستمر من الكويت منذ ١٩٧٥. فلنا اصدقاء شخصيون كثر هنا، ومنهم اعضاء «اللجنة الشعبية»، الذين لم يكفوا عن دعمنا.

وتعتمد «مؤسسة غسان كنفاني الثقافية» على دعم اصدقائها ماديا ومعنويا وطوعيا. ويوفر الاصدقاء في الكويت وبعض الدول العربية القسم الاكبر من المصاريف السنوية في رياض الاطفال الست. كما أن الاصدقاء في الكويت قد امنوا الاعتمادات المالية لبناء روضة عين الحلوة. ويضم حاليا ٣٠٠ طفل.

اما الاصدقاء في اوروبا امثال: «المساعدة الكنسية الدانمركية» (في الدانمرك)، «خبز للعالم» (المانيا)، «المساعدة الكنسية الحرة السويدية» (في السويد)، و«المنظمة العالمية للكنائس اللوثرية» فقد وفروا الاعتمادات اللازمة لتأسيس رياض برج البراجنة الاولى، البداوي، الرشيدية، برج الشمالي، ومار الياس، وقدمت منظمة اليونيسيف المواد وادوات تعليمية وباصا للمدرسة بالاضافة الى دعم دروس التدريب للمعلمات.

وتتلقى المؤسسة سنويا الدعم المادي والمعنوي من «لجنة مؤيدي مؤسسة غسان كنفاني الثقافية» في اسكندنافيا، ومن جماعات وافراد في هولندا وغيرها من مدن اوروبا والولايات المتحدة.

وقد كنت في عمان عاصمة الاردن. مؤخرا لحضور اجتماع خاص بالطفولة والتنمية، واتيحت لي فرصة التحدث الى الامير طلال بن عبد العزيز لمنظمات الامم المتحدة الانمائية رئيس برنامج الخليج العربي الى الصندوق العربي للتنمية، واعتقد ان هناك احتمالا قويا بان تحصل على بعض الدعم لصالح مؤسستنا ومؤسسات اخرى تهتم بالاطفال في لبنان.

اما عن كون الكويت هي الوحيدة التي تمدنا بالعون، فربما يعزي ذلك الى اننا لم نكثف اتصالاتنا، ولعل هذا ما ينبغي علينا فعله حيال الدول العربية الاخرى، غير ان اقامة غسان لاربع سنوات هنا في الكويت ادت الى نشوء صداقات كثيرة، مما جعلتنا نعتبرها نقطة الانطلاق الرئيسية لتغطية مصاريفنا في ادارة تلك الرياض، بالاعتماد على الاموال التي يتبرع بها اصدقاء غسان في الكويت.

اما المؤسسات والمنظمات الاوروبية، فقد تكون راغبة وقادرة من ناحيتها في المساعدة على دفع عجلة المشروع الذي نعمل له، لكن من الصعب جعلها تشارك في تكاليف اقامته مثل تغطية مصاريف الصيانة والرواتب والغذاء، الخ.

على ان تلك المؤسسات توفر لنا هي الاخرى مساعدات مالية ومعنوية تعتبر حوافز قوية لمواصلة جهودنا وتطوير خدماتنا، وتقع تلك المؤسسات في هولندا وبريطانيا وبلجيكا والمانيا وفرنسا والدانمرك والسويد ولبنان والنرويج والولايات المتحدة وسويسرا، بالاضافة الى صندوق الامم المتحدة لرعاية الامومة والطفولة «يونيسيف».

● هل ترتبطون باتفاقات مع دول اخرى لعلاج او تعليم او تبادل بعثات للاطفال؟

ـ لقد تركزت مساعدات المنظمات الاوروبية لنا في نطاق اقامة وتطوير رياض الاطفال، وقد تعهد بعضها، من بلجيكا والولايات المتحدة، بتغطية تكاليف تنشئة عدد من الاطفال، وخاصة الذين حالاتهم صعبة، امثال ايتام الام او الاب او الوالدين معا، وقد تراوح عدد هؤلاء ما بين ٦٠ الى ١٠٠ طفل.

لكن التغطية لا تشمل كافة المصاريف. ثم اننا لا نرسل الاطفال للخارج كبرامج تبادل وما الى ذلك.

والدعم الذي نتلقاه وجوه عدة، فعندنا الان مدرسة سويدية متخصصة في الاطفال المعاقين وفي تدريب المدرسات ايضا، وهي تعمل معنا في «روضة مار الياس» ببيروت للاطفال المعاقين جسميا.

كما ان لدينا مدرسة نرويجية من التخصص نفسه، تعمل لفترة محدودة في تدريب جهاز العاملين في الرياض، ويعزي ذلك الى عدم توفر مدرسات عربيات متخصصات في تربية الاطفال المعاقين جسميا او عقليا.



● آني كنفاني



● غسان كنفاني

■□■

● ما هي الاسباب الرئيسية لاصابة اولئك الاطفال بعاهات جسمية او عقلية؟

ـ ليست لدينا احصائيات حول عدد الاطفال المعاقين بسبب الحرب، اي الذين يمكن اعتبارهم ضحايا مباشرين لها وقد فقدوا من جرائها اطرافهم او اجزاء اخرى من اجسامهم، لكن عددهم كبير في الواقع. وهذه مشكلة اجتماعية سوف تتضح ابعادها بعد الحرب بشكل اكثر الحاحا وشمولا، بحيث تشمل الفتيان والكبار ايضا.

وليست لدينا امكانيات لعلاج الجميع او لتوفير تدريب مهني او حرفي لهم، وسيترتب على المجتمع المحيط بهم مساعدتهم يبلغ عدد الاطفال المعاقين لدينا حاليا سبعة اطفال يشكلون مجموعة قد تتبعها بثانية نظرا لوجود قائمة اخرى تنتظر دورها. واذا وضعنا في اعتبارنا ان معظم هؤلاء الاطفال ولدوا معاقين، يمكننا ان نتبين مدى التاثير الذي تحدثه الحرب على المرأة اثناء الحمل، سواء في حدوث ولادات قبل الاوان، او ولادة اطفال ناقصي النمو بسبب عدم توفر غذاء جيد للام. او تعرضها لمواقف مخيفة وصدمات نفسية، الخ...

وتتضمن برامجنا حاليا توفير عدد كاف من المربيات المدربات قبل زيادة عدد الاطفال، وتاهيل المتخصصات في تدريب المعاقين قبل ادخالهم في الرياض العادية، على اساس انهم ليسوا جميعا معاقين عقليا.

وتزداد مهمتنا صعوبة عندما يكون الطفل مزدوج الاعاقة. عقلية وجسمية، ولدينا مجموعة مؤلفة من سبعة معاقين عقليا، ويجري الاستعداد لاستكمال مجموعة اخرى تضم اطفالا «منغوليين» وهذه ايضا من مضاعفات تاثير جو الحرب على الحوامل من النساء.

وتشير الاحصاءات الى ان احتمالات زيادة الاطفال المصابين بهذه الاعراض تكثر بين الحوامل اللواتي يتجاوزن سن الاربعين وقد ثبت ان جميع الاطفال المنغوليين عندنا ولدوا لامهات في هذا العمر وجاء ترتيبهم في الاخير بين اخوانهم في الاسرة.

على هذا، فان مهامنا الرئيسية هي جمع معلومات عن كل حالة قدر المستطاع وبالتالي تحديد مكامن الخطر، وقد لا يكون بمقدورنا تفاديه لكننا نكون فكرة اقرب الى الواقع عما اذا كانت الام قد اصيبت باي مريض اثناء الحمل، الامر الذي يقوي احتمال ولادة الطفل معاقا.

● ما اهم ما حققته المؤسسة حتى الان؟

ان ابرز ما حققته «مؤسسة غسان كنفاني الثقافية» هو الفريق التربوي الذي يعنى بوضع البرامج والاسس التعليمية ويشرف على حسن تطبيقها وتطويرها.

يراعى في اختيار مربية رياض الاطفال من قبل اللجنة ان تكون ودوة ومحبة للاطفال وقابلة للتطور وحسنة التصرف. من ثم يجري اعدادها في الدورات التدريبية التي تقيمها المؤسسة سنويا وكثيرا ما تعمل المربية الجديدة مساعدة لمربية سابقة لاكتساب ما قد ينقصها من خبرات، ومع ذلك تقام الدورات السنوية لجميع المشرفات والمربيات دون استثناء للاطلاع على ما استجد من طرق واساليب ولتقييم الفترات السابقة من العمل ومناقشة واقتراح ما يرونه ملائما. يشرف على هذه الدورات ويقيمها اختصاصيون في التربية، ثم يتم التطبيق العملي لما يطرح ويناقش ويتم تقريره.

ويعتمد برنامج رياض الاطفال التعليمي على تنمية قدرات الاطفال في المجالات الاجتماعية والعاطفية والحسية العامة والحسية الحركية والتطور الفكري ثم الابتكار والابداع وكلها تعمل باسلوب موحد.

يتم تنفيذ هذه التطبيقات العملية حسب اعمار الاطفال التي تتراوح بين ثلاث وست سنوات كحد اقصى، ويتم ذلك ضمن مجموعات من الاطفال في كل صف، علما بان الصف الواحد لا يزيد عدد اطفاله على الخمسة والعشرين. يترك للطفل احيانا اختيار المجموعة او النشاط الذي يفضل الانتساب اليه، بالاضافة الى النشاطات الاخرى التي تؤمن للاطفال خارج نطاق الروضة.

● من الجهة التي تتولى اعداد وتنظيم وتنفيذ برامج التدريب السنوية سواء بالنسبة للاطفال ان للمربيات؟

ـ الاطفال تدربهم المربيات بالطبع، اما عن المربيات فاننا نتعاون مع صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة «اليونيسيف»، ويتم ذلك بناء على طلبنا وعندما بدأنا بروضة برج البراجنة خطوتنا الاولى ناقشنا باسهاب ما اذا كنا سنستقدم مدرسات مدربات من خارج المخيمات، ام سنستفيد بتدريب فتيات من داخلها. ثم قررنا ان من المنطق الاعتماد على شابات المخيم.

جاء القرار نتيجة لقناعتنا بان الفتيات من داخل المخيم ينتمين الى بيئة الاطفال، بل ويعرفنهم ويعرفن اهاليهم وجيرانهم ويتحسسن مشاكلهم ويواجهن مثلها... وفي الوقت نفسه نكون قد امنا فرصا للعمل لفتيات المخيم، وعندنا اليوم اكثر من ثمانين فتاة يعملن كمدرسات في مؤسستنا.

وهكذا فان ما انجزناه منذ البداية سنة ١٩٧٤، كان بفضل التدريب الذي وفرناه اثناء الخدمة لمدة اسبوعين او ثلاثة سنويا، بالتعاون والتنسيق مع المجموعات العاملة في الرياض الاخرى. وكانت «اليونيسيف» تتولى تمويل عمليات التدريب، ونحن كنا ننسق لتوزيع المدربين.

بعد ذلك انضمت المربيات الى «كلية بيروت الجامعية» في دورات صيفية طويلة ومكثفة، وهذا الاسلوب سهل علينا زيادة عدد فتياتنا المؤهلات.

وفي ما يتعلق بمدرسات الاطفال المعوقين، فلدينا اخصائية سويدية تعمل في مجال التدريب والقاء المحاضرات على المدرسات، بحيث يصبحن مؤهلات تماما عندما تنتهي مهمتها.

والعاملات في رياض الاطفال العاديين مدرسات. وهناك رجل واحد يعمل كمساعد وكسائق في الوقت نفسه داخل روضة المعاقين جسديا، ويودنا لو نزيد عدد الرجال لان هذا مهم جدا في الرياض، وسنعمل على تحقيق ذلك بالتدريج، لتجنيد مساعدين الى جانب المضمد والطبيب عندنا. ويتعاون الاخير معنا بصفة استشارية.

■□■

● كيف يتم اختيار الاطفال وتوزيعهم على الرياض؟

ـ هناك عنصر رئيسي بودي الاشارة اليه، وهو ان روضة «مار الياس» مثلا، انشئت اساسا للاطفال المسيحيين من اصل فلسطيني، لكن، ومع اندلاع الحرب الاهلية اللبنانية واستمرارها جاء اليها اطفال من مخيمات اخرى مثل تل الزعتر. من الجانب الشرقي من بيروت، كما استقبلت اطفالا لبنانيين من الجنوب وقد نزح اقاربهم بسبب الحرب هناك، وبات لدينا خليط من الاطفال الفلسطينيين واللبنانيين من مسيحيين ومسلمين وغيرهم.

ولعل في ذلك ما يثبت مرة اخرى ان الحرب في لبنان ليست حربا دينية، وانه رغم الضغوط والعنف والتيارات المتصارعة، فان هذا التعايش يقدم صورة حية لما يمكن ان يحققه مشروعنا. ورغم ان التجربة محدودة، الا ان تعميمها امر مفيد بحد ذاته، ومن المهم للغاية تطوير هذا التوجه.

● لكن لماذا انشئت روضة مار الياس للاطفال المسيحيين فقط؟

ـ لانها كانت مبادرة من الكنيسة المسيحية في روما، وهناك مبادرات مماثلة كمخيم جسر الباشا، وقد دمرته الحرب عندما هاجمه الكتائبيون بانفسهم، وهذا دليل اخر على انه لا صحة للقول بان الحرب الاهلية اللبنانية ذات طابع ديني بحت.

● هل ان العاملين في الرياض متطوعون ام موظفون؟ ولماذا؟

ـ انهم جميعا موظفون، فالمرء قد يعمل متطوعا لفترة، لكن على المدى الطويل، ومع ظروف الحرب، لا بد أن يكون الجميع من الموظفين بحيث يتقاضون رواتب.

بيد انه في ادارة المؤسسة يوجد موظفان اثنان، والباقون متطوعون، ويؤدون مهامهم على اساس الدوام الكامل وقد كان من دواعي تخصيص المرتبات ايجاد فرص للعمل.

● هل هناك مصادر دخل اخرى غير المساعدات والتبرعات؟

ـ اذا كان المقصود «مشاريع للدخل العام» فليست عندنا مثل هذه المصادر، وان الشيء الوحيد الذي «ننتجه» هو نشر كتب غسان كنفاني، وطبيعي ان المبيعات تحقق لنا عوائد يمكن تخصيص ريعها للمشاريع.

ثم ان مجموعتنا متخصصة في رياض الاطفال، ومن بين المجموعات عناصر تعمل على تطوير بعض المهن كالخياطة والتطريز، ويجري العمل حاليا على انشاء مصنع للنجارة، الا اننا لا نملك القدرة في الوقت الحاضر على عمل اكثر مما عملنا.

فمنذ البداية، اي منذ سنة ١٩٧٤، اقمنا ستة رياض للاطفال تستوعب ما يزيد على ٩٠٠ طفل، وان اعداد مشاريع تحقق دخلا مستمرا يستغرق وقتا طويلا، لكن الاهم من الدخل في هذه المرحلة هو خلق المهارات واكتشافها وصقلها.

● كيف تتم تغطية مصاريف الاشراف الصحي والاستعانة بالاطباء المتخصصين؟

ـ اننا نعتمد على الاطباء الموجودين في المخيمات وبينهم اطباء فلسطينيون واخرون اجانب يأتون كمتطوعين او يتقاضون اجورا ضئيلة، واحيانا تمدنا بهم «اليونيسيف» او منظمات اخرى. وندفع مرتبا لطبيب المعاقين جسميا لاننا نحتاج الى وجوده دون انقطاع، ومع ذلك فانه يعمل كمتطوع اوقاتا اضافية في الرياض الاخرى.

وتعمل طبيبة بريطانية في مخيم برج البراجنة، ومعها ممرضة فرنسية وممرض هولندي، كما يعمل طبيب كندي في مخيم شاتيلا. وتتحمل مؤسسات اوروبية تغطية نفقاتهم كاملة، ومثلهم الاخصائية السويدية في الرياض. وقد علمت ان مؤسسة «اطباء بلا حدود» الفرنسية اوفدت بعثة تابعة لها الى بيروت تمهيدا للقيام بمبادرة من ناحيتها.

واذكر انه في سنة ١٩٨٢، اثناء الغزو الاسرائيلي للبنان، توافدت الى هناك اعداد كبيرة من الاطباء، من اسكندينافيا وانكلترا ومن دول اخرى عديدة لمد يد العون وقد اوفدتهم مؤسساتهم من تلقاء ذاتها.

واشير هنا الى ان اطباء من كفة التخصصات يتوافدون الى المنطقة منذ سنة ١٩٧٠ على نفقتهم الخاصة، وعاشوا في المخيمات ولم يكونوا يتقاضون شيئا سوى المصروف الضروري ومنهم من عاود التجربة مرات ومرات التزاما بقضية يعملون لها.

● ما رأيك الان في وضع الانسان الفلسطيني بشكل عام بعد سنوات الحرب الطويلة وكل هذه المعاناة؟

ـ منذ سنة ١٩٧٥ والانسان الفلسطيني يتعرض لمآسي الحروب ويضطر الى النزوح من مكان لاخر، ويطرد من هنا ويفقد اهله وذويه هناك، اي انه يعيش وضعا سيئا للغاية لا ينتهي.

ويعتري الفلسطينيين، في هذه المرحلة بالذات، احساس بالاحباط والخيبة بسبب المعاملة التي يلقونها، وبعضهم يقول لنفسه باستمرار «ليتني لم اغادر فلسطين... ليتني لم اخرج من ارضي وخاصة بعد الغزو الاسرائيلي للبنان حيث اقتيد الكثيرون الى معسكر انصار والمعتقلات الاسرائيلية. ويعاني ابناؤهم في الرياض من عدم معرفة شيء عن ذويهم، لكنهم على اية حال يتصرفون في ضوء الواقع ويتمسكون بالحياة.

وكمثال على ذلك، يمكن ان نتصور مدى ما عاناه سكان المخيمات من الحصار الذي عاشوه طوال ستة اشهر، وبالمقابل حجم الصمود الذي ابدوه، وتفيد الارقام اننا في روضة الرشيدية خسرنا ثلاثة قتلى وجرح لنا ١٢ طفلا، ولكنهم ابدا يخرجون من الملاجيء الى رحاب الحياة بحثا عن المرح واللعب بعد كل قصف ولا نستطيع ان نتبين الان كيف سيؤثر ذلك على حياتهم في المستقبل عندما يكبرون.

● كيف تواجه المرأة الفلسطينية في المخيمات هذه الاوضاع في مجموعها، وكيف تساهم في عملية الصمود؟

ـ المرأة في المخيمات شجاعة وقوية ومصممة على عدم الاستسلام لليأس والوضع في المخيمات مأساوي للغاية، ولا يفوقه الا مأساة قتال العربي لاخيه العربي في لبنان.

وفي رأيي ان اسوأ ما في هذه المأساة ان الفقير يقتل الفقير. وما من احد يعلم مصير الشباب الذين ترعرعوا على حمل السلاح ونشأوا على تقاضي المال لغرض القتل، ولعلهم يتنبهون يوما الى هذه الحقيقة فينقلبون ضد الذين دفعوهم اليه. كما ان الوضع الاقتصادي في لبنان سيء جدا، والفرد هنا يعاني ما لا تحتمله طاقة البشر.

غسان.. في سطور

صادف يوم التاسع من شهر ابريل الجاري ذكرى ميلاد غسان كنفاني، الصحافي والكاتب والاديب والفنان، الذي اغتيل على ايدي المخابرات الاسرائيلية قبل ١٢ سنة.

هو الكاتب القصصي والصحافي والسياسي والفنان ولد غسان في عكا في ٩ نيسان ١٩٣٦ وعاش في يافا وعكا وهجر مع اسرته في اواخر نيسان ١٩٤٨. عاش فترات من حياته متنقلا بين العديد من البلدان العربية في دمشق طالبا ومدرسا ثم في الكويت مدرسا وصحافيا ثم استقر في بيروت صحافيا منذ عام ١٩٦٠ حتى يوم استشهاده على ايدي المخابرات الاسرائيلية في الثامن من تموز ١٩٧٢.

بدأ غسان الكتابة في وقت مبكر جدا. كتب القصة القصيرة والرواية وبرع فيهما حتى اعتبر من رواد القصة الفلسطينيين ومن ابرز رموز الكتاب العرب على هذا الصعيد.

قصصه امتازت بقوة بنائها الفني وبتاريخها للحياة الفلسطينية والعربية المعاصرة. كان اسلوب غسان عميقا رشيقا خفيف الظل وقد اثرت قصصه تاثيرا كبيرا في الحياة الادبية، حتى ان الكثير منها قرر على طلاب الجامعات والمدارس الثانوية في البلاد العربية.

امتاز غسان بتزاوج التزامه الادبي بالتزامه السياسي وقد عمل في الصحافة محررا ثم رئيسا لتحرير صحف يومية واسبوعية. وكان يكتب التعليق السياسي اليومي وزوايا عديدة بالاضافة الى توجيه سياسة الصحيفة.

ترجمت مؤلفاته الى العديد من اللغات الاجنبية ونال هو كقصصي وصحافي جوائز ادبية قيمة وما زالت قصصه يعاد طبعها سنويا، كما ان مجلدات الاثار الكاملة التي تجمع مؤلفاته يعاد طبعها وقد صدر منها مؤخرا المجلد الاول الذي يحوي الروايات وهي الطبعة الثالثة، كما ان الطبعة الثالثة من المجلد الثاني (القصص القصيرة) هو تحت الطبع الان.

مؤخرا جرت ترجمة بعض قصص غسان الى الالمانية ونشرت هذه الترجمة في سويسرا منذ عام ١٩٨٣ كذلك ترجمت رواية «عائد الى حيفا» ورواية «ام سعد» وكذلك مسرحية «الباب» الى اللغة الايطالية ونشرت في ايطاليا.

كما ان روايته الشهيرة «رجال في الشمس» اخرجت كفيلم سينمائي نال وما زال حتى الان ينال جوائز فنية عديدة كما اخرجت رواية «عائد الى حيفا» ايضا ورواية «ما تبقى لكم» في افلام سينمائية.

مارس غسان فن الرسم ايضا وترك عدة لوحات زيتية ومائية وملصقات شهيرة قام بتصميمها شكلا وموضوعا.



● روضة عين الحلوة.. احدى مؤسسات غسان كنفاني

مركب بين الجدول والينبوع

ـ تتمة المنشور ص ٢٥ ـ

الاجراءات. كأنما ليس ثمة اختلاف ابدا على الاصول، ولكن على الفروع فقط.

وفي الحقيقة أتقن الغرب دائما هذه اللعبة. فما ان زُرعت اسرائيل حتى صارت المشكلة في ايواء اللاجئين. وما ان تم الايواء حتى اصبحت المشكلة في الاعتراف بالدويلة. وما ان تأجل الاعتراف وابتعد عن أفق التحقيق حتى بدأ عصر الحروب المباشرة، وسيادة مبدأ الانقلابات الفوقية في الانظمة العربية. ثم ما ان استتبت شريعة نظام الانظمة العربية الواحد، وخرج مقابلها مسلسل الطروحات الحزبية والشعبية والتحررية...الخ، حتى تطور الرد من صيغة الحروب الرسمية بين بعض الانظمة العربية واسرائيل، الى صيغة الحروب الاهلية، ثم الحروب الاقليمية بين عرب وعرب، بين عرب وفرس، بين عرب ومن يأتي على الطريق. بعد ذلك، هل يحق للعربي ان يستعرض المشهد. هل يحق له ان يعود قليلا الى تاريخه القريب، الاقرب من الامس اليه. لماذا يحكم علينا دائما ان نعيش بدون ذاكرة، الى الحد الذي يبدو انه ليس مسموحا لنا ان نذكر لا وطنا ولا شعبا، ولا حتى ان نذكر من كان الجزار ومن كان الضحية دائما. فاللعبة تنحصر في غسل الدماء واسماء العروق التي نزفتها.

□■□

ان تجتاحنا اليوم من كل حدب وصوب رياح السلام المعهود، اياه، لم تتغير فيه اية بادرة ولا فكرة، ولا عنوان. لكنه كالعادة يصعد من التفاصيل، ليغرق في تفاصيل اخرى. والجديد الوحيد فيه هو ان اصحاب الرياح جادون هذه المرة في ايصالها الى مرفأ ما. يريدون ان يعيدوا رياحنا الينا، ان يعيدوها الى قمقمها الذي كانت سجينة فيه. ان ترجع الى ظاهرتها الشرق اوسطية المحلية والاقليمية. خطورها انها تخطت حدودها، وأفلتت من عقالها. وعصفت بعض نسائمها الصحراوية في جوانب بعض القلاع السلطوية الكبرى في العالم.

والان يجري السباق حول ما هو الاول والاولى في المسألة كلها. البعض يريد ان يضع جميع مشكلات المنطقة في سلة واحدة ويطلق عليها اسما او عنوانا واحدا. وهو الاسم التقليدي العتيد: ازمة الشرق الاوسط. ولكن الاختلاف لا يلبث حتى يذر قرنيه بين اطراف اللعبة الرئيسيين. فهل البدء من السلم العربي الاسرائيلي، ام من السلم في حرب الخليج. ام ربما كان المدخل ذلك الرواق الضيق الذي اسمه لبنان.

سفسطة سياسية تذهب من تفصيل الى اخر. وتهمل دائما الجوهر. أيكون الانطلاق اولا من الخليج ام لبنان، ام فلسطين. لكن اميركا، واوروبا خاصة، هل تريدان هذه المرة اعطاء الاولوية حقا الى مسالة السلم العربي ـ الاسرائيلي، ومن مدخل الاقرار بمبدأ المؤتمر الدولي؟

ان نصف اسرائيل الحاكم المتمثل بحزب العمل، صار يتعاطى الكلام حول «المؤتمر الدولي» العتيد. واميركا بادارتها الحالية المزعزعة تريد ألا تنتهي عهد ريغن الا بانتصار ما، او على الاقل بوهم انتصار. فهي تصعد من مشكلة الرهائن لتبلغ المشكلة الاشمل: الصراع العربي الاسرائيلي. واوروبا الغربية توافقها الرأي وتشجعها على المضي الى الهدف. والعرب يتلاقون جميعا هذه المرة على بعض ثوابت اصابها الخلل طويلا. فهم صوتوا لاول مرة جميعا، دون استثناء ممن كان يستثني نفسه، ودون تحفظ ممن كانت له تحفظات، صوتوا على الطلب من ايران، وايران وحدها، ان توقف الحرب.

كذلك صار العرب جميعا ينادون بصيغة المؤتمر الدولي. فلا بد ان هذا المؤتمر اذن ستكون له معجزته الكبرى التي تتجاوز مختلف العقبات المعروفة! ليس ثمة خلاف لا بين العرب انفسهم، ولا مع الاطراف الاخرى من اسرائيل الى اميركا واوروبا، حول مبدأ السلام؟ وان وصفه البعض بما يوحي بشروط له، فطالبوا بهذا السلام المشرف والعادل. لم يعد وجود اسرائيل موضع بحث او نقاش من قبل احد، على الاقل من بين الفاعلين الرسميين على الساحة. صارت كل الامور تدخل في حيز الاجراء والتفصيل، لاضفاء المشروعية الكاملة على هذا الوجود.

حسنا.. ان كانت رحلة العذاب طيلة اربعين عاما قد اوصلت الحاكمين الى الاعتراف بما كان يمكنهم ان يعترفوا به قبل الاربعين عاما هذه، فلم كانت رحلة العذاب هذه كلها اذن. سؤال مشروع، خجول؟ اسمحوا لنا ان نطرحه على انفسنا بخفوت وهدوء. لكن ثمة سؤالا آخر يتعلق بالمستقبل المقبل. فاذا لم يعد يحق لنا ان نتجادل حول وجود الضيف الذي اصبح من اهل البيت، ربما لا يزال لدينا بعض الحق في ان نتجادل حول طبيعة العلاقة المتصورة للضيف الذي صار من اهل البيت، مع هذا البيت بالذات. هل نعتبره صهرا لنا، زوجناه احدى بناتنا، او قريبا من دمنا، غاب عنا، ثم عاد الينا!

نحن جررنا اذن الى التفاصيل، الى ما بعد المبادىء. لكن كل تفصيل سيكون مشكلة في حد ذاته، وينبوعا لمشكلات متصورة او مفاجئة. يردنا الواحد الى الاخر. يقذفنا من باب موارب الى باب مسدود او مفتوح كله. لكن الفشل وارد ايضا حتى في معالجة التفاصيل. فتعود الى الحياة سلطة المبادىء بغتة. لان ما يسير جزئيا لا بد ان يكون عسيرا ومتعثرا كليا. هذه القاعدة المنطقية لا نريد ان نثيرها قبل الاوان. المهم اننا نتحرك، وننزل الى التيار. ولنصارع الامواج بدلا من الوقوف على الضفاف وكتابة قصائد المديح او الندم حولها.

□■□

اذا كانت قد خيمت ثمة وحدة في الموقف اخيرا بين معظم الدول العربية حول الاتجاه الى حلبة المؤتمر الدولي للسلام، فليس من الضروري ان تسقط العقيدة الشعبية في تقييم الاسس التاريخية للصراع العربي الاسرائيلي. بل العكس هو المطلوب فان ولوج باب المفاوضات وتحمل اقدارها واخطارها ينبغي ان يضاعف من رسوخ هذه العقيدة. فهي كانت الاحتياطي الاول في صمود العرب خلال مرحلة الصراع على الوجود في اشكاله العسكرية المباشرة، وهي ستظل ذلك الاحتياطي لمرحلة الحلول السلمية حتى لا تتحول الى حلول استسلامية.

عبقرية الماء بين القاهرة وأديس أبابا

التماسيح لا ترتدي الياقات المخملية في اثيوبيا

انها عبقرية الانهار، لكن النيل في اثيوبيا التي تعني، في اليونانية القديمة «الوجه المحترق» يبدو وكأنه زائر وحشي، اما الرعاة والمشردون والعبثيون الذين يعيشون على ضفاف بحيرة تانا فلم يضعوا الكثير من الاغنيات التي تمتزج بالبحيرة، قليلة هي الاغنيات الشعبية هناك، ربما لان الماء لا يعني الاشجار ولا حقول البن والقطن وقصب السكر، لا يعني ايضا الماعز الذي يتناثر فوق تلك الهضاب، انه يعني التماسيح التي تصطاد كل الضائعين.

لهذا يخاف الرعاة هناك الماء الذي يحتل مساحة كبيرة من اثيوبيا، فالمساحة الزرقاء، كما يطلقون عليها تبلغ ١٢٠٩٠٠ كيلو متر مربع، انه رقم ميتولوجي، دون شك في دولة مساحتها ١٫٢٣٣٫٦٠٠ كيلو متر مربع، ولعل ما يزيد في ذلك العداء اللاشعوري مع الماء هو ان مساحة المستنقعات تبلغ ٥١٫٨٠٠ كيلو متر، وبالطبع فان التماسيح في هذه المستنقعات لا ترتدي الياقات المخملية، كما ان احد الكتاب الاثيوبيين الذي يعيش في روما ويدعى اسرات مينيلا، قال في احدى رواياته انه وصل الى أوروبا على متن بعوضة اثيوبية، لكن البعوض لا يستخدم دائما كوسيلة للنقل، فاحصاءات منظمة الصحة الدولية تتحدث، وبذهول اسود عن انتشار الكوليرا والتيفوئيد في مناطق مختلفة من اثيوبيا، لكن السلطات، وسواء ايام الامبراطور هيلاسيلاسي ام ايام الامبراطور الاخر هيلا مريام، حافظت على ذلك الموت السري فالياقوت الذي كان يرصع طائرة الامبراطور الخاصة لا يليق بهذا النوع من الموتى، وعندما قام النظام الجديد، كان واضحا ان الالاف، بل عشرات الالاف، كانوا يدفنون في الرياح، ربما كان يلقى بهم في المستنقعات لتاكلهم التماسيح فهذه قد تشكل ثروة قومية اذا ما قرر مجلس قيادة الثورة مثلا استبدال الابقار بالتماسيح.

□■□

.. وحتى عندما ضرب الجفاف السهول الاثيوبية، اسدلت حكومة هيلا مريام ستارا حديديا على الموت، لكن الطبول كانت تقرع بقوة لوحدات الميليشيا، وهي تذرع شوارع اديس ابابا: «لقد قام النظام الذي ينشر الذهب على الفقراء». وكان ان حكومة الثورة التي تستورد الافكار الماركسية بالاكياس، راحت تستغيث بالولايات المتحدة لارسال اكياس الطحين، وكان ان كتبت «الفيغارو»: «طحين رأسمالي للافواه الماركسية».

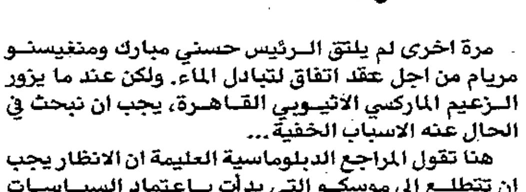
هيلاميريام زار القاهرة. هل هي زيارة النهر؟ الحقيقة ان هذا الرجل لا يملك اي شيء من مواصفات الانهار، ذات يوم صفق العالم لسقوط أسد يهوذا، هذا الامبراطور الذي كان يدفع التاريخ بكلتا يديه والذي اعتمد طريقة مثيرة لاغتيال معارضيه «الاغتيال بواسطة الوحوش»، ولهذا السبب احتفظ الى جانبه، بأسد ضخم، وكان بعض الاختصاصيين في البلاط ينسجون الاساطير حول الامبراطور الذي تهابه الوحوش.

هيلاسيلاسي كان يحفظ التاريخ القديم عن ظهر قلب، وهذا الرجل المثقل بالتخلف كان يعتبر العرب مجرد تماثيل من الرمل، وكان يعتبر نفسه ايضا «نتيجة جدلية» لذلك الحب الغامض الذي حصل بين الملك سليمان وبلقيس، ملكة سبأ التي ما ان انجبت مينيليك الاول حتى اعتنق هذا اليهودية.

والمعروف ان الفلاشة، يهود اثيوبيا، يعتقدون انهم ينحدرون من سلالة مينيليك، وفي خط مستقيم، وكان هذا حال الامبراطور ايضا، لكن اجداده اعتنقوا المسيحية في القرن الرابع الميلادي، وتحديدا في عهد الملك ايزانا، ملك اكسوم الذي دمر مملكة كوش، وعلى كل، فقد كان الامبراطور يعتبر المسيحية امتدادا لاهوتيا لليهودية، ولهذا اقام علاقات وثيقة مع اسرائيل، حتى ان هناك حاخاما هولنديا في القرن الماضي قام باقامة دولة يهودية في اثيوبيا مما اثار اركان الكنيسة الارثوذكسية، فكان الاتجاه الى اوغندا، وقد قيل آنذاك، ان من يسيطر على بحيرة فيكتوريا يستطيع السيطرة على مصر، فهل هذا ما اراده اليهود فعلا! وهنا قد يكون من المفيد العودة الى ما قاله كوامي نكروما، عندما اطلق فلسفة الزنجية اذ اعتبر ان البحيرات، وخصوصا البحيرات الجارية هي التي تشكل المهد الحقيقي للحضارات، واستطرادا فان البحيرات الزنجية هي التي كانت وراء انتاج الحضارة المصرية القديمة، اننا امام حضارة الماء اذا ... وفي وقت من الاوقات، حاولت اسرائيل، وبالتنسيق مع الولايات المتحدة تنفيذ مشروعات في اثيوبيا للحد من كمية مياه النيل التي تضخمها بحيرة يانا والمنابع الاخرى، وكان الهدف هو اغتيال جمال عبد الناصر بواسطة الماء، او بالاحرى بواسطة الجفاف، فخفض كميات المياه لا بد من ان يجعل السد العالي الذي بناه السوفيت، وتلكأ الاميركيون في بنائه، مشروعا عقيما، «مجرد حائط هائل من الاسمنت لحماية الصحراء».

كانت حرب الماء، واذا كان هيرودوت قد وصف مصر بانها هبة النيل، فقدر كان الاسرائيليون يخططون لجعلها ضحية النيل، والمثير انه عندما اطلق الرئيس انور السادات مشروعه الخاص بتحويل جزء من مياه النيل الى اسرائيل، وفي اطار معاهدة الصلح، باعتبار ان الماء اما ان يكون عاملا اساسيا في العيش المشترك او


● هيلاسيلاسي ● عبدالناصر ● هيلا مريام ● السادات



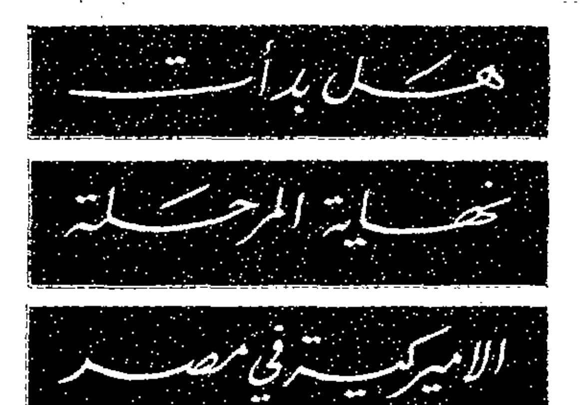
عاملا اساسيا في الموت المشترك، كانت حجته بان ايصال مياه النيل الى اسرائيل يضمن تدفق المياه الى الابد، ولا تعود مصر رهينة الامزجة الاثيوبية والاوغندية ومن وراءهما، علما بان حوض النيل يشمل بالاضافة الى مصر والسودان واثيوبيا، كلا من تنزانيا وبوروندي وروآندا وزائير وكينيا واوغندا.

الان التقى حسني مبارك وهيلا مريام في حضرة «الاب الاكبر» هكذا وصفه بعض الرحالة، حتى ان الكنيسة القبطية (الارثوذكسية) في اثيوبيا - وهي تابعة لبابا الاقباط في مصر - تعتبر النيل الازرق نبعا مقدسا، والحقيقة ان نهر النيل الذي يعتبر الاطول في العالم (٦٦٤٨ كيلو مترا) والذي تحدث عنه هوميروس في الاوديسه في القرن السابع قبل الميلاد (اي ان علي محمود طه ليس اول من خلده شعرا ... ومع الاعتذار من احمد شوقي وحافظ ابراهيم) هو نهر الحياة بالنسبة الى قسم كبير من افريقيا التي يقول ايف لاكوت، الباحث الجغرافي الشهير، انها القارة التي مارست فيها الطبيعة جنونها بشكل كامل.

لم يستعرض حسني مبارك ومنغيستو ميريام التفاصيل الجغرافية (والنيل هو اختزالها الكبير) كما انهما لم يتطرقا الى التفاصيل التاريخية، وان كانت موجودة بشكل او بآخر في اللاوعي السياسي لدى الرجلين. صحيح ان جزءا من النيل ياتي من جبال الحبشة، لكن الامبراطورية في مصر قامت قبل الامبراطورية هناك، ففي عام ٣٤٠٠ قبل الميلاد، قامت مملكتان في مصر، واحدة في الجنوب (مصر العليا) وواحدة في الشمال (مصر السفلى) اما الامبراطورية الاثيوبية المستقلة فلم تتم الا في القرن الحادي عشر قبل الميلاد، الحضارة نشات اذا في اخر نقطة يصل اليها النهر، ثم سبحت في اتجاه مضاد بعد الفي عام تقريبا، وان كانت بعض المصادر تعيد ولادة الامبراطورية الى الفترة ما بين القرنين الثالث عشر والرابع عشر قبل الميلاد عندما ذهبت بلقيس الى اورشليم والتقت سليمان ... وكان مينيليك!

والعلاقات الاثيوبية - العربية (والمصرية تحديدا) لم تكن دائما على ما يرام، دائما كان الماء يبدو وكأنه يحمل الكراهية على ظهره، وسواء كان ذلك عبر نهر النيل او عبر باب المندب، فالاحباش تطلعوا كثيرا الى الضفة الاخرى، وابرهة الحبشي وصل الى شبه الجزيرة العربية، وهناك في اعالي اليمن دخل سيف بن ذي يزن الدم العربي (الذي لا يزال يمشي في عروقنا حتى الان) عندما هزم الملك الحبشي.

والمعروف ان الاحباش وصلوا الى مصر في القرن السابع قبل الميلاد، واذا كان العرب قد طردوا جنود مملكة اكسوم من شبه الجزيرة في القرن الثامن بعد الميلاد، فقد فعلوا الشيء نفسه في القرن الثاني عشر، ليغزوا الحبشة في



القرن السادس عشر، ولكن في عام ١٨٦٨، قام النجاشي يوهانس، ملك الشيغرة، بمهاجمة المصريين، وفي الفترة ما بين عامي ١٨٧٢ و١٨٨٩، تمكن يوهانس الرابع من دحر المصريين، ودائما كانت الحياة التي تحمل الطمى تحمل معها السيوف ايضا.

النهر وقف جانبا خلال المحادثات، ولكن اي شعور امبراطوري (امبراطورية الماء) ساور منغيستو هيلا مريام وهو يطل من شرفة قصر الضيافة على النيل، هنا ياخذ النهر شكل القصيدة: (مسافر زاده الخيال)، اما في اثيوبيا فيأخذ، وهو ينحدر من اعلى الجبال وباتجاه بحيرة تانا، ذلك الشكل الوحشي، المياه في امكنة كثيرة من العالم تاكل الناس. انه العالم الثالث..

لكن المصريين يتحدثون كثيرا عن وادي النيل (الذي يجمع ما بين مصر والسودان). لماذا لا يصعدون الى الاعلى؟ الحقيقة ان النهر يتغير كثيرا في الاعلى، من هنا كان قول بعض الجغرافيين ان النيل الذي ينبع من اكثر من مكان، وظلت منابعه مجهولة لفترة طويلة يشكل اكثر من حوض حضاري واحد، اذ ان العلامات الحضارية المشتركة بين المجتمع المصري والمجتمع الاوغندي او المجتمع التنزاني قد تكون معدومة. والمثير هنا ان الفراعنة لم يهتموا بمنابع النهر على الرغم من نظرتهم «اللاهوتية» اليه، فاعتبروا انه ينبع من منطقة قريبة من الخرطوم اما النيل الازرق فينبع من بحيرة تانا الحبشية. وهذا الم يكن حال الاغريق الذين تعاملوا بفضول مثير مع هذا النهر، بدءا من هيرودوت الذي زار مصر في عام ٤٥٧ قبل الميلاد وانتهاء بالعالم الفلكي كلدويوس بتوليمي مرورا ببيون وداليون وسيمونيدس (مستكشفون شهيرون) والتاجر ديوجينيس في العام ٣٠ قبل الميلاد، والجغرافي شرابو في العام ٢٥ قبل الميلاد.

مرة اخرى لم يلتق الرئيس حسني مبارك ومنغيستو مريام من اجل عقد اتفاق لتبادل الماء. ولكن عند ما يزور الزعيم الماركسي الاثيوبي القاهرة، يجب ان نبحث في الحال عنه الاسباب الخفية...

هنا تقول المراجع الدبلوماسية العليمة ان الانظار يجب ان تتطلع الى موسكو التي بدأت باعتماد السياسات الهادئة في اكثر من مكان. وهذه المراجع تؤكد ما سبق ونشرته «القبس» من ان العلاقات بين مصر والولايات المتحدة تتجه نحو الانهيار، ورغم كل الضوابط الحديدية، فالاميركيون (ووراءهم الاسرائيليون، بالطبع)، يعارضون، وبصورة اساسية، تحول مصر الى «قوة عظمى» في المنطقة، لا بل ان الذي يتابع الخط البياني للمساعدات التي تقدمها واشنطن الى مصر، يلاحظ ان هذه المساعدات تقدم بطريقة ترمي الى جعل مصر مجرد محطة في اطار الاستراتيجية الاميركية في الشرق الاوسط وصولا الى العمق الافريقي.

المطلوب من مصر ان تكون مجرد عصا. وهنا يتجاهل الاميركيون (ولعلهم يجهلون فعلا) الكثافة الحضارية والتاريخية التي لمصر، فيتعاملون معها على انها اشبه ما تكون بالدولة التي انتجتها الصدفة او مايسميها ارنولد توينبي بالهرطقة الجغرافية. والثابت ان الخبراء السوفيت الذين يصغون جيدا الى انين الجوعى يعرفون جيدا ان لحظة الانفصال بين السطحية الاميركية والعمق المصري آتية لا محالة. وفي هذه الحال يفترض بموسكو ان تستبدل سياسة الصدمات الكهربائية بسياسة الصدمات المطاطة (او الجليدية) مع مصر....

□■□

هذه السياسة دشنتها زيارة فلاديمير بولياكوف الى القاهرة، ولا بد هنا من الاشارة الى ذلك التحرك الدبلوماسي السوفيتي المثير، ففيما كان بيوتر ديميتشيف النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى والعضو المرشح للمكتب السياسي في الحزب الشيوعي يلتقي الرئيس صدام حسين، كان يولي فورونتسوف، النائب الاول لوزير الخارجية السوفيتي، يحط في طرابلس للالتقاء بالعقيد معمر القذافي، وكان فلاديمير بتروفسكي، نائب وزير الخارجية، يصرح في موسكو بانه سيزور اعتبارا من ١٦ ابريل الجاري كلا من الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة والاردن والعراق. هذا دون ان ننسى (وكيف ننسى؟!) لقاء شمعون بيريز في روما، وعلى هامش اجتماعات الاشتراكية الدولية، كلا من كارين بروتنتس، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ونائب رئيس قسم العلاقات الدولية في اللجنة والكسندر زوتوف، المستشار في القسم نفسه. والحقيقة ان هناك مصادر دبلوماسية عربية تؤكد بان بروتنتس، المتخصص في شؤون الشرق الاوسط، قد انتدب خصيصا الى مؤتمر روما للقاء رئيس الحكومة الاسرائيلية.

انه «المهرجان الدبلوماسي» السوفيتي ومن هذا المنطلق بالذات تفهم المراجع الدبلوماسية زيارة هيلا مريام الى القاهرة. وتقول هذه المراجع ان موسكو قامت بـ «ضربة ساحرة» عندما جعلت مصر، ومصر تحديدا، تشعر بانها صاحبة الدور الكبير عربيا وافريقيا، فبعدما فشلت اكثر من جهة في القيام بالوساطة بين الخرطوم، واديس ابابا، اذا بالزعيم الاثيوبي يظهر في مطار القاهرة ليتحدث في امور كثيرة، ولكن على رأس هذه الامور، كان موضوع جنوب السودان.

وتضيف هذه المراجع ان السوفيت شعروا في الآونة الاخيرة، بان الاميركيين الذين لا يخفون ضيقهم من الصادق المهدي، رئيس وزراء السودان، بسبب سياسته المتوازنة، اعدوا خطة دقيقة لارباكه واثارة سلسلة من الاضطرابات في وجهه، اما لاسقاطه او لدفعه نحو سياسات معينة. وكان لابد للسوفيت من ان يتدخلوا، وهم الذين يستطيعون التاثير على هيلا مريام، وبالتالي على جون غارانغ، زعيم «جيش تحرير شعب السودان».

المراجع اياها تتوقع ان يكون للمصريين دور كبير في الوصول الى «حل وطني» يتعلق بالجنوب. فالمعروف ان القتال ضد المتمردين هناك يرهق الخزانة السودانية بمواردها المحدودة خصوصا وان العهد الماضي، بزعامة الرئيس جعفر نميري، افرغ هذه الخزانة من كل محتوياتها وقاد الاقتصاد السوداني نحو الدمار.

واذا قامت وحدة السودان مجددا واصبح المتمردون جزءا من السلطة، فلا شك ان السودان سيستطيع وضع خطة فعالة جدا للتنمية الاقتصادية، خصوصا اذا ما علمنا ان الامكانات النفطية، وفي الجنوب تحديدا، تشكل دافعا تنمويا بالغ الاهمية في بلد يعتبر «سلعة طعام» العرب اذا ما استثمرت طاقاته الزراعية بصورة سليمة وفعالة.

□■□

ولا شك ان السياسة السوفيتية المرنة حيال مصر والتي تمثلت في اعادة جدولة الديون ثم في اتجاه الرئيس حسني مبارك لزيارة الاتحاد السوفيتي في شهر اغسطس المقبل.. اثر كثيرا في الموقف المصري، وهنا تكشف «القبس» ونقلا عن مصدر دبلوماسي اوروبي شرقي في بيروت، عن ان موسكو عرضت تزويد مصر بطائرات من طراز «ميغ - ٢٩» المتطورة، اضافة الى انواع اخرى من الاسلحة الحديثة، والمرتقب ان تكون قضية الاسلحة موضوع بحث في العمق بين الرئيس المصري والزعامة السوفيتية التي تخطط بدقة للعودة الى مصر وعبر السلاح تحديدا، علما بان اتصالات قد جرت بين القاهرة وموسكو بشان اعادة تاهيل اسلحة معينة (الطائرات مثلا) التي سبق واستوردتها مصر من الاتحاد السوفيتي.

دور كبير لمصر في حل مشكلة الجنوب السوداني، وهذا الامر يرضي المصريين كثيرا او هم الذين يتطلعون الى الادوار الكبيرة في المنطقة وانطلاقا من الواقع المصري نفسه (حضاريا وقوميا وجيوبوليتيكيا). على الاقل تجسيدا لما ورد في «فلسفة الثورة» للرئيس جمال عبدالناصر.

والواقع ان الصراع الاميركي - السوفيتي حول مصر كبير جدا وفي حين تظهر الولايات المتحدة تراجعا واضحا في مساعداتها الاقتصادية بسبب الخفض الذي طرأ ويطرأ على الموازنة الاميركية ويبدو السوفيت وكأنهم مستعدون للتعويض عن كل اخطائهم السابقة حيال مصر، وان كان البعض يعتقد ان هذا يحصل بعد فوات الاوان. لكن قادة الكرملين يعرفون جيدا ان اتفاقية كمب دايفيد ليست اتفاقية مصرية - اسرائيلية بقدر ما هي اتفاقية مصرية - اميركية لا يتواجدون في منطقة الممرات فقط او في اطار القوة المتعددة الجنسيات بل انهم يتواجدون في اكثر من مكان داخل الهيكلية السياسية (والحزبية) والعسكرية في مصر والسوفيت انفسهم يقولون ان جزءا كبيرا من «التعبئة الاصولية» في مصر تتولاه الولايات المتحدة التي تعتقد انه سيكون عليها ان تواجه عاجلا ام اجلا، وضعا بالغ الدقة هناك. هل يمكننا والحالة هذه التساؤل وعلى طريقة الاستاذ محمد حسنين هيكل، عما اذا كانت نهايات المرحلة الاميركية قد بدأت في مصر..

وبالطبع فان قراءة لافكار هيكل، ولطالما قرأناه منذ ايام الطفولة السياسية، كما ان قراءة للواقع المعقد تجعلنا «نشعر» بان اقتلاع الاميركيين من مصر وحلول السوفيت محلهم يبدو صعبا للغاية ان لم نقل مستحيلا، ولكن لا مستحيل عند السوفيت الذين نجحوا حتى في تحريك الجبال، فهل تراهم ينجحون في تحريك المجتمعات خصوصا اذا كانت قد بلغت نقطة اليأس والضياع.

لن يستخدم السوفيت هذه المرة الزلاجات العقائدية للوصول «فلقد تعلموا الكثير، وعرفوا ان الدخول الى مصر يتم بطرق اخرى، وهم لهم تجربة كبيرة. انهم الذين بنوا السد العالي وقدموا صواريخ «سام» وهم المستعدون للتعامل مع المصريين، لا على اساس كونهم كأي «حالة ضائعة» من تلك الحالات التي تملأ العالم الثالث، بل كحالة كبرى في منطقة كبرى..

هل كان منغستو هيلا مريام هدية ضخمة من الاتحاد السوفيتي الى مصر؟ اذا كان هذا صحيحا، فان السوفيت قد حققوا نجاحا هائلا في «معرفة» مصر، والمعرفة نصف الطريق الى الاخر..

ن.ب

ريغن يتجه لالغاء معاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ الباليستية قبل نهاية العام

الغموض.. وحرب النجوم يدعمان سباق التسلح

اتفاقية الصواريخ البالستية المضادة للصواريخ، التي وقعها نيكسون وبريجنيف عام ١٩٧٢، واصبحت منذ توقيعها حجر الزاوية في العلاقات اميركية السوفيتية تواجه الكثير من الضغوط هذه الايام.. فالضغوط تتزايد ضد التزام الولايات المتحدة بالاتفاقية، كما تم تفسيرها تاريخيا.. وانسحاب الولايات المتحدة الفعلي من الاتفاقية قد يتم في نهاية هذا العام.. وبسبب الهجوم الذي شنته بعض الاوساط الاميركية على الاتفاقية.. ضاعت الثقة بالاتفاقية، وثار الشك حول مستقبل العلاقات الاميركية السوفيتية، وحول مقدرة الدول الكبرى على ضبط سباق التسلح بينهما.

□■□

وقضية اتفاقية الصواريخ البالستية المضادة للصواريخ بدأت في اواخر الستينات عندما عكفت الدولتان الكبيرتان على تطوير انظمة للدفاع، في حالة حدوث هجوم نووي بالصواريخ ومع الزمن، تبين ان تطوير مثل هذه الانظمة لن يكون مكلفا فقط، وانما محدود الفاعلية.

واتفق الجانبان على ان المضي في تطور هذه الانظمة لن يؤدي الى تخفيض مخاطر الحرب النووية، وانما سيزيدها بدعوى ان العدو قد يشن هجوما مفاجئا يدمر خلاله جزءا كبيرا من قوة الردع التي يمتلكها الطرف الاخر.. بحيث يتبقى جزء بسيط فقط للرد، وتدمير الصواريخ العادية التي ستكون محمية بالصواريخ البالستية المضادة للصواريخ.. وكان الرأي في ذلك الحين (كما هو الان) ان مثل هذا الوضع يمكن ان يشكل حافزا قويا للطرفين لشن هجوم مفاجىء وتوجيه الضربة الاولى، خصوصا في حالة نشوب ازمة.

□■□

واعترفت موسكو وواشنطن بهذه المشاكل ولذلك دخلت في مفاوضات فيما بينها، ووقعت اتفاقية تحظر على اي منهما تطوير شبكة من الصواريخ المضادة للصواريخ، تنتشر على مستوى الدولة، على ان يسمح فقط بالنشر في مساحات محدودة وصغيرة لحماية بعض الاماكن الحيوية، وقد اختار الاتحاد السوفيتي ممارسة هذا الحق، فنشر شبكة من الصواريخ لحماية موسكو، اما الولايات المتحدة فانها لم تفعل ذلك (بسبب ارتفاع التكاليف ومحدودية الفاعلية).

ومنذ توقيع الاتفاقية عام ١٩٧٢، كانت موسكو وواشنطن تنظران اليها باعتبارها عاملا بناء في العلاقات بينهما.. فقد اصبحت هذه الاتفاقية دليلا على ان العلاقة التنافسية بينهما يمكن ان تتحول الى قنوات ايجابية تفيد الطرفين.

وعندما وصل ريغن الى الحكم بدأ الدور الايجابي الذي تقوم به اتفاقية الصواريخ المضادة للصواريخ البالستية في العلاقات الاميركية السوفيتية يتغير.. فقد اختار ريغن بين مساعديه عددا كبيرا من المسؤولين الذين يعارضون ضبط الاسلحة بشكل عام، والاتفاق بشكل خاص، ومن هؤلاء كاسبر واينبيرغر وزير الدفاع.

ويرى هؤلاء ان ضبط التسلح يؤدي الى تعقيدات في العلاقات بين الدولتين الكبيرتين.. وقد نجحوا حتى الان في رفع كل الضوابط التي وضعتها اتفاقيتا سالت ١ وسالت ٢ على الاسلحة النووية.. كما ان هؤلاء المستشارين يرون ان اتفاقية الصواريخ المضادة للصواريخ البالستية يشكل عقبة كأداء امام تطوير مبادرة الدفاع الاستراتيجي التي طرحها الرئيس ريغن.. وهم يقودون حملة منظمة لاضعاف ثقة اميركا والعالم بالاتفاقية منذ سنوات، ولكنهم صعدوا حملتهم في الآونة الاخيرة لاجبار الحكومة الاميركية على الانسحاب من الاتفاقية في اسرع وقت ممكن.

□■□

والمعارضة للاتفاقية تاتي من عدة مصادر، ولعدة اسباب.. من بينها: السعي لنشر حرب النجوم في وقت مبكر، والتفاسير الجديدة التي طرحت لبنود الاتفاقية، والغموض الذي تتسم به هذه البنود.. يضاف الى ذلك ان الفترة التي حددتها الاتفاقية لمراجعة بنودها على ضوء التجارب الماضية ستبدأ قريبا.. وخلال فترة وجيزة ستجد الادارة الاميركية نفسها مضطرة لاتخاذ قرار حول مستقبل الاتفاقية.. ويحتمل ان تبدأ ادارة ريغن بالانسحاب رسميا من الاتفاقية في الخريف المقبل.

وخلال الاشهر الماضية كان البنتاغون يضغط للحصول على موافقة الرئيس ريغن لنشر حرب النجوم في موعد مبكر.. وبالطبع فان الاختبارات.. والتكنولوجيا التي سيتم استخدامها في حرب النجوم تعتبر انتهاكا لاتفاقية الصواريخ المضادة للصواريخ.. ومع ذلك فان الضغوط السياسية تتزايد من اجل النشر المبكر.. وليس السبب في ذلك حرص الذين يضغطون على نشر حرب نجوم فعالة لحماية اميركا.. وانما حرصهم على استمرار ابحاث وتطوير حرب النجوم بعد خروج ريغن من البيت الابيض، وازالة العقبة التي تشكلها اتفاقية الصواريخ المضادة للصواريخ البالستية امام الاستمرار في ابحاث حرب النجوم.

وفي اواخر عام ١٩٨٥ اعلنت ادارة ريغن تفسيرا جديدا وغريبا لاتفاقية الصواريخ المضادة للصواريخ البالستية.. فقد كان الشائع في الماضي ان الاتفاقية تحظر اختبار وتطوير التكنولوجيا المتطورة، مثل اسلحة الليزر.. لاستخدامها في انظمة الصواريخ الدفاعية.. وقد اكدت ادارة ريغن ان مفهومها للاتفاقية هو: انها لا تمنع الاختبار والتطوير، ولكنها تحظر النشر.. وبالرغم من ان الادارة تراجعت نسبيا عن تبني مثل هذا التفسير، في مواجهة النقاش الكبير الذي اثاره، فانها اعلنت ان هذا التفسير مقبول قانونيا.. والمشكلة هي ان تبني تفسير جديد يعني نهاية الاتفاقية.. كما يعني نهاية محادثات ضبط الاسلحة في جنيف.

□■□

ويعترف معظم المراقبين ان معظم بنود الاتفاقية تتسم بالغموض.. ويقول هؤلاء ان هنالك العديد من المجالات التكنولوجية يمكن ان تدخل في صناعة الصواريخ.. ومع ذلك فان الاتفاقية لا تفرض حظرا على تطويرها.. ومثال على ذلك الاسلحة المضادة للاقمار الصناعية، والوسائل الدفاعية المضادة للصواريخ التكتيكية.. والمشكلة هي انه مع تطور التكنولوجيا، فان اجراءات ضبط التسلح لم تتماشى مع اهداف اتفاقية الصواريخ المضادة للصواريخ البالستية.. على هذا الاساس تم تطوير العديد من المجالات التكنولوجية التي يمكن استخدامها في الانظمة الدفاعية المضادة للصواريخ، ومع ذلك فان الاتفاقية لا تفرض حظرا عليها.. والمشكلة الثانية هي انه لا الولايات المتحدة ولا الاتحاد السوفيتي اظهرا رغبة في حل هذا الغموض وكانت النتيجة هي: ضعف الثقة بالاتفاقية.

□■□

ومدى تمسك موسكو وواشنطن بالاتفاقية عنصر اخر من عناصر الضغط باتجاه الغائها.. اذ من الواضح ان السوفيت انتهكوا بندا اساسيا في الاتفاقية عندما انشأوا رادارا ضخما للانذار المبكر، في مكان محظور بموجب الاتفاقية.. فضلا عن ان السوفيت اقدموا على عدة اجراءات يمكن ان تفسر بانها انتهاكات للاتفاقية.. وبالمقابل فان الولايات المتحدة انشأت عددا من الرادارات للانذار المبكر هي الان مثار خلاف، اذ انها تعتبر انتهاكا للاتفاقية.. وفي هذا المجال فان الطرفين اظهرا انهما غير مستعدين للتقيد ببنود الاتفاقية. ومن جهة اخرى، فان عدم احراز تقدم في مفاوضات جنيف يهدد مستقبل الاتفاقية.. وهذه القضية حيوية جدا لان الاتفاقية تنص على انه اذا لم يتم تخفيض الاسلحة النووية الهجومية بعد فترة من توقيع الاتفاقية، فان هذا الامر يشكل مبررا كافيا للانسحاب من الاتفاقية.. ويحتمل ان يصبح هذا البند نقطة رئيسية في النقاش الذي يتعلق بمستقبل الاتفاقية هذا العام وخصوصا اذا لم يتم احراز تقدم في مفاوضات جنيف.

وبشكل عام، فان النقاش حول الاتفاقية يدور في اوساط الادارة.. وبالرغم من ان الكونغرس وحلفاء الولايات المتحدة في الخارج يدعمون الاتفاقية، فان هؤلاء لا يستطيعون ان يفعلوا شيئا اذا قرر الرئيس ريغن التخلي عنها.. والمعركة شديدة بين الذين يطالبون بالتمسك بالاتفاقية، والذين يطالبون بالتمسك بحرب النجوم.. ويبدو ان اللاعب الرئيسي في هذه المسرحية، وهو الرئيس ريغن، لم يستقر على رأي حتى الان، ولكن هنالك شيئا واحدا في حكم المؤكد هو: انه لايستطيع الحصول على ضبط الاسلحة وحرب النجوم في وقت واحد.

ستيفن هلدريث
الباحث في مركز الدراسات
الاستراتيجية العالمية
بجامعة جورجتاون

سياسي فلسطيني كبير يكتب لـ القبس

أوراق مخفية.. من الخريف الفلسطيني

دورة المجلس الوطني الفلسطيني قطعت الان شوطا كبيرا بحضور معظم الفصائل الرئيسية وبهذه المناسبة التي تعتبر قفزة نوعية في تاريخ العمل النضالي الفلسطيني، «كتب سياسي فلسطيني كبير» ينفض الغبار عن اوراق سياسية من الخريف الفلسطيني، في المرحلة الماضية، ويلقي الضوء على صفحات فلسطينية ستكتب، في الايام المقبلة، بناء على المعلومات المتوفرة.

لم يكن البحث عن الاوراق القديمة سهلا، ولم يكن استدراج مراكز القوى في الساحة الفلسطينية لرسم خطوط المرحلة المقبلة سهلا ايضا، حيث كان مجال تحركنا يتخذ مناحي متناقضة الاتجاهات، من دمشق الى عمان الى تونس، الى الجزائر، ومن فتح الى الشعبية والديمقراطية وجبهة التحرير الفلسطينية الى شخصيات مستقلة، وكذلك ألقينا الضوء على اوراق الخريف البارزة التي من خلالها يمكن رسم الخط البياني في الساحة الفلسطينية، من مرحلة الشرخ التي فرضتها حرب لبنان عام ١٩٨٢، الى مرحلة الوفاق والفرح التي فرضتها مرحلة الوحدة الوطنية الفلسطينية بالجزائر.

□■□

المتحدثون معنا كشفوا اوراقا مهمة، في قضايا وقعت في الماضي ومازالت تثير الجدل في الساحة الفلسطينية، وهذه الغربلة السياسية او الكشف عن اوراق الخريف الفلسطيني جاءت على هواش الحوار الوطني للتخلص من تراكمات المرحلة الماضية وهذه العملية (عملية التخلص من التراكمات السياسية) بكشف المستور بين مختلف الاطراف الفلسطينية، عبّدت جزءا كبيرا من الطريق الذي امتد الى ابواب المجلس الوطني، وحضرت الى مظلة المجلس الوطني جهات فلسطينية كانت الى وقت قريب جهات ليست فقط متناقضة سياسيا، وانما بينها حاجز من الدم الفلسطيني سال لسبب او لآخر وقد كشف عن هذه القضايا احيانا من باب العتاب، واحيانا اخرى من باب تحميل كل طرف المسؤولية للطرف الآخر، وسنكشف في هذا المجال ثلاث اوراق فلسطينية مهمة اثارت الضجة وما زالت على مستوى الساحة الفلسطينية بشكل خاص، وعلى المستوى العربي والمستوى الدولي بشكل عام، دون تمكن احد من معركة خفايا هذه القضايا.

□■□

□ الورقة الاولى: خطف الباخرة الايطالية (اشيل لورو) وما تبعها من عملية اختطاف الطائرة المصرية ومطاردة ابو العباس، زعيم احد جناحي جبهة التحرير الفلسطينية.

□ الورقة الثانية: لقاءات كان متفقا عليها بين وفد اردني - فلسطيني مشترك مع وزير الخارجية البريطانية جيفري هاو، وتشمل هذه الورقة، فشل هذه اللقاءات وما تبعها من غارات اسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

□ الورقة الثالثة: حرب المخيمات الفلسطينية في لبنان وخفاياها.

فيما يتعلق بالورقة الاولى، اعلن فجأة عن اختطاف باخرة ايطالية، يطلق عليها اسم (اشيل لورو) واعلن ان مجموعة فدائية فلسطينية استولت على هذه الباخرة كما اعلن عن مقتل مواطن اميركي على متنها، تدخلت منظمة التحرير الفلسطينية بايفاد كل من هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، وابو العباس عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير لانهاء هذه العملية بمساعدة الحكومة المصرية... الى هنا كان الخبر المنشور في وسائل الاعلام العربية والعالمية، ثم تبع ذلك خطف طائرة مصرية استقلها ابو العباس مع الخاطفين، وتم تحميل جبهة التحرير الفلسطينية مسؤولية هذه العملية... ولكن ما هي حقيقة (اشيل لورو): والتي يتم كشف النقاب عنها لاول مرة...

العملية كانت من اعداد وتخطيط وتنفيذ جبهة التحرير الفلسطينية - جناح ابو العباس -، كما اعلن هذا الجناح في حينه، ولكن لم يكن الهدف خطف الباخرة، وانما الوصول الى ميناء اشدود... لماذا؟!.. قال لي مسؤول في جبهة التحرير الفلسطينية - جناح ابو العباس - ان العملية كانت تهدف الى ما يلي:

١ - احتجاز بعض الرهائن من ميناء اشدود، لمبادلتهم مع معتقلين فلسطينيين في الارض المحتلة.

٢ - تنفيذ جزء انتحاري من العملية وذلك للضغط على (اسرائيل) لوقف المجازر ضد الشعب الفلسطيني.

٣ - تثبيت جناح (ابو العباس) كجهة شرعية في جبهة التحرير الفلسطينية بعد الانتخابات التي اجراها المؤتمر العام للجبهة في تونس قبل عملية الباخرة الايطالية وانتخب فيها ابو العباس امينا عاما.

٤ - ساعدت حركة فتح في هذه العملية، لدعم التنظيمات الفلسطينية التي تتعامل مع قيادة المنظمة واعطائها صفة الشرعية النضالية، من خلال المساعدة بمثل هذه العمليات النوعية...

ولكن ماذا حدث؟

يتابع المسؤول الفلسطيني... بان التحقيقات التي اجرتها منظمة (جبهة التحرير الفلسطينية) بعد انتهاء العملية بهذا الوضع الدرامي، كشفت عن النتائج التالية:

١ - ان احد المكلفين بتنفيذ العملية كان من عناصر الجناح الآخر - جناح طلعت يعقوب - وانه حول مسار الباخرة الى ميناء طرطوس بتصرف فردي، لتمسك جبهة التحرير الفلسطينية - جناح طلعت حرب - زمام امور العملية.

٢ - ان المواطن الاميركي (هوفر) الذي قيل انه قتل، شوهد في احدى المدن الاميركية حسب روايات بعض الاشخاص. وان بعض العملاء الاسرائيليين اخفوا المواطن الاميركي لتبرير الخطوات اللاحقة التي قامت بها (اسرائيل) والولايات المتحدة.

ومن هنا فان هذه القضية (قضية اشيل لورو) ألقت نوعا من الرياح العاتية على مسار القضية الفلسطينية، اطالت في عمر الخريف الفلسطيني لانها ادت الى نوع من التقاطع بين الاتجاهات السياسية الفلسطينية والاتجاهات السياسية لبعض الدول العربية.

□■□

وبالنسبة للقاء الوفد المشترك مع وزير الخارجية البريطانية.. كان من المفروض ان يكون هذا اللقاء هو الترجمة لاتفاق عمان بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية وكذلك لفتح باب اوروبا امام التحرك الاردني الفلسطيني المشترك وامام الاعتراف الرسمي الاوروبي بمنظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني ولكن اللقاء لم يتم.. لماذا؟ (وهذه معلومات يكشف النقاب عنها لاول مرة).

١ - عشية اللقاء وصلت الحكومة البريطانية معلومات من مصدرين (مصدر اوروبي - ومصدر اميركي) تنصح بتأجيل اللقاء لان هناك مستجدات قريبة في منطقة الشرق الاوسط ستؤدي بالفلسطينيين الى الموافقة على ان يمثلهم فلسطينيون معتدلون او سيقبلون بجهة عربية تمثلهم، وطالبت هذه الجهات بتأجيل الاجتماع لمدة شهر فقط.

٢ - فهمت بريطانيا (وهذا ما جاء في رسائل الى بعض وزارات الخارجية العربية) ان ممثل منظمة التحرير سيعلن قبل الاجتماع اعتراف المنظمة بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨، وعندما لم يعلن ممثل المنظمة ذلك رفض وزير الخارجية البريطانية استقبال العضو الفلسطيني في الوفد المشترك.

٣ - التحقيقات التي اجرتها منظمة التحرير الفلسطينية حول خلفيات الغاء الاجتماعات اظهرت ان الموافقة البريطانية جاءت على امل حصول الحكومة البريطانية على عقود تجارية في المنطقة العربية ولكن عندما تم تعويضها عن هذه المردودات المادية، بوعود اميركية توازت مع تهديدات من قبل اليهود في بريطانيا ومن قبل (اسرائيل) نفسها ألغت بريطانيا الاجتماعات.

وهذا الامر دفع بقية الدول الاوروبية الى الامتناع عن استقبال الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك، وثارت ضجة في الساحة الفلسطينية حول المسؤول عن هذا التورط الفلسطيني في عملية اللقاء حيث ادى الغاؤه الى انعكاسات سلبية على الساحة.

□■□

الورقة الثالثة هي حرب المخيمات.. وقد عبّدت هذه الحرب جزءا كبيرا من الطريق الى الحوار الفلسطيني والمجلس الوطني الذي انعقد في الجزائر، وكانت تحتمل احد خيارين كما قال مسؤول كبير في حركة فتح:

الخيار الاول: ان البندقية الفلسطينية ستخرج نهائيا من منطقة الطوق المحيطة بفلسطين المحتلة، عندما تخرج من لبنان.

الخيار الاخر: انها ستثبت وجودها في المعادلة اللبنانية المعقدة، وتشعر كل الفصائل الفلسطينية ان المطلوب رأس المقاومة الفلسطينية قبل كل شيء من خلال كسر هذه البندقية.

وقد تغلب الخيار الثاني، ودخلت الساحة الفلسطينية بكل فصائلها وتنظيماتها مرحلة التحدي الخطير في اكثر من اتجاه للخروج من عنق الزجاجة، ودارت حوارات فلسطينية مغلقة في اكثر من مكان وزمان، على مدى العامين اللذين استغرقتهما حرب المخيمات، وكان هناك اجماع لا يتجاوز الغرف المغلقة، بانه لا بد من تحديد مسارات منظمة التحرير الفلسطينية وكانت الاولويات المشتركة على النحو التالي:

- الوحدة الوطنية الفلسطينية اولا.
- اعادة النظر في العلاقات (وما افرزته من اتفاقات وفي مقدمتها اتفاق عمان) نتجت عن مرحلة الشتات الفلسطينية).
- تركيز الجهود على:
- تصعيد المقاومة الفلسطينية داخل فلسطين المحتلة.
- تثبيت التواجد الفلسطيني السياسي والعسكري في منطقة الطوق.
- عدم التنازل عن حق منظمة التحرير الفلسطينية في التمثيل الشرعي للشعب الفلسطيني في اية مفاوضات مقبلة.

□■□

وكل مؤشرات المرحلة المقبلة تقول ان فصائل المقاومة الفلسطينية، مقبلة على خطوات جريئة وحاسمة في كل المسائل المتعلقة بالقضية الفلسطينية ومن هذه الخطوات ما هو سياسي ومنها ما هو تنظيمي وعسكري.. اهمها:

تنظيميا:

١ - هناك اتجاه لتوحيد جناحي جبهة التحرير الفلسطينية وهما جناح طلعت يعقوب وجناح ابو العباس.

٢ - عودة تنظيم المجلس الثوري الذي يتزعمه ابو نضال الى صفوف حركة فتح.

٣ - تثبيت الحزب الشيوعي الفلسطيني كفصيل اساسي في الساحة الفلسطينية.

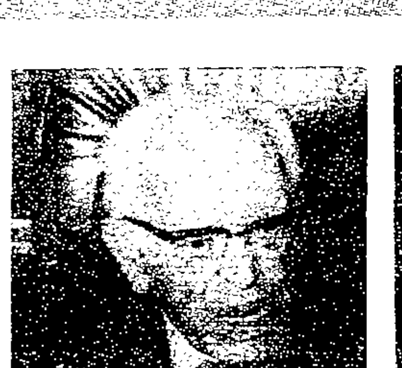
سياسيا:

- اعادة صياغة العلاقة مع الاردن حسب المستجدات الاخيرة على الساحة الفلسطينية.
- حوارات بشكل جديد مع مصر.
- اعادة شكل الحوار مع اطراف في جبهة الصمود والتصدي وهما (ليبيا واليمن الديمقراطي) حسب التطورات الجديدة في الساحة الفلسطينية.

عسكريا:

- القيام بعمليات نوعية ستعقب انتهاء المجلس الوطني الفلسطيني، وقد تم التحضير لها، منذ فترة طويلة.
- بناء قواعد ارتكازية جديدة وبشكل تنظيمي مختلف، في الارض المحتلة.
- اعادة بناء القواعد الفدائية في منطقة الطوق والتركيز على الساحة اللبنانية.

الموت.. لا الحل.. يتساقط من أعلى.. في لبنان



● الاسد



● الجميل



● فرنجية



● كرامي



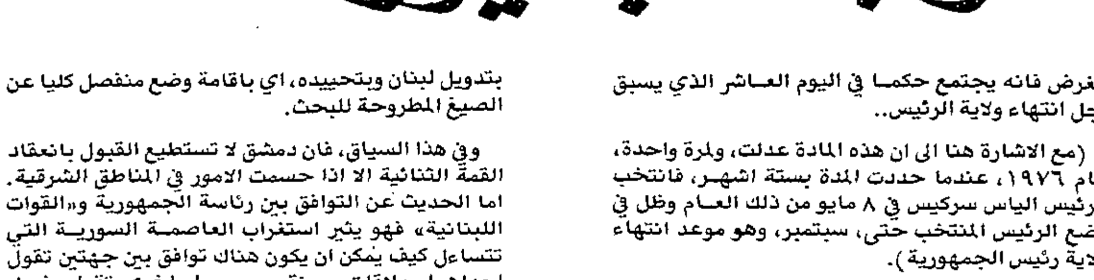


● بري



● جعجع

قاعدة أميركية ضخمة قرب بيروت



في دمشق، هناك الخوف الكبير على المستقبل الذي ينتظر لبنان، حتى لتشعر بان الرئيس حافظ الاسد لم يرسل دباباته الى بيروت الغربية، مرورا بمنطقتي الشوف وعاليه فقط كي يوقف الحرب بين الميليشيات والتي تحولت الى حرب يقودها قطاع الطرق ضد المدنيين. الهدف قد يكون اكبر بكثير، وهو الحؤول دون دفع لبنان نحو واقع معين، ففي وقت من الاوقات اصبحت بيروت الغربية مستودعا لرجال الاستخبارات، وكان الاميركيون هناك وكذلك الاسرائيليون وغيرهم الذين كانت مهمتهم اقامة ذلك الوضع الانقسامي الرهيب الذي يشكل ظلا لمخطط خطير كانت الولايات المتحدة تنوي تنفيذه في المناطق الشرقية.

وتقول المصادر المطلعة في العاصمة السورية ان الاميركيين الذين قرروا تكثيف نقاط تحركهم في الشرق الاوسط، اتخذوا قرارا باقامة قاعدة بحرية ضخمة تمتد من مرفأ جبيل الى مرفأ ضبية، على ان تثبت الاجهزة اللازمة لمراقبة الغواصات السوفيتية التي يعتقد الاميركيون انها زادت من تحركها، وبشكل غير طبيعي في منطقة ساحل المتوسط الشرقي حتى ان الاميركيين الذين يعرفون حساسية الرئيس حافظ الاسد حيال اي تسهيلات عسكرية تدخل في اطار الصراع بين العملاقين يتابعون بقلق مساعي الاتحاد السوفيتي للحصول على تسهيلات معينة لغواصاته من مختلف الانواع، وبينها غواصات تحمل الرؤوس العابرة للقارات، في حوض المتوسط الشرقي.

□■□

الاميركيون يعتقدون ان اقامة قاعدة بحرية على الساحل الشمالي اللبناني الذي يقوم وراءه حائط يطبق مع الفك التركي، او بالاحرى مع الفك المقام على الساحل التركي على البحيرة التي يمكن ان يستخدمها السوفيت الذين لا شك يتطلعون الى نوع ما من الوجود البحري في تلك المنطقة (شرقي المتوسط)، فالمعروف ان الغواصات التي تحمل الصواريخ النووية تشكل نقطة الضعف الرئيسية بالنسبة الى برنامج «حرب النجوم» الذي يعتبر العمود الفقري في استراتيجية المستقبل الاميركية.

ويقول السوريون ان الولايات المتحدة تعارض فكرة المؤتمر الدولي بالصورة المقترحة. لانها لا تريد تسوية ازمة الشرق الاوسط عبر ذلك المؤتمر لاعتقادها ان ذلك يضعها على قدم المساواة مع الاتحاد السوفيتي الذي يتبغي اخراجه من المنطقة كليا، وحتى اذا عقد ذلك المؤتمر، فلكي تعقد المفاوضات الثنائية التي تلعب فيها اسرائيل دور الطرف القوي، او لكي يتكرس واقع معين يعطي الاميركيين امتيازات استراتيجية معينة. وتبعا لما يقوله الجنرال برنارد روجرز، فان وجود السوفيت في البحر الابيض المتوسط هو وجود غير شرعي. لماذا؟ لانه «يعكر الاوضاع الهادئة والدقيقة القائمة في هذا البحر».

والساحل الشمالي اللبناني يمثل نقطة استراتيجية حساسة بالنسبة الى الاميركيين، فيما لن تسمح اسرائيل لاية قوة دولية او اقليمية باستثمار ذلك الشريط الساحلي الممتد من الناقورة (في الجنوب) وحتى بيروت عسكريا. ولم يعد سرا ان الولايات المتحدة، وكما يقول السوريون، كانت تدعم تلك الخطة القاضية باقامة كانتون اصولي في مدينة طرابلس يتحدد شمالا باتجاه منطقة عكار.

بعض المعلومات تبدو وكانها من قبيل السريالية السياسية، لكن اشياء مخيفة تحدث فوق الارض اللبنانية. واذ لا يتطرق السوريون الى الموقف السوفيتي الذي يبدو انه يعطي، في هذه الايام، الاولوية المطلقة للخيار الدبلوماسي، فانهم يؤكدون استعدادهم لاستخدام كل الوسائل الكفيلة بمنع الولايات المتحدة من تنفيذ خطتها. وهنا لا بد من الاشارة الى ما تقوله مصادر دبلوماسية اوروبية غربية في بيروت، من ان الاميركيين يشعرون بالضيق الشديد من التحرك الدبلوماسي السوفيتي الذي قد يلحق بهم الاذى اكثر من التحرك العسكري، خصوصا اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان الاضطراب الذي تعاني منه الادارة والذي بلغ ذروته مع فضيحة «ايران غيت» قد افقد الولايات المتحدة مصداقيتها كدولة عظمى، بحيث ان مسؤولا عربيا كبيرا استدعى السفير الاميركي ليقول له بلهجة حادة: «نريد ان نعرف كم قبضتم ثمننا؟» حدث هذا بعد اندلاع الفضيحة. ورغم ان جون وايتهيد حاول ان يعطي تفسيرات معينة لصفقة السلاح الى ايران، فان الاميركيين انفسهم يعترفون بأن اهتزازا - ولا يقولون ارتجاجا - قد حصل في نظرة العديد من الدول في المنطقة الى الولايات المتحدة، وان كانت هناك دول ولاسباب مختلفة، تزداد التصاقا بواشنطن كلما ازدادت هذه ابتعادا عن العرب واقترابا من اعدائهم.

والسوريون يقولون انه في ضوء هذه الحيقة يفترض النظر الى التعثر الذي تواجهه المحادثات اللبنانية - السورية التي توقفت عند عتبة الجولة الحادية عشرة، فالاميركيون يحركون خيوطهم بقوة في المناطق الشرقية، ولم تعد الشرعية هي التي تهمهم الا بمقدار اقترابها من مشروعهم العسكري (واستطرادا السياسي) في ذلك القسم الحيوي من لبنان. انهم يعطون الاولوية لـ«القوات اللبنانية» الان التي رفعت شعار «لا انتخابات رئاسية في ظل الاوضاع الراهنة».. وهنا تتساءل القيادات في بيروت: «لماذا قبلت «القوات» باجراء الانتخابات الرئاسية في ظل الوجود الاسرائيلي، بل داخل ثكنة عسكرية كانت تحرسها الدبابات الاسرائيلية، بل لعل الاكثر اثارة هو ان قائد هذه «القوات» بشير الجميل هو الذي انتخب رئيسا للجمهورية انذاك».

□■□

وتقول تلك القيادات ان «القوات» ترفع هذا الشعار الابتزازي لاعتقادها ان الطرف الاخر لا يرغب بحدوث اي فراغ دستوري لدى انتهاء ولاية الرئيس امين الجميل، فمثل هذا الوضع يفتح الباب على مصراعيه امام جميع الاحتمالات، وقد يحمل سمير جعجع الى استغلال ذلك الوضع الذي ربما يسعى اليه لتشكيل مجلس ثوري موقت يحكم المناطق الشرقية التي تطلق عليها «القوات» اسم «المناطق الحرة». وبعيدا عن الطابع التقني والتكويني لهذا المجلس، يرفض جعجع، وبشكل قاطع، اجراء اي انتخابات رئاسية تاتي بشخصية موالية لدمشق الى اعلى منصب في الدولة خصوصا وان هناك اكثر من جهة اكدت ما سبق ونشرته «القبس» من ان الانظار السورية تتجه نحو الرئيس سليمان فرنجية الذي يعتبر العدو رقم واحد لقائد «القوات اللبنانية».

لكن «القوات» تتهم بدورها الوزير نبيه بري بانه هو الذي هدد باحداث الفراغ الدستوري عندما قال انه لا انتخابات الا في ظل البيئة السياسية الراهنة. وتقول «القوات» ان هدف بري هو الحؤول دون اجراء الانتخابات الرئاسية في المهلة الدستورية التي حددتها المادة ٧٣ من الدستور كما يلي:

قبل انتهاء ولاية رئيس الجمهورية بمدة شهر على الاقل او شهرين على الاكثر، يلتئم المجلس بناء على دعوة من رئيسه لانتخاب الرئيس الجديد. واذا لم يدع المجلس لهذا الغرض فانه يجتمع حكما في اليوم العاشر الذي يسبق اجل انتهاء ولاية الرئيس..

(مع الاشارة هنا الى ان هذه المادة عدلت، ولمرة واحدة، عام ١٩٧٦، عندما حددت المدة بستة اشهر، فانتخب الرئيس الياس سركيس في ٨ مايو من ذلك العام وظل في وضع الرئيس المنتخب حتى، سبتمبر، وهو موعد انتهاء ولاية رئيس الجمهورية).

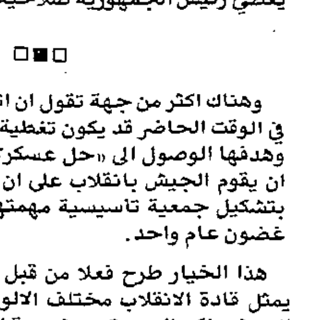
جعجع يتهم القيادات الاسلامية، بانها تريد الغاء الرئاسة المارونية في لبنان، فاذا انتهت ولاية الرئيس من دون انتخاب رئيس جديد، أنيطت بمجلس الوزراء الذي ترأسه شخصية مسلمة (الرئيس رشيد كرامي حاليا) السلطة الاجرائية وكالة. ولكن بامكان رئيس الجمهورية ان يقطع الطريق على هذا النص الدستوري (المادة ٦٢) وفي اللحظة الاخيرة، بنص دستوري اخر (المادة ٥٣) يعطي رئيس الجمهورية صلاحية اقالة الوزراء ورئيسهم.

□■□

وهناك اكثر من جهة تقول ان اثارة هذا النوع من الجدل في الوقت الحاضر قد يكون تغطية لمساع تبذل وراء الستار وهدفها الوصول الى «حل عسكري» للازمة اللبنانية، اي ان يقوم الجيش بانقلاب على ان يقضي البلاغ رقم واحد بتشكيل جمعية تاسيسية مهمتها وضع دستور للبلاد في غضون عام واحد.

هذا الخيار طرح فعلا من قبل جهات معينة، على ان يمثل قادة الانقلاب مختلف الالوية التي يتشكل منها الجيش، لكن الامور تبدو شديدة التعقيد لنجاح مثل هذه العملية، وان كان هناك من يؤكد، بأن هذا الخيار هو الاقل تعقيدا. مع الاشارة الى ان هناك مقامات دينية فاعلة تدعم مثل هذا الاتجاه الذي يرفضه الوزير وليد جنبلاط بصورة قاطعة، لاعتقاده ان وصول العسكر الى الحكم سيدخل لبنان طورا جديدا من اطوار الديكتاتورية التي ستكرس نفسها كنظام نهائي في لبنان. وكان والده المرحوم كمال جنبلاط قد وقف بشدة في وجه الانقلاب (التلفزيوني) الذي قام به المقدم عزيز الاحدب في ١١ مارس ١٩٧٦ والذي دعا الى استقالة الرئيس سليمان فرنجية، علما بأن جنبلاط الاب كان كبير معارضي الرئيس السابق.

هنا ينقل عن الوزير جوزف الهاشم (وهو كتائبي ومقرب جدا من قصر بعبدا) ان الآلية الخاصة بالوصول، ومن خلال محادثات دمشق، الى صيغة للتسوية تمهد لقمة لبنانية - سورية، قد اثبتت فشلها، وهي تبدو محاولة واضحة ومباشرة لاضاعة الوقت ولهدف ما، اما الآلية الحقيقية التي يمكن ان تؤدي الى نتيجة عملية فهي عقد قمة مفتوحة بين الرئيسين امين الجميل وحافظ الاسد تدرس فيها كل المواضيع الاساسية التي تعتبر محور الخلافات الراهنة.



ورداً على هذا الكلام، تقول مصادر دمشق ان المشكلة ليست «تقنية» الى هذا الحد، فثمة مشكلة في المناطق الشرقية تتمثل في معرفة الجهة الحقيقية التي تمثل هذه المناطق، ففي الوقت الذي كان فيه الوفد الرئاسي اللبناني يتوجه الى العاصمة السورية حاملا معه مقترحات تتعلق بالحل، كانت «القوات اللبنانية» التي لا يستطيع احد ان ينكر وجودها على الارض - وكانت قد عطلت بالقوة العسكرية الاتفاق الثلاثي - تقول ألا مجال للحل الا بتدويل لبنان وبتحييده، اي باقامة وضع منفصل كليا عن الصيغ المطروحة للبحث.

وفي هذا السياق، فان دمشق لا تستطيع القبول بانعقاد القمة الثنائية الا اذا حسمت الامور في المناطق الشرقية. اما الحديث عن التوافق بين رئاسة الجمهورية و«القوات اللبنانية» فهو يثير استغراب العاصمة السورية التي تتساءل كيف يمكن ان يكون هناك توافق بين جهتين تقول احداهما بعلاقات مميزة مع سوريا واخرى تقول بفصل لبنان كليا عن سوريا وتكريس وضع خاص فيه يعزله كليا عن واقعه العربي؟

قد يكون التوافق تكتيكيا. وهذا يعني انه في حال الوصول الى اتفاق، فسيندلع الصراع بين طرفي التوافق. وهناك اكثر من عنصر يجعل من هذا الصراع واردا في اية لحظة. واستطرادا فان دمشق لن تكرر تجربة تكررت اكثر من مرة، اذ لا بد للمناطق الشرقية من ان تختار ممثلها، واذ ذاك يمكن للحوار ان يسير في مجراه الطبيعي.

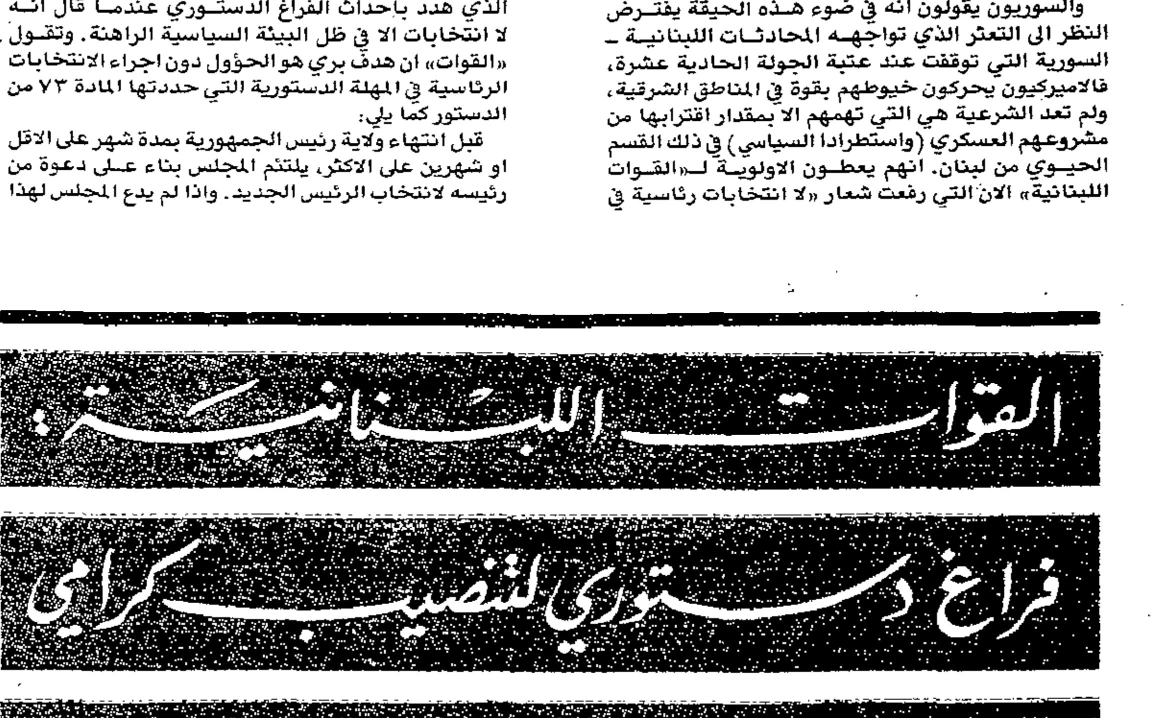
لكن الامور تبدو معقدة جدا في المناطق الشرقية. وثمة من يقول ان الاميركيين الذين باتوا يديرون هذه المناطق بصورة مباشرة تقريبا، يطالبون بعدم البت باي المشاريع المطروحة، بل بابقاء الازمة في الثلاجة بانتظار تطورات معينة. والحقيقة ان هناك شيئا ما يجري خلف الستار لا يمكن تبين تفاصيله، وان كان ثابتا ان ثمة مفاجأة قد تحدث في اية لحظة، فالتوتر السياسي بلغ اقصاه، وخطوط التماس لم تعد هادئة، فيما بات مؤكدا ان «القوات اللبنانية» انتهت من اقامة تحصينات لحماية بطاريات مدفعية حديثة تسلمتها اخيرا، بحيث ان احد قادة «القوات» هدد بانه اذا «ما تعرضنا للقصف الكثيف بالطبع، فسيكون ردنا اكبر بكثير مما يتصورون». وهذا ما يثير سخرية قيادي حزبي في بيروت الغربية يقول ان «القوات اللبنانية» تعاني الان من مأزق عسكري يضاف الى المأزق السياسي وحتى المأزق الاقتصادي، فحتى المساعدات التي تقدمها اجهزة غربية مختلفة تشق طريقها الى ودائع شخصية تكدست في مصارف اجنبية لحساب قيادات باتت معروفة جيدا في اوساط المجتمع المسيحي.

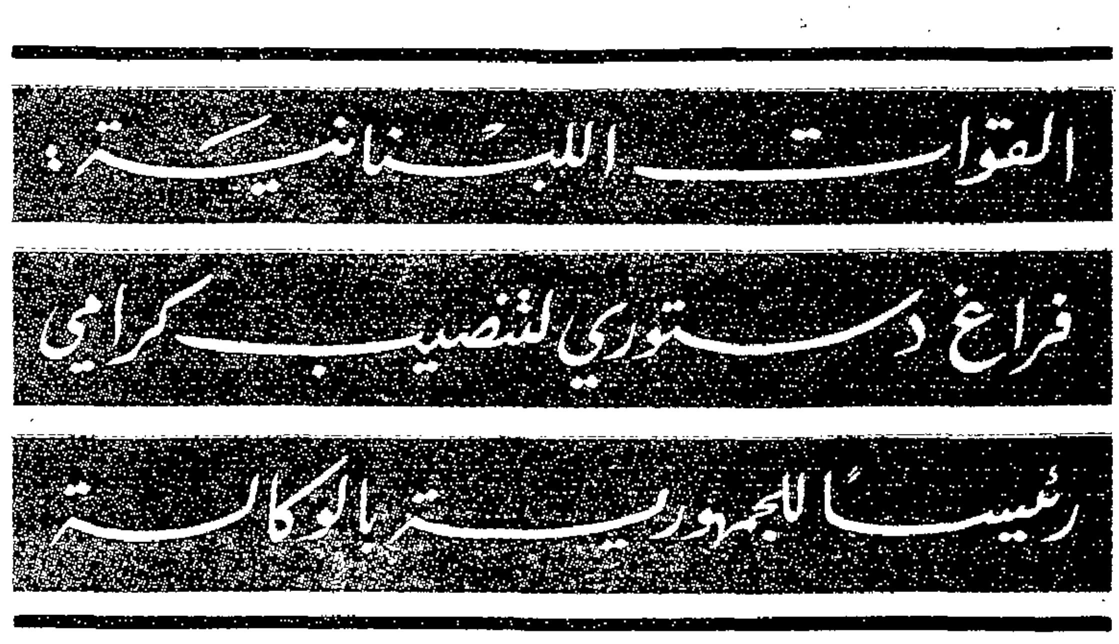
□■□

لكن الكلام عن المأزق لا يبرره ذلك التصعيد الكلامي الذي تمارسه «القوات اللبنانية». وبالطبع فان هذا التصعيد لا ينبع فقط من كون «القوات» تعرف ان السوريين لن يتعرضوا للمناطق الشرقية. وهم الذين اتوا لوقف الموت في بيروت الغربية. والعالمون ببواطن الامور يقولون ان ثمة «غطاء كبيرا» هو الذي يجعل «القوات» تشعر بقدرتها على ممارسة القصف الاعلامي العنيف، دون الخوف من القصف المدفعي الكثيف وان كان كريم بقرادوني قد قال ان القنابل وسواء سقطت في المناطق الشرقية ام في المناطق المقابلة هي «ضرر علينا.. لانها تؤدي الى ايذاء لبنان واللبنانيين».

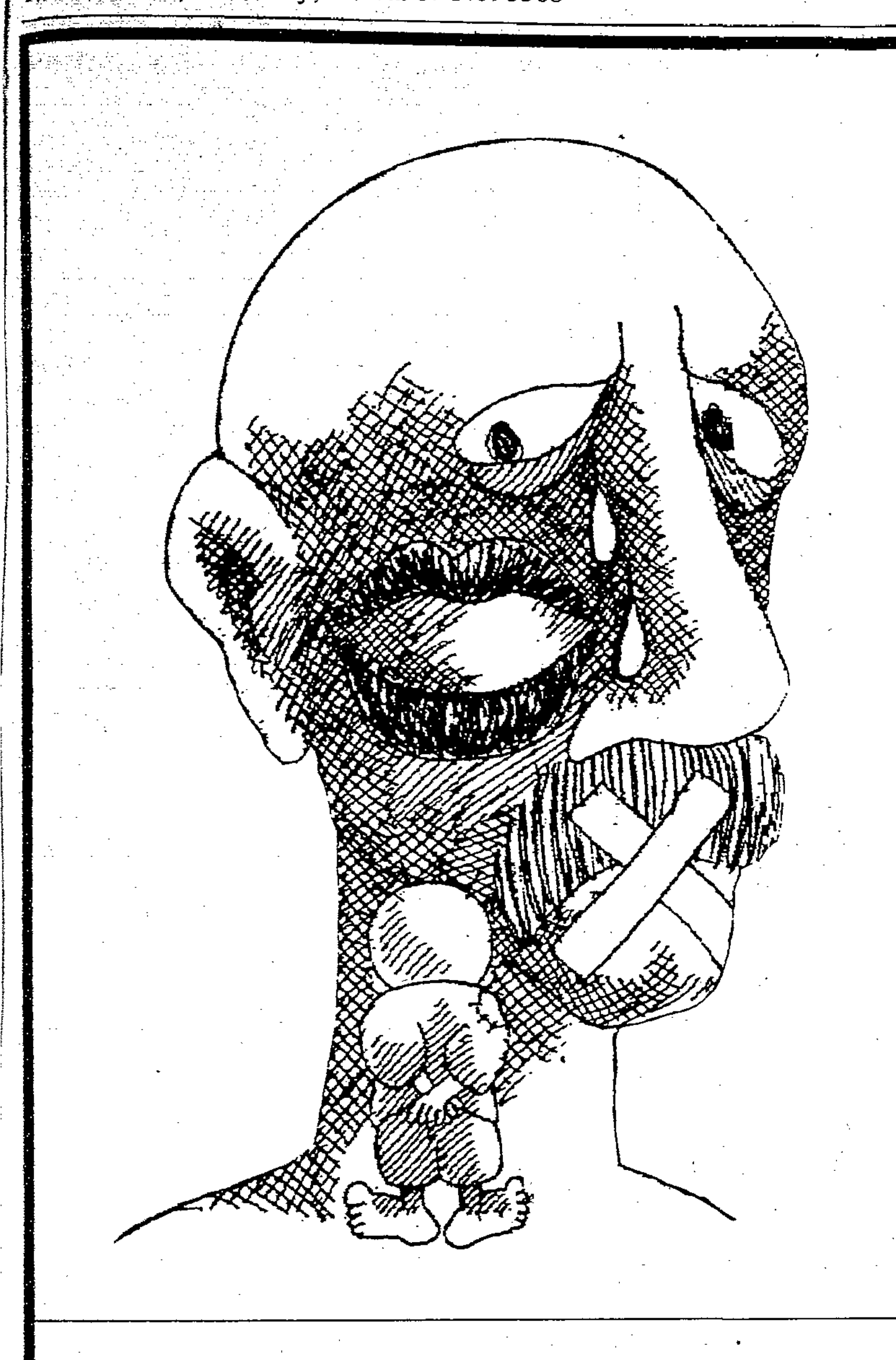
ما يحدث في بيروت الشرقية هو اكبر من بيروت الشرقية، وما يحدث في بيروت الغربية ايضا هو اكبر من بيروت الغربية. هذا يعني ان الازمة التي سقطت من اعلى تحتاج الى حل يأتي من اعلى. لكن الواضح حتى الان ان القنابل وحدها هي التي تسقط من اعلى.

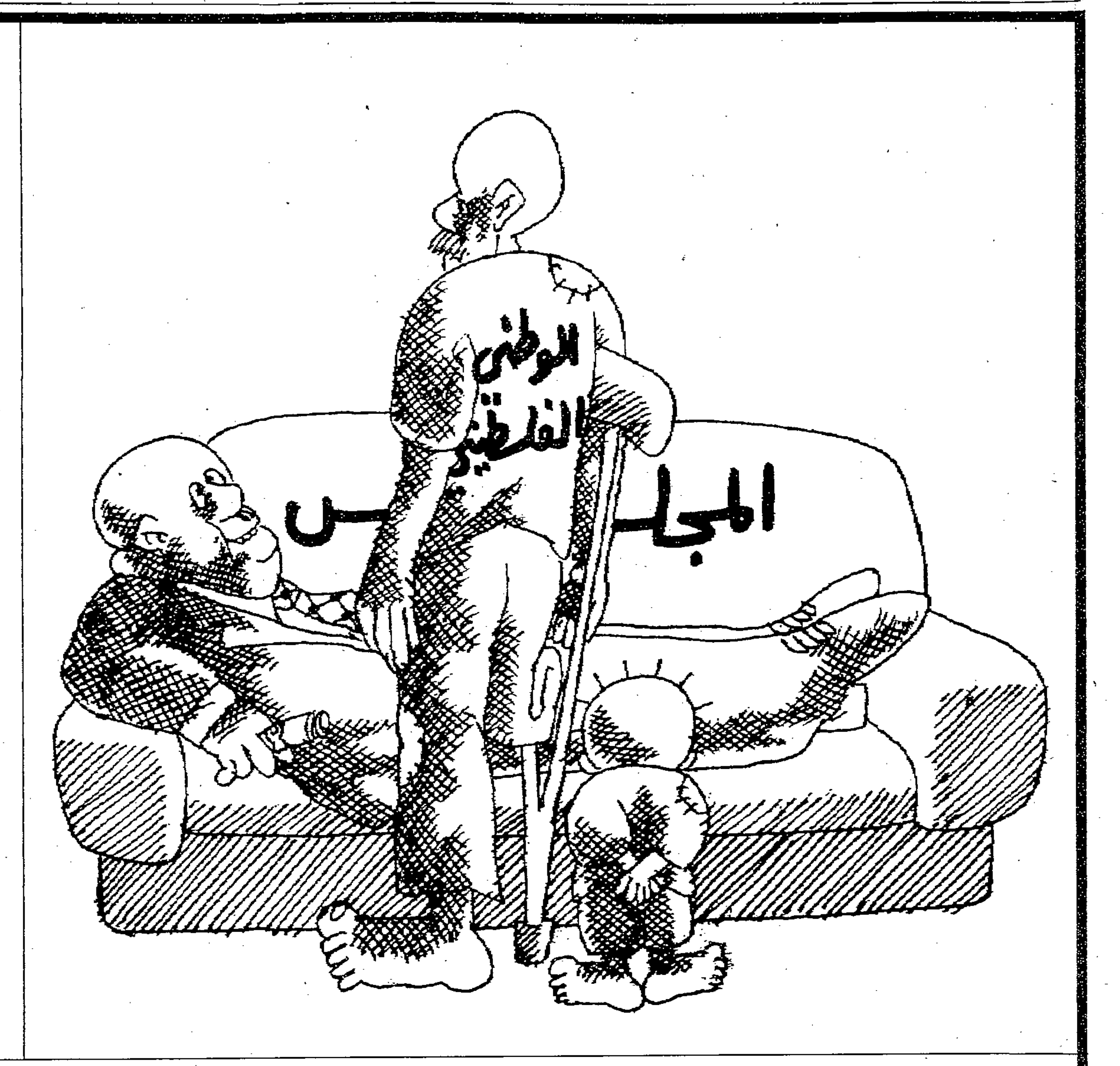
مرحلة أخرى من هذا النفق...





القوات اللبنانية: فراغ دستوري لتنصيب كرامي رئيسا للجمهورية بالوكالة





ما يطلبه المجتمعون !!

بريشة ناجي العلي